الدكتور سامر مظهر قنطقجي

الطبعة الثانية

KIE Publication

الفهرس

الفهرس ٢
KIE مطبوعات ٤٦
إهداء ٥٢
منهجي في عملي ٥٣
حبٌ وأملٌ ٥٥
شوق ٥٦
من الحب ما قتل.. ٥٧
جمال الحب ٥٨
حب منقوش ٥٨
حلاوة ٥٩
الحُسن ٥٩
الهوى والشّهوة ٥٩
إذا الهوى ٦٠
المرأة والحب ٦٠
القيل والقال في الحب ٦٠
إذا لم تعص الهوى ٦١
رادع الهوى ٦١
أسير الهوى ٦١

ألذ العيش..... ٦١
الحب وأنواعه..... ٦٢
بالحب..... ٦٢
إن غبت عن عينك أين أكون؟..... ٦٣
جنون..... ٦٣
الشاعر إبراهيم ناجي..... ٦٣
مع عباس محمود العقاد في الحب..... ٦٥
مع يعقوب سبيعي في الحب..... ٦٥
حامل الهوى..... ٦٥
حديث المرأة..... ٦٦
الفراق..... ٦٦
لؤلؤة ٦٦
الحبيب الأول..... ٦٧
مع الطبيب وجيه البارودي في الحب..... ٦٧
جميل أن يحب المرء حبيبه..... ٧٠
أكاد أشك في نفسي ٧٠
قيس بن ذريح..... ٧١
الهوى أم الهوان..... ٧٢
الهوى..... ٧٢
مناجاة الحبيب..... ٧٢
الحب وطريق الخلاص..... ٧٣
خير ساعات الحب..... ٧٣

نفحة حب قبل أن أحب..... ٧٣
جارة الوادي..... ٧٤
الحب حرب !!..... ٧٦
تبادل حميم..... ٧٦
رحلة حب مع إبراهيم ناجي..... ٧٦
نصيبي في الدنيا والآخرة!!..... ٧٧
كتمان العاطفة..... ٧٧
يا غراما..... ٧٨
لذّة الحديث..... ٧٩
بين المحبين سر..... ٨٠
التذكر..... ٨٠
ليلى وقاع الكأس..... ٨٠
ليلى العامرية..... ٨١
باسم ليلى..... ٨١
الأمل الخداع.. ..... ٨٢
هل زرعتم الأمل يوماً ؟ ٨٣
لا خوفين.. ولا أمنين.. ..... ٨٤
الوفاء..... ٨٥
أغمض جفونك..... ٨٧
سئل أحد العلماء..... ٨٨
البراءة أجمل ما في الدنيا..... ٨٨
الفرح برق يضيء ويختفي..... ٨٩

السعادة هي رحلة.. وليست محطة تصلها !!!..... ٩٠
الشكاية..... ٩١
الفرق بين الزوجة والمرأة في القرآن الكريم ٩٢
قالوا عن المرأة..... ٩٤
هكذا الحب..... ٩٥
أشنع جريمة..... ٩٥
أشواق..... ٩٦
الزوج المتقي لله..... ٩٦
سقراط وامرأته..... ٩٧
المرأة الفاضلة..... ٩٧
أقوال في الزّواج..... ٩٧
الزواج في الإسلام..... ٩٨
وصية زوج..... ٩٨
بنات حوّاء..... ٩٨
الزوجة..... ٩٩
المناقشات بين الزوجين..... ٩٩
الرجل من صنع المرأة..... ٩٩
شبنهور..... ٩٩
الحظ والإنسان..... ١٠٠
المقص..... ١٠٠
الزوج المتقي لله..... ١٠٠
إيماء المرأة..... ١٠٠

حد العفة..... ١٠١
التعلق..... ١٠١
مثل روسي..... ١٠١
المرأة العاقلة..... ١٠١
سحر..... ١٠٢
اختيار الزوجة ١٠٢
تحب المرأة..... ١٠٢
تختبر..... ١٠٣
تاريخ الشعوب..... ١٠٣
حسن التعبير..... ١٠٣
لو لم..... ١٠٣
صدر الأم..... ١٠٣
حسن الكلام..... ١٠٤
المرأة التي تقول لا وتقول نعم..... ١٠٤
أدوات تجميل المرأة..... ١٠٥
مناظرة..... ١٠٥
المرأة إذا أحبت..... ١٠٦
المرأة..... ١٠٦
احترس..... ١٠٦
هل تعلم..... ١٠٦
الإمرأة الإرث..... ١٠٦
الذكرى السنوية للزواج..... ١٠٧

مركز الحب..... ١٠٧
ضلع الرجل..... ١٠٧
الزواج السعيد، نعمة من الله..... ١٠٧
الشوق..... ١٠٨
ثغر الحبيب..... ١٠٨
وصفة إلى امرأة..... ١٠٨
قلب الأم..... ١٠٨
نصيحة أم لابنتها..... ١٠٩
الأم..... ١٠٩
وصيّة والد لولده عند الزواج..... ١١١
طبخة يابانية..... ١١٣
يا أمهات اليوم.. يا أمهات المستقبل.. ..... ١١٤
في رسالة لشيخ الإسلام يعتذر فيها من أمه عن بعده عنها..... ١١٤
من هو الصديق الحقيقي؟..... ١١٥
الصداقة..... ١١٦
أمك..... ١١٧
الأم ورعايتها..... ١١٧
قالوا يا أخي ويا صديقي فاروق مطر..... ١١٧
شهادتي بمصطفى مغمومة..... ١١٨
الاستاذ الدكتور حمزة حمزة..... ١٢٠
صديقي عبد الودود..... ١٢٠
خاطرة من صديق..... ١٢١

يسألني صديقي عن طريقة حبي..... ١٢١
يا صاحبي !!!..... ١٢٢
خير إخوانك..... ١٢٤
طه حسين يرثي العقاد..... ١٢٥
القرين..... ١٢٥
رسالة شجن لصديق..... ١٢٥
الخليل الصالح..... ١٢٧
الصديق..... ١٢٧
الخلاف والاختلاف والأستاذ حسن محيو..... ١٢٩
تعليقا على مداخلة الأخت غنى ١٢٩
رسالة أخت..... ١٣٠
كتب الأخ عبد اللطيف فتوح..... ١٣٢
ورطة إياد الشامي..... ١٣٣
جاءتني رسالة من شاب بعض ما فيها..... ١٣٣
سألني أحد الأخوة قائلا..... ١٣٥
حمصي يؤمن على دعاء حموي..... ١٣٦
احذر..... ١٣٧
رسالة لصديق تتخبط أفكاره يمنة ويسرة..... ١٣٧
كم صديق..... ١٣٩
إذا قل ماء الوجه..... ١٣٩
يعرف..... ١٣٩
درة..... ١٤٠

ثوب الحياء..... ١٤٠
التكبر من التصاغر..... ١٤٠
الآفة من جنسها..... ١٤٠
المحبة..... ١٤٠
حوار مع صديق..... ١٤١
كتب مصطفى مغمومة..... ١٤١
العالم أحمد زويل..... ١٤٣
كتبت هدى قندقجي تعليقا في صفحتها..... ١٤٣
عزاء لأخينا هشام زعاويط بوفاة والدته رحمها الله ١٤٤
العالم الفيلسوف د. رشدي راشد..... ١٤٥
رسالة من متدربة..... ١٤٦
كأس شاي مع من أرهقتها غربة قسرية (رهف)..... ١٤٨
رسالة من صديقة..... ١٥٢
رسالة من صديقي د. حسان السراج..... ١٥٤
رسالة من الدكتورة أسماء المخطوبي..... ١٥٧
نحن الثلاثة..... ١٥٨
وصيّة والد لولده عند الزواج أي بني..... ١٥٩
النقص..... ١٦١
الناس كالفواكه..... ١٦١
آخر ما قاله مشاهير في لحظاتهم الأخيرة على فراش الموت... ١٦٣
في اللحظات السعيدة..... ١٧٥
كيف يُفكر الناجحون؟ ١٧٥

قول المناسبات..... ١٨٠
عشرة أسباب لتقدم اليابان !!! ١٨٠
بداية الذنوب..... ١٨٢
بشر قساة..... ١٨٢
من هو الأحسن قولا؟ ١٨٣
من لم يلتزم بما أنزل الله..... ١٨٤
أن يكون الله وحده عالما بالسرائر..... ١٨٤
أقوال تنسب إلى بشر الحافي رحمه الله..... ١٨٥
هاؤم..... ١٨٥
المهندس المعمار..... ١٨٦
النفاق بين الأمس واليوم..... ١٨٦
العبد الكيّس..... ١٨٨
شرح درس عن الديموقراطية..... ١٨٨
غفلت عن الله..... ١٩٠
لاتخاذ قرار مصيري..... ١٩٢
التشكيك..... ١٩٢

والدي وولدي _____ ١٩٤

رسالة من والدي غيرت مجرى حياتي..... ١٩٤
رسالة عن أبي من الدكتورة مكرم المبيض ١٩٥
وصية لولدي الوحيد الذي تركته وحيدا مراراً..... ١٩٨
رسالة من ولدي يشكو ضعفا أصابه..... ٢٠٢

رداً على ضعف أحسسته في رسالتك..... ٢٠٢
رسالة إلى ولدي..... ٢٠٦
نِعمَ الأب ونِعمَ الابن..... ٢٠٨
كلمات..... ٢٠٩
المجالسة..... ٢١٠
لقمان لابنه..... ٢١١
من وصايا لقمان لابنه..... ٢١١
من وصايا لقمان..... ٢١١
وقل ربي زدني علماً_____ ٢١٣
العلم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم..... ٢١٣
علم عمل ٢١٣
عالم ومتعلم..... ٢١٤
لماذا العلم؟ ٢١٥
المعلومة ومراحل التحصيل..... ٢١٥
طلب العلم لا ينتهي وليس له وقت ولا يحده عمر..... ٢١٦
رضا العالم عن نفسه..... ٢١٧
نصائح..... ٢١٧
الجاحظ يقول..... ٢١٧
البحث العلمي..... ٢١٧
القلم..... ٢١٨
بين المعلم وطلبة العلم..... ٢١٨

فتعلمت التواضع الشديد..... ٢١٩
كتبت سمية المعطي عن العلم..... ٢٢٣
العلم الحقيقي..... ٢٢٤
الربط بين الدراسة العلمية والعمل..... ٢٢٥
انفصال التطبيق العملي عن البحث النظري..... ٢٢٦
الدراسة التخصصية..... ٢٢٧
اسمعي يا إسراء..... ٢٢٨
سأل سائل ٢٢٨
الماجستير المهني..... ٢٣١
صفات طالب العلم..... ٢٣٢
إلى المربين..... ٢٣٢
العلم والمال..... ٢٣٢
الأمر الذي تدعونا إليه مما يكرَهه الملوك..... ٢٣٣
أول العلم..... ٢٣٣
والله لو كُلفت شراء بصلة ما تعلمت مسألة..... ٢٣٣
الفقه..... ٢٣٤
السيطرة وسط ظلمات الجهالة..... ٢٣٤
ذكاء المعلم العالم..... ٢٣٥
كتبت لصديق يراسلني حول البحث العلمي..... ٢٣٦
الغزالي..... ٢٣٨
تفاعلا مع المنشور السابق سنتابع في المنهج..... ٢٣٩
العلم أعظم..... ٢٤١

العلم مال..... ٢٤١
النتائج العلمية..... ٢٤٢
سأل عالم تلميذه..... ٢٤٢
سألني سائل: أعطني نصائح لأصبح..... ٢٤٤
كيف يفكر الناجحون؟..... ٢٤٧
العلم والمال ٢٥٠
العلم والعقل سعادة وإقبال..... ٢٥١
العلم كله كسب..... ٢٥٤
كل العلوم..... ٢٥٤
العالم..... ٢٥٤
سقراط والعلم..... ٢٥٤
نهم العلم..... ٢٥٥
العلم نور..... ٢٥٥
شرف العلم..... ٢٥٥
بعد تقديم طلابي لامتحان المادة، فوجئت بما قالوه..... ٢٥٥
توأمان.. وتؤمان..... ٢٥٨
قالت الحكماء..... ٢٥٨
الخوف من البطر..... ٢٥٨
أدب الوعظ..... ٢٥٩
لا طاعة لمخلوق..... ٢٥٩
تفضل..... ٢٥٩
بداهة أعرابي..... ٢٥٩

القرب من الله..... ٢٦٠
عشرة قواعد لا تدرسها في المدرسة..... ٢٦٠
رفع العمامة..... ٢٦٢
خصائص المال..... ٢٦٢
العلم والمال..... ٢٦٢
حقائق..... ٢٦٣
نسج الكفن..... ٢٦٤
صحبة الناس..... ٢٦٤
خلاف الأئمة مدارس..... ٢٦٤
احمل همك..... ٢٦٥
تأكد أنه..... ٢٦٦
احمل هما واحدا..... ٢٦٦
نصحنا الدارسين..... ٢٦٧
هل تتمثلون هذا الحديث في حياتكم العادية؟..... ٢٦٩
رحلتي في طلب العلم..... ٢٧٠
قصة رحلتي في طلب العلم وطلاب العلم..... ٢٧١
لماذا يختار البعض الصعاب دوما؟..... ٢٧٣
الصبر وعدم العصيان شرطا التعلم.. ..... ٢٧٤
المزاحمة..... ٢٧٥
العلماء..... ٢٧٥
ومضات على طريق الإصلاح..... ٢٧٦
دليل إرشادي..... ٢٧٨

كتبت لي من نصحتها ٢٧٩
كائنات مختلفة..... ٢٨٠
الفرق بيننا وبين الغرب ٢٨١
كتب الدكتور سمير الشيخ ٢٨١
المستحيل..... ٢٨٢
الأثر بعد الرحيل..... ٢٨٣
الإنسان لا يشيخ إلا بجسده..... ٢٨٩
الإبداع..... ٢٩٠
التغيير ٢٩١
الرياح والسفن..... ٢٩١
أريد أن أعمل لا أن أسيطر ٢٩١
التجديد ٢٩٢
عندما تتحول العادة إلى عبادة ٢٩٣
ضامن التغيير..... ٢٩٤
مستلزمات التغيير..... ٢٩٥
ترسخ المفاهيم..... ٢٩٦
لإحداث تغيير..... ٢٩٦
تغيير الواقع..... ٢٩٧
نتابع مع التغيير..... ٢٩٨
يبعث الله بين فترة وأخرى من يجدد للأمة معالم دينها..... ٣٠٠
كتب صديق عن الفتنة..... ٣٠٠

التغيير سمة الأنبياء..... ٣٠٦
التغيير السلبي..... ٣٠٨
الإنسان الإيجابي..... ٣١٢
مستلزمات التغيير..... ٣١٣
التجديد يعني التغيير مع التحسين..... ٣١٤
يحسبون كل صيحة عليهم..... ٣١٧
إنه صدام حضارات لا صراعا كما يبدو للبعض..... ٣١٨
تحديد النسل..... ٣٢٠
قواعد الإصلاح..... ٣٢١
رأس الحكمة مخافة الله_____ ٣٢٣
صفات المصطفى..... ٣٢٤
وصفت أم معبد لزوجها رجل مبارك زارها..... ٣٢٥
يحسبون أنهم..... ٣٢٦
إذا هناك..... ٣٢٧
ولد الهدى..... ٣٢٧
باسم الإله..... ٣٢٨
يارسول الله..... ٣٢٩
سيأتي زمان على أمّتي يحبون خمساً وينسون خمساً..... ٣٣٠
ثلاثة..... ٣٣٠
القرآن الكريم..... ٣٣٠
لو كان من عند غير الله..... ٣٣١

الثناء هو المكافأة..... ٣٣٢
قراءة في حديث الدعاء مع ابن الأثير.. ..... ٣٣٣
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم..... ٣٣٤
كظم الغيظ..... ٣٣٤
كلمتان خفيفتان ٣٣٤
خير يوم..... ٣٣٥
المكر السيء..... ٣٣٦
اللغة العربية..... ٣٣٦
ليتني أعرف اللغة العربية..... ٣٣٩
ذكرت صفحة معلومات نحوية، وفوائد لغوية المنشور التالي..... ٣٣٩
طرائف اللغة العربيّة..... ٣٤٠
فصاحة أعرابية..... ٣٤١
فصاحة أعرابي..... ٣٤١
اقرأ وتأمل روعة مفردات العربية..... ٣٤٢
روائع اللغة العربية..... ٣٤٣
بدوي الجبل..... ٣٤٣
بلاغة منجية..... ٣٤٣
أقوال..... ٣٤٤
رأي العدو..... ٣٤٥
حكمة..... ٣٤٥
التواضع..... ٣٤٦
الحياء..... ٣٤٦

أعجب ما في مقال..... ٣٤٦
حكم وطرف..... ٣٤٦
الأحمق الرفيع..... ٣٤٧
التوسط..... ٣٤٧
الكسب الحلال..... ٣٤٧
وصف الإسلام..... ٣٤٨
الجار..... ٣٤٨
الرّجال ثلاثة..... ٣٤٨
من أقوال رجاء بن حيوة..... ٣٤٩
الزهد الحقيقي..... ٣٤٩
الحلف عنوان الكذب..... ٣٥٠
النفوس..... ٣٥٠
من يكذب..... ٣٥٠
كرامة المرء..... ٣٥١
لا تتهاون..... ٣٥١
أول خطب عمر بن عبد العزيز..... ٣٥١
تنافر القلوب..... ٣٥٢
لا تشاور..... ٣٥٢
الجسم والقلب..... ٣٥٢
عزة النفس..... ٣٥٣
الحق..... ٣٥٣
لذة الحياة..... ٣٥٣

كياسة الكلام..... ٣٥٣
أرجل وأجنحة..... ٣٥٤
وزن الدمعة عند الله..... ٣٥٤
تول أمرك..... ٣٥٤
قال حكيم..... ٣٥٤
حال الغريب..... ٣٥٥
المعرفة..... ٣٥٥
رويدا يا أمة الحبيب..... ٣٥٥
صاحب القامة الشامخة جعلني صغيرا صغيرا..... ٣٥٦
الضحك..... ٣٥٧
الاستقلالية..... ٣٥٧
الحكمة..... ٣٥٨
شر الناس..... ٣٥٨
ثلاث تخلق العقل وما فيها دليل على الضعف..... ٣٥٩
لذائذ الدنيا..... ٣٥٩
التبصر بالأمور..... ٣٥٩
قال بعض الحكماء:..... ٣٦٠
لوم..... ٣٦٠
دلائل العقل..... ٣٦٠
كقلوب الطبر..... ٣٦٠
كيف تُساس الرّعية؟..... ٣٦١
السر الكاذب..... ٣٦١

المال..... ٣٦١
بداية الذنوب..... ٣٦٢
الدعاء لدى المتزوج..... ٣٦٢
دعاء الفخر والعز..... ٣٦٢
بئس..... ٣٦٣
كيف نسير؟..... ٣٦٣
الاستقرار..... ٣٦٤
إذا..... ٣٦٥
بئس..... ٣٦٥
الجبان..... ٣٦٥
الديوان الشرقي..... ٣٦٦
الأمة في كنف الله..... ٣٦٦
الإمام البشير الإبراهيمي في مناسبات الأعياد..... ٣٦٦
مهد الأسى..... ٣٦٧
إياك والاتكال..... ٣٦٧
لكل مجتهد نصيب..... ٣٦٧
الفرص..... ٣٦٨
فقه الحياة..... ٣٧٤
ربح الآخرة..... ٣٧٤
النجاة في ثلاث..... ٣٧٤
ثلاثة بثلاثة..... ٣٧٤
أيها الشاعر..... ٣٧٥

الرأي..... ٣٧٥
اللئيم والكريم..... ٣٧٥
قصة الموقع..... ٣٧٥
دكتور دوت كوم..... ٣٧٧
السلامة من الناس..... ٣٧٨
أردت أن أقول للناس بصدق وصراحة..... ٣٧٨
أتباع الحمد..... ٣٧٩
مقالات في كلمات..... ٣٧٩
الكلمة تجرح أكثر..... ٣٨١
من..... ٣٨١
فطنة الشافعي..... ٣٨١
حكم القضاء..... ٣٨٢
الرجاء. والتمني..... ٣٨٢
الغرور..... ٣٨٣
المناقشات بين الزوجين..... ٣٨٣
الرفيق..... ٣٨٣
أهل القبور..... ٣٨٤
اللهم..... ٣٨٤
أحوال الإعراض..... ٣٨٤
الكتاب..... ٣٨٤
الهم أشد جنود ربك..... ٣٨٥
الصمت..... ٣٨٥

عجبت..... ٣٨٥
الغنى..... ٣٨٦
يقول ابن أوم..... ٣٨٦
فتح وخلافة..... ٣٨٦
قالوا في الماء..... ٣٨٦
أقوال..... ٣٨٧
الفأر والجار..... ٣٨٧
إنهما عيناه..... ٣٨٧
موت الشجاع وموت الجبان..... ٣٨٨
الحرية..... ٣٨٨
الأخلاق أم الذكاء؟..... ٣٨٨
العبرة بالنهاية لا البداية..... ٣٨٨
يمنعون الماعون..... ٣٨٩
حماة (حماها الله) ٣٩٠
ضعيف جبار..... ٣٩١
دود الخل منه وفيه..... ٣٩١
القرب..... ٣٩٢
تبارك الخالق..... ٣٩٢
صفوة التجارب..... ٣٩٣
العرق..... ٣٩٣
خير القرناء..... ٣٩٣
اترك..... ٣٩٣

لا..... ٣٩٤
أرسل لي الأخ أنس يقول متألما..... ٣٩٤
السّيد المسيح..... ٣٩٦
الأعمال والأقوال..... ٣٩٦
صفة الأخ الصادق..... ٣٩٧
خمسة مفرطون..... ٣٩٧
لقمان..... ٣٩٧
السّيادة..... ٣٩٨
أهمية المكان..... ٣٩٨
من خطبة لمعاوية..... ٣٩٨
الحُسن..... ٣٩٩
الموت يأتي فجأة..... ٣٩٩
أربعة يعرف قدرها أربعة..... ٣٩٩
أطول الناس أعمارا..... ٤٠٠
الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون..... ٤٠١
إرادة الله فوق تدابير البشر..... ٤٠١
رجال أتعبوا من بعدهم (١) ٤٠٢
رجال أتعبوا من بعدهم (٢)..... ٤٠٢
الرجال صنف من الذكور.. وليس كل الذكور رجالا..... ٤٠٣
رجالات حماة..... ٤٠٤
السرور..... ٤٠٦
الضيف مصدر سعادة..... ٤٠٦

شر العماء.....٤٠٧
البلاغة والغنى لا يجتمعان.....٤٠٧
القوانين.....٤٠٧
لا تقبل شهادة العبد.....٤٠٧
سئل بعضهم: من الحكيم؟.....٤٠٨
الكلام المرموز أبلغ أحياناً من الصريح.....٤٠٨
المعنى بين السرف والتبذير.....٤٠٩
المعروف.....٤١٠
الفقر ذل لمن تجبر.....٤١٠
الناس كالفواكه فتعامل معهم بحسب نوعها.....٤١١
الذل.....٤١٣
مرض النسيان عند الإنسان خطير فهو يساعده على.....٤١٤
النجاح والفشل.....٤١٤
ومضات في القلب.....٤١٤
اللوم على إفشاء السر ٤١٥
إفشاء السر.....٤١٦
مسك السر.....٤١٦
القناعة.....٤١٦
ذكر أحد الأساتذة عن المساواة.....٤١٦
الشاي.....٤١٧
البراعة.....٤١٨
حتى.....٤١٨

لا تدع الابتسامة تغادر وجهك..... ٤١٩
ركوب الأمواج..... ٤٢٠
يلوم البعض غربته عن وطنه..... ٤٢١
المقهورون..... ٤٢١
أجر المؤمنين الصابرين..... ٤٢٢
سمي النقد نقدا بناءا لأنه يبني..... ٤٢٤
تعليق الأخ كامل على المنشور السابق في الصميم..... ٤٢٤
حقيقة الأمر..... ٤٢٦
الطفل..... ٤٢٧
الأرض..... ٤٢٨
الزوبعة..... ٤٢٨
من القبيح..... ٤٢٨
الشرنقة..... ٤٢٩
الحرية..... ٤٢٩
دعاء..... ٤٢٩
دعاء اللّيل..... ٤٣٠
قال الحسن بن علي لابنه..... ٤٣٠
الأمور بخواتيمها..... ٤٣١
لماذا يقولون (شقت عصا الطاعة)؟ ٤٣٢
ضوابط انتشار الأخلاق الحميدة..... ٤٣٣
هل الله معنا؟ ٤٣٤
اللذة..... ٤٣٦

السفر يذكرنا بيوم الرحيل الطويل..... ٤٣٦
القيادة بالحب.. والمخالطة بالود.. والمصاحبة الند..... ٤٣٧
لكل زمان دولة ورجال..... ٤٣٩
يقول الواحد للآخر وقد فرقت بينهما الأيام..... ٤٤٠
جميل هو خريف العمر..... ٤٤٠
قيل لكسرى أنو شروان..... ٤٤٣
إصلاح النفس.. ..... ٤٤٣
لا خير إلا..... ٤٤٤
امرأة أبي حمزة الضبي..... ٤٤٥
ماء في النار ٤٤٥
القليل والكثير وليس الكثير والقليل..... ٤٤٦
الأمّة الكلامية..... ٤٤٧
كتب صديق عن الفتنة قائلاً..... ٤٤٨
الدجاجة والبيضة..... ٤٥١
القرب..... ٤٥٢
أدب الوعظ ٤٥٣
توأمان وتوأمان ٤٥٣
حب المال..... ٤٥٣
وزن الدمعة عند الله..... ٤٥٤
قضاء عمر..... ٤٥٤
المعصية ونتائجها ٤٥٤
عصير التفاح..... ٤٥٥

النصح على انفراد..... ٤٥٥
الزهد..... ٤٥٥
لا يحفظ المال الا بثلاث..... ٤٥٦
تأديب الولد..... ٤٥٦
أربع نهبات..... ٤٥٦
لا ينفع الحلم الا بثلاث..... ٤٥٧
المعصية ونتائجها..... ٤٥٧
سجايا حسنة..... ٤٥٧
خشيت أن تنساني..... ٤٥٨
كتم ستة في ستة..... ٤٥٨
أنواع الصحبة..... ٤٥٨
الأسوار أم العدل..... ٤٥٩
قيل لأبراهام لنكولن..... ٤٥٩
محاربة الهدر..... ٤٥٩
وننزل من القرآن ما هو شفاء..... ٤٦٠
قال أحد الحكماء الصينيين..... ٤٦١
الحرية..... ٤٦١
رؤيا في التواضع..... ٤٦٢
جوامع الكلام..... ٤٦٢
الكرامة الإنسانيّة..... ٤٦٣
الشيب..... ٤٦٣
الشهيد..... ٤٦٣

صرخة..... ٤٦٤
إلى السئيم..... ٤٦٥
الحلف عند العرب..... ٤٦٥
الدنيا..... ٤٦٥
لحظة..... ٤٦٦
أقوال تستحق التوقف..... ٤٦٦
أحمد عبيد..... ٤٦٨
ضحك الليث..... ٤٦٨
الشمس..... ٤٦٨
الناس ثلاث..... ٤٦٨
الاستقامة..... ٤٦٩
الطير يرقص..... ٤٦٩
الذنب ذنبك..... ٤٦٩
الجوع والقانون..... ٤٦٩
وصيّة..... ٤٧٠
الشعر الحديث..... ٤٧٠
الموت..... ٤٧١
قالوا..... ٤٧١
اجتماع الليل مع الشمس..... ٤٧٢
زمام العافية..... ٤٧٢
قال فيلسوف..... ٤٧٢
اللسان..... ٤٧٣

المتنبي والشجاعة..... ٤٧٣
مراسيم الحزن..... ٤٧٣
منافع الزيت..... ٤٧٤
حق الجليس..... ٤٧٤
حسن الاستماع..... ٤٧٤
الإلحاد الكلمة الأكثر حزناً..... ٤٧٥
قيل لكسرى انوشروان..... ٤٧٥
الحياة..... ٤٧٥
حكمة ملك..... ٤٧٥
هذا جهدكم وبه منجاتنا..... ٤٧٦
التواضع..... ٤٧٦
شاعر يهجو حماته..... ٤٧٦
المروءة مروءتان..... ٤٧٧
لا تحتقرن..... ٤٧٧
الشكوى..... ٤٧٧
الاعتذار..... ٤٧٧
الرضا..... ٤٧٨
أيها الناس..... ٤٧٩
القليل والكثير..... ٤٧٩
لا يحزنك تنكر..... ٤٨١
شاب بلا حماسة أشبه بشيخ بلا تجربة !!..... ٤٨١
جمال القول..... ٤٨١

درس..... ٤٨١
ويل لأمة..... ٤٨٢
قال الكلب لملك الغابة يوما..... ٤٨٢
أربعة يعرف قدرها أربعة..... ٤٨٣
أربعة طلبناها في أربعة..... ٤٨٣
القلوب..... ٤٨٤
الأزمة..... ٤٨٤
المعلم..... ٤٨٥
قال أحد الشعراء..... ٤٨٥
أجمع عقلاء كل أمة على أن..... ٤٨٥
الكذب وسيلة للتكسب والكسب..... ٤٨٦
كتبت لي إحداهن..... ٤٨٦
حفل تخرج..... ٤٨٧
أعطاكم الدنيا..... ٤٨٩
القيم..... ٤٩٠
الكلمة تجرح أكثر..... ٤٩١
أقوال..... ٤٩١
سلام..... ٤٩٢
حمل الأمس..... ٤٩٢
مدينتنا..... ٤٩٣
كسروا الأقلام..... ٤٩٤
الأسرار ثلاثة..... ٤٩٥

أربع من السعادة..... ٤٩٥
التأثير..... ٤٩٥
الحياة مستمرة لا يوقفها إلا خالقها ٤٩٦
خمسة من السعادة..... ٤٩٦
أعمال كثيرة..... ٤٩٧
الكرم..... ٤٩٧
الحيز..... ٤٩٧
قالوا عن الإرهاب الفكري..... ٤٩٨
نزعة الشهوة..... ٤٩٨
الأخلاق والضمير ٤٩٩
شعار أفضل من شعار..... ٤٩٩
الأخلاق والضمير..... ٥٠٠
تعرف الرجال بفعالها وخلقها وحالها..... ٥٠٠
العاجز..... ٥٠١
نصرة الله..... ٥٠١
سلطان النفس..... ٥٠١
إذا مدحك مادح..... ٥٠١
المرء حيث يضع نفسه..... ٥٠٢
الأخوة..... ٥٠٢
من صحف موسى..... ٥٠٢
بم ينتصرون؟..... ٥٠٣
الأكلُ..... ٥٠٣

كلمات..... ٥٠٤
التعلق بالله..... ٥٠٤
سلسلة التقوى..... ٥٠٤
تقلب الناس بتقلب الزمان..... ٥٠٥
صفات الجاهل..... ٥٠٥
إياك والغضب..... ٥٠٥
الجزع والصّبر..... ٥٠٥
ثوب الحياء..... ٥٠٦
أخلاق المؤمن..... ٥٠٦
الشافعي في مرض الموت..... ٥٠٦
أقوال..... ٥٠٧
حسن التودد..... ٥٠٨
الفيل ثقيل..... ٥٠٨
شرف المقام..... ٥٠٨
إياك..... ٥٠٨
نصرة الحق..... ٥٠٩
الاعتراف بالحقيقة..... ٥٠٩
السأم..... ٥٠٩
الحلم..... ٥١٠
ضرب الأمثال..... ٥١٠
الشهرة..... ٥١٠
المغامرة..... ٥١٠

الفن..... ٥١١
المشكلة..... ٥١١
يا جامع المال..... ٥١١
التأمل الصامت..... ٥١١
عادات وتقاليد..... ٥١٢
أقوال..... ٥١٢
البخيل..... ٥١٣
مفهوم السعادة..... ٥١٣
الرغبة في الموت..... ٥١٣
ستة إذا أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم..... ٥١٤
يا إلهي..... ٥١٤
مشكلة؟..... ٥١٥
الصدق..... ٥١٥
الحلف عند العرب..... ٥١٥
الحياء..... ٥١٦
العدالة..... ٥١٦
التاريخ لا يكرر نفسه..... ٥١٦
سئل برزمجهر..... ٥١٦
الأحكام المجملة..... ٥١٧
سياسة أمريكية..... ٥١٧
القصة تنتهي هنا..... ٥١٧
للجدل آداب..... ٥١٨

الظلام..... ٥١٩
إكرام النفس..... ٥١٩
قلق القبول..... ٥١٩
رثاء وذكرى نبع العطاء (أمي)..... ٥٢٠
حلم ليس كغيره..... ٥٢٠
الشعر..... ٥٢١
النصر..... ٥٢١
الصمت..... ٥٢١
الحرية..... ٥٢٢
مفارقة..... ٥٢٣
الأرزاق..... ٥٢٣
لكي تفهم الفطرة..... ٥٢٣
لذيذ العيش..... ٥٢٤
اللذة..... ٥٢٤
العمر..... ٥٢٤
من قواعد الحياة..... ٥٢٥
عود لسانك..... ٥٢٥
يا بني..... ٥٢٥
العيش الهني..... ٥٢٦
الإيمان..... ٥٢٦
بين السعادة والشقاء خيط رفيع..... ٥٢٦
قلب السبعين..... ٥٢٧

التواضع الحقيقي..... ٥٢٧
لا تشاور ٥٢٧
امنح..... ٥٢٨
غمّ الحسود..... ٥٢٨
كثير الكلام..... ٥٢٨
الشدائد..... ٥٢٩
الفقر ذل لمن تجبر ٥٢٩
الشكر..... ٥٣٠
الثناء هو المكافأة..... ٥٣٠
المعروف..... ٥٣١
السرف والتبذير..... ٥٣١
الكلام المرموز أبلغ أحياناً من الصريح ٥٣٢
الحماسة..... ٥٣٣
حاكم يخاطب كرسي حكمه..... ٥٣٣
اليانسون..... ٥٣٤
خير جليس لك هو الكتاب..... ٥٣٤
شعر بليغ..... ٥٣٤
شجاعة..... ٥٣٥
أقوال الخالدين..... ٥٣٥
العبقرية..... ٥٣٥
الموت..... ٥٣٥
الحرب..... ٥٣٦

سعة الصدر..... ٥٣٦
ثروة الخوف..... ٥٣٦
الخلق مع العدو..... ٥٣٦
الألوان وما تعنيه..... ٥٣٦
حنين.. وأنين..... ٥٣٧
الوجود..... ٥٣٧
سر الابتسامة..... ٥٣٧
المزاج والطباع، تحددها الغدد..... ٥٣٨
من سادات العرب..... ٥٣٩
استعمال النار..... ٥٤٠
الحق..... ٥٤٠
التضخم..... ٥٤٠
الحق..... ٥٤٠
أقوال..... ٥٤١
اغتنم خمسا قبل خمس..... ٥٤١
يارب..... ٥٤١
إذا اجتمعت..... ٥٤٢
أقوال..... ٥٤٢
الضربة التي لا تقتلني تقوّيني..... ٥٤٣
تخيلات..... ٥٤٣
هل يستحقّ..... ٥٤٤
المرء..... ٥٤٤

علمتني..... ٥٤٤
نحو الفساد..... ٥٤٤
ويل..... ٥٤٥
أصعب شيء..... ٥٤٥
المجد والشرف..... ٥٤٦
كبرياء المتنبي..... ٥٤٦
التنكر للقيم..... ٥٤٦
نجاح مؤقت..... ٥٤٧
الإخلاص..... ٥٤٧
قوي فاجر أم صالح ضعيف..... ٥٤٧
الرأس والجسد..... ٥٤٧
هادياً لا جابياً..... ٥٤٨
كيف نفقتك؟..... ٥٤٨
الطّفل يتعلم ما يعيشه..... ٥٤٨
شجاعة..... ٥٤٩
التفكير بصمت..... ٥٤٩
عسل صافي..... ٥٤٩
دعاء زين العابدين..... ٥٤٩
إبك..... ٥٥٠
النبع الصافي..... ٥٥٠
يا رب..... ٥٥٠
أقوال..... ٥٥١

اللين..... ٥٥٢
الغرباء خمس..... ٥٥٢
الصاحب كرقعة في ثوب..... ٥٥٢
أربعة لا يطاقون..... ٥٥٢
سئل لقمان الحكيم..ممن تعلمت الأدب ؟..... ٥٥٣
أقوال..... ٥٥٣
موعد عرقوب..... ٥٥٥
يقول الشاعر في ذلك..... ٥٥٥
أود..... ٥٥٥
الإصغاء..... ٥٥٦
الآفة من نفس الجنس..... ٥٥٦
الرأي..... ٥٥٦
شجعان العقول..... ٥٥٧
أقوال..... ٥٥٧
حب الله لا يعدله حب..... ٥٥٨
الآثار..... ٥٥٨
اللحد الضاحك..... ٥٥٨
السيف..... ٥٥٩
قناعة..... ٥٥٩
أمل نفسك وحكم عقلك ٥٥٩
وقال الشاعر..... ٥٦٠
ازدد عقلا تزدد من ربك قرباً ٥٦٠

أنشد بعض أهل الأدب هذه الأبيات..... ٥٦٠
ملء البطن شر..... ٥٦١
تقربك من ربك بمقدار عقلك ٥٦١
سرعة القريحة ٥٦٢
فرط ذكاء وجودة قريحة الشباب ٥٦٢
العقل عقال الإنسان..... ٥٦٣
دفء الأفكار..... ٥٦٤
المبتكر شخص ثائر وأقرب للجنون.. .....٥٦٥
شراكة العقلاء..... ٥٦٧
العاقل..... ٥٦٨
دلائل العقل..... ٥٦٨
الأطفال والأفكار..... ٥٦٨
الهوى والشهوة..... ٥٦٩
الرأي والهوى..... ٥٦٩
أقوال في العقل..... ٥٧٠
الحسن والعقل.....٥٧١
العقل عند يزيد بن المهلب..... ٥٧١
العقل عند عمرو بن العاص.....٥٧١
المتشائم..... ٥٧١
من أنت؟.....٥٧٢
من هو الأعمى؟..... ٥٧٢
امنح..... ٥٧٢

الكلمة الطيبة..... ٥٧٣
علامة التوبة..... ٥٧٣
المتلون..... ٥٧٣
لسانك..... ٥٧٣
المغرور..... ٥٧٤
حالة الطقس..... ٥٧٤
أيها الناس..... ٥٧٥
إرضاء الناس غاية لا تدرك..... ٥٧٥
الصحة قبل كل شيء..... ٥٧٦
كل الأنام..... ٥٧٦
كيف تصف الإله؟..... ٥٧٧
أيها المغرور!..... ٥٧٧
لكل دوره؟..... ٥٧٧
المأمون وتقبيل اليد..... ٥٧٨
تقبيل اليد..... ٥٧٨
سياسة النفس..... ٥٧٨
هادم المجد..... ٥٧٨
لا..... ٥٧٩
نصف وجه ونصف لسان..... ٥٧٩
أوصني..... ٥٨٠
صفوة التجارب..... ٥٨٠
الصبر..... ٥٨٠

إطفاء وإحياء..... ٥٨١
الجزع والصبر..... ٥٨٢
صبرك قاتله..... ٥٨٢
التواصي بالصبر..... ٥٨٢
الصبر الجميل..... ٥٨٣
عشت عمري على أن..... ٥٨٣
الرزق..... ٥٨٣
كيف يعرف العاقل؟..... ٥٨٤
اكتسبوا بالجود حمداً..... ٥٨٤
حسن تدبير المال..... ٥٨٤
خمسة لا خير فيها..... ٥٨٥
الحماقة..... ٥٨٥
حال الدنيا..... ٥٨٥
الكذبة..... ٥٨٥
الإباء..... ٥٨٥
فسحة الأمل..... ٥٨٦
ضعف وجهل..... ٥٨٦
أصحاب الهمم..... ٥٨٦
نوح والدنيا..... ٥٨٦
كلمة حكمة..... ٥٨٧
الانقباض والانبساط..... ٥٨٧
معلومات..... ٥٨٧

الدنيا..... ٥٨٨
لا تشاور..... ٥٨٨
اللهب الأشد..... ٥٨٩
متى عقلت؟..... ٥٨٩
لا خير في أربع..... ٥٨٩
إذا..... ٥٩٠
الحقيقة..... ٥٩٠
الحمق..... ٥٩٠
لماذا لسانا واحداً ؟..... ٥٩١
مصائب اللسان..... ٥٩١
غم الحسود..... ٥٩١
الشدائد..... ٥٩١
الايمان..... ٥٩٢
خصال الخير..... ٥٩٢
أسباب المضرات..... ٥٩٢
شاكي ربه..... ٥٩٣
من ربهم يسغيثون..... ٥٩٣
أربع من كنوز الجنة..... ٥٩٣
مهام ولي الأمر..... ٥٩٤
الرجال ثلاثة..... ٥٩٤
حسن وأحسن..... ٥٩٤
مستوجب الملامة..... ٥٩٥

ستر المعايب..... ٥٩٥
شعور الأب..... ٥٩٥
العبوس..... ٥٩٥
أسوأ الناس..... ٥٩٦
من أقوال الخلفاء الراشدين:..... ٥٩٦
المزاح..... ٥٩٦
حادثة اغتصاب سياسية ٥٩٧
تشخيص الكواكبي..... ٦٠٠
الإسلام قائم بمؤسسات وبغير مؤسسات..... ٦٠٢
الإسلام قائم بكيان وبدون كيان..... ٦٠٣
إني لأشمت بالجبار ٦٠٣
اقتصاد..... ٦١١
الحق والقوة..... ٦١١
الصمت..... ٦١١
العيد الحقيقي..... ٦١١
سلامة الجيش..... ٦١٢
شجاعة عنترة..... ٦١٢
القائد..... ٦١٢
نصر العسكر..... ٦١٣
كوني عاقرة.. أي أرض فلسطين فهذا الحمل مخيف..... ٦١٣
أسس الملك..... ٦١٣
آه من العسكريّة..... ٦١٤

حكام المهزومين..... ٦١٦
سهرية مع الرؤية الضيقة..... ٦١٧
صدر للمؤلف_____ ٦٢٠

مطبوعات KIE

إنَّ مطبوعات (كتاب الاقتصاد الإسلاميّ الالكترونيّ المجَانيّ) تهدِفُ إلى :

- تبنيّ نَشرَ مؤلفاتِ علومِ الاقتصادِ الإسلاميِّ في السُوقِ العالميِّ؛ لتِصبحَ مُتاحةً للباحثينَ والمشتغلينَ في المجالِ البحثيِّ والتطبيقيِّ.
- توفير جميعُ المناهج الاقتصادية للطلابِ والباحثينَ بصِبغةٍ إسلاميةٍ متينةٍ.
- أنَّ النشرَ الالكترونيّ يُعتبرُ أكثرَ فائدةً من النشرِ الورقيِّ.
- أنَّ استخدامَ الورقِ مسيءٌ للبيئةِ، ومُنهِكٌ لَمواردِهَا.

واللهُ من وراءِ القصدِ

أسرةِ KIE Publication

لزيارة جامعة KIE University: رابط

يمكنكم التواصل من خلال: www.kantakji.com

كيف بدأ حلو الكلام؟

بدأ دوامنا في صف الأول الإعدادي عام ١٩٧٦ وكان الدرس درس اللغة العربية، وكان منذر الشعار – رحمه الله – الشاعر أستاذنا.

كان بعد أن يلقي درسه يمسك بدفتر أشعاره يُدون فيه شعره الجميل.

فإذا شاغب الطلاب، نظر إلينا قائلا:

لماذا لا تخصصون دفترا تكتبون فيه ما شئتم؟.

فأعجبتني الفكرة..

حُلو الكَلام من حِكَم الكِرام

ديوانُ حياة، فيهِ مقتطفاتٌ مِنَ الأدبِ والحياةِ

أنا كلّما شعرت بضيق

أو بأنّي عاجز عن القيام بعملي

قرأتُ حلو الكلام لأنسى وأعود

لنشاطي

١٩٧٦ - ٢٠١٧

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

(سورة الحديد)

"اللّهم ارزقنا قوّة اليقين وقوّة العلم"

يا سَامرَ

يا سامر الحيّ هل تعنيك شكوانا
رقّ الحديـد ومـا رقّوا لبلوانا
خلّ العتاب دموعاً لا غناء بهـــا
وعاتب القوم أشـــلاءٌ ونيرانا
الســـامر الحلو قد مرّ الزّمان بـــه
فمزّق الشـمل سمّارا وندمانا

بدوي الجبل

إهداء

أُهدي عملي هذا وهو تجربتي المتواضعة خلال أكثر من أربعين عاماً إلى عائلتي وأصدقائي جميعهم.

منهجي في عملي

منهجي في عملي مُذ بدأت العمل في حياتي :

أقمت عملي على حديثين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلتهما يُمنتي ويُسرتي :

– الأوّل : إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملاً أنْ يُتقِنَهُ . .

– الثاني : من كتم علمًا ألجمَه اللهُ يومَ القيامةِ بلجامٍ من نارٍ .

– بينما وضعت أمامي مقولة : إن الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذابه .

ثم شددت عزمي بتعوذ رسول الله صلّى عليه وسلّم من العجز والكسل، فعلمت أنّ العجز مصدره الكسل ومن يومها لم أعرف أن شيئا مستحيلا إذا انتفى الكسل مني . .

وبحمد الله أشعر براحة وطمأنينة وقد قضيت أكثر من ٤٠ عاما في الدراسة والعمل ما خضت فيها أمرا إلا وغالبته. وقد بدأت العمل مذ أن كان عمري ١٧ عاما.

حبٌ وأملٌ

شوق..

الحمد لله الذي زرع في نفوسنا الحب والشوق، فأحببنا الله ثم أحببنا من يحبه الله محمد وصحبه، وحب الوالدين والأخوة والأبناء.

أمّا حب الزوج لزوجه فقد جعل فيه رب العباد سكن وإكمال دين وصد عن الشهوة المجنونة تجاه المُحرّمات وتوجيهه إلى محبوبة حلّلها الله لنا في شرعه الحنيف وأجّج في نفوس عباده نار الشوق والتحرق إلى رؤية هذا الحلال والتمتُّع به.

إنّ عمل يوم شاق وطويل يكافئه رب العزّة بالأجر والثواب لأنه أمرنا بإعمار الكون ومن هذا الأجر أن يعود المرء إلى سكنه فيركن إلى ما أباحه الله له.

فكم هي ساعات الليل مملّة ومزعجة إن لم تحيّها طاعة الله، ثم نسمة أهداها الله لنا على شكل زوجة فيها الروح والرّاحة؟

إنّي أرى في ساعات البعد محنة ونعمة من الله، ليرى العبد نعمة كانت عليه ثم زالت فيتذكّر ويعتبر ويحمد الله على كل حال فهو الجامع والمفرق والرازق والقابض فيارب سامحنا على ما فرّطنا في حقك وعاملنا بما أنت أهله فأنت أهل التقوى والمغفرة.

وصلّى الله على رسوله الكريم الذي أوصانا بالقوارير ونصحنا باختيار ذات الدين وبيّن لنا أنّ الزوجة الصالحة خير متاع الدنيا.

فيا خير متاع الدنيا أوصيك بدينك وتقوى الله في كل عمل تقومين به.

راجياً أن يجمعنا على دينه وتقواه إنّه سميع عليم غفور كريم.

وبعد، فإنّ خير الكلام في الختام قوله تعالى: (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم) وصلى الله عليه سيد الأنام الذي أحبّ أمّته قبل نفسه.

(كتبته بمناسبة سفر رغدى إلى السعوديّة، حماة ٥ – ١٠ – ١٩٩٨).

من محب أحبّك في الله (سامر)

من الحب ما قتل..

يعمل الآباء والأمهات بإخلاص لإسعاد أولادهم صبيان وبنات، ومن شدة حبهم وحرصهم تجدهم يختارون لأولادهم (أحيانا) ما لا يحبونه أو ما لا يميلون إليه ولو كان الاختيار جيدا..

حبذا لو ألزمنا أنفسنا وإياهم بشرع الله دون تعصب أو ميل شديد..

فرسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي الأهل قائلا: إذا جاءكُم من ترضونَ دينَهُ وخلُقهُ فأنْكحوهُ، إلا تفعلوا تكن فِتنةٌ في الأرض وفسادٌ. قالوا: يا

رسولَ اللهِ ! وإن كانَ فيهِ؟ قال: إذا جاءكُم من ترضونَ دينهِ وخُلقهُ فأنْكحوهُ. ثلاث مرات..

لاحظوا المآل: إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد.. فيا أيها الآباء والأمهات اجتنبوا الفتنة والفساد في أهليكم.. ويا أيها الأبناء بروا أهليكم واتقوا الله فيهم.. إن هذه الدنيا سنعيشها مرة واحدة فلماذا نضيع أيامها حزنا وخصاما؟؟

جمال الحب..

جميل أن يحب المرء حبيبه.. والأجمل أن ينمو حبهما في ظل الحنان والوفاق والشعور الجميل المتبادل.. فكل منهما في حاجة للآخر وكل منهما يستريح مع الآخر.. إن هذه الحياة قصيرة أكثر مما نتصور عندما يسود الحب.. وطويلة مملّة أكثر من أن نتصور عندما لا يسود الحب.. فما أحرانا أن نجعلها قصيرة جميلة.. حلوة عطرة.. فالعمر أيام وتمضي.. والإنسان هو صانع سعادته وشقاؤه.. فليتقن صنعه.. !!

حب منقوش..

كتب أحدهم لعشيقته:

هل تعلمين وراء الحـــب منزلة تُدني إليك؟ فإن الحب أقصاني

فأجابته:

اجعل شفيعك منقوشاً تُدل به إن الدراهم تدني كل إنســـان

حلاوة

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت ولم ينهها تاقت إلى كلّ باطل

وســـاقت إليه الإثم والعار بالذي دعته إليـــه من حـلاوة عاجل

الحُسن..

يُزيدُكَ وجهُهُ حُسناً إذا ما زدتُه نَظَـراً

المتنبي

الهوى والشّهوة

الفرق بين الهوى والشّهوة مع اجتماعهما في العلّة والمعلول، واتفاقهما في الدّلالة والمدلول، هو أن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات، والشّهوة مختصّة بنبيل المستلذّات، فصارت الشّهوة من نتائج الهوى، وهي أخصّ، والهوى أصل، وهي أعمّ.

إذا الهوى..

إنّ الهوى قُلِبَ اسمه فإذا هويتَ فقد لقيت هواناً

المرأة والحب

يختلف حب المرأة باختلاف سنها:

- في سن ١٤ تحب للتسلية.
- في سن ١٦ لتروي لزميلاتها قصة حبها.
- في سن ١٨ للتزوج.
- في سن ٣٠ لتستمتع بالحب.
- في سن ٥٠ للتسلية مرة أخرى.

القيل والقال في الحب

- الخسارة في الحب أفضل من خسارة الحب !!! وما أكثر ما قالوا !!
- أطيب الطّيب عناق الحبيب..
- الحب يجعل الوقت يمر بسرعة والوقت يجعل الحب يموت ببطء.
- الحبّ.. رسالة الإنسان في هذه الدّنيا.
- الجنون في الحب مراهقة وطيش.

- الحب يجعلنا أقوى وينير لنا الطّريق ويضفي علينا من الثقة ما يكفي لأن نصبح أقوياء.
- الحب يتّخذ الثقة شعاراً له.

إذا لم تعص الهوى

إذا أنت لم تعصِ الهوى قادك الهوى

إلى كل مافيه عليك مقـــــالُ.

رادع الهوى

وما يردَعُ النّفس اللّجوج عن الهوى

من النّاس إلاّ حازمُ الرأي كامله

أسير الهوى

أتجعل العقل أسيرَ الهوى وإنّما العقل عليه أميرْ

ألذ العيش

وجدت ألذّ العيـــش فيما بلـوتــه

ترقُّب مشـــــتاق زيارةَ شائقٍ

الحب وأنواعه

الحب يعطي الإنسان دفقاً رائعاً من الذكريات الجميلة والعيش الهني. فهو يجعل كل شيء حلو، والمحبّة على أنواع:

- حب الله وهو أعظم حب، يريح النفس، ويربط قلب الإنسان بخالقه.
- حبّ الأم: وهو الحب الدافئ والذي لا يعرف سوى العطاء ومن دون رصيد وهو الملجأ الوحيد من بعد حب الله ففيه تضحيات لن تجدها عند إنسان آخر مهما كان.
- حب المعشوق أو المعشوقة وهو حب ما بعده حب لأن الحبيب يعطيك في وقت العشق كل أنواع الحب.
- حب الصديق الصدوق وهم قلّة مع الأسف وهو رديف قوي للإنسان في أوقات الشّدائد والأتراح والأفراح وهو حب لا يُضحّى به وثمن لا يقدّر.

بالحب

بالحب نرتقي بمفهوم الإنسانية لنقترب من الملائكة أحباء الله..

فلنحب كل الناس ولنزرع الحب مهما كان نوعه..

والإنسان من دون حب لا يستحق حتى لقب الحيوان.

إن غبت عن عينك أين أكون؟

يقول الواحد للآخر وقد فرقت بينهما الأيام:

تمنيت لو كنت عندكم حتى لا تنســـــوني

لكن:

الإنســـــان العزيز مكانه بين القلب والعقـل

فـإن نســيه القلب اســـــتذكـره العقـــل

وإن غـــــاب عن العقل، ذكـــره القلـــب

جنون

جُننتُ فيها حتى بات يحسدني على جنوني بين الناس من عقلَ

نسيت بين يديك اليأس والأمـل وعاد قلبي طفلاً بعدما اكتـمل

الشاعر إبراهيم ناجي

أين من عيني حبيب ساحر فيه نبلٌ وجلالٌ وحيـــــــاء

واثق الخطوة يمشـــــي ملكاً ظالم الحسن شهي الكبريـاء

عبق الســحر كأنفاس الربى ساهم الطرف كأحلام المساء

مشـــرق الطلعة في منطقه لغة النور وتعبير السّـــــماء

لك حســـــن نوار الخميلة طلّ صبحـــاً فابتـســـــــم
لك نضرة الفجر الجميـــل علــى الـذوائـــب والقــمم
لك طلــعـةُ البـرِ المــرجَّــى بعد مســـتعصى الســـقمْ
لك كـل مـــا أوفى علــى قــدر النهايـــة واســـــتتمْ
فبـــــأي قلـــبٍ أتـــقـي وبـــأي حصـــنٍ أعتصـــمْ؟
غرامـــك لـي معبدٌ طاهــر دعائمه شـيّدت من ولـوعي
تعهدت محرابـــه بالوفـــاء وأوقدت فيه الهول من شموعي
جوانبــه من دموعي قامـــت وأضــلعه مـــن ضــلوعـــي
ومــن ذا رأى هيــكلاً فـــي الوجود يقوم على عمد من دموع
أنتِ إن تؤمني بحبي كفانـــي لا غرامي ولا جمــالك فاني
أجدب الهجرُ خاطري وخيالي وأجف النوى دمي ولسـاني
فتعالي روّي الظما في عيونـي واجنوني لقطرة من حنـــانِ
طـــال والله فـــي تنائيك ذلى ووقوفي على ديار الهـــوانِ
أي روح أحســـه؟ أي ســـر في جناحيك كلما ظللانـي
أي روح أحســـه؟ أي ســحر ســـكبت فيّ هاته العينان
لـكـــأن الرميم مـــا تبعثـان وكأن النشـــور ما تسكبان
وكأني محلق في ســـــماء ومطل منها على الأكـــوان

مســـــتعز بمـــا منحت قـــوي أجمع الكـــون كله في عنان

مع عباس محمود العقاد في الحب

تريدين قلبي؟ خذيه خذيه! رويدك، لا بـــل دعيـــه دعيه!

فكم لعبة وقعت من يديك وقوعاً أرى القلب لا يشتهيه

تريدين قلبي؟ خذيه خذيه لكـــــــن بربـــك لا تنقليه

مع يعقوب سليمي في الحب

هاكِ صدراً جـــنّ فيـــه القلب شوقاً للتّصافي

ضاق حتى ليس يدري من يعادي أو يصـافي

ولعينـــك اختـــلافـــي وجحودي واعتـــرافي

فاقطفي ماشـــئتِ منّي فلقد حـــــان قـطافي

حامل الهوى

حامل الهوى تعب يســـــتخفه الطـرب

إن بكـــى يحق له ليـــــس ما بـه لعبُ

تضحكيـــن لاهيةً والمحـــــبُّ ينتحـــبُ

تعجبين من سقمي صحّتي هي العـجبُ

كلما انتقى سببٌ منك جاءني ســـببُ

أبو نوّاس

حديث المرأة

وحديثها السِّـــحرُ الحلالُ لو أنه لم يجنِ قتلَ المُسلم المتحرّز

إن طال لم يُمِلِ، وإن هيَ أوجزت ودَّ المُحدّثُ أنّـها لـــم توجز

البحتري

الفراق

خشيت عليها العين من طول وصْلها

فهاجرتها يومين خوفاً من الهجر

وما كان هجراني لها من عن ملالـــةٍ

ولكنّني جرّبت نفســـي بالصّبر

لؤلؤة

قيـــس يؤرّقه تذكّر ليلـــــى وجميل يغريه جمـــــال بثينة

ما أعذب الآهات في ليل الهوى حيناً بها عمــري وحينـــاً حين

وغداً يقـــول النّاس بورك حبّهم واستحمل الأخبار صدق جهين

وتقتلني فتقتل بي كريماً يموت بموته بشرٌ كثير

الحبيب الأول

نقِّل فؤادكَ حيثُ شئت من الهوى ما الحبّ إلاّ للحبيب الأوّلِ

كم منزلٍ في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبداً لأوّل منزلِ

أبو تمّام

مع الطبيب وجيه البارودي في الحب

يعيب النّاس أنّي عاشق وأني مع السّبعين في الجهل غارق

وقد كان أولى في التقشف والتقى لتمحى بتقوى الأخريات السّوابق

وقد فاتهم أن المسنّ متيّم يطير شعاعاً كلما لاح بارق

تفقه باللذات حتى سما إلى فراديس لا يرقى إليها المراهق

أنا العاشق الملتاع في الحبّ أشهر طوال عذابي والنّعيم دقائق

تجمهر حولي كل غاد ورائح فذا كاشح واشٍ وذلك منافقُ

فإن سرت ساروا أو وقفت توقفوا يهش لهم وجهي وقلبي حانق

فما سرّ هاتيك المحبّة بيننا وهل أنا مخلوقٌ من الجنّ خارق

فؤادي طوراً خائف متلفّت إليهم وطوراً بالصّبابة خافق

ومثلي على العاصي كثير وبينهم أوانـــــس في روض الجمال زنابق
شـــدت سهيلاً عالم النّفس علّها تفتح في وجـــه الخبير المغـالـق
ألا أيّهـــا الأســـتاذ بالمـــال افتني وبالجاه إني من علومـــك واثـــق
وأنقذ محبّاً بالوشـــــاة معذّبا فجو حمـــاة للمحبّين خـــانـق
فاطرق أســـتاذ الأســاتيذ واجماً يفكّر في المأســـاة والعجز ناطق
وقال شـــعوب الأرض طبعة قادر ستمضي على ما سـن للخلق خالق
فلا ترجَ تبديـلاً ولا تـرج رجقـه لـه فـي ميادين العلـوم خـوارق
وأبدع كوناً واختفى في جلالـــه فنمـــت عليـه بالبيـان الحقائق
فقلت له أغرقتني ما انتشـــلتني فهل أمل في مقبل الدّهر شـــائق
فقـــال أما قـرعتهم وجـلادتهم فشـــعرك بالتقريع والســخر عابق
فقلـــت أب برّ رؤوم معـــذّب يحـب نبيه فقال هل أنت صـادق
فقلت بلى رغم افتراء وجفـــوة وأرجافهم إنّي من الدّين مـــارق
فما أنا زنديـــق ولا أنا كافـــر ولا أنا ســـفّاحٌ ولا أنا ســـارق
أهيم بـأخلاق النّبي وصحـــبه فصبح بلا تلك المصابيح فاسق
فما عرفوا حبّي وكنـه عقيدتـي وبينهم حالـت وبيني فـوارق
عتابي لـدى الواعي الأريب دعابه ولكن على رأس الجهول صواعق
فأوفـرهم جهـــلاً وقـدراً وهيبة يقول الطّبيب القذّ أرعن فاسق

أنا نغم في الطب والشعر والهوى أنا علمٌ بين الشوامخ شـــاهق
أنا البلسم الشّافي لكل معذّب أعاقته في ســـير الحياة عوائق
أحب بني قومي ولو هدروا دمي فحبّهم في مهجة القلب عالق
أريد لهم عيشـــاً كريمـــاً ورفعة وحريـــة تحمي حماها الفيالق
أريـــده فوق الجميع حضـــارة وعلماً تحدّى الغرب فيه المشارق
أريدهـــم مثلـــي، وفوقـــي هـــمّة يغوصون في الأعمال والمال دافق
فأمتع مافي العين والسمع والنهى إذا قيـل ذا فذّاً وذلك حـــاذق

وقال أيضاً:

كونك بقلبك لي فلســـــت متيّماً بنحول خصراً وفتور جفون
أســمو بحبك فوق آثام الهوى واللّذة الدّنيـــــا لمن هو دونـي
أن تطلبي حبّاً كحـــب بثينة وجميلها يا بعـد ذلم المطلـــب
العصر عصر الواقعية فاشـــربي خمر العزيزة واسكبي لي أشـرب
كنت قيساً في مستاهل شبابي فتحوّلت عاشـــــــقاً عمريّاً
تفعل الثّأر في الهشيم تمامـــاً مثلما تفعـل المليحـــات فيا
احمد الله بكرة وعشـــــــياً إن قلب السّـــــبعين ظلّ فتيّاً
إلى الثمانين أمشي اليوم متئداً وكنت أمشي إلى السبعين مجتهداً
أنا ابن لا أمّاً حكيـت ولا أبـاً ولا كان لي في الدّهر إكفـــاء

فلا فؤاد بعلم الطب يسبقني ولا أبو ريشة بالشّعر يلحقني

جميل أن يحب المرء حبيبه

جميل أن يحبّ المرء حبيبه، والأجمل أن ينمو حبّهما في ظل الحنان والوفاق والشعور الجميل المتبادل، فكل منهما في حاجة للآخر وكل منهما يستريح مع الآخر.

إنّ هذه الحياة قصيرة أكثر من أن نتصوّر عندما يسود الحب، وطويلة مملّة أكثر من أن نتصوّر عندما لا يسود الحب.

فما أحرانا أن نجعلها قصيرة جميلة، حلوة عطرة، فالعمر أيّام وتمضي والإنسان هو صانع سعادته وشقاؤه.. فليتقن صنعه!

أكاد أشك في نفسي

أكاد أشكّ في نفسي لأني أكاد أشك فيك وأنت مني

يقول الناس إنّك خنتَ عهدي ولم تحفظ هواي ولم تصنِ

وأن منايَ أجمعها مشت بي إليك خطا الشباب المطمئنِ

يكذب فيك كلّ الناس قلبي وتسمع فيك كلّ الناس أذني

وكم طافت عليّ ظلال شكٍّ أُقدت مضجعي واستعبدتني

كأني طاف بي ركـــب الليالي يحدث عنك في الدنيا وعني
على أنّي أغالط فيك ســـمعي وتبصر فيك غير الشكّ عيني
وما أنا بالمصدّق فيك قـــولاً ولكنّي شقيت بحسن ظني
كثيراً ما يســـــاورني كثير من الشجن المؤرق لا تدعني
تؤجج في لهيب الشك روحي وتشقى بالظنون وبالتّمـــني
أجبني إذا سألتك هل صحيح حديث الناس خنت أم لم تخني

قيس بن ذريح

أحبّكِ أصنافاً من الحبّ لم أجد لها
مثلاً في ســـائر النّاس يُوصَفُ
فمنهنّ حـــــبٌّ للحبيـــب ورحمةٌ
بمعرفتي منه بما يتكلّـــــــف
ومنهن ألاّ يعرضُ الدّهرُ ذكرها على
القلب إلاّ كادت النّفس تتلفُ
وحب بدا بالجســـــم واللّون ظاهرٌ
وحب لدى نفسي من الرّوح ألطف

الهوى أم الهوان

الهوى؛ أهو الهوانُ غُلط باسمه؟

الهوى

الحب أوله ميلٌ تهيم به نفس المحب فيلقى الموت كاللّعب..

يكون مبدؤه من نظرة عرضت أو مزحة أشعلتْ في القلب..

كاللّهب كالنار مبدؤها من قدحةٍ فإذا تضرمت أحرقت مستجمع الحطب..

مناجاة الحبيب

إلهي لا يطيب الليل إلا بمناجاتك

ولا يطيب النهار إلاّ بطاعتـــــك

ولا تطيب الدّنيا إلا بذكـــــرك

ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفـــــوك

ولا تطيب الجنّة إلاّ برؤيتـــــك

يحيى الرّازي

الحب وطريق الخلاص

الحبّ عاطفة أخرى غير الجنس، فهي أشدُّ تقصيداً وشمولاً وعنفاً ودواماً، قد تنطوي أو لا تنطوي على رغبة جنسية وهي غير النزوة العابرة.

فالدين في جوهره حبّ الله، والقومية حب الوطن، والفلسفة حب الحقيقة، والسياسة حب السلطة، والعلم حب الاكتشاف.

والحب الحقيقي هو طريق الخلاص من المعضلة الإنسانيّة.

خير ساعات الحب

ليست خير ساعات الحب تلك التي تقول فيها إني أحبك إنّما هي ساعة الصّمت المتّصل الذي لا يكاد ينقطع..

وساعة الحنان الحلو حين يكون الإجلال نفسه اعترافاً بالحب.

طه حسين

نفحة حب قبل أن أحب

لكل قلب وعقل حجرة سريّة.. لا يدخلها إلاّ إنسان واحد..

وأنت يا غاليتي دخلت هذه الحجرة وأحكمت إغلاق بابها..

وأضحى العالم يلمحه بين جناياها محاولاً استراق البصر من نوافذ الحجرة..

لكن دون جدوى..

فهو لا يرى إلاّ حبّاً مشوباً بالحنان والعطف مسترسلاً بكل كبرياء وقوّة.

جارة الوادي

يا جارة الوادي طربـــــت، وعادني

ما يشبه الأحلام من ذكـــــراك

مثّلت في الذكرى هواك وفي الكرى

والذكرياتُ صدى السنين الحاكي

ولقد مررتُ على الريـــــاض بربوةٍ

غنّاء كنتُ حيالـــــــها ألقاكِ

ضحكـــت إليّ وجوهُها وعيونهـــا

ووجدت في أنفاســـــها ريّاك

فذهبت في الأيّـــام أذكر رفرفـــــاً

بين الجداول والعيـــــون هواك

أذكرت هرولة الصبابـــة والهـــوى

لمّا خطـــــــــرتِ يقبلان خُطاك

لم أدرِ ما طيب العناق على الهـــوى

حتى ترفّق ســـــــاعديّ فطواك

وتأوّوت أعطافُ (بانك) في يـــدي

واحمرّ من خَفَرَيْهمـــــــا خدّاكِ

ودخلتُ في ليلين: فَزَعكِ والدّجـى

وَلَثَمت كالصبـــــــح المنوّر فاك

ووجدت في كُنْه الجوانح نشـــــوةً

من طيب فيكِ ومن سلافِ لَمَاكِ

وتعطّلت لغة الكـــــلام، وخاطبتْ

عينيّ في لغة الهـــــــوى عيناكِ

ومحوتُ كلّ لُبانة من خاطـــــــري

ونســـــــيت كلّ تعاتبٍ وتشاك

لا أمسِ من عمر الزّمـــــان، ولا غدٌ

جُمِعَ الزمـــــانُ، فكان يومُ رضاكِ

أحمد شوقي

الحب حرب !!

الحب حرب بينك وبين المرأة فاحرص على أن يبقى زمامك في يدك . .

وإلا ركِبت منك جوادا مسرجا ملجما تركضه حيث تشاء وهي وحدها

وليس أطغى من المرأة اذا صار في يدها زمام الرجل !!

المازني

تبادل حميم

الحب ساعات من السعادة . .

والسعادة ساعات من الحب . .

رحلة حب مع إبراهيم ناجي

لست أنســاك وقد ناديتني بفمٍ عذب المــــــذاق رقيقْ

ويــدٍ تمتد نحـــو كيــدي من خلال الموجِ مُـدّت لغريق

آه يا قبلـــــة أقــدامــي إذا شكت الأقدام أشواك الطّريق

وبريقاً يظمــأ الســـاري له أين في عينيك ذيــاك البريق

يا فؤادي رحـــم الله الهــوى كان صرحاً من خيــال الهوى

اسقني واشــرب على إطلالة وأروِ عني طالما الدمـــع روى

كيف ذاك الحب أمسى خبراً وحديثاً من أحاديـــث الجوى

وبســـــاطاً من ندامى حلم هم تواروا أبداً وهـــو انطوى

نصيبي في الدنيا والآخرة!!

وأنت من الدنيا نصيبي فإن أَمُتْ فليتك من حورِ الجنانِ نصيبي

صلاح عبد الصبور

كتمان العاطفة

لمن أراد اصطفاء محبوب، فالمحبوب نوعان:

امرأةٌ يُقصَدُ منها حُسنُ الصّورة، وصديقٌ يُقصَدُ منه حسن المعنى.

فإذا أعجبك صورة امرأة فتأمّل خلالَها الباطنة مُدّةً مديدة قبلَ أن يتعلّق القلبُ بها تعلّقاً محكَماً، فإن رأيتها كما تحب؛ – وأصلُ ذلك كلُّه الدين، كما قال: عليك بذات الدين – فَمِلْ إليها واستولدْها، وكذلك إذا اصطفيتَ صديقاً وَخَبِرَتْهُ، فلا تُخْبِرْهُ بكلِّ ما عندك، بل تعاهَدْهُ بالإحسانِ كما تتعاهدُ الشّجرة، فإنّها إذا كانت جيّدة الأصل حَسُنَتْ ثمرَتُها بالتّعاهد ثم كُنْ منهُ على حذر فقَدْ تتغيّرُ الأحوال.

ابن الجوزي

يا غراما

يا غراماً كان مني في دمي قدراً كالموت أو أو في طعمه
ما قضينا ساعة في عرسه وقضـــــينا العمرَ في مأتمه
ما انتزاعي دمعة من عينه واغتصابي بســـمة من فمه
ليت شعري أين منه مهربي أين يمضي هـــارب من دمه
لست أنسـاك وقد أغريتني بالذري الشم فأدمنت الطموح
أنت روح في ســمائي وأنا لك أعلو فكأني محــض روح
يالها من قمم كنّـــا بهـا نتلاقى وبســـــــرّينا نبوح
نستشف الغيب من أبراجها ونرى الناس ظلالاً في السفوح
أين من عيني حبيب ساحر فيـه نبـل وجـلال وضـاء
واثق الخطوة يمشـــي ملكاً ظـالمُ الحسنِ شهيّ الكبرياء
عبق السّحرِ كأنفاس الـربى ساهمَ الطّرفِ كأحلام المساء
مُشـــرقَ الطلعةِ في منطقه لغة النور وتعبير السّـــماء
أين مني مجلـــس أنت به فتنـة تمت ســناءً وسـنى
وأنـا حبٌّ وقلـبٌ ودمٌ وفـراشٌ حـائـرٌ منـك دنا
ومن الشـــوق يسول بيننا ونـديم قـدّم الكـأس لنـا
وســـــقانا فانتفضنا لحظة لغبـــار آدمـيّ مسّـــنا

أنت قد صيّرتَ أمري عجباً كثرت حولي أخبار الربى

فإذا قلت لقلبي ســـــاعةً قم نغرّد لسـوى ليلى أبى

مجبٌّ تأبى لعينـي مأربـاً غير عينيـــك ولا مطلبا

أنت من أُسيدُ لها لا تدعي أنني أسدلت هذه الحجبا

يا حبيباً زرت يوماً أيكـــة طائر الشـــوق أغنّي ألمي

وحنيني لكِ يكوي أعظمي والتواني جمرات في دمي

وأنـا مرتـقبٌ في موضـــعي مرهف السمع لوقع القدم

يا شفاء الروح روحي تشتكي ظلـم آيِها إلـى بارئـها

أعطنـــي حريّتـي أطلـق يديّ إنني أعطيت ما استبقت شيَّ

آه مـن قيـدك أدمى معصـمي لم أبقيـه مـا أبقـى عليَّ

ما احتفاظي بعهود لم تصنـها وإلامَ الأسرُ والدنيا لديّ

ها أنا جفت دموعي فاعف عنها إنها قبلك لم تبذل لحيّ

لذّة الحديث

روي أن عمر بن أبي ربيعة قال:

أتتني امرأتان في أيام غزلي، فجعلت إحداهما تَسِرُّ إليّ سرّاً، والأخرى تعضني، فما شعرت بعضّة هذه من لذّة حديث تلك.

بين المحبين سر

بين المحبّين سر ليس يغشيه خط ولا قلم عنه فيحكيه.

التذكر

كأن الحشا والقلب عند تذكّري لهم ورقات في قضيب مزعزع

ليلى وقاع الكأس

ليلى وقاع الكأس يضطرب ويمور في أحشائها اللهب
من لي بسانحة تقرّبني من حافة يلهو بها الحبب
ما ساقي في وربها سبب إلا وأغفي دونه سبب
دأب الليالي أن أرى عجباً من أمرها يأتي به عجب
ظمآن والأقداح مترعة أين الهوى والكأس والعنب؟
عيناك بحرٌ همسه صخب يا فضّة قد شابها ذهب
والورد يغفو ثملاً مترفاً في وجنتيك، وعرقة لهب
أغفى الندامى غير ذي أرق لما يزلّ بالوجد يصطخب
ينأى به حلم ويجذبه حلم على أجفانه يثب
في صبحة تتضاحك الشّهب وبليلة تتغامر النوب

وكأن في أحشـــائها لهباً لشـــوارد بالرّوح تحـترب
ليلى وفي الأحـلام هدهده لمعذّب أن عز مطلـــــب
ما أعذب الثغر الذي انتظمت حباته وما الدّرر؟ وما الشّهب؟
يفتّر عـــــن أي منغمــة بالسّحر بالحسن الذي تهب
فيطوف في أنحـائها (دنف) ذو غصة قد هاضه الــدقب
ما الحب؟ ما الحسن الذي انتهبـوا ما الكأس ما الخمر الذي شربوا
عبروا على عجـــــلٍ وما علموا أنّا على آثارهم نشـــــبُ
ولسوف نشرب بعض ما اعتصروا ولسوف نمنح كل ما حجبوا
لم يبق في الأحلام متّـــسـع (لسوانح) تأتي وتحتجـب
في مقلتيــك الكـأس والعــنب يا كرمة بالعتـــق تنتحب

ليلى العامريّة

كان القلب ليلة قيل يغدى بليلى العامريّة أو يراح
قطاة عزها شـــرك فباتت تجاذبه وقد علق الجناح

باسم ليلى

واني لتقروني لذكراك هزة كلّما انتفض العصفور بلّله القطر

دعى باسم ليلى فكأنّما اطار بليلى كاشـــراً كان في صـــدري

الأمل الخداع..

الأمل كلمة إيجابية بكل معانيها، ويكون الأمل عادة من المرء لنفسه وذاته وبما أنها تعني الرجاء فلا يعقل أن يترجى المرء غير الخير لنفسه.. فكيف يكون الأمل خداعاً؟ يكون الأمل بمعناه السلبي عندما يترجى المرء غير الخير ظاناً أنه يفعل الصواب بنفسه.. عندئذ يصير الأمل خداعاً.. فالأمل يكون رجاء لأمر مستقبلي.. فيعمل المرء الآن ما يجعله يحصد نتيجة أمله مستقبلا.. فإذا كان الزرع سيئا كان الحصاد من جنسه والفارق أن الزمن مرّ وانقضى أو كما يقال بالعامية (الذي ضرب ضرب).. أما أبشع أشكال الأمل الخداع فهو ما وصفه الله تعالى عن الكفار الظانين أنهم على حق فضيعوا فرصة العمر التي لا تعطى للمرء إلا مرة ليحياها. قال تعالى في سورة الحجر: رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿ ٢ ﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿ ٣ ﴾. فهم يودون أو يرجون أمرا ولا يفعلوه.. فيزرعون مالا يوصلهم إلى ما أملوه.. فيقضون أيامهم بالمتع الدنيوية الآنية الزائلة.. فيلتهون عما أملوا به، ثم مستقبلا يعلمون أن حصاد أعمالهم من نفس جنس زرعهم. وبذلك خدعهم

أملهم لأنهم لم يفعلوا الصواب بل خيّل إليهم أنهم على صواب.. ثم يأتي قول الله تعالى في سورة الكهف مزلزلا: الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿ ١٠٤ ﴾. وهذه أخوف آية.. وما أحسبها قيلت إلا لي شخصيا فكلما عملت عملا خفت أن أكون ممن يحسب أنه أحسن صنعا بينما عملي في هذه الدنيا قد أضلني.. هذه حالة من حالات النفس اللوامة.. لذلك ندعو الله تعالى يوميا سورة الفاتحة: اهدنا الصراط المستقيم..

هل زرعتم الأمل يوماً؟

الأمل زرع ينبت في تربة قوامها الناس عموما والصغار منهم خصوصاً.. بذاره تبدر في كل حين فلا وقت محدد لها.. قد يفلح الزرع وقد يخيب شأنه شأن أي زرع.. هو يحتاج لرعاية مستمرة، ورغم ذلك فقد يتأخر موسم قطافه طبقاً لأسلوب الزارع وصبره.. لكنه إن فعل فلابد له من أن يثمر. وأقصد بالفعل المتابعة الذكية دون كلل أو ملل وقد تستمر المتابعة أشهرا وقد تستمر سنوات.. فلا كلل ولا ملل.. الصغار هم رجال المستقبل وعماد الأمة.. فهلاّ تبنى كل منا تعليم طفل أو صغير بعض الأشياء المفيدة؟ أنا أحب زرع الأمل فيهم ولطالما فعلت.. فلا أكاد أميز

أحداً منهم إلا وأتأمل فيه بحثاً عما يناسبه.. وسرعان ما نبدأ الحوار معاً دون انتظار وبدون مقدمات.. فنرسم ونخطط.. ومما يعاب عليّ تركي الكبار أحيانا والتفرغ لمن بصحبتهم من الصغار.. وتكتمل المتعة عندما تمر الأيام ونجد الزرع قد نما بعضه، وقد أينع وأثمر بعضه الآخر. وباستمرار الزرع تكون العملية مستمرة لا توقف فيها.. لقد مرّ عليّ في معهدي (معهد الخوارزمي) أكثر من ٢٤٠٠٠ متدرب خلال سنواته ال ٢٦ التي مازلت أمضيها في التعليم والتدريب.. خبرت فيها الكثير من طبائع الناس.. وعرفت كيف أحاكي ما يشد انتباههم ويحيي الأمل فيهم.. بل صار العديد من الآباء أو الأمهات يأتوني بأولادهم لإرشادهم لما يصلح حالهم.. لقد زرعت الأمل في الكثيرين بعون الله.. وشهدت كثيرا من قطافه بحمد الله وتوفيقه.. وكم سرني ذلك.. فمن أحب أن يستمتع بما استمتعت به فليزرع الأمل في الصغار ليحصد خيراً عميماً.

لا خوفين.. ولا أمنين..

يقرأ قارئ القرآن ومتدبره آيات تصف العالم الآخر أي الغيبي من حياة: قبر وحشر وصراط وعذاب النار، فنجد البعض منهم يعتبر فتراه مرتعدا قد دمعت عيناه خوفا ورجاء.. ولطالما سألت نفسي: نتوقف عند هذه

اللحظات وكأننا نعيشها حقيقة مرارا وتكرارا أي كلما قرأنا قرآننا الكريم، فهل سنعيش تلك الأهوال عندما نصير في ذلك العالم؟ ثم قرأت حديثا قدسيا لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه، أيقنت منه أن من عاش هذه اللحظات معتبرا في الحياة الدنيا لن يعيش خوفها في ذلك العالم الذي تجد غير المؤمن يسعى حثيثا لكشف وسبر أغواره مستعينا بالعرافين والمشعوذين والدجالين لما فيه من أخبار. أما المؤمن فيكتفي بحقائق ذكرها القرآن الكريم وصفها له وصفا دقيقا صحيحا صادقا فهو الكتاب الذي جاء من رب العالمين ولم يعتريه أي تزوير وتحريف. روى ابن حبان في صحيحه: عن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يَروي عن ربِّه جلَّ وعلا قال: وعزَّتي لا أجمَعُ على عبدي خوفَينْ وأمنَينْ إذا خافني في الدُّنيا أمَّنْتُه يومَ القيامةِ وإذا أمِنَني في الدُّنيا أخَفْتُه يومَ القيامةِ.

الوفاء

كلمة تفيض بالأحاسيس وتمتلئ بالتعابير ولها يذرف الدمع.. هي أكثر ما أحبه.. وهي أكثر ما يشدني.. وهي أكثر ما يبكيني.. ما أجمل مواقف الوفاء ! خاصة عندما يكون لمن هو بحاجته.. أو عندما يكون لضعيف ينتظر شمعة أو قشة يتعلق بها.. إن أفضل الوفاء هو الوفاء لله الخالق

البارئ بعدم إشراكه بأحد من خلقه.. ثم الوفاء لسيد الخلق الذي بلغنا الرسالة حق التبليغ وحرص على هدانا.. ثم الوفاء للأم تلك الهدية العطرة من رب الأرباب والتي هي رمز الوفاء وأمثولته.. ثم الوفاء للأب المربي الذي تفانى في كل ما لديه لنكون أحسن منه.. ثم الوفاء للأخ والأخوات ففيهن وفاء للوالدين.. وهناك أخوة لم تلدهم أمهاتنا.. ثم الوفاء للزوجة التي هي السكن والحب.. أو للزوج الذي هو السكن والحب.. ثم الوفاء للأبناء لأنهم المستقبل ورياحين هذه الحياة.. والأبناء كلمة تشمل أكثر ممن ولدتهم الأزواج.. ثم الوفاء للأصدقاء والأخلاء ففيهم الراحة والقوة والسعة.. ومن الأصدقاء والأحبة من التقت أرواحنا بأرواحهم ولم تلقهم أعيننا.. للأسف الشركات تتسابق بقياس الولاء الذي هو من الوفاء لما يدره عليها من أرباح وميزة تنافسية.. ونحن نتناسى هذا الأمر الرائع الذي حبانا به الله وأنعم به علينا.. فو الله لا حلاوة للعيش إلا بالوفاء لمن نحب وكل من سبق ذكرهم ممن نحب..

فسحة أمل كتبها الصديق محمد السلوم،

قال فيها: لما فصلتِ العير قال يعقوب عليه السلام: إني لأجدُ ريحَ يوسف.. أغمض عينيك وحاول أن تشارك بقلبك شعور سيدنا يعقوب.. قلت معقباً: قلما مررت على هذه الآيات دون دمع العين..

ففي تلك الآيات عِبر يعجز المرء عن استيعابها.. لله در يعقوب وولده يوسف عليهما السلام.. لقد حملا من الهم والاختبار والامتحان والابتلاء الشيء الكثير.. فما اهتز جفن إيمانهما ولا للحيظة.. علما شدة الاختبار والابتلاء لكنهما ما تركا الله تعالى.. علما أن الله حافظهما ورغم ذلك أخذا بالأسباب وما ذاك إلا درس لكل مؤمن. لكن وللأسف من الناس ما إن يهرع إليه الاختبار أو البلاء حتى يصرخ ويرفع صوته ومنهم من يصير جاحدا منتقما ممن حوله بل ومن أقرب الناس إليه دون أن يدري أنه اختبار الله تعالى له.. فلو صرخ وبكى وضرب وشتم فلن يغير شيئا مما هو فيه.. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا..

أغمض جفونك

طلب أحد المتبصرين لمن فقد الأمل أو لمن لا يراه أن يتفكر بصفاء فقال:

إذا سماؤك يوماً تحجّبت بالغيوم فأغمض جفونك تُبصر خلف الغيوم نجوم.

وإذا الأرض حولك توشّحت بالثلوج فأغمض جفونك تُبصر تحت الثلوج مروج.

وإن ابتليت بداءٍ وقيل أنه داءٌ عياءٌ فأغمض جفونك تُبصر في الدّاء كلّ الدواء.

وعندما الموت يدنو واللحد يغفر فاه فأغمض جفونك تبصر في اللّحد مهدُ الحياة.

سئل أحد العلماء

هل أنا من الصالحين؟ فأجاب: إن كنت تدعو لوالديك فأنت منهم، يقول صلى الله عليه وسلم: «أو ولد صالح يدعو له»، وإن كنت تنسى والديك فلست منهم بقدر نسيانك لهم..

البراءة أجمل ما في الدنيا

لذلك نقبل من الطفل كل تصرف.. أما ادعاء البراءة فهو أبشع ما فيها.. وسرعان ما ينكشف المستور.. إن التجرؤ على ثوابت المسلمين من بعض المسلمين ومن غير المسلمين صار أمرا سائغاً مشاعاً.. والجميل كما يحلو لفاعليه تسميته أنه بداعي الحرية.. فنجد الولايات المتحدة ترسل أعضاء مجلس شيوخها وهم كبار عقلائها لتشير على علية القوم عندنا وعند أمثالنا بحذف آيات من كتبهم المدرسية، كما يساء لكتاب الله في

بلادهم وما ذلك إلا حرية.. وأوروبا تسمح لمثقفيها وناشري لواء حضارتها بالاعتداء على نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم ولا معارضة في ذلك فهذا من الحرية.. والآن تعود مصر ببعض مثقفيها إلى عزف هذه النغمة.. ولا بأس إن كان كل ذلك من الحرية.. ولي تعليقان اثنين: الأول.. إن كان أولئك الأشاوس (من حملة لواء الحرية) صادقين، فلينكروا محارق اليهود أو لينتقصوها.. أليس هذا من الحرية؟ طبعا لا يجرؤون فللحرية حدود !!! الثاني.. إن ذلك اعتداء على ثوابت مليار ونصف من الناس فإن لم يدافع ولاة أمورهم ولا حكوماتهم عن تلك الثوابت ويصدون الاعتداء فلا يستغرب عاقل إن زحف الانتقام لأفراد من المليار ونصف ليقيموا القانون بطريقتهم.. إن ادعاء البراءة واصطناعها إنما هو غباء غباء ولو جاء من أي طرف ومهما كان.. فالعاقل يتقي عواقب عمله بتدبيره.. وإلا فما نفع العقل..؟ والمشكلة تكون عندما يقع الفأس بالرأس.. حيث تصبح تكلفة إزالة أخطاء العدوان غير مقبولة وثقيلة على الجميع..

الفرح برق يضيء ويختفي

أكبر خطأ نقع فيه: هو أن يستبد بنا خوف دائم من الوقوع في الخطأ..

لذلك الذين لا يعملون (شكليا) لا يخطئون . .

ولذلك من اجتهد وأصاب فله أجران . . ومن اجتهد وأخطأ فله أجر . . أي أنه رابح رابح أو WIN-WIN فلنعمل مجتهدين والله ولي الأمر . .

فهل اعتقد جوبز مخترع (ماك) أو بيل غيتس (مخترع مايكروسوفت) أن فعلهم المتواضع وهم طلبة جامعات سيجني عليهم هذا الخير؟ فقد حصدوا الشهرة وصاروا من أثرياء العالم المعدودين . .

السعادة هي رحلة.. وليست محطة تصلها !!!

الشمعة لا تخسر شيئا إذا ما تم استخدامها لإشعال شمعة أخرى . .

هذا القول هو الحد الأدنى من الرؤية . . فالمعلم شمعة تحترق وتشعل شمعات كثيرة وهذا تعلمته من أبي خلال مسيرته التعليمية وصدقوني هذا ما أحسه كلما علمت ودربت وهذا ديدني منذ ٣٠ عاما . .

والأب أو الأم شمعة تحترق وتشعل شمعات من ذريتها فتغادر الدنيا وقد تركت خلفها شمعات شامخات ستكرر فعلها ضمن متوالية هندسية . .

فلذلك جعل الله أجر المعلم كبيرا وأجر الوالدين عظيما . .

إذا إن الشمعة التي أشعلت شمعة أخرى ليس لا تخسر شيئا بل هي تكسب أشياء وأشياء . .

حسبنا أن نتذكر رجلا واحدا جاء برسالة عظيمة خذله الناس وأهله.. وأصر على حملها ونصرتها حتى لو حمّلوه الشمس والقمر.. فقد كان خير مثل صلى الله عليه وسلم، وقد أنار الدنيا بشمعات يصعب حصر أعدادها وأفعالها ومازال ذلك وسيبقى حتى قيام الساعة.

الشكاية

كل من رفع راية جاءته من الآخرين شكاية

فأخلص الراية ودعك من الشكاية

مناسبة هذا القول: أنه كلما شرعت في عمل أو مشروع جديد.. اعترض آخرون!! مع أني لا أطلب من أحد مالا أو دعما معنويا أو ما شابه..

فعندما بدأت مشوار دراساتي العليا جاءني كثيرون ليقنعوني بعدم جدوى هكذا دراسة وخاصة في جامعاتنا.. وتكرر هذا الأمر في الدبلوم والماجستير لكنه قل كثيرا في مرحلة الدكتوراه..

وحصل هكذا اعتراض في أشياء عديدة قمت بها..

ومنها منذ ١٤ شهرا عندما أطلقت والمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، وهي مجلة الكترونية توزع

مجانا، حيث أتقاسم تكاليفها أنا والمجلس، فكل منا يتحمل المصاريف التي هي من طرفه وهي ليست بالقليلة..

تصوروا أن الدنيا قامت وقعدت ضد هذا المشروع وللأسف منهم من يعتبره البعض من العلماء رغم فظاظته المشهور بها، وتولى الهجوم أناس يفترض بهم أنهم اقتصاديون وشرعيون وما شابه..

عندئذ قلت هذا القول.. وماذا حصل..؟

الحمد لله وبعد ١٤ شهرا نحن مقبولون على اصدار عددنا الرابع عشر بنهاية هذا الشهر.. ويكتب بالمجلة العشرات من مختلف أنحاء العالم..

فتصوروا لو سمعت وأطعت..

لذلك أحببت أن أنقل لكم خلاصة تجاربي..

فقد تكون صحيحة وقد تكون غير ذلك.. وحسبي أني اجتهدت..

الفرق بين الزوجة والمرأة في القرآن الكريم

يطلق لفظ زوجة على المرأة إذا كانت الحياة الزوجية تامة بينها وبين زوجها، وإلا فهي امرأة، قال تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، سورة الروم: ٢١، وقال: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ

أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، سورة الفرقان: ٧٤، فجعلت حواء زوجا لآدم، قال تعالى: وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ، سورةالبقرة: ٣٥، وجعلت نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أزواجا) له، قال تعالى: النَّبِيّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسهِمْ وَأَزْوَاجه أُمَّهَاتهمْ، سورة الأحزاب: ٦.

أما إذا لم يتحقق الانسجام لمانع من الموانع؛ فالقرآن يسميها امرأة، فقال: امرأة نوح، وامرأة لوط، ولم يقل: زوج نوح أو زوج لوط، قال تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا، التحريم: ١٠، والمانع أنهما كانتا كافرتين. وقال امرأة فرعون: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، سورة التحريم: ١١، فهي مؤمنة وهو كافر ولم يتحقق الانسجام بينهما. وكذلك دعا زكريا ربه أن يرزقه ولدا لأن امرأته كانت عاقرا. فأطلق عليها القرآن كلمة امرأة، قال تعالى: وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا، سورة مريم: ٥، وعندما أخبره تعالى أنه استجاب دعاءه وأنه سيرزقه بغلام، أعاد الكلام عن عقم امرأته، فقال: قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، سورة آل عمران: ٤٠، فرغم أنه نبي، وأنها مؤمنة وكانا على وفاق تام من الناحية الدينية

الإيمانية. فعدم الإنجاب كان مانعا عند أحدهما. لكن بعد أن أصلحها الله تعالى وولدت لزكريا ابنه يحيى، أطلق عليها كلمة زوج. قال تعالى: وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ.

منقول بتصرف

قالوا عن المرأة

- المرأة حصان فارسه الرّجل وركابه المال، ينقطع الرّكاب ويقع الفارس ويجمح الحصان.
- المرأة بحر والرجل سفينته بهياج البحر تغرق السفينة.
- المرأة صحراء والرجل مطر.. بهطول المطر تنتعش الصّحراء.
- المرأة ثعبان أسود الويل لك إن أسأت إليه.
- إذا تزوّجت امرأة فلا تشك فيها، وإن شككت فلا تتزوّجها.
- أحسن طريقة لمعرفة الأشياء السيّئة في المرأة هي الزواج.
- المرأة التي تقف على النافذة كالعنقود المتدلّي على الطريق.
- المرأة الطيّبة توحي إلى الجندي والذكية اهتمامه والجميلة تأسره.. لكن المرأة العطوف الرفيقة هي التي تحصل عليه.

- قبل الزواج تعرف المرأة كل الإجابات الصّحيحة وبعد الزواج تحفظ المرأة كل الأسئلة.
- ثلاثة يحملون المرأة: المرأة القبيصة، الشاب المراهق، الشيخ العجوز.
- الفأر يخاف من الهرة، والهرّة تخاف من الكلب، والكلب يخاف من الرّجل، والرّجل يخاف من المرأة، والمرأة تخاف من الهرّة.
- عندما تتزوج المرأة تدخل إلى العالم.. أما الرجل فيتزوج ليهجر العالم.
- تستطيع الشّمس أن تجفف ماء المحيط ولكنها لن تجفّف دموع المرأة.
- نظرات المرأة أقوى قانون ودموعها أصدق برهان.
- أمنع الحصون المرأة الصالحة.
- لا شيء يرفع من قدر المرأة كالعفّة.

هكذا الحب

قل لمن لام في الهوى هكذا الحبّ قد أمر

إن عشـــقنا فعذرنا إنّ في وجهنا نظـر

أشنع جريمة

أشنع جريمة اقترفتها المرأة، أنّها ولدت الرجل الذي يهجوها.

أشواق

أيهـا الناعـم فـي دنيـا الخيـال تذكـر العهـد وماضـي الصفحـات
أعلـى بالـك ما طـاف ببالـي مـن ليال وعهـود مشـرقات
لا رأت عينـاك شكـي وضلالـي وحنيني ولهيـب الذكريـات
عنـدما يعرضهـا الماضـي لعينـي صورا تجلـو الـذى ضيعـت منـي
مـن ليـالي فـى هـوانا راقصـات هتـف الصبـح وغنـى بنشـيد
رائـع اللحـن شجـي النغمـات كالمنى تقبـل كالحلـم السعيـد
فـى خيالـي كابتسام الزهـرات بيـد أنـي لا أبالـي بالوجـود
و ليالـيّ الحسـان النيـرات إن يكـن قلبـك لا يسمـع لحني
فلمـن يا فتنـة الـروح أغنـي للهـوى سـر المعانـي الخالدات
أين أحـلام شبابـي أيـن منـي؟ أمسيـات مـن فتـون وتمنـي
وعيـون الدهـر عنـا غافـلات ياحبيبي أيقـظ الماضـى شجـوني
حينمـا طـافت رؤاه فـى خيـالي وتلفـت بعينـي ليقينـي
فـإذا الحاضـر كالليـل حيالـي وإذا بـي قـد خلـت منـك يميني

الشاعر مصطفى عبد الرحمن

الزوج المتقي لله

سأل رجل الحسن بن علي رضي الله عنهما:

إن لي بنية.. فمن ترى أزوجها؟

فأجابه: زوجها لمن يتقي الله.. فإن أحبها أكرمها.. وإن أبغضها لم يظلمها..

سقراط وامرأته

قال سقراط لزوجته حين جزعت لحكمٍ عليه بالموت: ما هذا البكاء؟

فقالت: إني أبكي لأنّك تُقتل مظلوماً..

فأجابها: يا عاجزة الرأي! أكنتِ تريدين أن أُقتل بحقّ!

المرأة الفاضلة

المرأة الفاضلة تأمر زوجها، وهي تطيعُه.

بوبيلوس سيروس

أقوال في الزّواج

- من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، فلنتّق الله في الباقي.
- من ترك التّزويج مخافة العيلة فقد ساء الظّن بربّه.

الزواج في الإسلام

الزواج رباط مقدس في نظر الإسلام، وفي ظله يزدهر العيش، ويخيّم الرفاه، وتظلّله السّعادة، وترتبط به الحياة العائلية أوّلاً وتربية الأولاد ثانياً، لذا يهتم الإسلام به أكبر اهتمام، ويُحقّق العدالة في جميع شؤونه.

وصيّة زوج

خطب عثمان بن (عنبسة) بن أبي سفيان إلى عمه عتبة ابنته، فأجلسه بجانبه وأخذ يمسح على رأسه ثم قال:

أقرب قريب، خطب أحبّ حبيب، لا أستطيع له ردّاً، ولا أجد من إسعافه بدّاً.

قد زوّجتكما وأنت أعزّ عليّ منها، وهي ألصق بقلبي منك، فأكرمها يَعْذُبُ على لساني ذكرك، ولا تهنها فيصغر عندي قدرك، وقد قربتك مع قربك، فلا تبعد وقلبي من قلبك.

بنات حوّاء

بنات حوّاء أعشـــاب وأزهار فاستلهم العقل وانظر كيف تختار

ولا يغرنك الوجه الجميل فكم في الزّهر سمٌّ وكم في العشب خضار

الزوجة

هي شطر الإنسان وملاك الحياة وزينة الدّنيا وبهجتها وإلف الرّجل وسكنه وسنده وعضده وأميرة البيت وربّته وريحانته وزهرته وحاضنة الأطفال وأم الرجال وهيكل الرأفة والرّحمة (ومعي) العفة والحياء ورسول المحبة والوئام.

المناقشات بين الزوجين

المناقشات بين الزوجين كالمشرط في يد الجراح لابد لكل منهما أن يستعين بكل ما لديه من دقة وعناية وهو يعمل به لاستئصال الداء.. فكم من مرضى لاقوا حتفهم بسبب الإهمال..

الرجل من صنع المرأة

الرجل من صنع المرأة فإذا أردتم رجالاً عظاماً أفاضل فعليكم بالمرأة تعلّمونها ماهي عظمة النفس وماهي الفضيلة.

روسو

شبنهور

أسدلوا ستارا سميكا على وجه المرأة الجميلة حتى تستطيعوا أن تروا عيوبها

الحظ والإنسان

عندما يواتي الحظ الإنسان يُصادف صديقاً طيباً

وعندما يفقد المرء حظّه يلتقي بإمرأة حسناء

المقص

الزوجان كالمقص لا يمكن فصل أحد شطريه عن الآخر.. ويعملان باتجاه واحد ويعاقبان كل من يتدخل بينهما.

الزوج المتقي لله

قال رجل للحسن بن علي: إن لي بنية، فمن ترى أزوجها؟ فأجابه: زوجها لمن يتقي الله، فإن أحبّها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها.

إيماء المرأة

إن المرأة هي التي توحي لنا غالباً بالأشياء العظيمة التي تمنعنا هي نفسها عن تحقيقها.

حد العفة

حد العفة أن تغض بصرك وجميع جوارحك عن الأجسام التي لا تحل لك، فما عدا هذا فهو عُهْرٌ.

التعلق

اذا كان الرجل متعلقا بزوجته قيل: رجل مخلص..

واذا تعلقت المرأة بزوجها قيل: لزقة..

مثل روسي

إذا أردت ركوب الخيل فصلٍّ مرّة، أو ركوب البحر فصلِّ مرّتين، أما إذا أردت أن تتزوّج فصلِّ ثلاثاً.

المرأة العاقلة

هي التي تستقبل زوجها بابتسامة عند عودته من عمله مرهقاً حتى لو كانت هي أيضاً متعبة.

وهي التي لا تدخل مع زوجها في مناقشات عن مشاكلها الخاصة ومشاكل أطفالها، وإذا وجدن من هذه المشاكل ما يستحق البحث والنقاش معه اختارت الوقت المناسب.

سحر

الولد: بابا ..لقد شاهدت الساحر وقد حول المنديل إلى بيضة.

الأب: يا بني إن أمك قد حولت راتبي الى فستان.

اختيار الزوجة

تزوج من الفتاة التي تكون من نوعها باسمة مستقبلة نهارها بثغر باسم، وإياك ان تتزوج الفتاة التي إذا نبهها أهلها نهضت مقطبة الحاجبين.

تزوج الفتاة التي تعتذر عن كل خطأ ترتكبه.. ولا تتزوج الفتاة التي تصون ابتسامتها للضيوف والغرباء فقط، وتبدي تقطيب حاجبيها لعائلتها.

تحب المرأة

تحب المرأة الرجل الصامت، لا لأنها تجد فيه غموضا، بل لأنها تتخيل أنه ينصت إليها كلما تحدثت.

تختبر

يختبر الذهب بلهيب النار، وتختبر المرأة بلمعان الذهب.

شكسبير

تاريخ الشعوب

إذا أردت أن تعرف تاريخ الشعوب فافرأ تاريخ المرأة فيهم

تمبل

حسن التعبير

وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة

فقالت: أشكو إليك قلة الجرذان.

فقال: ما أحسن هذه الكفاية.. املؤوا لها بيتها خبزا ولحما وسمنا.

لو لم

لو لم تكن المرأة أما لا استعبدوها ولو لم تكن الأم امرأة لعبدوها.

صدر الأم

لا شيء في الوجود أحن من صدر الأم، ولا زهرة أجمل من ابتسامتها، ولا طريق مشرق أكثر من ذلك يمهد رضاها.

حسن الكلام

أراد الحُطيئة السفر وهو غاضب على زوجته، فركب جواده وخاطبها:

عدي السنين لغيبتي وتصبري

ودعي الشهور فإنهن قصار

فأجابته امرأته ودمعها ينحدر حزنا:

اذكر صبابتنا إليك وشوقنا

وارحم بناتك إنهن صغار

فنزل عن جواده وعدل عن السفر.

المرأة التي تقول لا وتقول نعم

ولا أحب المرأة التي تقول نعم دائماً، لأنّها تعين على الظلم.. ولا التي تقول لا دائماً لأنّ هذا ينافي طبائع الأشياء، فمن طبائع بعض الأشياء أن تقبل، ومن طبائع بعضها أن ترفض.

د. أحمد زكي

أدوات تجميل المرأة

سئلت امرأة مؤمنة عن أدوات تجميلها؟

فقالت:

- أستخدم الصدق لشفتي
- والقرآن لصوتي
- والرحمة والشفقة لعيني
- والإحساس ليدي
- والاستقامة لقوامي
- والإخلاص لقلبي..

مناظرة

زوجة الصحفي: يا ليتني جريدة..

الزوج: ولماذا؟

الزوجة: لأنك دائما مع الكتب والجرائد..

الزوج: يا ليتك رزنامة..

الزوجة: ولماذا؟

الزوج: لأننا نغيرها كل سنة.

المرأة إذا أحبت

المرأة إذا أحبتك أعطتك الدنيا وإذا كرهتك أحرقت بك الدّنيا.

المرأة

ابتسامة حاضرة..

شباب دائم..

تصرّف لبق..

ولمستها الأنثويّة حاضرة دائماً..

احترس

احترس من حبّ المرأة.. إنّه كالسّهم يسري في جسد المحبّ.

هل تعلم

أن أقوى شلاّلات العالم هي دموع المرأة..!

الإمرأة الإرث

هو: لقد كان زوجك المرحوم من أعزّ أصدقائي، فأرجو أن تعطيني شيئاً ممّا تركه، أحفظه عندي كتذكار صداقة.

هي : (بحزن لا يوصف) رحمه الله أنه لم يترك شيئاً غيري .

الذكرى السنوية للزواج

الذكرى السّنوية للزواج وهي بمثابة احتفال للحب والثّقة والشّراكة والتّأهل والتّرابط . . لكن هذا التّرتيب يختلف من سنة إلى أخرى .

مركز الحب

لا بأس أن نحب بقلوبنا ولو بجنون، لكن ضمن سيطرة العقل والتّفكير . . وإلاّ اقشعرّ البدن وأصابنا البرد الشّديد .

ضلع الرجل

لقد خلقت المرأة من ضلع الرجل، ليس من رأسه لتكون أعلى منه، ولا من قدميه ليدوس عليها، ولكن من جنبه لتكون مساوية له، قريبة من ذراعيه وأقرب إلى قلبه لكي يحميها ويحبّها .

الزواج السعيد، نعمة من الله

المرأة أجمل ما فيها : شعورها بأنها تستطيع أن تقد السعادة لزوجها بابتسامة، أو بكلمة طيّبة . فالابتسامة على وجه المرأة عنوان جمالها .

الشوق

لا يعلم الشّوق إلاّ من يكابده.

ثغر الحبيب

رائع ثغر الحبيب منقاداً يصيب الهوى في شفتي أعدادا

وصفة إلى امرأة

أحسن مرآة لكِ هي معرفة ذاتك..

وأحسن ما تدهنين به شفتيك هو الصدق..

وأجمل حليٍّ لأذنيك هي الطاعة..

فإن كلمة شرٍّ صغيرة باستطاعتها أن تقضي على حب كبير.

قلب الأم

أغرى امرؤ يوماً غلاماً جاهلاً بنقوده كيما ينال به الوطر

قال: ائتني بفؤاد أمك يا فتى ولك الجواهر والدّراهم والدُّرَرُ

فمضى وأرز خنجراً في صدرها والقلب أخرجه وعاد على الأثر

لكنه من فرط سرعته هوى فتدحرج القلب المقطع إذ عثر

ناداه قلــب الأمّ وهـــــو معفّر ولدي حبيبي هل أصابك من ضرر
فكأن هذا الصّوت رغم عتــوّه غضب السّماء على الغلام وانهـمر
فدوى فظيع جنياة لم يجنــها ولد ســـــواه منذ تاريخ البشـــــر
فارتدّ نحو القلب يغســـله بما فاضـــت به عيناه من ســـيل العبر
ويقول: يا قلب انتقم منّي ولا تغـفـــر فـــإنّ جريمتـي لا تغـتفر
واســـــتل خنجره ليطعن قلبه طعـنـــاً فيبقى عبـــرةً لمـــن اعتبـر
نـاداه قلــب الأمّ كُفَّ يـداً ولا تذبــح فؤادي مرّتيـن على الأثـــر

نصيحة أم لابنتها

كوني جميلة دائماً إذا استطعت

كوني ذكية إذا تطلّب الأمر منك إظهار ذكائك

لكن لا تنسي أبداً أن تجعلي من نفسك شخصية محببة إلى النفوس.

الأم

الحب نفحة روحانيّة لا يعبق بها إلاّ كرام القلوب، ولا نجد هذا الحبّ إلاّ في قلب الأم الكبير الواسع المحب الذي إحساسه كالوقود الذي يقدم إلى

النّار وبين ضلوع الأم قلب تغمره عاطفة الحب والإشفاق حتى لتمسك عليه ولا تترك إلى غيرها من العواطف إليه سبيلاً..

لذلك لا عجب أن يحبّ الطّفل أمّه وأن يقابلها بالوفاء.

أمّي يا أقدس ما في الوجود.. يا أرفع عماد.. يا أطيب معنى..

أمّي يا روحي المتغلّفة في الأعماق.. يا عيني المُبصرة في النّور.. يا حياة فكري وعقلي وجسمي..

أمّي يا أيّتها الخفقة الرّائعة من الحب الخالص..

أمّي أيّتها الدّمعة المتلألئة على الخدّ المبتهج..

يا صفحة مشرقة وصورة معبّرة وكلمة راسخة معبّرة.. لو جمع الكون كلّه ليرسم لك لوحة جمال وجلال وروضة عطر وشذى لما استطاع أن يجعلك نموذجه الأكمل.

الأم أعذب كلمة أطلقت من الشّفاه.. إنّها رمز الحنان والتّضحية وينبوع تتفجّر منه الحياة.. وهي أحلى كلمة يردّدها الإنسان.. الأمّ شمعة تحترق لتنير الطّريق أمام أبنائها..

ليس في الدّنيا إنسان يتحمّل العذاب راضياً مختاراً في سبيل غيره كالأمّ في سبيل ولدها..

ليس في الدّنيا إنسانٌ يتعرّض للجحود ونكران الجميل كالأمّ من ولدها..

وهذا من أعجب مفترقات الحياة.

وصيّة والد لولده عند الزواج

أي بني: إنّك لن تنال السعادة في بيتك إلا بعشر خصال تمنحها لزوجك فاحفظها عني واحرص عليها:

أما الأولى والثانية: فإنّ النّساء يحببن الدلال ويحببن التصريح بالحب فلا تبخل على زوجتك بذلك فإن بخلت جعلت بينك وبينها حجاباً من الجفوة ونقصاً في المودة.

وأما الثالثة: فإنّ النّساء يكرهنَ الرجل الشديدَ الحازم ويستخدمن الرجل الضعيف اللين فاجعل لكل صفة مكانها فإنّه أدعى للحب وأجلب للطمأنينة.

وأما الرابعة: فإنّ النساء يُحببن من الزوج ما يحب الزوج منهنّ من طيب الكلام وحسن المنظر ونظافة الثياب وطيب الرائحة فكن في كل أحوالك كذلك وتجنب أن تقترب من زوجتك فتريها من نفسك ثيابك الوسخة، فإن فعلت جعلت في قلبها نفوراً وإن أطاعتك فقد أطاعك جسدها ونفر منك قلبُها.

أما الخامسة: فإنّ البيت مملكة الأنثى وفيه تشعر أنّها متربعة على عرشها وأنها سيدة فيه فإيّاك أن تهدم هذه المملكة التي تعيشها وإياك أن تحاول أن تزيحها عن عرشها هذا فإنّك إن فعلت نازعتها ملكها وليس لملكٍ أشدّ عداوةً ممن ينازعه ملكه وإن أظهر له غير ذلك.

أما السادسة: فإنّ المرأة تحب أن تكسب زوجها ولا تخسر أهلها فإيّاك أن تجعل نفسك مع أهلها في ميزان واحد فإمّا أنت وإمّا أهلها فهي وإن اختارتك على أهلها فإنّها ستبقى في كمدٍ تُنقل عَدْواه إلى حياتك اليومية.

والسابعة: إنّ المرأة خُلِقت مِن ضِلعٍ أعوج وهذا سرّ الجمال فيها وسرُّ الجذب إليها وليس هذا عيباً فيها فالحاجب زيّنه العِوَجُ فلا تحمل عليه إن هي أخطأت حملةً لا هوادة فيها تحاول تقييم المعوج فتكسرها وكسرها طلاقها ولا تتركها إن هي أخطأت حتى يزداد اعوجاجها وتتقوقع على نفسها فلا تلين لك بعد ذلك ولا تسمع إليك ولكن كن دائما معها بين بين.

أما الثامنة: فإنّ النّساء جُبلن على كُفر العشير وجُحدان المعروف فإن أحسنت لإحداهنّ دهراً ثم أسأت إليها مرة قالت: ما وجدت منك خيراً

قط فلا يحملنّك هذا الخلق على أن تكرهها وتنفر منها فإنّك إن كرهت منها هذا الخلق رضيت منها غيره..

أما التاسعة: فإنّ المرأة تمر بحالات من الضعف الجسدي والتعب النفسي حتى إنّ الله سبحانه وتعالى أسقط عنها مجموعةً من الفرائض التي افترضها في هذه الحالات فقد أسقط عنها الصلاة نهائياً في حالة الحيض وفترة النفاس وأنسأ لها الصيام خلالهما حتى تعود صحتها ويعتدل مزاجُها فكن معها في هذه الأحوال ربانياً كما خفف الله سبحانه وتعالى عنها فرائضه أن تخفف عنها طلباتك وأوامرك.

أما العاشرة: فاعلم أنّ المرأة أسيرة عندك فارحم أسرها وتجاوز عن ضعفها تكن لك خير متاع وخير شريك.

طبخة يابانية

كتبت إحدى الأمّهات اليابانيّات لا بنتها قبيل زواجها:

ضعي زوجك في قدرٍ من العناية والرّعاية واحكمي سد هذه القدر بغطاءٍ من الشفقة والمرح والمشاركة الوجدانيّة وضعيها بالقرب من نيران الحب الهادئة المستمرّة التي لا تتأجّج ولا تخبو، وبذلك يجود الطبخ ويصبح طبقاً شهيّاً رائعاً.

يا أمهات اليوم.. يا أمهات المستقبل..

فيكم الأمل.. أحسنوا كما أحسن الله إليكن.. واعلمن أنه إذا رضع الابن لبن أم كأم ابن تيمية.. ودرج على ما ربته عليه فستحظى الأمة بعلماء ربانيين أمثال ابن تيمية..

في رسالة لشيخ الإسلام يعتذر فيها من أمر عن بعده عنها

ولما وصلتها الرسالة ردت عليه قائلة:

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولدي الحبيب الرضيّ: أحمد ابن تيمية

وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه

فإنه والله لمثل هذا ربيتك، ولخدمة الإسلام والمسلمين نذرتك، وعلى شرائع الدين علمتك، ولا تظنَّ يا ولدي أن قربك مني أحب إلي من قربك من دينك وخدمتك للإسلام والمسلمين في شتّى الأمصار، بل – يا ولدي – إن غاية رضائي عليك لا يكون إلا بقدر ما تقدمه لدينك وللمسلمين.

وإني – يا ولدي – لن أسألك غدا أمام الله عن بعدك عني، لأني أعلم أين وفيم أنت.. ولكن – يا أحمد – سأسألك أمام الله وأحاسبك إن قصّرت

في خدمة دين الله وخدمة أتباعه من إخوانك المسلمين، رضي الله عنك، وأنار بالخير دربك، وسدد خطاك، وجمعني الله وإياك تحت ظل عرش الرحمن، يوم لا ظل إلا ظله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من هو الصديق الحقيقي؟

ص: صـــــدق

د: دم واحـــد

ي: يد واحدة

ق: قلب واحد

لذلك فالصديق الحقيقي

هو الذي تكون معه، كما تكون وحدك أي هو الإنسان الذي تعتبره بمثابة النفس.

هو الذي يقبل عذرك ويسامحك إذا أخطأت.

هو الذي يظن بك الظن الحسن وإذا أخطأت بحقه يلتمس العذر ويقول في نفسه لعله لم يقصد.

هو الذي يرعاك في مالك وأهلك وولدك وعرضك.

هو الذي يكون معك في السراء والضراء وفي الفرح والحزن وفي السعةِ والضيق وفي الغنى والفقر.

هو الذي يؤثرك على نفسه ويتمنى لك الخير دائما.

هو الذي ينصحك إذا رأى عيبك ويشجعك إذا رأى منك الخير ويعينك على العمل الصالح.

هو الذي يوسع لك في المجلس ويسبقك بالسلام إذا لقاك ويسعى في حاجتك إذا احتجت إليه.

هو الذي يدعي لك بظهر الغيب دون أن تطلب منه ذلك.

هو الذي يحبك بالله وفي الله دون مصلحة مادية أو معنوية.

هو الذي يفيدك بعمله وصلاحه وأدبه وأخلاقه بوجه العام.

هو الذي يرفع شأنك بين الناس وتفتخر بصداقته ولا تخجل من مصاحبته والسير معه.

هو الذي يفرح إذا احتجت إليه ويسرع لخدمتك دون مقابل. هو الذي يتمنى لك ما يتمنى لنفسه.

الصداقة

هي حب مجرّد، ولذلك هي حريّة، باعتبار الحب حريّة أو عمل.

أمك

أمك دون سواها تحبك:

- عاجزا..
- ومفلسا..
- وفقرا..
- ومنبوذا..
- وعليلا..
- فلا تتبرأ منك في بؤسك
- ولا تشمخ عليك في مذلتك.

الأم ورعايتها

تقضي المرأة عشرين سنة لتجعل من ابنها رجلاً، وتجعل منه امرأة أخرى مجنوناً في عشرين دقيقة.

هيلين رولاند

قالوا يا أخي ويا صديقي فاروق مطر

إن للإنسان عدة معلمين.. فالأب معلم.. والأم معلم.. والأستاذ بالمدرسة معلم.. والصديق والأخ معلم.. وهكذا، ثم أضافوا: بأن الزمن معلم من لا معلم له.. فالزمن بدروسه كفيل برد الصاع صاعين لمن عاند نفسه على ألا يدعها تتعلم وتتعظ.. وبذلك فإن الزمن كفيل بإصلاح ما فسد خلاله أي خلال الدهر سواء رضي العطار أم لم يرض.. وسواء رضي المفسد أم لم يرض..

شهادتي بمصطفى مغمومة

سألني أخ أن أعلق على ما سطروه عن أخ عزيز هو مصطفى حسن مغمومة الشهير بأبي حسن، حاولت التملص فحاصرني بلطفه، فاعتبرتها شهادة لابد منها فقلت:

الله عالم بعباده.. نحن لا نزكي أبا حسن لكن نذكره بما علمناه عنه.. والله وليه ووليا.. هو رفيق عمري منذ ٣٠ سنة تقريبا كان فيها أخي في الله.. ما رأيت فيه إلا الخير.. فيه ما في عباد الله من نواقص.. لكني رأيت غلبة الخير سمته.. لو طلبت مني شهادة عنه فليس لدي إلا أنه أهل الخير والمحبة فلا أمالقه ولا أحابيه.. والله شاهدي.. أنا أعلم مسيرته خطوة خطوة.. معاناته مع الأقربين خاصته ومع أصدقاءه فقد خذله

أكثرهم وما ضره.. فقد رأيت فيه الصبر والمسامحة.. هو رجل خطاء.. شأنه شأن الناس.. لكني رأيت عنده كرم يصعب أن يُرى عند غيره.. وكما يعلم الجميع فإن الكرم غطاء العيوب وممحاتها مهما كثرت.. هو رجل له هناته.. لكن طيبة قلبه وعفويته تجعله محبوبا شاء الطرف الآخر أم لا.. وعندما يسمع بشجن غيره يسارع في بذل الخير وينتفض كما العصفور الذي أصابه البلل.. هو رجل عنيد.. لكنه سخر عناده في طلب العلم.. فتغلب على صعوبات البريطانيين أصحاب الدم الأزرق وتمكن من كسب درجات مهنية من عضوية وزمالة للملكية البريطانية للتصوير الضوئي.. وبذل جهده وماله لتحصيل درجات علمية عالية في التاريخ ليسطر تاريخ حبه ومحبوبته حماة.. حماها الله.. هو يحب العمل الخفي.. فقد أوقعني قدري مرة بمشكلة، ثم عرفت ما فعله وما بذله مع أخوة آخرين، وكان ما فعلوه سرا لم يدعوني أعلم عنه شيئا.. حاولت أن أعوضهم فأبوا كرما وأخلاقا ونبلا.. فعلمت أنهم يريدون الأجر من الكريم المتعال.. فأين ما لدي وأنا الفقير وأين ما لدى العظيم الغفور.. إنه الطمع المشروع.. لطالما ستر ضيق يدي بعفويته وكرمه وحبه المتفاني.. فكان خير صديق وأصدق أخ.. فلله درك يا أبا حسن.. لقد فكرت ملياً ألا أكتب ما كتبته.. ليس لأنك لا تستحقه، بل لأني أخشى

عليك الكبر والمراءاة والغرور وأرجو الله ألا يصيبك ذلك.. وهذا حباً بك وعطفا عليك.. فأنت عزيز عندي. أعزك الله فيمن عنده.

الاستاذ الدكتور حمزة حمزة

أرسل لي الاستاذ الدكتور حمزة حمزة معايدة في رمضان وزاد عليها قائلا ولو أنها جاءت متأخرة. وهو الاستاذ بكلية الشريعة وقد كان أحد مناقشي في رسالة الدكتوراه خاصتي.

فأجبته: قد جعل الله لنا سننا غير مكتوبة نستوعبها بالنظر والملاحظة من ذلك أن العين لا تعلو الحاجب أبدا... فكيف وأنت الحاجب الذي يعلو العين وقد تعلمت منك وأخذت عنك أشياء وأشياء وقد زرعت بأشرف ما شرف الله به الانسان. كل عام وكل رمضان وكل حين وأنت بخير وعافية واستقرار.

قد سبقتني وهذا فضل منك فاعتذر عن تأخري تجاهك.

صديقي عبد الودود

اتصل بي صديق عزيز جدا على قلبي.. اسمه عبد الودود.. كان قد اطلع على بعض ما ذكرته عن أبي رحمه الله وتوجيهه لي وتعليمه إياي.

فاجأني برغبته الاطلاع على ورقة كتبها أبي مرة عندما قررت ترك الدراسة لأساعده في العمل لشدة ما كنا نعانيه.. وكنت قد أشرت إليها في بعض مذكراتي..

خاطرة من صديق

خيوط السماء تعانق أمواج البحر المضطربة وتبثها رسائل الشوق والحب اللاهب ومن خلال تلك الصورة الرائعة التي أراها في وجه كل طفل سعيد، كل طفل شقي، تبرز صورة النفاق والرياء وكأنها صورة نمر جريح يتلوى من الألم، كأنها صورة أفعى تلدغ ذلك الطفل السعيد الشقي، كأنها مطرقة الحجار الثقيلة تهدم كل ما بناه الإنسان الشقي في عمله وكأنها عقرب تقرص حب الإنسان الشقي في حبه وفي سعادته، ذاك هو النفاق والرياء الذي يحمله كل منا في حقيقته الزائفة.

عمار خيارى

يسألني صديقي عن طريقة حبي

كثير جدا وطبيعي جدا أن يكون فلان هو البادئ في إعلان حبه لفلانة والعكس قليل ونادر وشاذ.. ولا نراه إلا في مسلسلات التلفزيون.. ولم

نسمع أن عبلة بادرت وقالت أحبك يا عنترة.. ولا أن ليلى دخلت على المجنون قائلة:

أي لاف يو !!! قيس..؟؟

ولكننا سمعنا أن عنترة أحب وخاض ألف حرب حتى يحظى برضاء واحدة لا شغل لها تجلس في خيمتها ناعمة البال..

ولا عليها أن يموت عنترة أو يصاب ويصبح من مشوهي الحروب والحراب.

وسمعنا أيضا أن ليلى حين طاردها قيس بحبه سايرته على قدر عقله ثم تزوجت (ورد).. وضيعت البقية الباقية من عقل ذلك المجنون.

فإلى أي الفئتين تنتمي يا صاحبي ؟؟

عمار خيارى ٢-١١-١٩٨٣

يا صاحبي !!!

ليس كل ما قيل سمع وليس كل ما حدث تمت رؤيته.. وأنه ليسعدني أن أكون مجنونا بمن أحببت وحسبي أني اكتفيت بالرد على ما يهمني والباقي سامحك الله به.

زعموا فيما مضى أنه كان هناك حداد ماهر لا يصعب عليه شيء فالحديد بين يديه عجينة لينة يحوله لأي شيء.

وقالوا أن أعمال هذا الحداد قد ازدهرت وتوسعت وكأنه وكان سببا لإغلاق بقية محلات الحدادين في تلك المدينة.

و قالوا أيضا أن هذا الحداد قد أخذ يزهو بنفسه وظن أنه قادر على صنع أي شيء كان مهما صعب ومهما كانت درجة استحالته.

وقالوا أنه قد افتتح فرعا من محله الذي كبر كثيرا وحوله إلى دكان لصنع ولبيع الضمائر عندما رأى أن الناس قد ضاع منها الضمير وفسد فيها الرأي والتدبير.

فحاول أن يصنع ضمائر الناس ويعلبها في صفائح من حديد ليبيعها لكل من هو بحاجة إليها.

وقالوا أيضا أن تجارة ذلك الحداد قد ازدهرت أكثر وأكثر وزاد الإقبال عليه لعدم وجود ضمائر في الناس ومن كان فيه ضمير باعه للشيطان بمائة واشترى ضميرا جديدا معلبا بخمسين.. ثم قالوا أنه حصل في يوم شتوي أن هطل المطر بشكل مفاجئ وغزير.. وقام الناس.. واستيقظوا في صباح اليوم التالي ليجدوا ضمائرهم الجديدة قد أكلها الصدأ فذهبوا إلى الحداد المعروف بمهارته فوجدوا أن بيته قد داهمته صاعقة أودت بحياته فأسرعوا للشيطان ليشتروا ضمائرهم القديمة التي باعوها له فلم يقبل..

فوقع الناس في حيرة وبقية ضمائرهم الصدأة على حالها وكل عام يزيد المطر من صدأ هذه الضمائر.

إننا في زمن يفتقر كثيرا للإخلاص للصدق والحب فالحياة أضحت غابة حقيقية الجميع فيها وحوش عدا النذر اليسير من الخلص.

إن من تقدم له معروفا يقابلك بكل جحود. من تنصحه تتلقى منه صفعة. من تمد له يد العون يطعنك باليد الأخرى.

هذا الجحود.. هذه الصفعة وهذه الطعنة تصرخ أن نستفيق فنحن فعلا في غابة من أكلي اللحوم البشرية.

لا يهم.. لو شيء مهم.. لقد انقلبت القيم والمفاهيم أن واقعنا يبشر بكل سوء.. بل وبعاصفة ستدور بمن فيها وعلى رؤوسهم شر دائرة.

إن أولئك الذين تلقوا الصفعات بعد أن أملوا بالخير الذي ينشدون لأجدر بهم أن يسيروا في ظل النور الخافت محافظين على كيانهم لأن مكانهم الآن هو النور الخافت وليس تحت الأنوار الكاشفة أو ليظهروا أنيابهم ليرى أولئك الفاسدون أن بإمكانهم أن يفعلوا مثلهم لعلهم يرتدعون أو ليرحمنا الله بلطفه وليظلنا في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

خير إخوانك

خيرُ إخوانك المشـارك في الضُرّ وأينَ الشّريك في الضرّ أينا؟
الذي إن شَهْدَت سرّك في الحيّ وإن غبتَ كـــان أذناً وعَيناً
مثلُ حُرِّ الياقوت إن مسّـــه النّار جلاهُ البـــــلاءُ فازدادَ زيْناً

بشار بن برد

طه حسين يرثي العقاد

يقول د. طه حسين في مقطع من رثائه لصديقه عباس محمود العقاد:

إنّ أمثالك تموت أجسادهم، لأن الموت حق على الأحياء جميعاً، ولكن ذكرهم لا يموت، لأنهم فرضوا أنفسهم على الزمان وعلى الناس فرضاً، وسيوارى شخصك الكريم في أطباق الثرى، ولكن القبر الذي سيحتوي شخصك لن يستأثر بك، فلك في قلوب الذين يحبونك والذين ينتفعون بأدبك وعلمك ذكر لن يموت، ولكنهم لن يستأثروا بذكرك، وإنما ستشاركهم فيه الأجيال التي تبقى بقاء الدهر.

القرين

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه فإن القرين بالمقارن يعتدي

رسالة شجن لصديق

أشعر أنك كسفينة تعبر وسط البحر تتالطمها الأمواج من كل جانب، وعلى ربان هذه السفينة أن يقبض على مقودها بحزم وأن يوجه بوصلتها بدقة للوصول إلى شاطئ يبتغيه. أما الأمواج التي تسبب كل ذاك التلاطم فهو أن ربان السفينة قد مرّ بموانئ كثيرة وأخذ مما هبّ ودبّ وكان عليه ألا يسمح بدخول عقله إلا ما وافق شرع المولى عز وجل. ووجدت في حمولة السفينة بضاعة مزجاة فيها الطيب وفيها العَكِر على ربانها أن يزيد في طيبها وأن يصفي عكرها.

قل لربان السفينة أن يهدأ وأن يرتاح ثم أن يبدأ التفكير ملياً بالمحطة التالية دون عجلة ودون تشويش خارجي أو داخلي فصفاء النفس يجدها في صلوات متتابعة وأدعية من القلب صادقة وسيجد رباً مجيباً وسيريحه بعد طول العناء فالسفر شقة من العذاب، والربان مسافر مستمر.

بعد ذلك الصفاء المرتقب ليبدأ القبطان التفكير بما يريده وليعد عليّ اسفساراته وأسئلته وعليه أن يستعين من بعدها بالحمام الزاجل لاكمال مرحلة الهدوء الواجب عليه التحلي بها.

انتظر قريبا أو بعيدا وصول الحمام الزاجل برسالة أخرى أجمل مما سبق فيها المعاني متسقة والمباني متراكبة بعيدة عن الأخطاء الإملائية والنحوية.. الجمل فيها مترابطة بحيث يصل بعضها البعض حاملة المعنى المراد. وأكثر

ما أعجبني من تجربتك أن الإسلام السياسي في ورطة وبرأيي أن ما ينقصه هو كثير من أدوات الحكم وأهمها الاقتصاد الإسلامي.. وأنا ممن يميلون إلى العمل وإثبات النجاح ثم تأطير ذلك بأسماء قد نختلف عليها فالعبرة في للمقاصد والمعاني، الألفاظ والمباني.

الخليل الصالح

ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلاً صالحاً.

لقمان

الصديق

حروف هذه الكلمة تعني: (ص) الصدق (د) الدم الواحد (ي) يد واحدة (ق) قلب واحد..

فمن هو الصديق الحقيقي؟

- هو الصديق الذي تكون معه، كما تكون وحدك أي هو الإنسان الذي تعتبره بمثابة النفس.
- هو الذي يقبل عذرك ويسامحك إذا أخطأت.

- هو الذي يظن بك الظن الحسن وإذا أخطأت بحقه يلتمس العذر ويقول في نفسه لعله لم يقصد.
- هو الذي يرعاك في مالك وأهلك وولدك وعرضك.
- هو الذي يكون معك في السراء والضراء وفي الفرح والحزن وفي السعةِ والضيق وفي الغنى والفقر.
- هو الذي يؤثرك على نفسه ويتمنى لك الخير دائما.
- هو الذي ينصحك إذا رأى عيبك ويشجعك إذا رأى منك الخير ويعينك على العمل الصالح.
- هو الذي يوسع لك في المجلس ويسبقك بالسلام إذا لقاك ويسعى في حاجتك إذا احتجت إليه.
- هو الذي يدعي لك بظهر الغيب دون أن تطلب منه ذلك.
- هو الذي يحبك بالله وفي الله دون مصلحة مادية أو معنوية.
- هو الذي يفيدك بعمله وصلاحه وأدبه وأخلاقه بوجه العام.
- هو الذي يرفع شأنك بين الناس وتفتخر بصداقته ولا تخجل من مصاحبته والسير معه.
- هو الذي يفرح إذا احتجت إليه ويسرع لخدمتك دون مقابل.
- هو الذي يتمنى لك ما يتمنى لنفسه.

الخلاف والاختلاف والأستاذ حسن محيو

قرأت في صفحة الأستاذ الفاضل حسن محيو منشورا عن الخلاف والاختلاف..

فعلقت قائلاً: الاختلاف حالة صحية.. أما الخلاف فحالة مَرضية..

والبناء يلزمه اختلاف وتوافق معا.. قد تختلف الرؤى لكن كل امرئ يتحمل نتائج عمله..

ألم يقل الرحمن وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا..؟ فلو شاء العزيز الجبار لجعلنا أمة واحدة.. !! لكنه جعلنا مختلفين وطلب منا أن نتعارف. والتعارف يكون بمعرفة ما لدى الآخرين وبتعريفهم على ما لدينا فنأخذ بأحسنه.. فيكون التعارف وسيلة فاعلة للآية التالية حيث أن أكرمنا عند الخالق هو أكثرنا تقوى.. فبالتعارف ننشر الفضائل.. وباختلافنا تتنوع المعارف وتتوسع.. لقد زرت شعوبا كثيرة استمتعت بلغاتهم ولهجاتهم ولباسهم وعاداتهم.. فأحببت الفاضل منها وتعرفت عليها وتعلمتها.

تعليقا على مداخلة الأخت غنى

هناك من سافر وهناك من سُفّر (بضم السين وكسر الفاء) لأسباب قاهرة وغير قاهرة . .

وهناك عوامل جذب في تلك البلاد . . وهناك عوامل نبذ في هذه البلاد . .

لسنا جيدين لنطلق صرختك وليسوا بسيئين لنلومهم . . ذات مرة سئلت سؤالا عن شيء مشابه . . فقلت نحن أسوأ من الكنة والحماة . . فقيل لي كيف؟ قلت الأم تحمل وتلد وتربي ثم تأتي أخرى لتأخذه جاهزا مجهزا . . فتقوم قائمة الحماة (أم الزوج أو الزوجة) متناسية أنها فعلت نفس فعلتها سابقا . . أما نحن كبلد فأسوأ . . نحن نعلم ونربي بشكل مجاني أو شبه مجاني حتى يصبح الشاب أو الشابة خريجا جاهزا للاستثمار كمورد بشري . . وبدلا من استغلال ذلك المورد نضع أمامه كل العراقيل التي تجبره على السفر تاركا كل شيء خلفه غير آبه وغير نادم لشدة ما يعانيه . . فتخسره هذه البلاد . . وتكسبه أخرى . . إن الأصل هو الإنسان وليس الأرض والجدران . . وعلينا أن نحافظ عليه وعلى كرامته لحفظ ولائه . . فاللوم نوجهه لأنفسنا والإصلاح يكون لها قبل أن نتوجه للغير . . وهذا رأيي وحسب . .

رسالة أخت..

رسالة من أخت كريمة أقنعتها يوما بدراسة الماجستير في المحاسبة بجامعة حلب، ثم تابعت نصحها للتسجيل لدرجة الدكتوراه وقد شارفت على مناقشتها.. قالت فيها: الدكتور سامر قنطقجي المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، جميل أن نتذكر في هذه الأيام القاسية ذكرياتنا الجميلة، علنا نسلو بها عما يؤرق عيوننا ويقض مضاجعنا ويغتال أحلامنا ويشتت شملنا... لكن الأجمل أن تدفعنا تلك الذكريات لمتابعة حياتنا بمزيد من العزم والتفاؤل والتوكل على الله تعالى الذي زرعه فينا أصحابها. سبع سنوات مرت (بفضل الله تعالى) على معرفتي بشخصكم الكريم... فكنتم مثال العزم والصبر وحب العلم... سنوات سبع مرت... كنتم فيها نعم المعلم والمرشد والناصح لكل خير... سنوات سبع مرت... كنتم فيها وستبقون غيثاً هنيئاً لكل طالب علم... وقمراً مضيئاً رغم خريف العمر... حفظك الله لنا وبارك لك في وقتك وعمرك وأقر عينك بما تتمناه في الدنيا والآخرة. وأسأله تعالى أن يديم علي نعمة معرفتك... مع خالص شكري وامتناني.. وجزاكم الله ووالديكم عني كل خير.. تلميذتكم مكرم مبيض شكر الله لك هذه الكلمات الطيبة وأكرمك الله تعالى وجعلك فيمن اصطفاهم عنده ونفع الناس بك وبعلمك.. فقد كنت مثال الاجتهاد والتطور..

كتب الأخ عبد اللطيف فتوح..

قال الأخ عبد اللطيف فتوح معلقا إن هذا الوقت فيه الحليم حيرانا.. كتبت المنشور السابق ليلة أمس.. وصباح اليوم ذهبت لمكتبي وإذ بشاب عشريني ينتظرني.. وقد قرأت في عينيه حيرة الحليم.. والأصل أنه في ريعان الشباب ورعونته.. قال: أنا أؤخر تخرجي تفاديا لما تعلمه.. فإن تخرجت فسأسعى للدراسات العليا تجنبا لما تعلمه.. لقد صار عمري ٢٤ عاما ولم أفعل شيئا ولم أعمل عملا سوى أني أدرس.. قلت: نبينا صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته بالأربعين.. فصبرا.. قال: كيف سأتزوج؟ كيف سأعيش؟ ماذا عساي أفعل؟ لا عمل ولا فرص ولا حتى هجرة.. قلت: نحن نعمل ونتكل على الله.. فاصبر حتى يفرجها الله.. قال: وقال: وقد احمرت عيناه.. قلت: قال صلى الله عليه وسلم: مَن أصبحَ مِنكُم آمِنًا في سِرْبِه، مُعافًى في جسَدِه، عندَهُ قُوتُ يَومِه، فَكأنَّمَا حِيزَتْ له الدُّنْيا. أولسنا بهذا الميزان قد حيزت لنا الدنيا..؟ ثم قلت له: إما أنك عبد أو أنك رب.. فقال: أنا عبد الله.. فقلت: إذن من خلقك سيتكفل بك.. فاعمل ما عليك وفوض أمرك إلى الله.. فإذا بعينيه تذرفان.. قال: إنما جئت لأسمع النصح.. وقد سمعت.. قلت:

سيكفيك الله كل شيء.. فالزم دعاء الليل وصلاته.. فالجميع يا عبد اللطيف صاروا حيرانين.. لكن الأمل بالله معقود..

ورطة إياد الشامي

سألني إياد وهو مشرف على بعض المنتديات والمواقع لطلاب جامعة دمشق أن أضع بين يدي زملائه تجربتي في طلب العلم لأبين لهم الصعوبات التي اعترضتني وسبل مواجهتها.. فقمت بنشر رسالة قصيرة أسميتها رحلتي في طلب العلم كنت قد كتبتها خلال مراحل دراساتي العليا لما أصابني من صعوبات حينها. وخلت أن إياد سينشر خلاصة ذلك في موقع Passioneers وحسب.. ولينتهي الأمر بين طلبة العلم.. وفوجئت مساء أمس نشر البوست على صفحتي.. وفوجئت أكثر بحجم التعليقات.. ونوعها.. أخشى أن إياد قد ورطني.. فأنا لا أحب الظهور خشية أن يذهب أجري عند الله تعالى فأكون من المتباهين لا سمح الله تعالى..

جاءتني رسالة من شاب بعض ما فيها

فو الله قد مرت الشهور الثلاثة الماضية وأنا أفكر وأعمل عقلي في نقاشات حول المصير والنهضة لهذه الأمة ولي شخصيا.. قلت له وأقول لغيره من الذين سئموا وملوا وتعبوا وأرهقتهم الحياة وما نحن فيه.. وللأسف في هؤلاء الشيب والشباب الكبار والصغار: إن للأمة رب يرعاها ويحفظها.. نحن نعمل وسعنا وذلك ما هو إلا برهان نقدمه لله وهو العالم بما فعلنا وعملنا.. وإن أراد الله تغيير الحال سخر من يحملون الراية وفعلوا فعلهم.. لكنه المخاض العسير الذي يسبق أي ولادة.. وهو الفجر الذي ينبثق من عتمة الليل.. لقد مر على هذه الأمة الكثير من المحن.. فزالت المحن وبقيت الأمة.. إنه التمحيص والفرز والتمييز فلنثبُت.. ولنُثبِت الأقدام بلا زلل. هل نسيتم قول الله تعالى في سورة الأنفال: لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾ ووالله لن تذهب حسراتك وحسرات الغيورين سدى.. وسيُركَم الخبيث جميعه في جهنم الدنيا قبل جهنم الآخرة.. ثقوا بالله واعملوا وُسعكم ولا تعجزوا.. وكل هذه الأيام ما هي إلا لحيظات في عمر التاريخ.. وسيثبت التاريخ ذلك.. كما سطّر ذلك.

سألني أحد الأخوة قائلا

أريد جدولاً علمياً للارتقاء الذاتي في القراءة والدراسة.. فأجبته: أنا لست مختصا بهذا.. ولكن لدي تجربتي الخاصة.. فقد علمت ان ابن سينا كان يقرأ الكتاب ١٠٠ مرة وأن الشافعي قرأ رسالته على كاتبه المزني سبعين مرة.. فأدركت ان الإعادة والتركيز أداتين هامتين لكسب المعلومة.. مذ ذاك الوقت صرت أقرأ وأعيد وأكرر.. لكن هذا يحتاج صبراً شديداً.. فلطالما دخل التعب والإرهاق إلي.. ولطالما شعرت بأني لا أفهم ما اقرأ.. لكن المحاولة والمعاودة حققت شيئا مما أصبو إليه.. أوصيك بالصبر وإخلاص النية لله والالتجاء إليه بالدعاء وخاصة منه دعاء الليل.. وأوصيك بأن تضع لنفسك هدفا ساميا.. ولا ترضى لها بالهدف السهل أبدا.. ثم اسع حثيثا لتحقيق هذا الهدف ولا تنظر إلى التكاليف من حيث المال والزمن.. ففي ذلك إساءة ظن بالله.. فقلة حيلة اليد حال كل طالب علم.. وقد عشتها لحظة بلحظة.. لكن كلما احتجت وضاقت عليّ كان يأتيني ما يلزمني عند حاجتي إليه.. والله على ما أقول شهيد.. ولا أقول لك عن مرة ومرتين.. بل هذا هو الحال.. والحمد لله حمدا كثيرا..

حمصي يؤمن على دعاء حموي

الشيخ عبد السلام محمداه – الحمصي – يؤمن على دعاء سامر – الحموي – في طرف من رسالة، فيقول:

آمين.. يا رب.. بحق بكاء المآذن.. وأنين العشاق.. وآهات الحكماء.. وعنين النواعير.

فرد الحموي مستنكفاً:

أخشى أنك ما سألته بعظيم.. فلا المآذن باكية.. وليس كل العشاق يئنون لأنهم يخضعون لناموس (وكثير من).. بينما آهات أولئك فتخضع لناموس (وقليل من).. بقي عنين النواعير فلولا أن فيّ شيء من جاهلية لألحقتها كلها بما سبقها.

دكتورنا الفاضل حلمك علينا.. قديما قيل: الشاعر معدنه الألم.. ومن جماليات اللغة العربية قبولها الرائع لعالم المجاز والخيال وفيهما يسرح العاشق (بمفهومه النظيف) ويمرح.

أما بكاء المآذن فمن إدبار أهل الفكر والفهم عن عمارة الثقافة وبناء المعرفة، وأما أنين العشاق فهو لذة ألم من أدرك وفهم على ربه مراده في شرعه ثم أحاط به الجهال من كل جانب وساموه سوء العذاب (وأنت من خير من يعرف ذلك)، وآهات الحكماء المكبوتة سجنت في صدورهم

وقد جفت ينابيع حب المعرفة والبحث عنها وران على قلوب الدارسين جهل وهوى متبع.

لكن حديث عنين النواعير أظنك تتقنه خيرا مني.. لقد جفت مياه العاصي.. نهر الأمل الذي عاند قوانين الأنهر.. وأبى إلا أن يكون متفردا.. لعلمه بروعة أهله.. فلما شعر بالوحدة.. بكى.. وبكت معه نواعيره شوقا لأولئك العائدين على صهوات جياد النصر.. نصر العلم والفقه والمعرفة والحضارة.. نصر اللقمة الحلال والنظرة الحلال.. حتى يستجاب الدعاء.

احذر

احذر عدوّك مرة واحذر صديقك ألف مرّة

فلربما انقلب الصديق فكان أعلم بالمضرّة

رسالة لصديق تخبط أفكاره بمنة وبسرة

أشعر أنك كسفينة تعبر وسط بحر تتلاطمها الأمواج من كل جانب.

يجب على ربان هذه السفينة أن يقبض على مقودها بحزم وأن يوجه بوصلتها بدقة للوصول بها إلى شاطئ يبتغيه.

أما الأمواج التي تسبب كل ذاك التلاطم فهو أن ربان السفينة قد مرّ بموانئ كثيرة وأخذ مما هب ودب وكان عليه ألا يسمح بدخول عقله إلا ما وافق شرع المولى عز وجل.

ووجدت في حمولة السفينة بضاعة مزجاة فيها الطيب وفيها العكر على ربانها أن يزيد في طيّبها وأن يصفي عكرها.

قل لربان السفينة أن يهدأ وأن يرتاح.. ثم ليبدأ التفكير ملياً بالمحطة التالية دون عجلة ودون تشويش خارجي أو داخلي فصفاء النفس يجدها في صلوات متتابعة وأدعية من القلب صادقة وسيجد رباً مجيباً وسيرتاح بعد طول العناء.. فالسفر شقة من العذاب والربان مسافر مستمر.

بعد ذلك الصفاء المرتقب ليبدأ القبطان التفكير بما يريده وليعد عليّ اسفساراته وأسئلته وعليه أن يستعين من بعد الله بحمام زاجل اكمالا لمرحلة الهدوء الواجب عليه التحلي بها.

انتظر قريبا أو بعيدا وصول الحمام الزاجل برسالة أخرى أجمل مما سبق فيها المعاني المتسقة.. والمباني المتراكبة البعيدة عن الأخطاء الإملائية والنحوية.. والجمل فيها مترابطة بحيث يصل بعضها بعضا حاملة المعنى المراد.

وأكثر ما أعجبني من تجربتك أن الإسلام السياسي في ورطة.. وبرأيي أن ما ينقصه هو كثير أدوات الحكم وأهمها الاقتصاد الإسلامي.. وأنا ممن يميلون إلى العمل وإثبات النجاح ثم تأطير ذلك بأسماء قد لا نختلف عليها فالعبرة في المقاصد والمعاني، لا بالألفاظ والمباني.

كم صديق

كم صديق حسبته يرغب السّير على ما شرعته من طريق

بزغ الفجر بعد ليلٍ قصير فإذا بالرّفيق ليس رفيق

إلياس قنصل

إذا قل ماء الوجه

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه إذا قل ماؤه

حياؤك فاحفظه عليك وإنما يدل على فعل الكريم حياؤه

صالح عبد القدوس

يعرف

يعرف المرء بأقرانه

درة

لا ترج خيراً ممن أدار لك ظهره عند إقبال الدّنيا عليه ولولاك لما صافحته الدّنيا..

ثوب الحياء

- من كساه ثوبه، لم ير الناس عيبه !!
- حياة الوجه بحيائه.. كما أن حياة الغرس بمائه..

التّكبر من التّصاغر

ما تعاظم أحد على من دونه.. إلا بقدر ما تصاغر لمن فوقه..

الآفة من جنسها

ولكل شيء آفة من جنسه حتى الحديد سطا عليه المبرد

المحبة

هي اجتماع مشاعر وأحاسيس.. والسلوك ترجمانها.. أما الزمن فكفيل برهانها.. ودوامها منوط بتعلقها بالله..

حوار مع صديق

حزن الملوك قال: الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. قلت: وهل تحزن الأسود؟ هي ملوك فكيف تحزن؟ قال: لو علم الناس أي جمر يحمله الملك على عاتقه لفروا من زهو العرش فرار الرجل من الأفعى بلمعانها ولدغتها الذي لا شفاء منه. قلت: لكن متعة جنون العظمة تمنعه من هذا التصريح، فأي الملوك أنت؟ قال: قد ذهب السرور وبقي الهم لأهله. قلت: هذا حال الدنيا يا صديقي فسرورها قصير وليلها دامس طويل. فلا عجب فيما آلت إليه حال الناس لأنهم غفلوا عن حال الدنيا.. لكنها لم تغفل عنهم !! أما الشاعر الذي قال يوما: عيد بأي حال عدت يا عيد.. عليه أن يعدل قوله ونظمه إلى: يوم جديد بأي حال عدت يا يوم؟

كتب مصطفى مغمومة

ذكر أخي العزيز والصاحب الودود مصطفى مغمومة متألما في صفحته: لايكلف الله نفسا إلا وسعها.. آية جميلة سمعتها كثيرا من كل من يعمل في العمل الخيري وخاصة المتطوعين. لذلك وبعد تجربتي الطويلة وجدت أن أجمل شيء للتهرب من أي عمل هو ذكر هذه الآية الكريمة.. فتنقذ نفسك وتُسكت من يطلب منك أي عمل.. فكثير من أعضاء

مجالس الجمعيات الخيرية خارج سوريا يدعون لنا بالتوفيق بل يقدمون لنا النصائح وأنا بدوري أنصحهم بأن لجسدكم عليكم حقا.. وعلقت على قوله قائلاً: إنه الاستخدام الخاطئ لفهم الآية الكريمة.. وكلامك يا عزيزي حسب معرفتي الطويلة بك قول ساخر (والسخرية هنا ليست للآية حاشى لله، بل للمعنى المقصود من الاستخدام) لذلك هو سخرية موجهة لأولئك الكسالى الذين يتبوؤون المناصب حبا بها لا حبا بخدمة من يقع تحت إمرتها من المحتاجين والمعوزين. إن الآية الكريمة توضح أنه يتوجب على الإنسان أن يعلم وُسعَه، وأن يُدرك قدر طاقته، فإن علم أنه عاجز عن الإتيان بالعمل على وجهه الصحيح فعليه ألا يقدم عليه.. حتى لو رشحه غيره له، فالمنصب تكليف لا تشريف.. فإن علم وُسعَه قام ببذل الجهد اللازم وبشكله الصحيح اللائق.. فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر واحد كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن إن أقدم على الأمر وهو ليس بأهل له فهو آثم لأنه أقحم نفسه فيما لا يمكنه، وحَرَم من يمكنه من القيام به.. فيكون بعمله قد آذى المجتمع من حيث لا يدري. فهل يعقل أن نأتي بعامل نظافة مع احترامي وتقديري للجميع ونسلمه إدارة منشأة صناعية مثلاً بحجة أن أجره أقل وبهذا نحن نوفر على المنشأة؟ وقياسا على ذلك فعلى من لا يستطيع العمل وخاصة ذي الشأن العام

وبالأخص الخيري منه ألا يقدم عليه وهو عنه عاجز كسول.. فهذا تخريب بلا شك وفاعله مشكوك بتصرفه. يقول المولى عز وجل: فإذا عزمت فتوكل على الله.. وبهذا لا يكون التوكل إلا إن سبقه العزم والعزم في الفيزياء بذل الجهد وحشد القوة وتوجيههما بإحكام للقيام بالعمل. فأين هذا ممن يستشهد بالقول ولا يعلم مآلاته؟ أعانك الله يا أبا حسن وأعان كل مخلص في عمله.. فعوامل النبذ أكثر من عوامل الجذب.. والظرف لا يسمح.. لكنه الامتحان المستمر..

العالم أحمد زويل

العمل الابتكاري لا يحتاج مديرا..

كتبت هدى قندقجي تعليقا في صفحتها

أحس بفرح مفاجيء ينتابني من رأسي الى أخمص قدمي، أنا خائفة من هذا الفرح الطاريء لأنني دائما ادفع ثمنه غاليا.

وعلقت على تعليقها قائلاً: أزيدك من تجربتي.. كلما حققت إنجازا يتلوه ابتلاء.. لذلك تجديني انتظره لأني بت أعلم موعده.. وأحيانا يسبق

الابتلاء النجاح، فيكون الإنجاز الذي يتلوه منحة.. هذه حياتي أحياها مستمتعا.

عزاء لأخينا هشام زعاويط بوفاة والدته رحمها الله

اللهم ارحم والدة أخينا هشام وأسكنها فسيح جنانك.. اللهم إن كانت والدته محسنة فزد في إحسانها.. وإن كانت مخطئة فتجاوز عن سيئاتها.. أعظم الله أجركم أخي هشام وأعانكم على ما ابتلاكم به.. الحمد لله والشكر لله هي حالنا فله الحمد وله الشكر.. لله ما أخذ.. ولله ما أبقى.. هي أيام نمضيها في هذه الحياة ونرحل.. لكن كثيرا من الناس لا يعتبرون من وقفات الموت.. منهم من يطغى ومنهم من يتجبر ومنهم من يتناسى وقليل من عباد الله من يعتبر.. اللهم اجعلنا وأخينا هشام ممن يعتبرون.. فيستغفرون ويتوبون.. اصبر يا أخي فقد فقدنا الأب والأم وكلاهما صعب الفراق.. فأبي كنت رفيقه وصديقه وبفقدانه تزعزعت أحوالي.. لكن بفقدان أمي أحسست أن الدنيا صارت من حولي فارغة.. صرت أشعر بأن الوقت حولي كثير.. وأحسست أن رابط الأسرة وإزارها قد بدأ يتفكك.. لكن وبما أنه لابد من متابعة المسير عدت لأخوتي أحضنهم أكثر لعليّ أرمم بعض ما فات وأعوضهم وأعوض نفسي

شيئا مما تفكك.. أذكرك يا أخي بالدعاء العريض لوالديك فبحمد الله لا أفتر عن الدعاء لهما كل ليلة فدعاء الليل شأنه عظيم.. ولا أنساهما كل صلاة.. مهما طالت السنون.. إن الميت بحاجة للدعاء وبخاصة دعاء أولاده.. سجنت مرة طلماً وقبعت في زنزانة منفردة أياماً.. فكان ظلامها دامس وحجمها ضيق.. فشعرت أنه نموذج عن ليالي القبر.. وحينما امتدت بي الوحدة وبدأت أشعر بعجزي.. أيقنت أن هذا هو حال الميت.. فعاهدت نفسي أن أدعو للأموات كل ليلة.. كما عاهدت نفسي أن أزيد من نشاطي ونتاجي العلمي ومساعدة الآخرين.. وها أنا على العهد مذ ذاك الوقت ما أعانني الله.. أعتذر عن الإطالة لكني أحببت أن أشاركك بعض الشيء مما أنت فيه.. فلك الله وكفى.

العالم الفيلسوف د. رشدي راشد

- كانت الضربة الكبرى للحضارة الإسلامية عندما فقدت طريق التجارة العالمي.
- في فترة انحدار العلم في الحضارة الإسلامية انحدرت الدولة أيضا، وهناك علاقة سببية بينهما.

- إن مرحلة انحدار الحضارة الإسلامية بدأت عندما تراجع التيار المجدد في كل الميادين.
- هل للعلم قيمة اجتماعية في مجتمع ما؟ أم هي مجرد وظيفة !!

رسالة من متدبرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نفحات ذكرى إلى أبٍ لم يخلقني الله من صلبه..

إلى أب لم أكن يوماً من أهله..

لطالما وددت أن ألقى شخصاً مثله.... يبني ويصلح دون أجر يذكر...

لقد علمت أن حياتي جعلتني أعرف أناساً جرحوني وأناساً واسوني وداووني إلا أنني عرفتك تجرح لتداوي فتركتَ في حياتي أثراً جميلاً لن أنساه ما حييّت، أتمنى ألا يأتي يوم تفرقنا به الدنيا وإن أراد الله أن يأتي هذا اليوم فأتمنى أن تذكرني في نفسك بين الحين والآخر وأن تدعو لي عسى أن أكون فتاة عند حسن ظن أبيها..

إني رجوت الله ألا أخيب ظنك وأعدك أنني سأواصل السير وأقصد الله في كل شيء فقد وعدني أني سأرى أحبتي ومن عرفتهم في سبيله وابتغاء

مرضاته يوم القيامة دائماً أبداً فما جزعت ولا حزنت فمتاع الدنيا قليل والآخرة خير وأبقى.

سامحني فما وفيت قدرك عندي..

سامحني إن كنت أشقّيت عليك... عساني أكون فتاة بارة بأبيها.....

ابنتكم.

ردي:

رسالة طيبة.. من بنية طيبة وجميلة..

أنا لم أفعل لأُشكر بل أعمل لأرضي الله تعالى.. وكغيري أخطئ وأصيب فسامحيني إن أخطأت بحقك في شيء ما.

أما موضوع الفراق فهذا مرّ لابد منه في هذه الدنيا.. فالدنيا موقع الفراق ومحله مهما امتد اللقاء.. لكنه فراق يأتي بعده لقاء لا فراق فيه إن كنا أخوة في الله تعالى فهذا وعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق.. لذلك لا جزع ولا خوف بل اطمئنان وراحة مهما كانت الظروف.

فإن افترقنا فسنفترق على ما يرضي الله، كما التقينا، وإن وقعنا في اختبار وامتحان فرّق بيننا، فالمسامحة والدعاء ديدننا..

أنا فخور بك وبصديقاتك دربتكم وعلمتكم في سبيل الله وأدعوه لكم أن ييسر لكم وأن يغفر لكم.. وأن يرزقكم أزواجا صادقين ولله عارفين، وذرية صالحة كاملة الخُلق والخَلق، وأن يجعلكم من الصالحات في الدنيا والآخرة.

كأس شاي مع من أرهقتها غربة قسرية (رهف)

قلت: هلا برهف الجميلة أنت اسم على مسمى سلام الله عليك..

قالت: أهلا بك دكتور الله يسعد أوقاتك..

قلت: نعم إنه وقت جميل.. فبعد صلاة الصبح تكون كأس الشاي على الشرفة.. حيث الصباح يجهز نفسه للقيام.. إنها لحظات رائعة يزيد جمالها الهدوء مع أصوت العصافير.. نشتهيكم في هذا الجمال ولا نشتهيكم بغيره..

قالت: نعم فأنا أرى جمال هذا الوقت ينعكس على تعابير كلامك..

قلت: بدأت الشمس الآن تغازل الأرض تخرج إليها بهدوء خوفا من أن تزعجها..

إنها مرهفة شأنك.. صدقيني هذا هو الحال وليس شعرا ما أقول.. إن التفكر في خلق الله جميل.. فكل يحكي حكايته.. سمعت أنك في حنين لبيتكم..

قالت: الحق معك.. أما أنا فلا أشتهيكم في هذا المقام.. فالغرفة التي أجلس فيها لا أكاد أرى النور من شباكها ولا أسمع سوى صوت المكيف..

قلت: والله الجمال هنا يجعل العمر مديدا.. لكن كما ترين الكمال لله.. لكل منغصاته..

قالت: أي والله الشعور بالحنين صعب جداً.. خصوصا عندما ترى صورا تجبرك على استرجاع الذكريات في كل زاوية من زوايا المكان..

قلت: الابتلاء متلون.. والإنسان مبتلى ولكل نصيبه.. فاصبري حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا..

قالت: ما باليد حيلة إلا الصبر.. الحمد لله على كل حال..

قلت: لا يكابد الألم إلا الصبر.. ولا يُحسّن الخُلق إلا الصبر.. فاجأري بالدعاء للخالق.. لا تجعل الصبر حل الضعيف المستسلم.. بل اجعليه نابعا من أعماق قوتك ويقينك بالله تعالى..

امتلكي القوة وشدي الوثاق طالما أنك تؤمنين بأن الفرج منوط بالحق..

قالت: لا أعلم أمن المفروض أن يصبر الآخر!!!.. أتمنى أن أكون فعلا قادرة على العمل بهذا..

قلت: إياك والضعف فمن علم أن ربه العظيم المتعال كان قويا به رغم ما يصيبه من ضعف وهوان.. ليس الإيمان أن نأتي الأركان فهذه مفروضة على القوي والضعيف.. أما السمو بالإيمان فيرتبط بعلو الهمة وأن الحق منتصر وان إرادة الله نافذة.. لكن علينا أن نعزم متوكلين..

قالت: اللهم ارزقنا حسن التوكل عليك..

قلت: جمال الدنيا لا يكتمل إلا من بعد امتحان وما أجمل النجاح بعد الامتحان.. تصوري النجاحات العادية كم هي مفرحة.. ثم تصوري ذلك الخائف المرتجف من نتيجة امتحانه النهائي..

ثم انظريه وكأنه فقد عقله واتزانه.. لقد نجح دون امتحان أخير.. ألم تقرأي: ها أوم اقرؤا كتابي إني ظننت أني ملاق حسابيه.. ألا تتخيلينه يرقص فرحا كالمجنون يلف ويدور على رؤوس الخلائق غير مصدق أنه نجا وفاز.. لله الأمر..

إنها عظمة الخالق.. عبد أثقلته الهموم والذنوب ينتظر حسابا عسيرا فإذا به ناج.. لقد علمت كل ذلك وتصورته كلما نجوت من امتحان (وما أكثرها) أحسب حسابه وأشعر بثقله علي ثم ينتابني فرح ويغمرني نشوة

النصر عندما أنجح وأنجو من السقوط.. عندئذ فهمت هذه الآية كما ذكرتها لك.. عندئذ أيقنت أن الصبر جميل لأن ما بعده أجمل.. أي فرج الله..

قالت: بدأت أدرك ذلك بعد أن تأخر الوقت.. أثمن ما تعلمته في هذه الفترة أن الفراغ يقتل صاحبه.. أضعت سنة كاملة من عمري في الفراغ.. وبعدها عاهدت نفسي ألا أسمح لها بالعودة لتلك الحفرة.. أسأل الله أن يبارك لي فيما بقي من عمري حتى أتذوق طعم النجاح الذي تتحدث عنه..

قلت: إذا وصلت لهذا الشعور فحقا لم تضيعي السنة بل أظنك وجدتها.. فهذا درس من دروس الحياة وقد كان درسها معك لطيفا.. خذي الأمور كلها من جانب الحقيقة فإذا أيقنت أن أمرك معلق بقدر الله.. فهو لن يتركك تهيمين على وجهك.. إنه اللطيف..

قالت: اييه الحمد لله..

قلت: تعاملي مع الله في كل سكناتك وسوف تتلذذين بحياة طيبة..

قالت: إن شاء الله.. سأتركك مع ما تبقى من كاسة الشاي.. استمتع بوقتك..

قلت : اللهم اجعل لرهف أياما سعيدة وارزقها خير ما في الدارين واقض حاجتها واسكن حبك قلبها وارزقها زوجا صالحا وذرية كاملة الخَلق والخُلق . .

قالت : اللهم آمين . .

أسأل الله أن يقر عينك برؤية ابنك يحقق كل ما يتمناه . .

رسالة من صديقة

رد على رسالة صديقة سأجيبك سريعا على آخر ما في رسالتك . . عندما قرأت الجزء الأخير اقشعر بدني ودمعت عيناي وأنا أكتب إليك وهما تمتلآن دمعا حاراً . . ويكأنك قدميه حركت ماء ساكنا منذ حين . . مرة وفي سنتي الجامعية الثانية بدمشق فكرت بترك الدراسة العمل واساعد أبي لأن الوضع المادي للعائلة كان في حاجة . . وكان عمل والدي لا يكفينا وقد تعودت مساعدته في العمل منذ الصف العاشر الثانوي . . علم والدي بقراري فجاء دمشق مسرعا فخرجت من البيت كي لا أراه لأني لا استطيع المواجهة وهذا دأب الجبان الذي يعلم يقينا أنه مرتكب لحماقة ويعجز عن الدفاع عنها . فما كان منه رحمه الله . . إلا أن أخذ بطاقة اسمية باسمه فكتب على خلفها عبارات معدودات منها ما خططته على رسالة التخرج

خاصتي ويكأني أعترف بحماقتي واعترف له ببعد النظر. ثم عاد والدي إلى حماة مباشرة. عدت للبيت وكانت جدتي رحمها الله تنتظرني فقالت لي: قد جاء أبوك وسافر وقد ترك لك هذه. قرأت ما كتبه رحمه الله.. وذرفت عيناي دموعا كثيرة (كما أفعل الآن)فقد عدت بي أكثر من ثلاثين عاما.. عاهدت الله ألا أبرح القراءة والكتابة وطلب العلم حتى يرضى أبي رضاء مستمرا لا يتوقف البتة. وها أنذا على حالي مذ ذلك الوقت لا أعرف إلا العهد فأنا ممن يحبون الوفاء بالعهد وأعتز بالوفاء والولاء. لقد خططت تلك الكلمات على رسالة الدكتوراه وفاء وعهدا لحنكة أبي وتثبيتا لحماقتي.. وربي يعلم أني إنما بغيت مساعدة والدي الذي كان يعز عليّ ضيق اليد التي عاش فيها وكنت أراه يحترق كشمعة لتنير الدرب أمامنا. فيا من أكرمها الله بالإيمان.. لقد كان والدي معلما متفانيا محبا للعلم ومحبا لأهله وقد كان أمثولة في كثير من أفعاله. أدعو له ولأمي كل عتمة ليل وهذا عهد علي حتى الممات وكذلك لمن احببت من أهل الدنيا وهم كثير. صدقيني أكتب هذا لأول مرة.. وصدقيني أني أشتاق لهما كثيرا وقد شعرت أن الدنيا قد زالت عني بوفاة الوالدة ولم يبق لي إلا الأشياء التي لا طعم لها. لكني دعوت الله أن يريهما لي.. والحمد لله أني أراهما دائما.. وبوضع مريح وأحسبهم كذلك فالرب كريم

والعبد ذليل بين يديه متعلق بأمل القبول واثق من رحمته تعالى فهو المرتجى في السراء والضراء وهو المحمود في الخير وغير الخير. أحمد الله أني وحيد الآن في مكتبي حيث أخفي تأثري فلله الحمد. وعلى نبي الرحمة والدعاء الصالح للمسلمين..

رسالة من صديقي د. حسان السراج

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

لي هدية متواضعة أقدمها لكم لمقامكم الكريم

أما بعد ..

أحببت أن أشكركم بكل أمانة على وقفتكم معي في مشواري هذا وهذا ما أردت أن أعبره عنكم في سطور عما في داخلي من حب واحترام وتقدير لهذه الوقفة الكريمة وإن دلت فإنها تدل على صفاء أخلاقكم ونقاء تربيتكم الصالحة.. وكل هذا النجاح بفضل الله ثم بفضلكم الذي لا بد أن أشكركم عليه .. ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله .. فعلاً صديق .. أخ وفيّ .. رحم الله والدكم ووالدينا.. واكسبنا برهم في الدنيا والآخرة.. مرة ثانية أشكركم على تعبكم وصبركم عليّ في مشواري ونجاحاتي فأنا كنت والله حلم صغير داخل قلب كبير..

فوقفتكم هذه هي التي وسّعت هذا الحلم وأصبح كبيراً في ذلك القلب الكبير المؤمن بحب الله ودينه ومتفائل بقضاء الله وقدره .. فأنا العبد لله أشعر كل يوم بفخر واعتزاز بالمكانة التي وصلت إليها من قدر واحترام وتقدير قي هذا المجتمع الصعب .. حيث أزحت جدار التردد والخوف وضعف التفائل بالنجاح بالرغم من نجاحاتي المتواضعة في سوريا .. لكن من خلالكم كسرت حاجز الخوف وترقيت إلى مكانة كنت قد احلم بها منذ الصغر .. ف بفضل الله ومنه وبفضل جهودكم الكريمة ومن تاريخ حصولي على الدكتوراه وأنا أسعى بدأب وجهد دون كلل ولا ملل في المثابرة والاجتهاد في هذه الحياة.. لعل الله أن يجعلني وإياكم نفعاً للإسلام والمسلمين ..

وبكل فخر واعتزاز وبتواضع أقبل جبينكم بل رأسكم لأنكم صنعتم بثقتكم لي ودعمها من خلال وقفتكم هذه ..

فأنا الآن ولله الحمد والمنة وبكل تواضع كما تعلمناها سوياً من آبائنا رحمهم الله بمقولتهم من تواضع لله رفعه .. حيث الآن اكتب لمجلتكم الموقرة والتي يشرفني أنك رئيس تحريرها وأكتب أيضاً في موقع ناشونال جيوغرافيك حماه واكتب كذلك في موقع حماه الوثائقية واكتب أيضاً في موقع الفنانين التشكيليين في حماه واكتب الآن أيضاً في مجلة

المدرب العربي بالإضافة إلى صفحتي الرئيسية على الفيس بوك وهذا كله يشغلني كل الشغل.. صدقني لا أجد وقتاً للفراغ رغم الظروف الصحية الصعبة.. الحمد لله .. هذا كله يعود بفضل الله أولاً ثم لكم يا أخي الحبيب ..

عفواً على الإطالة .. لكن أرجو أن تدون هذه الخاطرة في قلبكم وفي مذكراتكم لأن هذه هي الحقيقة وهذا بفضل الله ثم بفضل رضا الوالدين ..

أعزكم الله صديقاً وصدّيقاً وكبيراً لا متكبراً وبارك الله فيكم ونفع فيكم المسلمين ..

مع تحيات أخوكم ومحبكم الذي لا ينسى فضلكم.

ردي على رسالة الأخ د. حسان:

هدية معتبرة عندي.

وقد أدخلت رسالتك في كتابي الجاهز للنشر والذي لم أنشره بعد (حلو الكلام).

نعم يا عزيزي هذا هو دوري في هذه الحياة الوقوف مع الناس حتى يبلغوا الثقة بالله ثم بأنفسهم.. عمل اعتدت عليه وأسعد به رغم الآلام التي تعتصرني غالب الأحيان من أولئك الذين أرعاهم وأساعدهم فضعف

الثقة عندهم وقوتها عندي تجعلهم يترددون وأصبر وأصبر حتى يعينني الله فأفرح بهم وقد شقوا طريق النجاح في هذه الحياة.

أعتز بما أنا عليه رغم ما فيه وأشكر الله تعالى على ما أنا عليه ففي كل يوم أساعد وأساعد وفي كل ليل أدعو المولى أن يعينني أن أعين الناس. فلله الحمد والمنة.

رسالة من الدكتورة أسماء المخطوبي

من بلاد المغرب ومن العاصمة الاسماعيلية أقف لأحييكم تحية إجلال وأنا أقرأ رحلتكم في طلب العلم وقد استوقفتني جمل ثلاث:

أما الأولى فهي قولكم،: للقارئ أن يومن أن قارع الأبواب لا بد أن يلج،

وأما الثانية فهي قولكم: آمنت بقدرة الانسان على صنع إنسان بكلمة إحسان، وتدميره بكلمة سخرية واستهتار،

وأما الثالثة والأخيرة فكانت كنتيجة للرحلة الشيقة وهي قولكم: أتحين الفرص لأعلم الآخرين.

أستاذي الفاضل مرت بي نوائب أفقدتني قوتي وصبري ولما أقرأ مثل هذه الكلمات أجدها كالبلسم لروحي وعزيمتي، وقد تجدون فيما سأكتبه

مستقبلا رتابة تحتاج منكم إلى تشجيعي وتقويمي حتى أقف مجددا وأملك زمام علمي والكل في ميزان الرحمن.

نحن الثلاثة

أنا ورفيقة الدرب وولدي الوحيد، أشعر أن كلا منا يترك جزءا منه بعيدا عنه.. إنه فراق السفر.. فراق لا يفرقه عن الموت إلا وجود أمل اللقاء.. وهذا أمل قد يكون وقد لا يكون!! فالعلم عند الواحد الأحد.. هي الحياة صعبة مرة.. تضحك علينا أحيانا ببعض حلوها.. سبحان الله.. إن اللقاء يكسوه البكاء.. وكذا الفراق يكسوه البكاء.. أقرأ الحسرة بعيني زوجتي وولدي.. وأعترف أني سبب فيما نحن فيه.. فقد بحثت عن رضاء الله فوجدت في العلم دربه.. ووجدت في اختصاص الاقتصاد الإسلامي لي ومن ثم لولدي وجهته.. تمزقني نظرات الوداع بينهما فكل منهما يشد نحو الآخر.. لكنها سنن الحياة.. فالأهداف الموضوعة يلزمها فراق الأحبة.. ولابد للفراق أن يكون مشحونا بشجون الألم.. نعم إن للإنسان طاقة على التحمل.. لكن بعض المخادعين أمثالي يحبسونها.. لقد لمست هذه المرة في ولدي حنينا لم اعهده سابقا.. لقد أشعرني بعاطفة غريبة.. فأيقنت أن الضعف قد ألم بنا جميعا.. لقد التمس

العلم في أقاصي الأرض ليرضيني فيما يسعى إليه بعد رضاء الله تعالى.. فهنيئا له إن حقق رضاء الله.. أما عني فقد رضيت بما رأيته فيه من سوية علمية متطورة وحس بالمسؤولية.. أسأل الله القبول.. وأسأله الرضى.. وأسأله المغفرة لنا ولجميع المسلمين..

وصيّة والد لولده عند الزواج أي بني

إنّك لن تنال السعادة في بيتك إلا بعشر خصال تمنحها لزوجك فاحفظها عني واحرص عليها: أما الأولى والثانية: فإنّ النّساء يحببن الدلال ويحببن التصريح بالحب فلا تبخل على زوجتك بذلك فإن بخلت جعلت بينك وبينها حجاباً من الجفوة ونقصاً في المودة. وأما الثالثة: فإنّ النّساء يكرهنَ الرجل الشديدَ الحازم ويستخدمن الرجل الضعيف اللين فاجعل لكل صفة مكانها فإنّه أدعى للحب وأجلب للطمأنينة. وأما الرابعة: فإنّ النساء يُحببن من الزوج ما يحب الزوج منهنّ من طيب الكلام وحسن المنظر ونظافة الثياب وطيب الرائحة فكن في كل أحوالك كذلك وتجنب أن تقترب من زوجتك تريدها نفسك أدرن الوسخ ثيابك فإنّك إن فعلت جعلت في قلبها نفوراً وإن أطاعتك فقد أطاعك جسدها ونفر منك قلبُها. أما الخامسة: فإنّ البيت مملكة الأنثى وفيه تشعر أنّها متربعة على

عرشها وأنها سيدة فيه فإيّاك أن تهدم هذه المملكة التي تعيشها وإياك أن تحاول أن تزيحها عن عرشها هذا فإنّك إن فعلت نازعتها ملكها وليس لملكٍ أشدّ عداوةً ممن ينازعه ملكه وإن أظهر له غير ذلك. أما السادسة: فإنّ المرأة تحب أن تكسب زوجها ولا تخسر أهلها فإيّاك أن تجعل نفسك مع أهلها في ميزان واحد فإمّا أنت وإمّا أهلها فهي وإن اخترتك على أهلها فإنّها ستبقى في كمدٍ تُنقل عَدْواه إلى حياتك اليومية. والسابعة: إنّ المرأة خُلِقت مِن ضِلعٍ أعوج وهذا سرّ الجمال فيها وسرُّ الجذب إليها وليس هذا عيباً فيها فالحاجب زيّنه العِوَجُ فلا تحمل عليه إن هي أخطأت حملةً لا هوادة فيها تحاول تقييم المعوج فتكسرها وكسرها طلاقها ولا تتركها إن هي أخطأت حتى يزداد اعوجاجها وتتقوقع على نفسها فلا تلين لك بعد ذلك ولا تسمع إليك ولكن كن دائما معها بين بين. أما الثامنة: فإنّ النّساء جُبلن على كُفر العشير وجُحدان المعروف فإن أحسنت لإحداهنّ دهراً ثم أسأت إليها مرة قالت: ما وجدت منك خيراً قط فلا يحملنّك هذا الخلق على أن تكرهها وتنفر منها فإنّك إن كرهت منها هذا الخلق رضيت منها غيره.. أما التاسعة: فإنّ المرأة تمر بحالات من الضعف الجسدي والتعب النفسي حتى إنّ الله سبحانه وتعالى أسقط عنها مجموعةً من الفرائض التي افترضها في هذه الحالات فقد أسقط عنها

الصلاة نهائياً في حالة الحيض وفترة النفاس وأنسأ لها الصيام خلالهما حتى تعود صحتها ويعتدل مزاجُها فكن معها في هذه الأحوال ربانياً كما خفف الله سبحانه وتعالى عنها فرائضه أن تخفف عنها طلباتك وأوامرك.

أما العاشرة: فاعلم أنّ المرأة أسيرة عندك فارحم أسرها وتجاوز عن ضعفها تكن لك خير متاع وخير شريك...

النقص

إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه إلا قيل في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر" العماد الأصفهاني

الناس كالفواكه

فتعامل معهم بحسب نوعها التعامل مع الناس فن من أهم الفنون نظراً لاختلاف طباعهم فليس من السهل أبداً أن نحوز على احترامهم وتقدير الآخرين في المقابل من السهل جداً أن نخسر كل ذلك، وكما يقال: الهدم دائماً أسهل من البناء. فان استطعت توفير بناء جيد من حسن

التعامل فان هذا سيسعدك أنت في المقام الأول لأنك ستشعر بحب الناس لك وحرصهم على مخالطتك، ويسعد من تخالط ويشعرهم بمتعة التعامل معك فأليك هذه الأسرار. الأناناس عندما نقطع كلاً من الأناناس والبصل إلى شرآئح فإن كليهما يأخذ شكل الحلقات، ولكن عندما نتذوقها نكتشف الفرق فالبصل قوي لاذع والأناناس حلو رآئع، كذلك الناس قد يتشابهون في كثير من الصفات والإهتمامات ولكنهم يختلفون في صفات وإهتمامات أخرى وهذا الشيء لابد أن نضعه بعين الإعتبار فيجب أن نتعامل مع كل فرد بما يناسبه. الليمون طعمه حامض ولكن لا تخلو المائدة منه، كذلك (الانسان الناقد) بيننا فقد نتأذى من كلامه حين ينتقد أعمالنا وهذه طبيعة الإنسان فهو لا يحب أن يعاب عمله، ولكن لابد من سماع مثل هؤلاء لنقوّم عملنا ونكتشف أخطآءنا ونغير السلبيات ونعزز الايجابيات. الموز طعمه طيب وفيه الكثير من الفوائد ولكنه يحتاج إلى من يقشره ويكتشف هذا الطعم، كذلك حال بعض الناس طاقات هائلة تحتاج إلى من يزيل قشرتها ويهيئها للانتاج والعطآء. التين الشوكي (الصبار) يؤذي من يلمسه بينما هناك أناس يعرفون كيف يتعاملون معه ويخرجون لنا ذلك اللب العسلي الموجود في قلبه، الكثير من حولنا يشبهون التين الشوكي في هذا الشيء، فإن دعوتهم الى الخير

تحصل منهم في بعض الأحيان الإساءة والشتائم، ومتى حصلت على مفتاح قلوبهم ستكتشف عالما من الطيب بداخلهم. الكرز قد نرى بريق حبة الكرز فتعجبنا ونبهر بها أكثر إذا تذوقنا طعمها ولكن حبة الكرز لا تنمو لوحدها وإنما تنمو ملاصقة لإثنتين أو ثلاث أخر. أما في مجال الحياة نرى أشخاصاً بارزين لامعين في عملهم ولكن مهما فعل (الشخص البارز) فإنه من غير الممكن أن يكون هو وحده من قام بكل العمل ليظهر بهذه الصورة بل أعانه آخرون عليه بل ربما هناك من عمل أكثر ولكنهم الجنود المجهولون. الرُطب لو تأملنا يوماً في الرُطب أنه من الممكن الاستفادة منه بأكثر من حالة! فالناس يستعملونه في مراحله الأربع (الخلال – البسر – الرطب – التمر). كذلك نحن يجب أن نعطي في أكثر من مجال ولا نقتصر على مجال واحد، وإن كان الشخص مهماً ولكن لابد لكل شخص أن يحاكي تجارب عديدة ليستفيد منها بأشياء جديدة يخدم بها نفسه، والأهم من ذلك أن يطبقها في الحياة.

آخر ما قاله مشاهير في لحظاتهم الأخيرة على فراش الموت

الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين وفاته قال: وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. وقال لعائشة: انظروا ثوبي هذين، فإغسلوهما وكفنوني فيهما، فإن الحي أولى بالجديد من الميت.

الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حضرته الوفاة أوصى قائلا: إني أوصيك بوصية، إن أنت قبلت عني: إن لله عز وجل حقا بالليل لا يقبله بالنهار، وإن لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل، وإنه لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه في الآخرة بإتباعهم الحق في الدنيا، وثقلت ذلك عليهم، وحق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلا، وإنما خفت موازين من خفت موازينه في الآخرة باتباعهم الباطل، وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان أن يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفا. ولما طعن عمر.. جاء عبد الله بن عباس، فقال: يا أمير المؤمنين، أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس، وقتلت شهيدا ولم يختلف عليك اثنان، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض. فقال له: أعد مقالتك فأعاد عليه، فقال: المغرور من غررتموه، والله لو أن لي ما طلعت عليه الشمس أو غربت لافتديت به من هول المطلع.

وقال عبدالله بن عمر: كان رأس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه. فقال: ضع رأسي على الأرض.فقلت: ما عليك كان على الأرض أو كان على فخذي؟! فقال: لا أم لك، ضعه على الأرض. فقال عبدالله: فوضعته على الأرض.فقال: ويلي وويل أمي إن لم يرحمني ربي عز وجل. الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه قال حين طعنه الغادرون والدماء تسيل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. اللهم إني أستعديك وأستعينك على جميع أموري وأسألك الصبر على بليتي. ولما استشهد فتشوا خزائنه فوجدوا فيها صندوقا مقفلا. ففتحوه فوجدوا فيه ورقة مكتوبا عليها (هذه وصية عثمان) بسم الله الرحمن الرحيم.عثمان بن عفان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق. وأن الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد. عليها يحيا وعليها يموت وعليها يبعث إن شاء الله.

الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن طعن علي رضي الله عنه، قال: ما فعل بضاربي؟ قالو: أخذناه قال: أطعموه من طعامي، واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا مت فاضربوه ضربة واحدة لا تزيدوه عليها.ثم أوصى الحسن أن يغسله وقال: لا تغالي

في الكفن فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتغالوا في الكفن فإنه يسلب سلبا سريعا وأوصى: امشوا بي بين المشيتين لا تسرعوا بي، ولا تبطئوا، فإن كان خيرا عجلتموني إليه، وإن كان شرا ألقيتموني عن أكتافكم.

معاذ بن جبل رضي الله عنه حين حضرته الوفاة.. وجاءت ساعة الاحتضار.. نادى ربه... قائلا: يا رب إنني كنت أخافك، وأنا اليوم أرجوك.. اللهم إنك تعلم أنني ما كنت أحب الدنيا لجري الأنهار، ولا لغرس الأشجار.. وإنما لظمأ الهواجر، ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق العلم.ثم فاضت روحه بعد أن قال: لا إله إلا الله. روى الترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم الرجل معاذ بن جبل وروى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أرحم الناس بأمتي أبوبكر.... إلى أن قال: وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ.

بلال بن رباح رضي الله عنه حينما أتاه الموت.. قالت زوجته: وا حزناه.. فكشف الغطاء عن وجهه وهو في سكرات الموت.. وقال: لا تقولي واحزناه، وقولي وا فرحاه ثم قال: غدا نلقى الأحبة..محمدا وصحبه.

أبو ذر الغفاري رضي الله عنه وأرضاه لما حضرت أبا ذر الوفاة.. بكت زوجته.. فقال: ما يبكيك؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنت تموت بأرض فلاة وليس معنا ثوب يسعك كفنا... فقال لها: لا تبكي وأبشري فقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا منهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا ومات في قرية وجماعة، وأنا الذي أموت بفلاة، والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق قالت :أنى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق فقال انظري فإذا أنا برجال فألحت ثوبي فأسرعوا إلي فقالوا: ما لك يا أمة الله؟ قالت: امرؤ من المسلمين تكفونه..فقالوا: من هو؟ قالت: أبو ذر قالوا: صاحب رسول الله ففدوه بأبائهم وأمهاتهم ودخلوا عليه فبشرهم وذكر لهم الحديث وقال: أنشدكم بالله، لا يكفنني أحد كان أمير أو عريفا أو بريدا فكل القوم كانوا نالوا من ذلك شيئا غير فتى من الأنصار فكفنه في ثوبين لذلك الفتى وصلى عليه عبدالله بن مسعود فكان في ذلك القوم رضي الله عنهم أجمعين.

أبو الدرداء رضي الله عنه وأرضاه لما جاءه الموت قال: ألا رجل يعمل لمثل مصرعي هذا؟ ألا رجل يعمل لمثل يومي هذا؟ ألا رجل يعمل لمثل ساعتي هذه؟ ثم قبض رحمه الله.

سلمان الفارسي رضي الله عنه وأرضاه بكى سلمان الفارسي عند موته، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون زاد أحدنا كزاد الراكب، وحولي هذه الأزواد. وقيل: إنما كان حوله إجانة وجفنة ومطهرة ! الإجانة: إناء يجمع فيه الماء الجفنة: القصعة يوضع فيها الماء والطعام المطهرة: إناء يتطهر فيه.

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما حضر عبدالله بن مسعود الموت دعا إبنه فقال: يا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، إني أوصيك بخمس خصال، فإحفظهن عني: أظهر اليأس للناس، فإن ذلك غنى فاضل. ودع مطلب الحاجات إلى الناس، فإن ذلك فقر حاضر. ودع ما تعتذر منه من الأمور، ولا تعمل به. وإن إستطعت ألا يأتي عليك يوم إلا وأنت خير منك بالأمس، فافعل. وإذا صليت صلاة فصل صلاة مودع، كأنك لا تصلي بعدها.

الحسن بن علي سبط رسول الله وسيد شباب أهل الجنة رضي الله عنه لما حضر الموت بالحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج فقال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإني لم أصب بمثلها !

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال عند موته لمن حوله: أجلسوني..فأجلسوه.. فجلس يذكر الله..، ثم بكى.. وقال: الآن يا معاوية.. جئت تذكر ربك بعد الانحطام والانهدام، أما كان هذا وغض الشباب نضير ريان؟! ثم بكى وقال: يا رب، يا رب، ارحم الشيخ العاصي ذا القلب القاسي.. اللهم أقل العثرة واغفر الزلة.. وجد بحلمك على من لم يرج غيرك ولا وثق بأحد سواك...ثم فاضت رضي الله عنه. الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه حينما حضر عمرو بن العاص الموت.. بكى طويلا.. وحول وجهه إلى الجدار، فقال له ابنه:ما يبكيك يا أبتاه؟ أما بشرك رسول الله.... فأقبل عمرو رضي الله عنه إليهم بوجهه وقال: إن أفضل ما نعد... شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله..إني كنت على أطباق ثلاث..لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني، ولا أحب إلى أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار. فلما جعل الله الإسلام في قلبي، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إبسط يمينك فلأبايعنك، فبسط يمينه، قال: فقضبت يدي..فقال: ما لك يا عمرو؟ قلت: أردت أن أشترط فقال: تشترط ماذا؟ قلت: أن يغفر لي. فقال: أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان

قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله؟ وما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحلى في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له، ولو قيل لي صفه لما إستطعت أن أصفه، لأني لم أكن أملأ عيني منه، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة، ثم ولينا أشياء، ما أدري ما حالي فيها؟ فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار، فإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها، حتى أستأنس بكم، وانظر ماذا أراجع به رسل ربي؟

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه لما حضرته الوفاة، دعا فتيانه، وقال لهم: إذهبوا فاحفروا لي وأعمقوا...ففعلوا..فقال: اجلسوا بي، فو الذي نفسي بيده إنها لإحدى المنزلتين، إما ليوسعن قبري حتى تكون كل زاوية أربعين ذراعا، وليفتحن لي باب من أبواب الجنة، فلأنظرن إلى منزلي فيها وإلى أزواجي، وإلى ما أعد الله عز وجل لي فيها من النعيم، ثم لأنا أهدى إلى منزلي في الجنة مني اليوم إلى أهلي، وليصيبني من روحها وريحانها حتى أبعث.و إن كانت الأخرى ليضيقن علي قبري حتى تختلف منه أضلاعي، حتى يكون أضيق من كذا وكذا، وليفتحن لي باب من أبواب جهنم، فلأنظرن إلى مقعدي وإلى ما أعد الله عز وجل فيها من السلاسل

والأغلال والقرناء، ثم لأنا إلى مقعدي من جهنم لأهدى مني اليوم إلى منزلي، ثم ليصيبني من سمومها وحميمها حتى أبعث.

سعد بن الربيع رضي الله عنهما انتهت غزوة أحد.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يذهب فينظر ماذا فعل سعد بن الربيع؟ فدار رجل من الصحابة بين القتلى.. فأبصره سعد بن الربيع قبل أن تفيض روحه.. فناداه: ماذا تفعل؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لأنظر ماذا فعلت؟ فقال سعد: إقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وأخبره أني ميت وأني قد طعنت إثنتي عشرة طعنة وأنفذت في، فأنا هالك لا محالة، واقرأ على قومي من السلام وقل لهم.. يا قوم.. لا عذر لكم إن خلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم عين تطرف.

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال عبد الله بن عمر قبل أن تفيض روحه: ما آسى من الدنيا على شيء إلا على ثلاثة: ظمأ ا لهواجر ومكابدة الليل ومراوحة الأقدام بالقيام لله عز وجل، وأني لم أقاتل الفئة الباغية التي نزلت (ولعله يقصد الحجاج ومن معه).

عبادة بن الصامت رضي الله عنه وأرضاه لما حضرته الوفاة، قال :أخرجوا فراشي إلى الصحن ثم قال: اجمعوا لي موالي وخدمي وجيراني ومن كان

يدخل علي فجمعوا له. فقال: إن يومي هذا لا أراه إلا آخر يوم يأتي علي من الدنيا، وأول ليلة من الآخرة، وإنه لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلساني شيء، وهو والذي نفس عبادة بيده، القصاص يوم القيامة، وأحرج على أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلا اقتص مني قبل أن تخرج نفسي. فقالوا: بل كنت والدا وكنت مؤدبا. فقال: أغفرتم لي ما كان من ذلك؟ قالوا: نعم. فقال: اللهم اشهد... أما الآن فاحفظوا وصيتي...أحرج على كل إنسان منكم أن يبكي، فإذا خرجت نفسي فتوضئوا فأحسنوا الوضوء، ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه، فإن الله عز وجل قال: واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين... ثم أسرعوا بي إلى حفرتي، ولا تتبعوني بنار.

الإمام الشافعي رضي الله عنه دخل المزني عليه في مرضه الذي توفي فيه فقال له: كيف أصبحت يا أبا عبدالله؟! فقال:

أصبحت من الدنيا راحلا، وللإخوان مفارقا، ولسوء عملي ملاقيا، ولكأس المنية شاربا، وعلى الله واردا، ولا أدري أروحي تصير إلى الجنة فأهنيها، أم إلى النار فأعزيها، ثم أنشأ يقول:

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي

جعلت رجائي نحو عفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته

بعفوك ربي كان عفوك أعظما

فما زلت ذا عفو عن الذنب

لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما

الحسن البصري رضي الله عنه وأرضاه حينما حضرته المنيةحرك يديه وقال: هذه منزلة صبر وإستسلام !

عبد الله بن المبارك العالم العابد الزاهد المجاهد، حينما جاءته الوفاة إشتدت عليه سكرات الموتثم أفاق.. ورفع الغطاء عن وجهه وابتسم قائلا:

لمثل هذا فليعمل العاملون.... لا إله إلا الله. ثم فاضت روحه.

الفضيل بن عياض العالم العابد الشهير بعابد الحرمين لما حضرته الوفاة، غشي عليه، ثم أفاق وقال: وا بعد سفراه...وا قلة زاداه...!

العالم محمد بن سيرين روي أنه لما حضرته الوفاة، بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: أبكي لتفريطي في الأيام الخالية وقلة عملي للجنة العالية وما ينجيني من النار الحامية.

الخليفة العادل الزاهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما حضره الموت قال لبنيه وكان مسلمة بن عبدالملك حاضرا: يا بني، إني قد تركت لكم خيرا كثيرا لا تمرون بأحد من المسلمين وأهل ذمتهم إلا رأو لكم حقا. يا بني، إني قد خيرت بين أمرين، إما أن تستغنوا وأدخل النار، أو تفتقروا وأدخل الجنة، فأرى أن تفتقروا إلى ذلك أحب إلي، قوموا عصمكم الله... قوموا رزقكم الله...قوموا عني، فإني أرى خلقا ما يزدادون إلا كثرة، ما هم بجن ولا إنس. قال مسلمة: فقمنا وتركناه، وتنحينا عنه، وسمعنا قائلا يقول: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم خفت الصوت، فقمنا فدخلنا، فإذا هو ميت مغمض مسجى!

الخليفة المأمون رحمه الله حينما حضره الموت قال: أنزلوني من على السرير. فأنزلوه على الأرض...فوضع خده على التراب وقال: يا من لا يزول ملكه... إرحم من قد زال ملكه... !

الخليفة عبد الملك من مروان رحمه الله لما أحس بالموت قال: ارفعوني على شرف، ففعل ذلك، فتنسم الروح، ثم قال: يا دنيا ما أطيبك !إن طويلك لقصير...و إن كثيرك لحقير...و إن كنا منك لفي غرور!

هشام بن عبدالملك رحمه الله لما أحتضر، نظر إلى أهله يبكون حوله فقال: جاء هشام إليكم بالدنيا وجئتم له بالبكاء، ترك لكم ما جمع وتركتم له ما حمل، ما أعظم مصيبة هشام إن لم يرحمه الله.

الخليفة المعتصم رحمه الله قال عند موته:

لو علمت أن عمري قصير هكذا ما فعلت... !

الخليفة هارون الرشيد رحمه الله لما مرض ويئس الأطباء من شفائه...

وأحس بدنو أجله.. قال: أحضروا لي أكفانا فأحضروا له..

فقال: احفروا لي قبرا...فحفروا له...

فنظر إلى القبر وقال: ما أغنى عني ماليه... هلك عني سلطانيه...!

في اللحظات السعيدة

في اللحظات السعيدة أثن على الله.. وفي الأوقات العصيبة أحسن الظن بالله.. وفي اللحظات الهادئة اذكر الله.. وفي الأوقات الأليمة ثق برحمة الله.. وفي جميع الأوقات أخلص العمل لله.. وتذكروا أني أحبكم في الله..

كيف يُفكر الناجحون؟

اثنا عشر فرقاً تميز تفكير الناجح عن تفكير الفاشل يزعم كثير من الناس أنهم ناجحون، في حين أن تفكيرهم قد يقودهم إلى الفشل وأحياناً إلى الفشل الذريع. فما هي أسس التفكير الناجح؟

١. الناجح يفكر في الحل والفاشل يفكر في المشكلة: رُوي أن رجلاً جاء إلى سليمان بن داود عليه السلام وقال: يا نبي الله، إن جيراناً يسرقون إوزي فلا أعرف السارق، فنادى: الصلاة جامعة، ثم خطبهم، وقال في خطبته: إن أحدكم ليسرق إوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه، فمسح الرجل رأسه، فقال سليمان: خذوه فهو صاحبكم.

٢. الناجح لا تنضب أفكاره والفاشل لا تنضب أعذاره: خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأة، وكان الفتى شاباً جميلاً، فأرسلت إليهما أن يحضرا عندها فحضرا، وجلست بحيث تراهما وتسمع كلامهما، فلما رأى المغيرة ذلك الشاب، وعاين جماله علم أنها تؤثره عليه، فأقبل على الفتوى وقال: لقد أوتيت جمالاً فهل عندك غير هذا؟ قال: نعم، فعدد محاسنه ثم سكت. فقال المغيرة: كيف حسابك مع أهلك؟ قال: ما يخفى عليَّ منه شيء، وإني لأستدرك منه أدق من الخردل، فقال المغيرة: لكني أضع البدرة في بيتي فينفقها

أهلي على ما يريدون فلا أعلم بنفادها حتى يسألوني غيرها. فقالت المرأة: والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني أحب إليَّ من هذا الذي يحصي عليَّ مثقال الذرة، فتزوجت المغيرة.

٣. الناجح يساعد الآخرين والفاشل يتوقع المساعدة من الآخرين: قال الضحاك بن مزاحم لنصراني: لو أسلمت! فقال: ما زلت محباً للإسلام إلا أنه يمنعني منه حبي للخمر، قال: أسلم واشربها، فلما أسلم قال له الضحاك: قد أسلمت فإن شربتها حددناك، وإن ارتددت قتلناك، فاختر لنفسك، فاختار الإسلام وحسن إسلامه.

٤. الناجح يرى حلاً في كل مشكلة والفاشل يرى مشكلة في كل حل: روي أنه خرجت امرأتان ومعهما صبيان، فعدا الذئب على صبي إحداهما فأكله، فاختصمتا في الصبي الباقي إلى داود عليه السلام، فقال: كيف أمركما؟ فقصتا عليه القصة، فحكم به للكبرى منهما، فاختصمتا إلى سليمان عليه السلام، فقال: ائتوني بسكين أشق الغلام نصفين، لكل منكما نصف، فقالت الصغرى: أتشقه يا نبي الله؟ قال: نعم، قالت: لا تفعل ونصيبي فيه للكبرى، فقال: خذيه فهو ابنك، وقضى به لها.

٥. الناجح يقول: الحل صعب لكنه ممكن والفاشل يقول: الحل ممكن لكنه صعب: فقد أتي معن بن زائدة بثلاثمائة أسير من حضرموت، فأمر بضرب أعناقهم، فقام منهم غلام فقال: أنشدك الله ألا تقتلنا ونحن عطاش، فقال: اسقوهم، فلما شربوا، قال: اضربوا أعناقهم، فقال الغلام: أنشدك الله ألا تقتل ضيفانك، قال: أحسنت، وأمر بإطلاقهم.

٦. الناجح يعتبر الإنجاز التزاماً والفاشل لا يرى في الإنجاز أكثر من وعد يعطيه: لما أراد عمر رضي الله تعالى عنه قتل الهرمزان استسقى ماء، فأتوه بقدح فيه ماء، فأمسكه الهرمزان في يده واضطرب. فقال له عمر: لا بأس عليك حتى تشربه، فألقى الهرمزان القدح من يده، فأمر عمر بقتله، قال الهرمزان: أوَ لم تُؤمِّني؟ فقال عمر: كيف أمنتك؟ قال الهرمزان: قلت لا بأس عليك حتى تشربه، وقولك لا بأس عليك أمان، ولم أشربه، فقال عمر: قاتلك الله أخذت مني أماناً ولم أشعر.

٧. الناجح لديه أحلام يحققها والفاشل لديه أوهام وأضغاث أحلام يبددها: حاول المقوقس خداع عمرو بن العاص رضي الله عنه لما حاصره، فأمر الرجال أن يقوموا بسلاحهم مقبلين بوجوههم إلى الخارج "أي إلى المسلمين"، وأمر النساء أن يقمن على أسوار بابليون

مقبلات بوجوههن إلى الداخل ليكثروا عددهم فيُرهبوا المسلمين، فأرسل إليه عمرو بن العاص رضي الله عنه ليعلن عليه حرباً نفسية ذكية هي أشد مما سعى إليه، حيث كتب له: إنا قد رأينا ما صنعت، وما بالكثرة غلبنا، فلقد لقينا هرقل قبلكم فكان من أمره ما كان. فلما وصل الكتاب إلى المقوقس كان له أثر عميق في نفسه، فقال لأصحابه: صدق هؤلاء القوم، أخرجوا مَلِكَنَا من مملكته حتى أدخلوه القسطنطينية، فنحن أولى بالإذعان.

٨. الناجح يقول: عامل الناس كما تحب أن يعاملوك والفاشل يقول: اخدع الناس قبل أن يخدعوك.

٩. الناجح يرى في العمل أملاً والفاشل يرى في العمل ألماً.

١٠. الناجح ينظر للمستقبل ويتطلع لما هو ممكن والفاشل ينظر للماضي ويتطلع لما هو مستحيل.

١١. الناجح يختار ما يقول والفاشل يقول دون أن يختار: سخط هارون الرشيد على حُميد الطوسي فدعا له بالسيف والنطع، فبكى، فقال: ما يبكيك؟ قال: والله ما أفزع من الموت فإنه لابدَّ واقع، وإنما بكيت أسفاً على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط عليَّ، فضحك هارون وعفا عنه.

١٢ .الناجح يناقش بقوة ولكن بلغة لطيفة والفاشل يتشبث بالصغائر ويتنازل عن القيم.

قول المناسبات

يقول الإمام البشير الإبراهيمي في مثل مناسبات الأعياد:

أيها المسلمون:

عيدكم مبارك إذا أردتم، سعيد إذا استعددتم، لا تظنوا أن الدعاء وحده يرد الاعتداء؛ إن مادة: دعا يدعو لا تنسخ مادة: عدا يعدو، وإنما ينسخها أعَدَّ يُعِدُّ، واستعدَّ يستعدُّ، فأعدوا، واستعدوا تزدهر أعيادكم، وتظهر أمجادكم.

عشرة أسباب لتقدم اليابان !!!

- تدرس مادة "طريق إلى الأخلاق" من صف أول ابتدائي إلى سادس ابتدائي!!
- لا يوجد رسوب من صف أول ابتدائي إلى ثالث متوسط، لأن الهدف هو التربية وغرس المفاهيم وبناء الشخصية، وليس فقط التعليم والتلقين !!

- اليابانيون، بالرغم من أنهم من أغنى شعوب العالم، ليس لديهم خدم، فالأب والأم هما المسؤولان عن البيت والأولاد !!
- الأطفال اليابانيون ينظفون مدارسهم كل يوم لمدة ربع ساعة مع المدرسين، مما أدى إلى ظهور جيل ياباني متواضع وحريص على النظافة!!
- يأخذ الأطفال في المدارس فرش أسنانهم المعقمة، وينظفون أسنانهم في المدرسة بعد الأكل، فيتعلّمون الحفاظ على صحتهم منذ سن مبكرة !!
- يأكل مديرو المدارس أكل التّلاميذ قبلهم بنصف ساعة للتأكد من سلامته، لأنّهم يعتبرون التلاميذ مستقبل اليابان الذي تجب حمايته !!
- يسمى عامل النظافة في اليابان "مهندسا صحيا" براتب ٥٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ دولار أمريكي في الشهر، ويخضع قبل انتدابه لاختبارات خطية وشفوية !!
- يمنع استخدام الجوال في القطارات والمطاعم والأماكن المغلقة، ومسمى وضعية الصامت في الجوال هي كلمة "أخلاق" !!

- إذا ذهبت إلى مطعم بوفيه في اليابان ستلاحظ أنّ كلّ واحد لا يأخذ من الأكل إلاّ قدر حاجته، ولا يترك شخص أيّ أكل في صحنه !!
- معدل تأخر القطارات في اليابان خلال العام هو سبع ثوان في السنة، لأنّه شعب يعرف قيمة الوقت، ويحرص على الثواني والدقائق بدقة متناهية.

بداية الذنوب

حكي عن بعض العارفين أنه كان يمشي في الوحل، جامعا ثيابه، محترزا من زلقة رجله.. فسقط واتسخت ثيابه.. فقام وهو يبكي ويمشي في الوحل ويقول: هذا مَثلُ العبد لا يزال يتوقى الذنوب ويجانبها.. حتى يقع في ذنب أو ذنبين، فعندها يخوض في الذنوب جميعا.. وأنصح نفسي دوما الحذر من أن يموت حساس القلب الذي يؤنبني كلما أذنبت.. قال تعالى: كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾.

بشر قساة

بعض البشر قساة.. ولا يعتبرون.. إن الابتلاء هو اختبار وامتحان.. فيبتلي الله عز وجل عباده بعديد من أنواع الابتلاءات.. منها ما يكون عابرا يمتد فترة من الزمن.. ومنها ما يكون مرافقا لصاحب الابتلاء كل عمره أقصد من ولادته حتى مماته.. ينفر البعض من ذلك ويرضى البعض به.. يخجل البعض مما أصابه من ابتلاء والبعض لا يفعل.. البعض يحتج على ما أصابه من ابتلاء (والعياذ بالله) والبعض يشكر الله ويحمده بل يدافع عما أصابه أو أصاب من يرعاه ممن ابتلي.. بعض الناس لا تترك صاحب الابتلاء بما هو عليه بل تزيد آلامه.. وبعض الناس يتركونه وكأنه قد جاء بما أصابه بنفسه لنفسه.. لقد ضمت بعض أيات القرآن الكريم قصصا عمن أصابهم ابتلاء.. وكذلك في أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم القصص المعبرة.. فلله الحمد دوما وأبدا ولا اعتراض على قدره بل طاعة وقبول..

من هو الأحسن قولا؟

قال تعالى: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ ٣٣ ﴾ سورة فصلت. (١) الدعوة إلى الله. (٢) عمل صالحا. (٣) وقال إنني من المسلمين.

من لم يلتزم بما أنزل الله

كثير من المسلمين الذين آمنوا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا يختلفون.. والغريب أن الكثير من أولئك الكثير لا يلتزمون التحكيم بما أنزل الله رغم الوصف القاسي لمن يفعل ذلك من الله العزيز الجبار فأولئك وُصفوا بالكافرين وبالظالمين وبالفاسقين.. يقول المولى عز وجل في سورة المائدة في آيات متتالية: – وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿ ٤٤ ﴾. – وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ ٤٥ ﴾. – وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿ ٤٧ ﴾. وعلى الرغم من اختلاف المقصود بالآية، أهم المسلمون أم غير المسلمين؟.. أهو الكفر الصريح أم الكفر غير المخرج من الملة؟.. فإن الأمر يحتاج من المختلفين والمتحاكمين التروي بتحكيم شرع الله لا أهوائهم ومصالحهم. إن ما دفعني لهذه الإشارة هو كثرة الخلافات وترجيح البعض المصالح على النصوص.

أن يكون الله وحده عالما بالسرائر

فهذه نعمة تستحق منا الشكر له تعالى.. فكم من شخص ضمر الخبث والشر لغيره ظناً ألا أحداً يراه.. وكم من شخص اجترح السيئات خفية

وظن نفسه قد نجا بفعلته.. لكن مكر الله موقعه في شرور أعماله.. فعلمه بسرائر البشر وتدبيره اللطيف بمن يستحق اللطف نعمة عظيمة..

أقوال تنسب إلى بشر الحافي رحمه الله

- الجُوعُ يُصَفِّي الفُؤَادَ، وَيُمِيتُ الهَوَى وَيُورِثُ العِلْمَ الدَّقِيْقَ.
- شَاطِرٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ صُوْفِيٍّ بَخِيْلٍ.
- غنيمة المؤمن غفلة الناس عنه، وإخفاء مكانه عنهم.
- التكبر على المتكبر من التواضع.
- من أراد عز الدنيا وشرف الآخرة فعليه بثلاث: لا يأكل طعام أحد، ولا يسأل أحداً حاجة، ولا يذكر إلا بخير.

هاؤم

صورة قرآنية غاية في الروعة.. صورة إنسان فعل ما فعل من الأعمال الجيدة وغير الجيدة في دنياه.. ينتظر نتيجة أعماله ليلقى حسابه.. والناس من حوله.. والصورة تحكي وتصور قلق هذا الإنسان والخوف من نتيجة الحساب. تظهر النتيجة فجأة ويستلم هذا الإنسان كتابه.. وما إن رآها حتى جن وبدأ يصرخ يريد أن يسمع كل الناس مقولته: هَاؤُمُ اقْرَءُوا

كِتَابِيَهْ ﴿ ١٩ ﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلاَقٍ حِسَابِيَهْ ﴿ ٢٠ ﴾ سورة الحاقة إذا كان أحدنا تغمره الفرحة إن حقق نجاحا لا تتجاوز لذته اليوم أو اليومين.. فطبيعي أن يجن جنون من كانت نتيجته أن يؤتى كتابه بيمينه لتبدأ عنده لذة أبدية، يقول المولى عز وجل عن العائد الذي ينتظر هذا الإنسان: فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿ ٢١ ﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿ ٢٢ ﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿ ٢٣ ﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿ ٢٤ ﴾ أتمنى من الله أن نكون جميعا ممن يتذوق اللذة الأبدية.. تغمرنا رحمته وكرمه.. آمين اللهم آمين..

المهندس المعمار

يمرّ مع المهندس المعمار أثناء عمله كثيرا من الحلول السيئة التي يمكن أن يقال عنها فضلات العمل، لكنه لا يرميها، لأنها قد تنفعه يوما ما، وقد ترشده إلى حلول بارعة قوية، فحتى القيم الصغيرة التافهة قد تندمج لتشكل مجموعة ككل.

النفاق بين الأمس واليوم

كان المنافق لا يُعرف إلا من صفات خلدها الله تعالى في كتابه العزيز. كان حذيفة بن اليمان رضي الله عنه حافظ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.. قد أسرّ له رسول الله بأسماء كافة المنافقين حينذاك.. ولم يفش حذيفة هذا السر لأحد. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما يريد أن يصلي على جنازة أحد أموات المسلمين يسأل عن حذيفة فإن كان من ضمن الحاضرين للصلاة صلى على الجنازة. وكان يسأل حذيفة: أفي عمالي منافق؟ فيجيبه: نعم فيسأله: من؟ فيقول له: لا أخبرك.. لكن المنافقين اليوم باتوا يمارسون نفاقهم جهرا وعلانية.. فتجد البعض من الناس يتكلم بوجهين حتى في نفس المجلس وأمام نفس الناس!! بل تجد البعض منهم يتلون كالأفعى في حياته والناس تعرفه بذلك، فيصفونه بأنه ذو وجيهن!! بل هناك من يُوصف بأنه ذو أوجه كثيرة!! تجد متعلمين وغير متعلمين.. مثقفين وغير مثقفين.. نساء ورجالا.. يمارسون النفاق علانية، تجدهم في كل مكان.. يمالقون ويكذبون.. بل صاروا أكثر وقاحة يسمون فعالهم الشنيعة سياسة، والسياسة من ذلك براء. لقد ذكرهم الله تعالى مرارا وتكرارا في قرآن يتلى إلى يوم القيام.. وخصهم بسورة كاملة، قال فيها: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ. ثم قال: هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ ۚ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ.

وجعل مصيرهم أشدّ من مصير الكافرين، فجعلهم تحتهم في نار جهنم لشدة أذاهم في المجتمع وبين الناس.. قال تعالى في سورة النساء: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. فهل يتعند أهل النفاق كعناد الجراثيم شراسة ومغايظة؟

العبد الكيّس

من لطائف التعبد بالنعم أن يستكثر قليلها عليه، ويستقل كثير شكره عليها، ويعلم أنها وصلت إليه من سيده من غير ثمن بذله فيها ولا وسيلة منه توسّل بها إليها ولا استحقاق منها لها، وأنها لله في الحقيقة لا للعبد. فلا تزيده النعم إلا انكسارا وذلا وتواضعا ومحبة للمنعم. وكلما جدد له نعمة أحدث له عبودية ومحبة وخضوعا وذلا. وكلما أحدث له رضى، وكلما أحدث ذنبا أحدث له توبة وانكسارا واعتذارا. فهذا هو العبد الكيّس، والعاجز بمعزل عن ذلك، وبالله التوفيق.

ابن القيّم الجوزية

شرح درس عن الديموقراطية

كانت الدورة التي حضرتها في روما حول: (تنشيط خدمات التجارة الخارجية).. وكان مستغربا وجود محور فيها عن الديموقراطية.. بدأ البروفسور بشرح الدرس وقد أكثر من ترديد هذه الكلمة وضرورة توفير حرية تحقق هذه الديموقراطية.. قمت بالمداخلة التالية بعدما شعرت أن الشرح بدا وكأننا لا نفهم الحرية والديموقراطية. فما اختلط على البروفسور هو أن حكوماتنا ودولنا هي من يجب أن يوجه لها هذا الكلام وليس الشعوب فنحن نعي الأمر تماما لكن الضغوط تجعلنا نبدو نعاجا صماء. كان البروفسور قد قصر تجربة الديموقراطية بقذافي ليبيا كنموذج إسلامي.. عندئذ كان لابد من التدخل لتصحيح المفاهيم، فقلت: أولا: ليبيا القذافي ليست نموذجا إسلاميا. ثانيا: دعني أشرح لك الأمر من وجهة نظرنا كمسلمين: تتألف المجتمعات عادة من: ١- مثقفين فيهم المهندسين والدكاترة والأطباء والمحامين والأساتذة.. ٢- أناس عاديين. يشكل المثقفون ٢٠٪ ويشكل الصنف الآخر ٨٠٪ سألت البروفسور هل توافق على هذه النسبة كمثال؟ قال: نعم. عندها قلت: إن كلمة ديموقراطية تعني حكم الأكثرية لذلك ينتخب الأكثرية أي ال ٨٠٪ أفضلهم (إن جاز التعبير) كمرشح. بينما الشورى الإسلامية تقتضي أن يقدم أهل الحل والعقد وهم فئة النخبة أي ال ٢٠٪ أفضلهم كمرشح.

وشتان بين المرشحين. عند ذلك ترك البروفسور طبشورته على السبورة قائلا: أنتم لا يصلح لكم سوى الإسلام، وقطع درسه تاركا الحصة.

غفلت عن الله

سافرت إلى ايطاليا في عام ٢٠٠٣ لدورة لمدة شهر، كانت على حساب اتحاد غرف التجارة.. وكانت الدورة في روما بساحة ملاصقة للفاتيكان. لشدة خوفي من تناول المحرمات كتبت على ورقة صغيرة بالعربية والانكليزية والايطالية كل ما يتعلق بالخمر والخنزير وما شابه.. وكنت كلما أردت أن أكل أو أشرب شيئا.. أخرجت ورقتي، وطرحت الأسئلة.. حتى ملّ رفاقي مني وصرت أشعر بثقلي عليهم.

يوجد في الساحة الملاصقة للفندق والفاتيكان محلات تبيع الآيس كريم.. منظرها الجميل يزيد شوقي وحبي لها فأنا مغرم بها. لكن وبسبب قلة المال الذي معي كنت أنظر للآيس كريم كل يوم وأكتفي بذلك.. كان سعر القطعة من الآيس كريم ٢ يورو وصدقوني لم يكن في حوزتي سوى ما يكفي لتناول واحدة. لذلك فكرت ودبرت حتى عزمت مرة. أخيرا قررت.. فوقفت أمام المحل وأنا اشتهي الآيس كريم وأخرجت ال ٢ يورو من جيبي وكلي ثقة بأني سآكلها هذه المرة.. بدأت أختار الأنواع والألوان

وأنا فرح. أشرت بإصبعي لكل ما اشتهته نفسي. وإذ بالبائع يسألني: Italiano أي هل تتكلم الايطالية؟ فقلت له: English.

دارت عيناه يمنة ويسرة ثم نظر خلفه فإذ بصورة زجاجة خمر، فأشار إلى الصورة ثم أشار بإصبعه لنوعين مما اخترته وكأنه يقول إن هذين النوعين فيهما خمر !! هنا تذكرت ورقتي.. وتذكرت حماقتي.. لقد نسيت أن أسأل.. رجفت قدماي ثم تبعتها يداي وبدأ العرق يتصبب مني.. ودخلت في حال لا يعلمها إلا الله.. وضعت ال ٢ يورو أما البائع وانسحبت للخلف.. فصرخ البائع بأعلى صوته: Neo.. Neo أي لا لا.. ويشير للنوعين فقط وكأنه يقول فقط هذين فيهما خمر.. إنه حوار الطرشان !!! عندئذ راجعت نفسي سريعا قائلا إذا كان لا يتكلم سوى الايطالية وأنا لا أتكلم سوى العربية والانكليزية فمن أخبره بأني مسلم؟ ومن أخبره بأني لا أتناول المحرمات؟ هدأت نفسي والرجل مازال يصرخ.. قلت في نفسي لقد راقبت الله طيلة شهر كامل ليل نهار.. ثم غفلت عنه في لحظة.. لكنه سبحانه وتعالى أنقذني.. ويكأنه يقول لي: أنا معك.. إن نسيتني فأنا لا أنساك.. إن غفلت عني فأنت في الحفظ والصون.. عدت لأكل الآيس كريم واثقا مرتاحا.. هل ترون لقد صبرت عن الآيس الكريم لقلة يدي وقلة ما لدي من مال.. ثم لما عزمت كدت أقع.

لقد غفلت عن الله.. لكنه حفظني..

لاتخاذ قرار مصيري

كل منا يواجه في حياته اتخاذ قرار مصيري يهمه كزواج أو اختيار اختصاص علمي لدراسته او هجرة أو ما شابه، عندئذ لا يجب عليه الاستعجال.. ولو أحب الاستشارة فليفعل لأن مشاورة الرجال مشاركتهم عقولهم.. لكن عليه ألا يركن لآراء الآخرين فقط.. بل عليه أن يواجه مصيره بنفسه واتخاذ ما يخصه بذاته. لأجل ذلك أنصح بالخلوة.. أو الاعتكاف.. بحيث يعتزل متخذ القرار بنفسه عن بيئته ليوم أو يومين ليصفوَ تفكيره ميستعينا بذكر الله تعالى.. وذلك لأجل أن يعزل نفسه عن المؤثرات التي تغير في قراراه وقد تجعله متحيزاً.. بعد ذلك يمكنه اتخاذ قراره بنفسه متحملا نتائجه فيكون قراره موضوعياً. فكلما ازدادت الأطراف المؤثرة والمتأثرة ازدادت صعوبة اتخاذ القرار المصيري.

التشكيك

الشك ينغص عيش صاحبه.. بل قد يقتله أحيانا.. وأقصد الشك بمعنى الظن، فالظن لا يغني من الحق شيئا كما قال المولى عز وجل. وهذا الشك

يهز شخصية الإنسان الشكاك ويجعلها شخصية غير مستقرة لأنها تفقد الثقة بكل شيء حولها. فإن كان الشك خبر أو وشاية فلا من أن نتبين حتى لا نصيب قوما بجهالة ونصبح نادمين، فإن كان الشخص قد أحسن إلينا فيكون هذا جحود وقلة وفاء.. أما الشك المنهجي كما أسماه الغزالي فهو أداة علمية للوصول إلى حقائقها وهو شك محمود لأنه أداة الوصول إلى الحقائق بأسلوب علمي وبتحليل موضوعي.

والدي وولدي

رسالة من والدي غيرت مجرى حياتي

ولدي سامر.. رجائي لك أن تكون رجلاً..

وإنك هنا لأجل الدراسة ونلت رضائي لذلك، ولكن والله..! لن أتسامح معك بهذا الانهزام.. وإنني لن أرضى عليك ما دمت لا تدرس.. فأملي أن تبتعد عن هذه المغالطات.. وإنني لن أرتكب خطأ والدي بحنانه معي وعطفه عليّ..

فاعلم: أني مرسلك إلى هنا للدراسة وكل وقت تضيعه فهو سرقة من رضائي.. ولن أرض عنك إلا عندما أراك أفضل مني وأملي أن هذا كافي.

واسلم لمن فقد كل شيء في سبيل أن تكون رجلاً.

والدك

ومذ ذاك التاريخ أي عام ١٩٨٢ وحتى اليوم وأنا لا أبرح الدراسة لا ليلا ولا نهاراً.. ولما حصلت الدكتوراه بدرجة ٩٤٪ كتبت على إهدائها بعضا من هذه الرسالة لعل أبي يرضى عني.. بل ومازلت أدرس حتى الآن.. وسأبقى أدرس أسوة بقول أحد الفقهاء ((من المحبرة إلى المقبرة))..

وليس ذلك وحسب، بل طلبت من ولدي مظهر (على اسم والدي) أن يلتزم بنفس النهج وهو الآن حصل على الدكتوراه بحمد الله.. كل ذلك خشية أن أسرق من رضاء أبي شيئاً.. ولم ولن أضيع وقتاً إلا بما يرضيه.. ففي رضائه رضى الله تعالى..

ولد يحب أن يُرضي أباه حياً وميتاً..

اللهم تقبل..

رسالة عن أبي من الدكتورة مكرم المبيض

أدركت تماماً عظمة والدك رحمه الله وفضله الكبير بعد الله تعالى على طلبة العلم فجزاه عنا كل خير.

فلطالما أعجبت بأخلاقك وتعاملك الراقي وفهمك الصحيح للإسلام، ولطالما أحببت أن أعرف كيف رباك والداك رحمهما الله تعالى على هذا، فالنبتة الصالحة تحتاج إلى الكثير من العناية لتؤتي أكلها طيباً، وليتك تزيدني من الحديث عنهما لكن دون انفعال.

من الآن سأقرن دعائي لك بالدعاء لهما عرفاناً ويقيناً أنهما أصحاب الفضل بعد الله تعالى فيما ننهل من علمك، فجزاهما الله وإياك كل خير.

أخيراً سامحني د.سامر لم أقصد أن أأجج مشاعرك الساكنة ولو لحين..
أما دموع الحب والوفاء فأحسبها دموعا تريح القلب وتجدد الشوق..
صبّرك االله وجمعك بهما في الفردوس الأعلى بمرافقة نبينا محمد صلى االله عليه وسلم وكل من تحب.
مع خالص شكري وامتناني وجزاكم االله عني كل خير..
ورددت قائلاً:
عندما قرأت الجزء الأخير اقشعر بدني ودمعت عيناي وأنا أكتب إليك وهما تمتلأن دمعا حاراً.. ويكأنك قد حركت ماء ساكنا منذ حين..
مرة وفي سنتي الجامعية الثانية بدمشق فكرت بترك الدراسة لأعمل وأساعد أبي لأن الوضع المادي للعائلة كان في حاجة.. وكان عمل والدي لا يكفينا وقد تعودت مساعدته في العمل منذ الصف العاشر الثانوي.. علم والدي بقراري فجاء دمشق مسرعا فخرجت من البيت كي لا أراه لأني لا أستطيع المواجهة وهذا دأب الجبان الذي يعلم يقينا أنه مرتكب لحماقة ويعجز عن الدفاع عنها. فما كان منه رحمه االله.. إلا أن أخذ بطاقة اسمية باسمه فكتب على خلفها عبارات معدودات منها ما خططته على رسالة التخرج خاصتي ويكأني أعترف بحماقتي وأعترف له ببعد النظر. ثم عاد والدي إلى حماة مباشرة. عدت للبيت وكانت جدتي

رحمها االله تنتظرني فقالت لي: قد جاء أبوك وسافر وقد ترك لك هذه. قرأت ما كتبه رحمه االله.. وذرفت عيناي دموعا كثيرة – كما أفعل الآن – فقد عدت بي أكثر من ثلاثين عاما.. عاهدت االله أن لا أبرح القراءة والكتابة وطلب العلم حتى يرضى أبي رضاء مستمرا لا يتوقف البتة. وهاأنذا على حالي مذ ذلك الوقت لا أعرف إلا العهد فأنا ممن يحبون الوفاء بالعهد وأعتز بالوفاء والولاء.

لقد خططت تلك الكلمات على رسالة الدكتوراه وفاء وعهدا لحنكة أبي وتثبيتا لحماقتي.. وربي يعلم أني إنما بغيت مساعدة والدي الذي كان يعز عليّ ضيق اليد التي عاش فيها وكنت أراه يحترق كشمعة لتنير الدرب أمامنا.

فيا من أكرمها االله بالإيمان.. لقد كان والدي معلما متفانيا محبا للعلم ومحبا لأهله وقد كان أمثولة في كثير من أفعاله. أدعو له ولأمي كل عتمة ليل وهذا عهد عليّ حتى الممات وكذلك لمن أحببت من أهل الدنيا وهم كثر.

صدقيني أكتب هذا لأول مرة.. وصدقيني أني أشتاق لهما كثيرا وقد شعرت أن الدنيا قد زالت عني بوفاة الوالدة ولم يبق لي إلا الأشياء التي لا طعم لها. لكني دعوت االله أن يريهما لي.. والحمد الله أني أراهما

دائما . . وبوضع مريح وأحسبهم كذلك فالرب كريم والعبد ذليل بين يديه متعلق بأمل القبول واثق من رحمته تعالى فهو المرتجى في السراء والضراء وهو المحمود في الخير وغير الخير.

أحمد االله أني وحيد الآن في مكتبي حيث أخفي تأثري فلله الحمد .

وصيتي لولدي الوحيد الذي تركته وحيدا مراراً

مظهر ولدي رحم الله جدك . . .

هكذا هي الدنيا ليس فيها أمان للمؤمن، ومن أمِنَها خاب .

اعتبر أنك فقدت والديك وتصرف بما يرضي الله . . فالصلاة أولاً ثم دراستك وبعدها عملك، وليكن عملك صالحاً ما استطعت لتسعد في هذه الحياة .

اعتمد على نفسك من بعد الله، فلعل الله خلقك وحيداً اختباراً لك فكن عند حُسن ظن الله ثم عند حُسن ظني . . فقد قالها لي أبي وتعلمتها منه كن رجلاً . .

وتعلم أن تطلب من الله فقط ولا تطلب من الناس شيئاً مهما قلّ وصغر، فسؤال غير الله مذلة، وإن كنت عازماً على شيء فتهيأ له . . ولا تلتفت لما

يفعله بك من حولك مهما قربوا أو بعدوا وسامح كي يسامحك الله وأحسن كما أحسن الله إليك وادفع بالتي هي أحسن، فهذه وصيتي..

قبل وفاة جدك رحمه الله ازدادت الضغوطات عليّ فأفعال أهلي مع جدك كان مجحفاً (سامحهم الله) وحاولت تغطية كل ذلك مادياً ومعنوياً لسد هذا النقص رأفة بوالديّ ورحمة بهما معاً.

وكان العمل خفيفاً والدخل تعيساً فازدادت الضغوطات، وكانت دراستك واحدة منهم إضافة إلى تكاليفها، حتى من حولي في المعهد كان تقصيرهم قد ازداد ولعل ذلك بسبب قلة العمل لا أكثر.

وعندما ذهبت للفحص الطبي في حمص كان ضغطي ١٣:٩ ونسبة السكر زادت بمعدل ٦–٧ درجات، وتحت كل هذه الصعوبات، وكعادتي لجأت إلى ربي عز وجل ودعوته خلاصاً بسفر أو كما يحب ويرضى، وسبحانه أتاني بسفر مرتب كل الترتيب حتى قالها والدي رحمه الله أمورك مرتبة وكأن الله رتبها لك. وحمداً لله سارت الأمور على ما يرام، وكانت وفاة جدك بالنسبة لي صدمة لكني أحسستها رحمة من ربي والحمد لله، فوالله كنت أحسب حساب جدك كيف سأتركه مع أخي وأهلي لكن الله شاء ومشيئته هي الفصل الحسن.

هذه الأحداث تكررت للمرة الثانية ففي السنة الماضية عندما تعرضت لمضايقات ممن حولي، أراني ربي مناماً سعدت به وعوضني به فقد رأيت أنني أسير في ممر طويل وكان صوت مشيي فيه قوياً ثم وصلت إلى مكان كأنه السرير وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى وملفوف بالكفن فسلمت عليه وصليت عليه وقرأت الفاتحة وانصرفت، فكفاني ربي بهذا المنام عما حدث لي من أسى ليس له من داع ولا مناسبة سوى الرعونة والجهل ممن هم حولي ثم وكعادتي دعوة ربي أن يرزقني سفراً طويلاً لأنسى ما حصل وفعلا جاءني سفر إلى أذربيجان بعمل ثم دبي ثم أذربيجان ثم إيطاليا ثم أذربيجان فكان فضل من الله أن رزقني وواساني فيما أعطاني.

وما أطلبه منك هو أن تكون رجلاً وإن احتجت لدعوة صديق فادعه إلى المطعم واصرف دون تبذير ولا إسراف حتى لا يغضب الله منك ولا تترك شيئا يؤثر فيك إلا غضب الله تعالى والعياذ بالله، ثم ادرس فوق طاقتك لتكون مُجدّاً متميزاً ولا تكن عادياً مهما كلفك الأمر ذلك.

وأرجو أن تنخرط في العمل بين المعهد والمحل وأن تجيد ذلك طالما كان لديك فسحة من وقت الدراسة كي تتعود العمل وتتعود الاتكال على نفسك من بعد الله وهذا ما قصدته بقولي تهيأ.

واعلم أن سنة الحياة، فرح وسرور وحزن وتعاسة وحب وكره وضيق وفرج وكل ذلك لا يهم إن كان الله ورسوله عنك راضيين فكن سعيداً بعبادة الله يهن عليك كل شيء.

لقد أكرمني ربي بعمرة لجدك رحمه الله وكنت قد دعوته أن يريني قبولها وكيف هو حال جدك، فرأيت قبل سفر العمرة جدك كما تعرفه آخر أيامه كهلاً يحمل عكازه وركبتيه ضعيفتين، وبعد العمرة رأيته في منام آخر شاباً يلبس طقماً أسوداً جميلاً ويتمتع بكامل نشاطه، ولعل ذلك مؤشر القبول والله أعلم. نعم هذا ما يهمني رضى الله عني وعن والديّ وعن أهلي وعنك وعن ذريتك إنه عزيز حميد.

وبحمد الله لقد أعدت الفحوصات الطبية وكان كل شيء طبيعي فلعلها الضغوطات، لذلك سامحني إن سافرت وتركتك واعتبرها فرصة لامتحان نفسك، فكن وحيداً كما أرادك الله ولعلها حكمة.

اقرأ هذه الرسالة عدة مرات واحفظها.

رد ولدي قائلا:

أما بعد فقد قرأت رسالتك الرائعة وشجعتني كثيراً على الدراسة فأنا الآن أفعل ما أستطيع والباقي على الله.

أنا أنتظر العطلة بالثانية لأني مشتاق لك لأمي كثيراً وأتمنى أن تبلغها حبي لها واشتياقي وأهدي أمي قبلة حارة وإن شاء الله سوف أهديكم نجاحي الجيد بإذن الله أما الآن فقد تأخر الوقت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

MoM I MiSS YoU CaLL Me WhEn YoU ArE HaPPy AnD Be .HaPPy All ThE Time BeCauSE YoU HaVe A bOy LiKe Me

حماة ٢٣-١٢-٢٠٠٣

رسالة من ولدي يشكو ضعفا أصابه

أنا الآن في دمشق أنهيت فحص الرياضيات بشكل جيد وأنا لست راض عنه أبداً لأنه ليس مستواي نهائياً فقد كان حضوري قليل جداً لعدة أسباب: فاجعتي الكبرى في هذه الحياة هي موت جدي وكذلك كسر رجلي وجاء في النهاية سفركم فأنا لم أدرس إلا شهر الفحص.

أتركك بعون الله.

رداً على ضعف أحسست في رسالتك

بسم الله العظيم والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين...

الحمد لله الذي رزقني برجل أحس بالمسؤولية وهو في أول شبابه ولم يؤخر ذلك لحين فوات الأوان.

والحمد لله أنك أنهيت الرياضيات بشكل جيد وما أرجوه من ربي هو أن يوفقك في كل موادك بعلامات ممتازة وأن لا يذيقك طعم الرسوب في كل حياتك الدراسية والمهنية، وأن يجعلك من الناجحين في الدنيا والآخرة وأن تكون من السباقين في صحبة خير البرية عليه صلوات ربي وسلامه. أنا لا أطلب منك أن تكون مطواعاً، بل مطيعاً فيما أمر به الله سبحانه، وكن سياسياً في تصرفاتك ولبقاً في حياتك حتى تكسب احترام الآخرين بعد رضى الله لا أن تكسب رضاهم باستثناء أبويك وجدتيك ورحم الله جديك...

وحاول أن تكون بعد ذلك سعيداً في حياتك في قضاء وقتك مع من تحب شرط أن لا تغضب الله تعالى فنهلك أنا وأنت معاً فإن ربي محاسبني عليك كما هو محاسبني عن نفسي ومؤجرني بك لأنك حسنة جارية في أعمالي طالما كنت مطيعاً لربي...

أما أنك غير راضٍ عن نتائجك فهذه سمة المجتهدين الذين لا يرضون على أنفسهم المهانة والمذلة. لقد استعاذ رسول الله من الكسل فقال عليه صلوات ربي وسلامه اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، فلا ترض

لنفسك أن كون في الصف الثاني بل طليعي في الصف الأول فالمؤمن كيّس فطن. أما أن فاجعتك كانت كبرى فأرجو من الله أن يعينك، واعلم أن الفاجعة الكبرى هي فاجعة الدين يا ولدي وما دون ذلك ليس بفاجعة حتى ولو مات أبويك!! لذلك اعتبر ذلك درس فالموت في انتظار الجميع وكلنا إنما مشاريع أموات فهيهات هيهات لمن أعد العدة لهذا الزائر المفاجئ، أما كسر رجلك وسفرنا فهذا قضاء الله وقدره وعليك أن تتأقلم مع المتغيرات طالما هي بعيدة عن دينك واعلم أنه ليس من مُعين لك إلا الله ثم بعد ذلك فكّر بأبويك أو غيرهم. وأرى أن تفكر في أن تعد نفسك خير إعداد فكن رجلاً وتحمّل فالدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر كما قال عليه الصلاة والسلام ما نحن إلا مسافرين بها وكل سفر بدأ فنهايته ليست ببعيدة.

استعن بالله على أمرك ولا تخش بعد ذلك شيئا فهو المعين والجبار والقوي العزيز ومن توكل عليه فهو حسبه. ولا عليك أن ترسب أو أن تنجح طالما قد فعلت ما عليك وتوكلت على الله، هذه هي الجامعة والمهم أن تنتهي بأسرع ما تستطيع لتدخل حياتك المهنية بثقة وقوة لا بضعف وهوان.

أما عن وعدك فالله في عونك وأنا واثق من ربي أنك ستكون كما أحب لأني أحبك أن تكون في الله ناجحا. وأظنني مسؤولا عن تقصيرك

فالواجب أن أدرسّك وأن أعتني بك لكن لا عليك سأعوض لك في السنوات القادمة إن كان في العمر بقية.

عليك أن تحاول الاستفادة مما فعلته ولا تترك نجاحا أحرزته مهما كان صغيرا فالمتابعة شرط من شروط النجاح!!

أما عن قول الناس فاحفظ هذا القول (إرضاء الناس غاية لا تدرك) لذلك لا تبحث عن رضاهم بل أرضي ربك ثم والديك وبعد ذلك سيُسخّر الله لك كل شيء. ولا داع لأن تغير من طباعك فابق مرحاً وجاداً فلكل وقته، أما عن مصروفك فاصرف ما شئت دون تبذير ولا تقتير أو إسراف كما أخبرنا عز وجل في كتابه العظيم ونحن نحرص على سعادتك دون غضب الله فخذ حريتك ضمن تلك الحدود.. أما عن الدراسة فلا هم في ذلك وافعل كل ما يفيد فأنت في وقت الزرع فازرع الطيب لتحصد ما رضي الله ثم ما يرضيك والله في عونك ادرس فهذه وصيتي واحمد الله فهناك من يدفع لك دون حساب فأنا كنت أعمل وأدرس، لذلك واجهتني الصعوبات التي أتمنى من الله أن لا تواجهك وسأسعى ما أستطيع لتوصيلك إلى أقصى ما أستطيع فالله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه..

أخيراً كن قوياً كما عهدتك لا ضعيفاً...

كن صبوراً كما أحبك لا عجولاً...

لا تدع الأيام تفعل لك ما تشاء بل كن فاعلاً مؤثراً كما يحب الله...

لا تتأثر بما يحصل خيراً أو شراً من حولك بل كن مسلماً قوياً صاحب رسالة: نشر الإسلام وعمارة الأرض كما يريد...

لا تكن إمعة تمشي ما يمشي الناس الرعاع بل مستقلاً مجتهداً ذا هدف تسعى إليه حثيثاً ولو لوحدك...

وليكن هدفك دراستك، فإنك لن تنهي هذه الأهداف إلا وتكون السنة (باقي ١٠ أشهر) قد مرت ونكون قد عدنا معاً إذا قدر الله ذلك... وستتذكر هذه الأيام وستجدها جميلة لأن قضاء الله جميلا سواء كان حلواً أو مرّاً..

لذلك كله، دع بُعدنا عنك درساً لك وأثبت أنك أكبر مما تظن فإذا كانت السنة بألف عند الله فعمر الإنسان لا يتجاوز الدقيقتين وعليه فالسنة التي أنت فيها لوحدك لن تبلغ الثانية الواحدة، ألا تستطيع انتظار ثانية!!

والسلام عليكم ورحمة لله وبركاته.

رسالة إلى ولدي

رسالة إلى ولدي الذي سيختار موضوع بحث الدكتوراه بعد رحلة ٤ سنوات في الدراسات العليا ومن الغربة ومازال.. وإلى جميع الدارسين أمثاله وخاصة طلابي.. ينصح الطلبة بعضهم بعضا اختيار موضوع سهل والذي مراجعه متوفرة بكثرة.. لينهوا مرحلة مهمة من حياتهم ليشرعوا في حياتهم المهنية.. أما أنا فأنصح من واقع طبيعتي الشخصية (التي تحب التحديات وركوب الصعاب) وطبيعتي العلمية ومن تجربة مررت بها. فأقول: إن مرحلة الدكتوراه يمر بها الشخص الذي وصل إلى هذه المرحلة الصعبة مرة واحدة في حياته (وأحيانا أكثر) ويحضر موضوعه لمرة واحدة، فلماذا ينهي مسيرته التأسيسية بتواضع؟ وأقول التأسيسية لأن موضوعه سيلازمه كل حياته.. وسوف يكون معه فإما أن يذكر هذه الدرجة ويذكر معها موضوعه بعزة.. وإما أن يخجل من ذكر موضوعه فيكتفي بسابقة اسمه (د.). أنهيت رسالتي بالماجستير واستغرق تحضيرها ٣ سنوات و٣ أشهر وأتشرف أن طلبتها مني جامعة عربية عريقة ذات ترتيب بحدود ٣٥٠ على العالم.. ومازال يدرسها العديدون كدورات تدريبية.. مع أني أنهيتها عام ١٩٩٠.. وأنهيت رسالتي بالدكتوراه التي استغرق العمل بها ٧ سنوات وأتشرف أن أغلب المهتمين بالمجال قرؤوها وكثير منهم يحفظها ويراسلوني بشأنها ومنها انبثقت

أغلب مؤلفاتي ال ٢٣ بحمد الله.. وهي مرجع لكثير من الباحثين.. عندما كنت أرغب بتسجيلها حاول كثيرون من أساتذتي وزملائي ثنيي عن موضوعها لصعوبته وندرته (آنذاك) لكني عودت نفسي على تحدي الصعاب وعلى هذا درجت حياتي ومازلت على هذا النهج. أتوجه للأخوة الباحثين وولدي منهم قائلا: لا تقبلوا بالأشياء العادية فأغلب الناس عاديين.. بل ابحثوا عن المهام الصعبة التي تناسب غير العاديين أي المتميزين، ولا تهنوا ولا تحزنوا فسيكفيكم الله وسيعوضكم خيرا لكن لا تنسوا أن تجعلوا دراستكم لله ليكون ذلك عبادة.. ثم بعد النجاح ستعلمون حجم السعادة التي ستكونون بها.. وكيف ستكسبون احترام الذات واحترام الغير.. وستأخذون مكانكم الطبيعي في العالم لأن العلم ليس له هوية ولا جنسية.. أما الحياة المهنية فستكون طوع ما حققتموه من مغانم علمية.. أما المال فهو تحصيل حاصل وهو لا يحقق أي سعادة بل غالبا ما يكون عامل شقاء خاصة إذا لم يرافقه العلم والحكمة معا. وأخيرا إلى جميع الآباء والأمهات جهزوا أبناءكم على حب التحدي وطلب العلا واصبروا عليهم وتعاونوا معهم..

نِعمَ الأب ونِعمَ الابن

أصرّ صديق فاضل أن يوصلني بسيارته باكرا.. كان الوقت بعد صلاة الفجر بقليل.. وصل صديقي على الموعد كعادته، وبجانبه شيخ مهيب المنظر يزينه الوقار والهدوء.. ثم قال هذا أبي الذي ختم القرآن ٤٠ مرة في صلاة الفجر وهو إمام.. ثم لما تقاعد سلم الراية لهذا الابن أي صديقي وصار يصلي خلفه.. ومازال.. وكان الشيخ في كامل نشاطه وقوة عقله وقد بلغ من العمر ٩٥ عاما.. ما شاء الله.. أنا لم أذكر اسميهما لأني لم أستأذنهما.. لكني وجدت ضرورة في ذكر هذا العمل وهذه الهمة العالية ليكون مثلا يحتذى..

كلمات..

رب كلمات أو تلميحات يقوم بها الأبوان أو أحدهما فتفعل في عقل الصغير فعلها الطيب..

أذكر أن من الأمهات كانت تقول للناس من زوارها واصفة ولدها الصغير بأنه سيكون عالم من العلماء.. المؤكد أن الصغير لم يكن يستوعب ما يقال.. لكنه يسمع ويرى.. بل لابد أنه يُسجل..

دارت الأيام وإذ بالصغير يصير كبيرا ويسلك مسالك العلم ودروبه.. ثم إذا هو في محاضرة يشرح للناس دور الأم وأهمية توجيهاتها.. فحضرت في ذهنه ما سجله يوما عندما كان صغيراً..

لقد تذكر كلمات أمه وتلميحاتها.. إنها الفكرة التي زرعتها أمه قد عادت إليه بعد طول غياب..

فقال موجها الحضور: إن كلمات الأم في المهد تبقى محفورة في عقل الصغير وتوجهه نحو الهدف وقلما يحيد عنه.. فاحرصوا أن تزرعوا في أولادكم أهدافا سامية.. عالية.. مبتكرة.. ويكأن المحاضرة تقولها الأم بلسان صغيرها الكبير.. فلله درّ الأمهات ما أعظمهن..

شكرا لك يا أماه..

المجالسة

قيل أن الشنقيطى قال لابنه:

جالس العلماء بعقلك

جالس الامراء بعلمك

جالس الاصدقاء بأدبك

جالس أهل بيتك بعطفك

جالس السفهاء بحلمك

كن جليس ربك بذكرك

كن جليس نفسك بنصحك

لقمان لابنه

يا بني أكلت الحنظل.. وذقت الصبر فلم أر شيئا أمرّ من الفقر.. فإن افتقرت فلا تحدث الناس كيلا ينتقصوك.. ولكن إسأل المولى من فضله..

من وصايا لقمان لابنه

لا تسلم نفسك إلى هواك..ولا تستودعك سرك سواك.. ولا تفوض أمرك إلا لمن يعرف قدرك.. ونزه نفسك عن الخسائس، وقلبك عن الدسائس.. واحفظ لسانك من الخلل.. قبل أن تحفظ رجلك من الزلل.. ولا ترهف بما لا تعرف، ولا تطمع فيما لا تجمع، ولا تصدق كل ما تسمع.. ولا تمش في الأرض مرحا.. ولا يستفزك الدهر فرحا أو ترحا.. وإذا استغنيت فلا تبطر.. وإذا افتقرت فلا تضجر..

من وصايا لقمان

إن من الكلام ما هو أثقل من الحجر.. وأنفذ من وخز الإبر.. وأمرّ من الجمر.. اعلم يا بني: أن القلوب مزارع.. فازرع فيها طيب الكلام.. وحلو الحديث.. فإن لم ينبت كله نبت بعضه..

وقل ربي زدني علماً

العلم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

– "من كتم علماً يحسنه، ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ"

– "تعلموا وعلّموا، فإن أجر العالم والمتعلّم سواء، قيل: وما أجرهما؟ قال: مئة مغفرة، ومئة درجة في الجنة".

– "لا تَعلَّموا العِلمَ لتُمادوا به السّفهاء، ولا تعلّموا العلم لتُجادلوا به العلماء، فمن فعل ذلك منكم فالنّار مثواه"

– "لا يجادل إلاّ منافق أو مرتاب"

– "من ازداد في العلم رشداً، ولم يزدد في الدّنيا زهداً.. لم يزدد من الله إلاّ بعداً"

علم عمل

الأخ أبو علي: هل لاحظت كيف تتبادل الكلمتان مواقع أحرفها؟ العين بعدها (لم) أو العين بعدها (مل). إنها عجائب العربية التي تعجز عنها غيرها. أنا كمدرب بخبرة ٣٠ سنة وكمربي وخبير اقتصادي.. قد

امتهنت العمل من عمر ١٦ سنة في سوق العمل حيث كنت أساعد والدي رحمه الله وقد حصدت أثرا طيبا من ذلك.. لذلك أنا مع تدريب الصغار على العمل بإسناد أعمال تناسب طبيعة أجسادهم الغضة فتحريك الأيدي تهذب النفس، كما لو أضفنا حصة (أعمال نجارة) للأطفال.. إن ترك الشاب متفرغا للدراسة دون عمل لما بعد تخرجه من الجامعة يجعل عوده قاسيا.. وعندما يدخل سوق العمل دون خبرات ودون تهيئة نفسية نجده غير مستعد لتحمل مشاق العمل ويتفاجأ بما يجد عليه سوق العمل فهو يظن أنه سيشغل مديرا عاما أو ما يشابه لأنه عاش عيشة وردية والحياة غير ذلك. لذلك نجده قد يفشل في إيجاد فرصة عمل تخصه.. بينما الشاب الذي عرف العمل في صغره ومارسه تكون فرصه أفضل بكثير بل تجده صابرا مستعدا لتحمل المشاق. لذلك الأولوية للعلم والعمل معا.. والعلم عادة يسبق العمل.. لكن لا بأس بعكس العلاقة أيضا.. وهذا من واقع خبرتي.. وأنصح به الآباء والأمهات والمربين أيضا.

عالم ومتعلم

وجه الخليفة هارون الرشيد دعوة للإمام مالك بن أنس رحمه الله ليحدثه في قصره، فقال الإمام: يا أمير المؤمنين إن العلم يُؤتى ولا يأتي. فأتاه هارون الرشيد إلى منزله، فاستند معه على الجدار، فقال الإمام: يا أمير المؤمنين إن من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم. فقام هارون الرشيد وجلس بين يدي الإمام مالك. وبعد مدة قال الخليفة: يا أبا عبد الله تواضعنا لعلمك فانتفعنا به، وتواضع لنا علم سفيان بن عيينة فلم ننتفع به. إنها قوة الحجة لا حجة القوة.. فما شاء الله.. عالم جدير بالاحترام، ومتعلم متواضع مع علو قدره..

لماذا العلم؟

قال صلى الله عليه وسلم: لا تَعلَّموا العِلمَ لِتُباهوا به العُلماءَ، ولا تُمارُوا به السُّفهاءَ، ولا تَخيَّروا به المجالِسَ، فمَن فعَل ذلك فالنَّارَ النَّارَ أخرجه ابن حبان في صحيحه.

المعلومة ومراحل التحصيل..

الدراسات العليا والمعلومة هدف مرحلة الإجازة هو فهم المعلومة هدف مرحلة الماجستير هو استغلال المعلومة هدف مرحلة الدكتوراه هو إنتاج المعلومة.

طلب العلم لا ينتهي وليس له وقت ولا يحده عمر

- العلم عبادة، يقول تعالى: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ، الحجر: ٩٩.
- قال صلى الله عليه وسلم: منهومانِ لا يشبعانِ: طالبُ علمٍ، وطالبُ دُنْيا.
- قيل لعيسى عليه السلام: إلى متى يحسن العلم؟ فقال: ما حسنت الحياة.. – قال الإمام أحمد بن حنبل: مع المحبرة إلى المقبرة..
- قيل لابن المبارك: إلى متى تطلب العلم؟ قال: حتى الممات..
- قال منصور بن مهدي للمأمون: أيحسن بالشيخ أن يتعلم؟ فقال: إن كان الجهل يعيبه فالتعلم يحسن به.
- قيل في الحكم: اطلب العلم من المهد إلى اللحد.
- بالعلم ترقى الأمم.

رضا العالم عن نفسه

فأي علم لعالم يرضى عن نفسه؟ وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه

عطاء الله السكندري

نصائح

سائلو العلماء.. خاطبو الحكماء.. جالسوا الفقراء..

الجاحظ يقول

كان الجاحظ يقول: إن كلّ مَن التقط كتاباً جامعاً، وباباً من أمّهات العلم مجموعاً، كان له غُنْمُه وعلى مؤلِّفه غُرْمُه، وكان له نفعه وعلى صاحبه كدُّه، مع تعرُّضه لمطاعن البغاة، ولاعتراض المنافسين، ومع عرضه عقلَه المكدود على العقول الفارغة، ومعانيه على الجهابذة، وتحكيمه فيه المتأوِّلين والحسَدة.

البحث العلمي

- غوصه عميق
- درره قليل

– رجاله غير كثير

القلم

القلم بريد القلب، يخبر بالخير وينظر بلا نظر..

القلم أنف الضمير، إذا رَعَفَ أعلن أسراره وأبان آثاره..

القلم راقد في الأفئدة، مستيقظ في الأفواه.

بين المعلم وطلبة العلم

نشرت إحدى الأخوات صورة لحفل تخرج في اليابان يظهر فيها الطلبة وهم يغسلون أرجل معلميهم تكريما لهم على مجهوداتهم وتقديرا واحتراما.. ثم قالت: برأيكم هل يمكن أن يحدث ذلك في أوطاننا؟

وطلبت رأيي بالصورة..

فقلت لها: أثناء بحثي في الدكتوراه جلت بلدانا كثيرة وزرت علماء كثر.. وسأروي حادثتين فقط مما مرّ معي، ثم سأترك جواب التعليق على الأخت للسادة القراء الأفاضل ليعلقوا بما شاءوا..

زرت ممن زرت عددا من علماء الشام وأقصد الدمشقيين حفظهم الله ورعاهم.. وعند الدخول والخروج من بيت العالم، تجده حريصا على

تجهيز حذاء ضيفه من طلبة العلم وغيرهم بيده ليلبسه، ولما حاولت تفادي الأمر وجدت إصرارا على القيام بذلك بيديه.

فتعلمت التواضع الشديد

وفي زيارة لي لأحد علماء مصر وكان كبيرا في السن وقد وعدني بأنه سيأتي الثالثة عصرا للموعد في مكتبه.. وقد وصلت قبل الوقت المحدد، اتصل العالم بمكتبه قبل حلول الموعد بدقائق ليعلمهم أنه عالق في زحمة سير وأنه سيتأخر قليلا ويستسمحني في ذلك. فعلمت أن هذا العالم الذي لم ألقه من قبل إنما هو رجل فاضل..

ولما وصل، استقبلني استقبال مودة وحفاوة وكأنه يعرفني منذ زمن طويل، وهو يعلم أني قادم من سورية للقائه في القاهرة لطلب العلم لا لشيء آخر.. فعجبت وسررت..

ثم بدأ يقدم لي أعذاراً بمرض قدميه ويستأذنني بأنه سيجلس على طاولة مكتبه العريضة جدا والمرتفعة وأنه سيرفع قدميه على كرسي صغير مجهز لهذا الأمر ضمنها، مع أن الطاولة كبيرة ولن أحس بفعله فيما لو رفع قدميه على الكرسي، طلب الإذن برفع قدميه المريضتين.. فصعقت لهذا الأدب.. فقلت له بل يسعدني رفعهما بيدي إن شئت.. فاعتذر..

وبعد جلسة دامت ساعات وهو الرجل صاحب الأشغال، فلديه ثلاثة مكاتب مراجعة حسابات في القاهرة وحدها، وقد أعطاني هذا الوقت الكبير.. فكانت جلسة نصح وإرشاد وتعلم وفائدة..

بعدها استأذنت للانصراف فقال لي أين أنت ذاهب؟ انتظر..

ثم جال مكتبه.. ومكتبه كله مسجد تقريبا، جمع لي كتبا عديدة من مؤلفاته وقدمها لي كهدية.. ثم عانقني عناق المودع قائلاً: أنت يا بني على سفر فادعو لي وهو يبكي.. ثم تابع قائلاً: أنت طالب علم وعلى سفر فادعو للأمة يا ولدي.. واشتد بكاؤه..

صدقوني كنت كالأبله.. لا أدري ما يدور حولي.. فقد زرت علماء أو هكذا يعتقد أنهم فما وجدت منهم إلا السخرية والكبرياء والكلام الفظ..

قلت في نفسي في تلك اللحظات: يا الله: إذا كان هذا العالم بهذا الرقي وهذا الاحترام، فكيف هم الصحابة رضوان الله عليهم إذن؟ بل كيف هو رسول الهدى صلى الله عليه وسلم؟

خرجت من عند ذلك العالم وأنا لا أدري أحلم كنت فيه أما ماذا؟

ولولا معرفتي برأي أولئك العلماء الأجلاء لذكرت لكم أسماءهم..

لكن على كل حال، لقد كتبت قصة بعنوان: رحلتي مع الدكتوراه لشدة مشقتي فيها التي دامت سبع سنوات من التعب الشديد، وسأنشر هذه القصة يوما، فمازال كثير من شخصياتها على قيد الحياة، منهم من أحسن إليّ ومنهم من أساء، وقد ذكرتهم بالاسم للتاريخ.

فما رأي السائلة؟ وما رأيكم يا أفاضل؟

د. سليمان: كشفت أحد الأسرار.. ما شاء الله عليك.. استنتاجك بمكانه.. نعم هو الدكتور الفاضل حسين حسين شحاتة حفظه الله..

أما الدكتور محمد عبد الحليم عمر فكان لي معه نفس القصة لكني لم أكتبها لضيق الوقت..

فقد وصلت القاهرة ولا أعرف بها أحدا.. أخذت سيارة أجرة من الفندق وسألته أن يأخذني إلى مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر.. ووصلت للمركز وعلمت أنه المدير وكان الازدحام شديدا في مكتبه.

انتظرت دوري ولما علم أني آت من سورية لطلب العلم، ترك ضيوفه وانتقل بي لغرفة اجتماعات وانفرد بي لساعات ولم يستقبل أي اتصال، علمني أشياء كثيرة،

ثم دعاني إلى شقة له وكانت مؤلفة من عدة غرف كبيرة وكل جدرانها مكتبة.. والغبار فكان يعمر كل شيء إلا أماكن المشي وصولا لمكان جلوسه.. وعلى طاولته أيضا غبار كثيف إلا مكان وضع يديه عليها..

صدقوني كأني في فيلم.. وجلسنا لساعات نتذاكر العلم..

الغريب الذي لم أذكره فيما مضى، أني لما عد بعد ٣ أشهر لزيارة الدكتور شحاته السابق في القصة السابق ذكرها، وجئت أن الدكتور شحاته يقول لي بأنه تكلم مع د. عبد الحليم عمر بشأني وجهزا لي منحة دراسية في الأزهر ولم أطلبها منهم ولم أعلم أنهم تكلموا بشأني وكل هذا حصل بعد ٣ أشهر.. فتصوروا كيف حفظاني وعالجا قضيتي واستمر الأمر كل هذه الفترة..

ثم سلمني المنحة التي هي بحدود ٢٥٠٠ جنيه استرليني لكنه نصحني بأن أعود إلى سورية وأتابع دراستي بها وهذا مما لم أذكره في القصة السابقة. وفعلا التزمت بالدراسة في سورية..

وللقصة بقية لكن ذكرها سيكون في قصة رحلتي مع الدكتوراه التي أشرت لها سابقا.

أشكرك د.سليمان على هذه المداخلة المباركة..

تعليق:

إذا كان علماؤنا الأفاضل فعلوا ذلك مع طلبة العلم لديهم فالأولى أن نفعل بمعلمينا تيجان رؤوسنا أكثر بكثيييييييير من ذلك حقيقة يعجز اللسان عن قول ما يجب فعله !!!!جزاك الله عنا كل خير دكتورنا الفاضل على هذه اللفتة الرائعة منك وسامح الله السائلة فمهما فعلت لن توفي قدر معلمها عليها فليعفو الله عنها.. فعلماؤنا عماد كوننا!

كتبت سمية المعطي عن العلم

العلم الحقيقي جزء صغير من عمق الإيمان لدى المؤمن فهنالك علماء كافرين.. لذلك وجب تحديد ماهية العلم؟ وارفاقه مع الدين لتتوازن المعادلة ويصبح العلم رادع ديني قوي وأساس متين..

وأجيب معلقا:

كنت قد كتبت عن تلازم عبارتي العليم والحكيم سواء لوصف الله تعالى ذاته العلية أو لوصف أنبيائه.. فقد وردت عبارة (العليم الحكيم) ٤ مرات.. ووردت العبارة (الحكيم العليم) ٢ مرة ووصف تعالى أنبياءه وهم صفوة خلقه كمالا بعبارة (حكما وعلما) ٤ مرات ويلاحظ أن كلمة الحكمة عند صفوة الناس (وهم الأنبياء) سبقت العلم فكيف بمن هم دونهم؟ لذلك كانت الحكمة ضابط العلم.. ويدل على ذلك أن قنبلة

هيروشيما اخترعها علماء لا يشك بعلمهم لكن أين الحكمة فيمن استخدمها، واستخدام العلم وتطبيقه هو من العلم أيضا.. واستنساخ النعجة دوللي من العلم ولكن بسبب ابتعاده عن الحكمة كان ضارا.. وكذلك ما يتعلق بالخلايا الجذعية حيث بقيت علما ضاراً حتى إدخالها ضمن ضابط الحكمة.. وتعتبر تجارب شركات الأدوية لأدويتهم في مرحلة التجربة على سكان أفريقيا الفقراء أمرا غير حكيم وضار بالناس رغم أن الدواء لا يكون إلا بعد دراسات علمية طويلة.. ويعتبر الدين الإسلامي والأديان السماوية الأخرى الصحيحة عوامل محددة لصلاحية العلم.. فقد قال المولى في سورة فاطر واصفا العلماء ممن يصح تسميتهم بالعلماء: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.. والخشية مردها المعرفة فالعالم كلما تبحر في العلم علم قدر جهله لذلك قال المولى عز وجل في سورة يوسف: نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ وفيما سبق إشارة وتوضيح لما تفضلت به سمية حفظها الله وسما بها لتكون مع صفوة خلق الله..

العلم الحقيقي

يقول الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال: أما العلم الحقيقي فيزيد صاحبه خشية وخوفا ورجاء، وذلك يحول بينه وبين المعاصي، إلا الهفوات التي لا ينفك عنها البشر في الفترات، وذلك لا يدل على ضعف الإيمان، فالمؤمن مُفتن توّاب وهو بعيد عن الإصرار والإكباب..

الربط بين الدراسة العلمية والعمل

الأصل أن هذا صحيح بلاشك.. لكن علينا أن نجعل تحصيل العلم وطلبه لوجه الله تعالى لنكسب به الأجر العميم.. ثم نسعى لأن تكون فرص العمل مواتية وموافقة للتحصيل العلمي. فإن تطابق ذلك فهذا خير وبركة.. وإن لم يحصل فعلى الإنسان أن يتدبر لنفسه عملا ولو ابتعد عن تخصصه العلمي. في حالتي المتواضعة اختصاصي العلمي هو المحاسبة ولما وجدت أن فرص هذه المهنة لا تناسبني.. توجهت لتعلم البرمجة وعملت بها سنين طويلة جدا وقد بلغت ٢٥ سنة ثم لما أنهيت الدكتوراه واستطعت دمج اختصاصي العلمي بفرص عمل أوجدتها بنفسي (عمل حر) ولم انتظر من أحد منحي إياها عدت للقاعدة الأساسية التي ذكرتها سابقا وهي أن الأصل الربط بين الدراسة العلمية والعمل. أنصح نفسي ومن يسألني عدم الاستسلام للظروف وعدم تعليق الفشل عليها. فالأخ

خالد كروما ذكر صعوبات صحيحة لكنها لا تجعلنا نستسلم فلو قرأ رحلتي في طلب العلم لعلم شيئا بسيطا مما عانيته.. فهذا طريق وعر غير ممهد ومن رغب به عليه أن يشمر عن ساعديه وليأخذ نفسا طويلا متوكلا على الله تعالى. ثم إن المنح متاحة بصعوبة.

انفصال التطبيق العملي عن البحث النظري

تسود ثقافة متجذرة في البلاد المتخلفة (ومنها بلادنا) حيث اعتقاد الغالبية بانفصال التطبيق العملي عن البحث النظري.. وهذا إنما سببه تقصير أصحاب الخبرة عن تبني العلم منهجا.. وتقصير من سلك طريق العلم دون تحمله لعناء إثباته وتطبيقه.. فيسود عند الأكثرية القول: (اسأل مجرب ولا تسأل طبيب) حيث المجرب إنسان عملي والطبيب دارس نظري.. أو تسمع عبارة (نظري يا نظري) وكأن طلاقا بائنا بين التطبيق والنظرية.. إن البلدان التي جمعت بين النظري والعملي أو بين النظرية والتطبيق استفادت مجتمعاتها من توافر التقنية وولد ذلك قيمة مضافة حققت بحبوحة في العيش.. فالزواج بين الجانب العملي والجانب النظري سينجب تكنولوجيا متعددة الجوانب حيث الأبحاث العلمية والتجارب التطبيقية.. ولابد من الاقتناع بأن البحث العلمي هو من يقود

التطبيق العملي.. وأن العكس صحيح أحيانا.. أما الفضل فسيكون لمن يحقق النجاح.. وليس الأمر مجرد كلام..

الدراسة التخصصية

يسأل البعض هل من الممكن أن تفيد؟ نقول أن الدراسة التخصصية تأخذ بصاحبها نحو التخصص الدقيق.. وفي مدرسة الحياة وخاصة المهنية فإنه بحاجة إلى كثير من الأشياء.. فعليه أن يجيد لغته الأم إضافة إلى لغة أجنبية أو أكثر وأن يكون خطه جميلا وأن يتقن التعبير والصياغة وأن يكون ماهرا في استخدام بعض الآلات كالكمبيوتر والجوال مثلا وإجادة برامجهما وخاصة الذكية منها كإدارة حساباته البنكية أو البحثية أو أعمالا أخرى. وعليه أن يكون رياضي الجسم.. كثير المطالعة والاطلاع.. عارفا بأصول اللباقة واللياقة ليعيش ضمن مجتمعه بحال رضي.. كل ذلك دون الإخلال بواجباته أمام ربه ثم أمام أهله وأصدقائه.. لذلك يجد الإنسان الجاد نفسه محاطا بواجبات عديدة لكن حسن إدارة وقته وممارسة كل ذلك بمتعة وحب سيساعده في تحقيق ذلك دون كلل أو ملل.. إذا الجواب كل شيء مفيد حتى الوقوع في الخطأ مفيد إن أحسنا النظر والتعامل معه من زاوية إيجابية.. وعليه أرى أن يستغل المرء وقته ووقت

أبنائه من الصغر بتوجيههم بلطف وإقناع ليكون ذلك من باب المتعة لا من باب الواجب الذي يراه كثيرون أنه مقيت..

اسمعي يا إسراء

اسمعي يا إسراء لقول الرحمن: عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿ ٥ ﴾ سورة العلق.. فهل حدد المولى علما دون علم.. واسمعي لقوله تعالى: (وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) في سورة البقرة ٢٨٢ وهذه جاءت في كتابة الدَين أي في كتابة الأموال.. واسمعي لقوله في سورة الرعد: كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ۚ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿ ١٧ ﴾.. ثم تابعي ورود العبارات: أفلا تبصرون.. أفلا تعقلون.. والأمثلة كثيرة وكثيرة.. لذلك فكل علم نافع ابتغى فيه طالبه وجه الله وخدمة الناس لينفعهم به هو مأجور عليه.. لأن هذا العلم مؤداه عمارة الأرض وهذا ما دعانا الله إليه. وعليه فأنا ألزم نفسي، وعلمت ولدي، وأعلم طلابي، أن يجعلوا نيتهم في الدراسة وتحصيل العلم أن يكون ذلك لوجه الله تعالى ليكون عبادة..

سأل سائل

أعطني نصائح لأصبح ملماً في منهاجي العمل والدراسة؟ لعلي أبدأ نصائحي بالقول بأنك تطلب رأيي حول كيفية زيادة تعليمك.

– بداية عليك أن تسأل ثقة لأن ما ستسمعه ينال عقلك وهو أعلى ما لديك فاحرص على ما ستدخله في عقلك أن يكون سليما معافى. وأرجو الله أن يجعلنا وإياكم ممن ينتاصحون.

– ما أنت فيه ليس شأنك فحسب بل يطال غالبية فئة الشبان.

– لذلك فإن ما تعانيه سببه أنت أولا، ونظام التعليم ثانيا بما فيهم الأساتذة ونظام التدريس والمكتبات وطرق التعامل، كل ذلك يُشارك في هذه الفوضى التعليمية. – وبما أنك تدرس الإدارة فالطامة كبرى، ولا أقصد طامة أنت سببها بل يشارك بها أساتذتك الكرام إلا من رحم ربي. فالإستراتيجية هي عماد اختصاصك وتحديد الهدف الاستراتيجي بعيد المدى وما يحيط به من أهداف وسيطة هي صلب اختصاصكم العلمي.

– لذلك دعنا نحدد الهدف الاستراتيجي لدراستك، ثم نشرع بأهداف وسيطة ثم لنبحث عن السبل المؤدية.

– أنا لن أحدد هدفك الاستراتيجي بل سأسمح لنفسي برسم أطره، فهل تبغي الدراسة لتتخرج وتكسب مالا من وراء ذلك؟ أم منصبا علميا؟

فلكل منهما طريقه، لكن الجمع بينهما أمر شاق إنما متاح لكنه يحتاج لهمة عالية.

– لذلك أنصحك أن تضع هدفا ساميا وعاليا واسلك طريقك لتحقيقه. واعلم أن أسمى الأهداف هو إرضاء الله تعالى وإقامة دينه على هذه البسيطة. ثم لا بأس أن تحقق الشهرة العلمية والكسب المادي وهذا يحصل تلقائيا خلال مسيرتك طالما أنك تحرص على الإخلاص لله تعالى لا لشيء آخر.

– إن الأهداف السهلة يسلكها الناس العاديون والأهداف الصعبة تحتاج لرجال يتصفون بالرجولة حقا ولا أقصد الذكورة بالطبع ففي الحيوانات ذكورا وإناثا بل إن الكون كله قائم على الشفع والزوجية.

– أرجو أن لا أكون قد قسوت عليك، لكن لابد للإنسان من وقفة مع ذاته، وقفة صحيحة لا مشوهة فنحن مقبلون على يوم حساب عظيم أمام البارئ الخالق ولن تزول قدما أحدنا حتى يُسأل عن علمه فيما عمل به، فلنعد لهذا السؤال جوابا عمليا.

– وبعد وضع الهدف وإخلاص النية، ابدأ بالقراءة الموجهة نحو تحقيق الهدف، ولا تنس أن تحصيل الشهادة أو الشهادات العلمية هي من متطلبات أي هدف استراتيجي.

أرجو أن أكون قد وفيت بحق النصيحة فما أصبت فهو توفيق من الله وما أخطأت به فهو من نفسي وحسبي الله ونعم الوكيل أستغفره وأتوب إليه.

الماجستير المهني

يسالني البعض باستمرار عن الماجستير المهني MBA وهل يميزون في دول الخليج واوربا بينه وبين الماجستير الاكاديمي Scientific؟

الجواب: إن مفاهيم سوق العمل هي نفسها.. فالسوق صارت سوقا عالمية.. الماجستير المهني تطلبه أسواق العمل وهو شيء معروف للجميع.. ويلتحق به غير المختصين بعلوم الإدارة عادة ليكسبوا أساسياتها وليصبح لديهم القدرة على ممارسة الإدارة فالأطباء يحتاجونها لممارسة إدارة المشافي والمهندسين يحتاجونها لإدارة المشاريع وهكذا. أما الماجستير العلمي فهو مطلوب في سوق العمل إنما للأعمال الأكثر خصوصية لتوجهه الدقيق.. وبه يمكن الإكمال بدكتوراه اختصاصية.. علما أن الماجستير المهني صار له دكتوراه مهنية أيضا.. فإذا رغب الشخص المعني اقتحام أسواق العمل في الجامعات فلابد من الماجستير والدكتوراه العلميين.

صفات طالب العلم

من صفات طالب العالم الطموح: السؤال، الإصغاء، التفكر، ثم العمل به.

إلى المربين

إن أول ما تبدأن من التعليم أن تعلّمهم كتاب الله ثم لا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه فإن ازدحام الكلام في السمع مضلّة للفهم وعلمهم أخلاق الأدباء وجنبهم محادثة النّساء فإنّها تذهب بالرجولة وتورث التخنث والميوعة.

البيان والتبين

العلم والمال

العلم خيرٌ من المال فالعلم يحرسك وأنت تحرس المال، المال ينقص بالإنفاق والعلم يزكو على الإنفاق.

العلم حاكم والمال محكوم عليه، هلك خُزّان المال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدّهر، أجسامهم مفقودة وأقوالهم في القلوب موجودة.

الأمر الذي تدعونا إليه مما يكرهه الملوك

لما التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني شيبان يعرض عليهم الإسلام، قال له المثنى بن حارثة (قبل إسلامه): قد سمعت مقالتك، واستحسنت قولك، وأعجبني ما تكلمتَ به، ولكن علينا عهد، من كسرى لا نُحدِثُ حَدَثًا، ولا نُؤْوِي مُحْدِثًا ولعل هذا الأمر الذي تدعونا إليه مما يكرَهُه الملوك. فإن أردتَ أن ننصرك ونمنعك مما يلي بلاد العرب فعلنا.. هذا قول رجل قائد في قومه قبل أن يدخل الإسلام.. قد اختصر كثيرا مما هي أقوام كثيرة تحارب الإسلام والأصح كثير من ملوك تلك الأقوام.. ولما كانت خلافة أبي بكر رضي الله عنه قاد المثنى الجيوش يدك حصون فارس..

أول العلم

أول العلم الصمت، ثم الاستماع، ثم الحفظ، ثم العمل به، ثم نشره.

واللهِ لو كُلفتَ شراء بصلةٍ ما تعلمتَ مسألةً

عبارة قالها من ملأ الدنيا علما إنه الإمام الفقيه أبو حنيفة (رحمه الله).. الذي كتب له الله بقاء علومه (منذ ١٢٥٠ عاما) لصدقه وإخلاصه وسيبقى لما شاء الله.. وهو التاجر الأمين.. قيل عنه: أبو حنيفة أفقه

الناس، وقال الشافعي عنه: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة. أقول هذه العبارة وأوجهها لمن أحب من طلبة العلم.. أن تفرغوا للعلم وتعلموا ولا تشغلنكم سفاسف الحياة ومشاغلها.. لا تضيعوا الوقت وأنتم في مراحل طلب العلم واكتسابه، وكل مراحل العمر مناسبة لطلبه.

الفقه

قال أبو إبراهيم المزني رحمه الله: كنت يوما عند الشافعي أسأله عن مسائل بلسان أهل الكلام، قال: فجعل يسمع مني وينظر إلي، ثم يجيبني عنها بأحضر جواب، فلما اكتفيت قال لي: يا بني أدلك على ما هو خير لك من هذه؟ قلت: نعم.

فقال: يا بني هذا علم إن أنت أصبت فيه لم تؤجر، وإن أخطأت فيه كفرت، فهل لك في علم إن أصبت فيه أجرت، وإن أخطأت لم تأثم؟

قلت: وما هو؟

قال: الفقه، فلزمته فتعلمت منه الفقه ودرست عليه.

(طبقات الشافعية الكبرى) (٢:٩٨)

السيطرة وسط ظلمات الجهالة

جدير بمن كان علمه عاميا أن يسيطر على جماعة العامة والأميين في وسط قاتم بظلمات الجهالة، ومن مقتضاه أن لا يكون لكلام خاصة العلماء وقع إلا عند أمثالهم من الخاصة، وقليل ما هم في مكان وزمان تغلّب فيهما الابتداع على الاتباع لتغلب الجهل على العلم.

العلامة محمد سعيد الباني

ذكاء المعلم العالم

ذكر صديق لي قصة عن صديقه الدكتور مصطفى السباعي الفقيه والقانوني رحمه الله، قصة معبرة عن فطنة الأستاذ ومدى ذكائه في الرد على المواقف المفاجئة. كان الدكتور السباعي يُدرس في جامعة دمشق.. وقد عرف عنه الزهد.. اتفق طلابه على أن يركزوا نظراتهم على حذائه القديم.. لعله يبدله.. وقد فعلوا.. فما كان من الأستاذ الحاذق الذي انتبه لمرادهم أن تابع سيره حتى وصل إلى منبره الذي يقف خلفه خلال إعطاء الدرس. خلع حذاءه العتيق.. ووضعه على المنبر.. ثم عاد أدراجه حافيا وهو يقول لهم: ليعطيكم الحذاء الدرس. هذه القصة سمعتها من سنوات خلت.. وصدقوني لا تفارق مخيلتي لما فيها من العبر.. رأيت فيها ذكاء المعلم وفطانة المربي.. علمهم وعلمني أن قدر الأستاذ أعز من شكله مع

أهمية الشكل إضافة للمضمون.. لكن لا يصح الشكل دون المضمون. اللهم اغفر لأساتذتنا وارحمهم وعوضهم خيرا.. فقد أفادونا وعلمونا دون مقابل يرتجى سوى البذل والعطاء.. إنهم شمعة تحترق لتنير درب الآخرين. وقد سرنا على دربهم.. لعل ثواباً يلحق بنا..

كتبت لصديق يراسلني حول البحث العلمي

فقلت له وأعتذر عن الإطالة عن غير عادة في هذه الصفحة: غص ما شئت في المدرسة التجريبية فهي مدرسة قرآنية.. حيث خاطبنا تعالى في كثير من آياته لننظر ولنسمع ولنتحسس وما شابه.. لكن المدراس الأخرى عريقة وهامة وتسند التجربة فترشدها بما سبقها إن كنا في الاستقراء أو تسددها إن كانت استنباطية وهكذا.. وجميعها مدارس وردت في القرآن الكريم دلالة وتعليما.. نعم إن العلوم تساند بعضها البعض كما ألمحت في رسالتك الأولى وجميعها تأتي من النبع الأصيل باختلاف مشاربها.. أما عن المنبع: فقد أتعبني سؤال (حينا من عمري) طالما كررته واحترت في تحصيل جوابه فسعيت أسأل أهل العلم وأهل التجارب وغيرهم. كان السؤال: لماذا لا يورث العلم كما تورث الدار والمال؟ فدربه صعب وعر غير ممهد تجد سالكوه في عوز وفي ضنك.. يبدأ سالكه من الصفر

محصلا حتى ينتهي به العمر وقد صار معه من العلم شيء ما.. ثم يموت.. فيموت معه علمه الذي حصله..لذلك قالوا: العلم في السطور لا في الصدور، بهدف حفظه ليبني الغير على ما تم تحقيقه. ورغم ذلك فالدرب نفسه صعب وعر غير ممهد.. بحثت في الجواب سؤالا وتمحيصا..حتى قال لي أحد أصدقائي إنما هذا منهج المستشرقين.. فرميت كل أوراقي وأتلفتها.. ثم عاد السؤال يقض منامي وصحوتي.. فعاودت السؤال والبحث.. ثم وقع بين يدي كتاب صغيرالحجم كبير الدلالة للإمام الغزالي (المنقذ من الضلال) فاستغربت حجمه بحدود ٦٠ صفحة بينما عهدنا الإمام يؤلف الأجزاء من الكتب.. فقرأته مرات عديدة فرأيت صاحب التجربة والعلم وصاحب المؤلفات الذي تخرج تحت يديه آلاف الطلبة من جامعات ومساجد عاصمة العالم حينئذ (بغداد).. قد اعتزل الدرس وغاص في الحركات الفكرية الإسلامية درسا وتمحيصا لعشرة سنوات ثم خرج بهذا المؤلف الصغير الحجم الذي ختمه بما أبحث عنه قائلا: العلم نور يقذفه الله في القلب.. فعلمت المنبع.. فما هو المنهج والسبيل؟ عندئذ التفت إلى أقوال الله تعالى في مختلف الآيات حيث وصف ذاته العلية أكثر من مرة بالحكيم العليم ووصف بعض أنبيائه بقوله: وآتيناه حكما وعلما.. وقوله: ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا

كثيرا.. ثم قرأت كامل الآية لأفهم أكثر: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (سورة النساء: ٢٦٩).. فعلمت أن الله تعالى مصدر الحكمة يعطيها من يشاء من أولي اللباب.. وقد علمنا في كتابه العزيز مناهج العلم وطرقه فذكرنا باستخدام الحواس وباستخدام المنطق والتأمل وباستعراض القصص والعبر.. إذا العلم بحاجة للحكمة.. فكم من عالم غير صحيح العمل.. ولن يصح عمل عالم إلا إن أطر علمه ونفسه بالحكمة التي مصدرها ما علمنا إياه رب العزة جل في علاه في كتابه وفي مخلوقاته وكل ذلك عظيم. إن كثيرا من الاختراعات العلمية العريقة أسيء استخدامها لتتحول إلى نقمة عظيمة على الإنسانية بدل أن تكون سبيل راحتها وسعادتها.. والأمثلة كثيرة ولا داعي لذكرها.

الغزالي

المشكلة التي عرضها الغزالي هي زيادة عدد المذاهب والفرق في ذلك الزمان.. وادعاء كل منهم أنه على الطريق الصحيح.. وحديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بأن فرقة واحدة هي الناجية.. جعل الغزالي يبدأ رحلة بحث علمي وموضوعي. إن ما قصده الغزالي هو البحث عن

تلك الفرقة بمنهجية علمية.. ونحن سنستفيد من منهجه في البحث العلمي فهذا مقصودنا. يقول الغزالي: إنما مطلوبي العلم بحقائق الأمور فلابد من طلب حقيقة العلم ما هي؟ فظهر لي: أن العلم اليقيني هو الذي ينكشف فيه المعلوم انكشافا لا يبقى معه ريب، ولا يفارقه إمكان الغلط والوهم، ولا يتسع القلب لتقدير ذلك، بل الأمان من الخطأ ينبغي أن يكون مقارنا لليقين، مقارنة لو تحدى بإظهار بطلانه من يقلب الحجر ذهبا والعصا ثعبانا لم يورث ذلك شكا وإنكارا ... فكل علم لا أمان معه فليس بعلم يقيني. وللكلام بقية..

تفاعلا مع المنشور السابق سنتابع في المنهج

ولعلي سأعتذر مقدما من البعض لصعوبة ما سنتناوله. سنتدارس كتاب (المنقذ من الضلال) لأبي حامد الغزالي (١٠٥٨ م).. وأهمية هذا الكتاب هي هذا الوقت الذي تعاني فيه الأمة ما تعانيه من شرذمة فالحال قد تشابه.. وتحاشيا لتكرار هذه المقدمة سنرقم السلسلة وهذه هي: (١) سألتني أن أبث إليك غاية العلوم وأسرارها، وغائلة المذاهب (أي فسادها) وأغوارها، وأحكي لك ما قاسيته في استخلاص الحق من بين

اضطراب الفرق مع تباين المسالك والطرق وما استأجرت عليه من الارتفاع عن حضيض التقليد إلى يفاع الاستبصار وما استفدته:

أولا.. من علم الكلام.. وما اجتويته (أي كرهته).

ثانيا.. من طرق أهل التعليم القاصرين (أي الحاصرين على تقليد الإمام).

ثالثا.. من طرق التقلسف وما ارتضيته.

آخيرا.. من طريقة التصوف وما انجلى لي في تضاعيف تفتيشي عن أقاويل الخلق من لباب الحق..... ثم اختلاف الأمة في المذاهب على كثرة الفرق وتباين الطرق بحر عميق غرق فيه الأكثرون وما نجا منه إلا الأقلون وكل فريق يزعم أنه الناجي، (كل حزب بما لديهم فرحون). وهو الذي وعدنا به صلى الله عليه وسلم: ستفترق أمتي ثلاثا وسبعين فرقة، الناجية منها واحدة..... ولخص الغزالي مقاصده بالآتي:

– أقتحم لجة هذا البحر العميق.

– وأخوض غمرته خوض الجسور، لا خوض الجبان الجذور.

– وأتوغل في كل مظلمة.

– وأتهجم على كل مشكلة.

– وأتقحم كل ورطة.

– وأتفحص عن عقيدة كل فرقة واستكشف أسرار مذهب كل طائفة لأميّز بين محق ومبطل، ومتسنن ومبدع:

– لا أغادر باطنيا إلا وأحب أن أطلع على باطنيته.

– ولا ظاهريا إلا وأريد أن أعلم حاصل ظاهريته،

– ولا فلسفيا إلا وأقصد الوقوف عند كنه فلسفته،

– ولا متكلما إلا وأجتهد في الاطلاع على غاية كلامه ومجادلته،

– ولا صوفيا إلا وأحرص على سر صفوته،

– ولا متعبدا إلا وأترصد ما يرجع إليه حاصل عبادته،

– ولا زنديقا معطلا إلا وأتحسس وراءه للتنبه لأسباب جرأته في تعطيله وزندقته. وللكلام بقية..

العلم أعظم

العلم أعظم نعمة لكنّه قد يستحيل النّقمة والبلاء

والعلم إن ضلّ السبيل أهله شرٌّ على الدّنيا من الجهلاء

العلم مال

قال الزبير بن أبي بكر: كتب لي أبي بالعراق:

عليك بالعلم، فإنك ان افتقرت كان لك مالا، وان استغنيت كان لك (جمالا) .

النتائج العلمية

يعتقد كثير من الباحثين وطلبة العلم أن بحوثهم يجب أن تنتهي بنتائج إيجابية.. ورغم أن هذا منطق صحيح.. فقد ينتهي البحث العلمي بإثبات وجهة نظر أو بعدمها.. وكلاهما مقبول وجيد.. فليس المطلوب فقط ما يمكن تطبيقه آنياً.. فقد تكون بذرة قابلة للتطوير.. أو لبنة يمكن البناء عليها لاحقا من قبل آخرين.. أو وجهة نظر مستبعدة مما يشد التركيز لنواحي أخرى.. وكل ذلك مفيد.. إن أفلام الخيال العلمي لم تقدم تصورات جنونية فقط.. بل قادت كثيرا من الباحثين حتى وصلوا لنتائج كانت خيالا وأضحت واقعا ملموساً..

سأل عالم تلميذه

منذ متى صحبتني؟ فقال التلميذ: منذ ثلاثة وثلاثين سنة... فقال العالم: فماذا تعلمت مني في هذه الفترة؟ ! قال التلميذ: ثماني مسائل... قال العالم :إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب عمري معك ولم

تتعلم الا ثماني مسائل؟ ! قال التلميذ : يا أستاذ لم أتعلم غيرها ولا أحب أن أكذب . . . فقال الأستاذ : هات ما عندك لأسمع . . . قال التلميذ : الأولى : أني نظرت إلي الخلق فرأيت كل واحد يحب محبوبا فإذا ذهب إلي القبر فارقه محبوبه فجعلت الحسنات محبوبي فإذا دخلت القبر دخلت معي . الثانية : أني نظرت إلي قول الله تعالي : ' وأما من خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوي فإن الجنة هي المأوى ' فأجهدت نفسي في دفع الهوى حتى استقرت علي طاعة الله . الثالثة : أني نظرت إلي هذا الخلق فرأيت أن كل من معه شيء له قيمة حفظه حتي لا يضيع ثم نظرت إلي قول الله تعالي : ' ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ' فكلما وقع في يدي شيء ذو قيمة وجهته لله ليحفظه عنده . الرابعة : أني نظرت إلي الخلق فرأيت كل يتباهي بماله أو حسبه أو نسبه ثم نظرت إلي قول الله تعالي : ' إن أكرمكم عند الله أتقاكم ' فعملت في التقوي حتي أكون عند الله كريما . الخامسة : أني نظرت في الخلق وهم يطعن بعضهم في بعض ويلعن بعضهم بعضا وأصل هذا كله الحسد ثم نظرت إلي قول الله عز وجل : ' نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ' فتركت الحسد واجتنبت الناس وعلمت ان القسمة من عند الله فتركت الحسد عني . . السادسة : أني نظرت إلي الخلق يعادي بعضهم بعضا ويبغي بعضهم علي بعض

ويقاتل بعضهم بعضا ونظرت إلي قول الله تعالي: ﴿ إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ﴾ فتركت عداوة الخلق وتفرغت لعداوة الشيطان وحده. السابعة: أني نظرت إلي الخلق فرأيت كل واحد منهم يكابد نفسه ويذلها في طلب الرزق حتي انه قد يدخل فيما لا يحل له. ونظرت إلي قول الله عز وجل: ﴿ وما من دابة في الأرض إلا علي الله رزقها ﴾ فعلمت أني واحد من هذه الدواب فاشتغلت بما لله عليّ وتركت ما لي عنده. الثامنة: أني نظرت إلي الخلق فرأيت كل مخلوق منهم متوكل علي مخلوق مثله، هذا علي ماله وهذا علي ضيعته وهذا علي صحته وهذا علي مركزه. ونظرت إلي قول الله تعالي: ﴿ ومن يتوكل علي الله فهو حسبه ﴾ فتركت التوكل علي الخلق واجتهدت في التوكل علي الله. فقال الأستاذ: بارك الله فيك.

سألني سائل: أعطني نصائح لأصبح

سألني سائل: أعطني نصائح لأصبح ملماً في منهاجي العمل والدراسة؟

فقلت له: لعلي أبدأ نصائحي بالقول بأنك تطلب رأيي حول كيفية زيادة تعليمك.

– بداية عليك أن تسأل ثقة لأن ما ستسمعه ينال عقلك وهو أعلى ما لديك فاحرص على ما ستدخله في عقلك أن يكون سليما معافى. وأرجو الله أن يجعلنا وإياكم ممن ينتاصحون.

– ما أنت فيه ليس شأنك فحسب بل يطال غالبية فئة الشبان.

– لذلك فإن ما تعانيه سببه أنت أولا، ونظام التعليم ثانيا بما فيهم الأساتذة ونظام التدريس والمكتبات وطرق التعامل، كل ذلك يُشارك في هذه الفوضى التعليمية.

– وبما أنك تدرس الإدارة فالطامة كبرى، ولا أقصد طامة أنت سببها بل يشارك بها أساتذتك الكرام إلا من رحم ربي. فالإستراتيجية هي عماد اختصاصك وتحديد الهدف الاستراتيجي بعيد المدى وما يحيط به من أهداف وسيطة هي صلب اختصاصكم العلمي.

– لذلك دعنا نحدد الهدف الاستراتيجي لدراستك، ثم نشرع بأهداف وسيطة ثم لنبحث عن السبل المؤدية.

– أنا لن أحدد هدفك الاستراتيجي بل سأسمح لنفسي برسم أطره، فهل تبغي الدراسة لتتخرج وتكسب مالا من وراء ذلك؟ أم منصبا علميا؟ فلكل منهما طريقه، لكن الجمع بينهما أمر شاق إنما متاح لكنه يحتاج لهمة عالية.

– لذلك أنصحك أن تضعا هدفا ساميا وعاليا واسلك طريقك لتحقيقه.

واعلم أن أسمى الأهداف هو إرضاء الله تعالى وإقامة دينه على هذه البسيطة. ثم لا بأس أن تحقق الشهرة العلمية والكسب المادي وهذا يحصل تلقائيا خلال مسيرتك طالما أنك تحرص على الإخلاص لله تعالى لا لشيء آخر.

– إن الأهداف السهلة يسلكها الناس العاديون والأهداف الصعبة تحتاج لرجال يتصفون بالرجولة حقا ولا أقصد الذكورة بالطبع ففي الحيوانات ذكورا وإناثا بل إن الكون كله قائم على الشفع والزوجية.

– أرجو أن لا أكون قد قسوت عليك، لكن لابد للإنسان من وقفة مع ذاته، وقفة صحيحة لا مشوهة فنحن مقبلون على يوم حساب عظيم أمام البارئ الخالق ولن تزول قدما أحدنا حتى يُسأل عن علمه فيما عمل به، فلنعد لهذا السؤال جوابا عمليا.

– وبعد وضع الهدف وإخلاص النية، ابدأ بالقراءة الموجهة نحو تحقيق الهدف، ولا تنس أن تحصيل الشهادة أو الشهادات العلمية هي من متطلبات أي هدف استراتيجي.

أرجو أن أكون قد وفيت بحق النصيحة فما أصبت فهو توفيق من الله وما أخطأت به فهو من نفسي وحسبي الله ونعم الوكيل أستغفره وأتوب إليه.

كيف يفكر الناجحون؟

اثنا عشر فرقاً تميز تفكير الناجح عن تفكير الفاشل..

يزعم كثير من الناس أنهم ناجحون، في حين أن تفكيرهم قد يقودهم إلى الفشل وأحياناً إلى الفشل الذريع. فما هي أسس التفكير الناجح؟

١- الناجح يفكر في الحل والفاشل يفكر في المشكلة: رُوي أن رجلاً جاء إلى سليمان بن داود عليه السلام وقال: يا نبي الله، إن جيراناً يسرقون إوزي فلا أعرف السارق، فنادى: الصلاة جامعة، ثم خطبهم، وقال في خطبته: إن أحدكم ليسرق إوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على رأسه، فمسح الرجل رأسه، فقال سليمان: خذوه فهو صاحبكم.

٢- الناجح لا تنضب أفكاره والفاشل لا تنضب أعذاره: خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امرأة، وكان الفتى شاباً جميلاً، فأرسلت إليهما أن يحضرا عندها فحضرا، وجلست بحيث تراهما وتسمع كلامهما، فلما رأى المغيرة ذلك الشاب، وعاين جماله علم أنها تؤثره عليه، فأقبل على الفتوى وقال: لقد أوتيت جمالاً فهل عندك غير هذا؟ قال: نعم، فعدد محاسنه ثم سكت. فقال المغيرة: كيف حسابك مع أهلك؟ قال: ما يخفى عليَّ منه شيء، وإني لأستدرك منه أدق من الخردل، فقال المغيرة: لكني أضع البدرة في بيتي فينفقها أهلي على ما يريدون فلا أعلم بنفادها

حتى يسألوني غيرها. فقالت المرأة: والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني أحب إليَّ من هذا الذي يحصي عليَّ مثقال الذرة، فتزوجت المغيرة.

٣- الناجح يساعد الآخرين والفاشل يتوقع المساعدة من الآخرين: قال الضحاك بن مزاحم لنصراني: لو أسلمت! فقال: ما زلت محباً للإسلام إلا أنه يمنعني منه حبي للخمر، قال: أسلم واشربها، فلما أسلم قال له الضحاك: قد أسلمت فإن شربتها حددناك، وإن ارتددت قتلناك، فاختر لنفسك، فاختار الإسلام وحسن إسلامه.

٤- الناجح يرى حلاً في كل مشكلة والفاشل يرى مشكلة في كل حل: روي أنه خرجت امرأتان ومعهما صبيان، فعدا الذئب على صبي إحداهما فأكله، فاختصمتا في الصبي الباقي إلى داود عليه السلام، فقال: كيف أمركما؟ فقصتا عليه القصة، فحكم به للكبرى منهما، فاختصمتا إلى سليمان عليه السلام، فقال: ائتوني بسكين أشق الغلام نصفين، لكل منكما نصف، فقالت الصغرى: أتشقه يا نبي الله؟ قال: نعم، قالت: لا تفعل ونصيبي فيه للكبرى، فقال: خذيه فهو ابنك، وقضى به لها.

٥- الناجح يقول: الحل صعب لكنه ممكن والفاشل يقول: الحل ممكن لكنه صعب: فقد أتي معن بن زائدة بثلاثمائة أسير من حضرموت، فأمر بضرب أعناقهم، فقام منهم غلام فقال: أنشدك الله ألا تقتلنا ونحن

عطاش، فقال: اسقوهم، فلما شربوا، قال: اضربوا أعناقهم، فقال الغلام: أنشدك الله ألا تقتل ضيفانك، قال: أحسنت، وأمر بإطلاقهم.

٦- الناجح يعتبر الإنجاز التزاماً والفاشل لا يرى في الإنجاز أكثر من وعد يعطيه: لما أراد عمر رضي الله تعالى عنه قتل الهرمزان استسقى ماء، فأتوه بقدح فيه ماء، فأمسكه الهرمزان في يده واضطرب. فقال له عمر: لا بأس عليك حتى تشربه، فألقى الهرمزان القدح من يده، فأمر عمر بقتله، قال الهرمزان: أوَ لم تُؤمِّني؟ فقال عمر: كيف أمنتك؟ قال الهرمزان: قلت لا بأس عليك حتى تشربه، وقولك لا بأس عليك أمان، ولم أشربه، فقال عمر: قاتلك الله أخذت مني أماناً ولم أشعر.

٧- الناجح لديه أحلام يحققها والفاشل لديه أوهام وأضغاث أحلام يبددها: حاول المقوقس خداع عمرو بن العاص رضي الله عنه لما حاصره، فأمر الرجال أن يقوموا بسلاحهم مقبلين بوجوههم إلى الخارج "أي إلى المسلمين"، وأمر النساء أن يقمن على أسوار بابليون مقبلات بوجوههن إلى الداخل ليكثروا عددهم فيُرهبوا المسلمين، فأرسل إليه عمرو بن العاص رضي الله عنه ليعلن عليه حرباً نفسية ذكية هي أشد مما سعى إليه، حيث كتب له: إنا قد رأينا ما صنعت، وما بالكثرة غلبنا، فلقد لقينا هرقل قبلكم فكان من أمره ما كان. فلما وصل الكتاب إلى المقوقس كان

له أثر عميق في نفسه، فقال لأصحابه: صدق هؤلاء القوم، أخرجوا مَلِكَنَا من مملكته حتى أدخلوه القسطنطينية، فنحن أولى بالإذعان.

٨- الناجح يقول: عامل الناس كما تحب أن يعاملوك والفاشل يقول: اخدع الناس قبل أن يخدعوك.

٩- الناجح يرى في العمل أملاً والفاشل يرى في العمل ألماً.

١٠- الناجح ينظر للمستقبل ويتطلع لما هو ممكن والفاشل ينظر للماضي ويتطلع لما هو مستحيل.

١١- الناجح يختار ما يقول والفاشل يقول دون أن يختار:

سخط هارون الرشيد على حُميد الطوسي فدعا له بالسيف والنطع، فبكى، فقال: ما يبكيك؟ قال: والله ما أفزع من الموت فإنه لابدَّ واقع، وإنما بكيت أسفاً على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط عليَّ، فضحك هارون وعفا عنه.

١٢- الناجح يناقش بقوة ولكن بلغة لطيفة والفاشل يتشبث بالصغائر ويتنازل عن القيم.

العلم والمال

ورَد في كتاب الماوردي (أدب الدنيا والدين) في حديثه عن شرف العلم وفضله: وقيل لبُزُرْ جُمهِرْ: العلم أفضل أم المال؟ فقال: بل العلم. قيل: فما بالنا نرى العلماء على أبواب الأغنياء، ولا نكاد نرى الأغنياء على أبواب العلماء؟ فقال: ذلك لمعرفة العلماء بمنفعة المال، وجهل الأغنياء بفضل العلم. وقيل لبعض الحكماء لِمَ لا يجتمع العلم والمال؟ فقال: لعز الكمال. وأُنشِدت لبعض أهل هذا العصر: وفي الجهل قبلَ الموت موتٌ فأجسامهم قبلَ القبورِ قُبورُ وإنَّ ٱمرأً لم يَحْيَ بالعلم ميتٌ فليس له حتى النشورِ نشورُ ووقف بعض المتعلمين بباب عالم، ثم نادى: تصدقوا علينا بما لا يتعب ضِرْساً، ولا يُسْقم نفساً، فأُخرج له طعام ونفقة. فقال: فاقتي إلى كلامكم، أشد من حاجتي إلى طعامكم، إني طالب هُدىً لا سائل ندىً (الكرم والجود). فأَذِن له العالم، وأفاده عن كل ما سأل عنه، فخرج جَذِلاً فرِحاً، وهو يقول: علمٌ أوضحَ لَبْساً، خيرٌ من مالٍ أغنى نَفْساً.

العلم والعقل سعادة وإقبال

العلم والعقل سعادة وإقبال، وإن قلَّ معهما المال، وضاقت معهما الحال.

والجهل والحمق حرمان وإدبار، وإن كثر معهما المال، واتّسعت معهما الحال.

لأن السعادة ليست بكثرة المال، فكم من مكثرٍ شقى، وفصلٍ سعيد، وكيف يكون الجاهل الغني سعيداً والجهل يضعه، أم كيف يكون العالم الفقير شقيّاً والعلم يرفعه؟

وقفة مع الشيخ الدكتور وهبة الزحيلي وقد صار في ذمة الله.. ويالها من ذمة..

تعلمت أن الفقه كلمة يتصف بها من صار الفقه لديه سجية.. وقد فهمت هذا القول من خلال تصوري للدكتور وهبة الزحيلي لأني كنت أراه يتكلم بمسائل الفقه بتمكن كامل، وهذا معنى سجية..

سأذكر لكم موقفا مشتركا حصل منذ سنوات بين الشبخ الدكتور وبيني لتتبينوا قدر هذا الرجل وماهية معدنه..

كان لي محاضرة في دوما (ريف دمشق)، ثم في اليوم الذي يليه محاضرة في التل (ريف دمشق)، وقد علمت أن الدكتور الزحيلي سيكون محاضرا أيضا، فانتابني خوف.. فالوقوف بجانب هذه القامة أمر صعب للغاية.. فأين الثريا من الثرى، فهو رائد فقيه، وأنا طالب بل طويلب علم.

قرر حينها مدير الجلسة أن محاضرتي ستسبق محاضرته، لكن الدكتور الزحيلي رفض ذلك، أما أنا فكنت أتمنى ألا أحاضر أبدا، حتى اني جلست بين الحضور لا جانب الدكتور الفقيه على المنصة.

بعد أنهى الزحيلي محاضرته بدأت محاضرتي، وبما أني اعتدت أن أحاضر مشافهة دون أوراق أقرأ منها، فإذ بالدكتور الزحيلي يكتب على ورقة صغيرة ملاحظاته خلال كلامي فانتابني جزع!! أيكتب ملاحظات ناقدة؟ أم ماذا يفعل؟ وقد حاولت أن أسترق بعض الكتابة فلم أتمكن!!

في نهاية محاضرتي فوجئت بأن الفقيه العتيد يشكر ويمدح بمحاضرتي كما كان خلال المناقشة مؤيدا لما قلته، فذهلت لما سارت عليه الأمور.

في اليوم التالي أي في محاضرة التل جلست بين الحضور كما في اليوم الذي سبق، فإذا بالدكتور الزحيلي يبحث عني شخصيا وينادين للجلوس بجانبه فخجلت ولم أستطع الاعتذار لقدر هذا الرجل وشدة هيبته..

تصوروا فعل هذه القامة الشامخة في الفقه والعالم الفقيه مع شخص صغير الشأن مثلي.. هل رأيتم تواضعه؟ هل تصورتم فضله في العلم وتواصله مع الأقل منه علماً وشأنا؟

رحمك الله يا شيخنا.. رحمك الله يا وهبة الزحيلي.. وأسكنك فسيح جنانه وغفر لك ولوالديك.

العلم كله كسب

قال بعض العلماء: من لم يغد بالعلم مالاً.. كسب به جمالاً.

كل العلوم

قيل لبعض العلماء: من يعرف كلّ العلوم؟ فقال: كلّ الناس!

العالم

مرّ الرشيد بحلقة محمد بن الحسن، فقام الناس كلهم إلا محمد بن الحسن، فخرج الآذن ونادى محمد بن الحسن، فلما عاد سأله أصحابه عمّا كان؟

فقال: سألني الرشيد: مالك لم تقم مع الناس.

فقلت: كرهت أن أخرج عن طبقة العلماء إلى طبقة العامة، فسرَّ بإجابتي.

سقراط والعلم

تعلّموا العلم، فإنه لن تنالوا به من الدنيا حظاً، فلأن يذمُّ الزمان لكم، أحب إليّ من أن يُذمّ الزمان بكم.

نهم العلم

قيل لحماد الراوية:

أما تشبع من هذه العلوم؟ فقال: استفرغنا فيها المجهود، فلم نبلغ منها المحدود.

العلم نور

المال يفنى مع الأيام إن قُلِبَت.. والعلمُ يصطحبُ الإنسان للتُرَبِ

شرف العلم

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

كفى بالعلم شرفاً أن يدّعيه من لا يحسنه، ويفرح به إذا نُسِب إليه، وكفى بالجهل ضِعَةً أن يتبرّأ من هو فيه، ويغضب إذا نسب إليه.

بعد تقديم طلابي لامتحان المادة، فوجئت بما قالوه

بعد تقديم مادة المصارف الاسلامية اليوم، وبعد فصل كان كلو متعة اثناء اعطاءها وتلقيها للمادة، وبعد تقديم الامتحان والطلاب كلهم مبسوطين من الاسئلة وفهمانين شو عم يحلوا وشو أخدوا.

صار لازم نعرف أنو السبب لبعد الطالب عن حضور المحاضرات وسبب الرسوب، وسبب الجهل، مو من الجيل يلي مابدو يتعلم، ولا من الجيل يلي همو الانترنت والتعليم صار اخر اهتماماتو، صار لازم نعرف قبل مايلقوا اللوم ع الطالب ويحاسبوا، انو السبب من اليد المعلمة يلي عم تخلي الطالب ينحاز بعيدا عن الدراسة، السبب من يلي عم نتلقى منو تعليم ماعم يجذب الطالب، السبب من يلي عم يعطي المادة لأن موكل يعطيها مو لحتى الطالب يفهم، السبب من يلي عم يعطي المادة بشكل بعيد عن الحياة العملية، لما يكون في علم شيق موصول بالفكر بطريقة ملفتة بالاعطاء وقريبة من الحياة العملية متل هالمادة، الطالب رح يحضر ورح يفهم ورح يحب العلم ورح ينجح ورح يكون انسان فعال.

بنهاية هالسنة شكرا للدكتور سامر قنطقجي يلي غير نظرتنا للفرع، صح بآخر سنة لاكتشفنا أهمية وجودنا بهالكلية بس الحمد لله انو اكتشفنا قبل مانتخرج، شكرا ع كل معلومة نحفرت بذاكرتنا ومارح تنتسى، شكرا دكتور من كل طلاب السنة الرابعة.

تعليقات :

رغم انو كانت اقل محاضره للدكتور من ساعتين ونص لل ٣ ساعات مع هيك كنا ما نحس بالوقت من قيمه المعلومات يلي كنا عم نتلقاها ومن اسلوبو يلي بخلي الكل يشارك والكل بضل مركز ع كل كلمه عم بقولا .

الله يجزيه الخير فعلا بيستحق الشكر ع كل كلمه علمنا ياها .

أكيد الشي بيعتمد عالاستاذ يلي عم يعطي المادة وكمان لازم الطالب يكون عندو مخ مفتوح ل يعرف شو عم ينعطا ويستوعب المادة .

لي بس ع حظنا ما درسنا الدكتور سامر

دكتور يستحق الشكر ويستحق لقب المعلم الفاضل .

وفعلا من حرم الحضور عنده فقد حرم .

بس البعض ما دبحو غير قصة الرز الرفيع والعادي .

اكيد كل الشكر للدكتور سامر . . والحلو من هالحكي كله أنه المعلومات جد انحفرت بذاكرتنا . .منغلط وبيصححلنا لنقدر نناقش صح وبهالأسلوب مابتكون معلوماتنا متل اللزقة منقدم امتحان من هون وبتطير المعلومة من هون . . شوفيلي تشبيه المعلومات باللزقة بليغ؟

توأمان.. وتؤمان

الصدق والوفاء توأمان

والصبر والحلم توأمان

فيهن تمام كل دين، وصلاح كل دنيا، وأضدادهنَّ سبب كل فرقة، وأصل كل فساد.

الجاحظ

قالت الحكماء

إذا كان الرجل طاهر الأثواب، كثير الآداب، حَسَن المذهب، تأدب بأدبه وصلح لصلاحه جميع أهله وولده..

العلم القليل

العلم القليل شيء خطر..

الخوف من البطر

قال الحسن البصري: لقد أدركت أقواماً يُعرض على أحدهم الحلال فيقول: لا حاجة لي به نخشى أن يفسدنا.

أدب الوعظ

من وعظ أخاه سراً فقد سرَّه وزانه، ومن وعظه علانية فقد ساءه وشانه.

لا طاعة لمخلوق

خطبة لعمر بن عبد العزيز:

أيها الناس، إنه لا كتاب بعد القرآن، ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وإني لست بقاضٍ ولكنني منفّذ، وإني لست بمبتدع ولكن مُتبع، إن الرجل الهارب من الإمام الظالم ليس بظالم إلا أن الإمام الظالم هو العاصي، ألا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل.

تفضل

تفضّل على من شئت فأنت أميره

واسأل عمّن شئت فأنت أسيره

واستغن عمّن شئت فإنك نظيره.

علي بن أبي طالب

بداهة أعرابي

امتدح أعرابيٌّ أميراً بقصيدة، فأمر له بمدٍّ شعير، فسئل الأعرابي عمّا أجيز عليها فقال:

يقولون لي: أرخَصْتَ شِعْرَك في الورى

فقلت لهم: من عدْم أهل المكارم

أخبرتُ على شِعري الشعير وأنه.. كثير إذا خلّصته من بهائم.

وليمة الذئب

من يذهب إلى وليمة ذئب، يجب أن يصطحب كلبَه معه.

القرب من الله

أقرب ما يكون العبد من الله، إذا سأله..

وأقرب ما يكون من الخلق، إذا لم يسألهم..

عشرة قواعد لا تدرسها في المدرسة

القاعدة ١: الحياة غير عادلة، فعود نفسك عليها!

القاعدة ٢: العالم لايهتم بحبك لذاتك فهو ينتظر فقط إنجازاتك حتى قبل أن تهنئ نفسك!

القاعدة ٣ : لن تحصل على ٦٠٠٠٠ دولار سنويا فقط بمجرد أنك تخرجت من الجامعة!

القاعدة ٤ : إذا ظننت أن لديك معلم قاس معك، فاعلم أنه ينتظرك صاحب عمل!

القاعدة ٥ : العمل في مطعم لا يحط من قيمتك، أجدادك لهم نظرة أخرى لها، فهم يسمونها: فرصة!

القاعدة ٦ : إذا أخطأت، فهي ليست غلطة والديك. توقف عن اللوم وتعلم من أخطائك!

القاعدة ٧ : قبل أن تولد، أبويك لم يكونا مملين كما هما الآن، فقد أصبحا هكذا لأنهما: دفعا ثمن احتياجاتك وقاما بتنظيف ثيابك وقاما بتعليمك!

القاعدة ٨ : قبل إنقاذ الغابات الاستوائية، إبدأ بترتيب غرفتك وكل ما حولك!

القاعدة ٩ : الحياة غير مقسمة إلى فصول، والصيف ليس فترة عطلة والقليل من أصحاب العمل هم على استعداد لمساعدتك: إنها مسؤوليتك!

القاعدة ١٠ : التلفاز ليس هو الحياة الحقيقية ففي الحياة الحقيقية : الناس يتركون المقاهي ويقصدون العمل .

محاضرة بيل جيتس أغنى رجل في العالم نقلا عن موقع (Arabs Today) .

رفع العمامة

اشتهر الإمام "محمد عبده" أيام توليه القضاء، بأنه إذا أراد الحكم على متّهم بالبراءة، رفع عمامته إلى ظاهر رأسه، وإذا أراد الحكم بالسجن أو خلافه، عوّج العمامة، بحيث تغطي نصف جبهته، فوقف ذات يوم ليتلو حكماً على (متهم) فمدَّ يده إلى عمامته، فصاح المتّهم : (سايق) عليك النبي، (ماتقومهاش لقُدّام) .

خصائص المال

يمنحنا مظاهر الأشياء دون جوهرها، إنه يمنحنا الطعام لا الشهية، والدواء لا الصحة، والمعارف لا الأصدقاء، والخدم لا المخلصين، والمرح لا السعادة .

العلم والمال

قيل لبُزُرْ جُمهِرْ: العلم أفضل أم المال؟ فقال: بل العلم. قيل: فما بالنا نرى العلماء على أبواب الأغنياء، ولا نكاد نرى الأغنياء على أبواب العلماء؟ فقال: ذلك لمعرفة العلماء بمنفعة المال، وجهل الأغنياء بفضل العلم.

وقيل لبعض الحكماء لِمَ لا يجتمع العلم والمال؟ فقال: لعز الكمال.

وأُنشِدت لبعض أهل هذا العصر:

وفي الجهل قبلَ الموت موتٌ فأجسامهم قبلَ القبورِ قُبورُ

وإنَّ ٱمرأً لم يَحْيَ بالعلم ميتٌ فليس له حتى النشورِ نشورُ

ووقف بعض المتعلمين بباب عالم، ثم نادى: تصدقوا علينا بما لا يتعب ضِرْساً، ولا يُسْقم نفساً، فأُخرج له طعام ونفقة. فقال: فاقتي إلى كلامكم، أشد من حاجتي إلى طعامكم، إني طالب هُدىً لا سائل ندىً (الكرم والجود). فأَذِن له العالم، وأفاده عن كل ما سأل عنه، فخرج جَذِلاً فرِحاً، وهو يقول: علمٌ أوضحَ لَبْساً، خيرٌ من مالٍ أغنى نَفْساً.

الماوردي

حقائق

لا يجزع من الموت إلا من ساء عمله وطال أمله

ولا يخشى من الفقر إلا من ساء بالله ظنه وتقاعست عن السعي عزيمته

ولا يتحاشى الصدق إلا من خبثت نيته وساءت في الحياة طريقه

ولا يشكو سوء خطه إلا جاهل أو خامل

ولا يشكو جحود الناس لفضله إلا من كان همه ثناء الناس عليه.

نسج الكفن

كم من فتى يُمسي ويُصبح لاهياً وقد نسجت أكفانه وهو لايدري

صحبة الناس

صحبت الناس أربعين سنة فما وجدتهم غفروا لي ذنباً، ولا ستروا لي عيباً، ولا حفظوا لي غيباً، ولا أقالوا لي عثرة، ولا رحموا لي عبرة، ولا قبلوا لي معذرة، ولا فكّوني من أسر، ولا جبروا لي من كسر، ولا بذلوا لي من نصر.

أبو حيان التوحيدي

خلاف الأئمة مدارس

ما نراه من آراء وخلافات بين الأئمة والمذاهب ما هي إلا مدارس إسلامية تُحترم وتُؤخذ مأخذ الجد – إلاّ وهبه الله – للإنسان لا بد أن يتجلّى فيما نراه من مدارس وخلافات وآراء حول مسائل تهمّ الإنسان وتهدف إلى السّموّ به كائناً بشريّاً أعزّه الله وكرمه. وهذا الكم المتراكم من المدارس والآراء ما هو إلا مخزن للخبرة البشرية وللمعارف الإنسانية وهو دليل صحوة الفكر وجلائه وبحثه عن الأفضل، وبما أن العلم فريضة على كل مسلم – فرض عين – لذلك على كل مسلم أن يسلك مسار البحث العلمي – فرض عين – وبالتالي من الضروري أن ينتج معه جديد وعليه أن يدلي بدلوه في مسيرة الحياة التي منحنا إياها – عز وجل – بعزّةٍ رضي الله لنا.

اعمل همك

قال ابن القيم رحمه الله:

– لن يقاسمك الوجع صديق

– لن يتحمل عنك الألم حبيب

– لن يسهر بدلا منك قريب

اعتن بنفسك.. احمها.. دللها.. لا تعطي الأحداث فوق ما تستحقه

تأكد أنه

– حين تنكسر لن يرممك سوى نفسك

– حين تنهزم لن ينصرك سوى إرادتك

فقدرتك على الوقوف مرة أخرى لا يملكها سواك

لا تبحث عن قيمتك في أعين الناس.. ابحث عنها في ضميرك

فإذا ارتاح الضمير ارتفع المقام، وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك

– لا تحمل همّ الدنيا فإنها لله

– لا تحمل همّ الرزق فإنه من الله

– لا تحمل همّ المستقبل فإنه بيد الله

احمل هما واحدا

كيف ترضي الله.. لأنك لو أرضيت الله:

– رضي عنك..

– وأرضاك..

– وكفاك..

– وأغناك..

نصحنا الدارسين

فعتب علينا القرّاء كتب الأخ عبد الله أنه يجد صعوبة في اختيار الكتب المفيدة ويطلب إرشادا لكتاب شهري يقرؤه.. وأرسلت وملكة تقول بأنها ملت كتب التنمية البشرية وأنها تبحث عن ثقافة من نوع آخر.. في الحقيقة أنا أجيد قراءة الكتب التي تتعلق باختصاصي والمتعلقة (بالفقه والاقتصاد وعلومهما) إضافة لهوايتي في (مجال التكنولوجيا) تلك المهنة التي قضيت فيها أكثر من ٢٥ سنة كمبرمج ومحلل نظم. وهذا لا يمنع قراءتي للكتب الأخرى لكنه يشكل نسبة قليلة مما أقرؤه.. وأنا أقرأ الكتب بصيغتها الالكترونية أكثر من الورقية. أما عن نصيحتي.. فما أقوله هو في غير كتاب الله وصحيح سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. ومن ذلك:

- يجب أن نقرأ بعين الناقد لا المستسلم لما يُقرأ، فالقراءة زرع في أشرف وأعلى مكان.
- يجب توافق ما نقرؤه وبين ما نحب التوجه إليه لتحقيق التناغم مع أفكارنا في الحياة. مع ضرورة التطرق إلى ما قد يخالف ما نحبه لتوسيع مداركنا بالتعرف على الرأي المخالف. لأجل ذلك يجب أن نهتم:

- بعنوان الكتاب فالعنوان يجب أن يكون معبرا عما تحته.
- باسم المؤلف والأفضلية لمن قرأنا له سابقا ووجدنا عنده ضالتنا. – بمقدمة الكتاب وفهرسه فمنهما نستشف ما بين دفتي الكتاب.
- باستطلاعات آراء من علق على الكتاب.
- بالتوجه نحو الكتب التي حازت على أكثر الإعجابات (أي الأكثر نجوما أو like).
- لابد من قراءة الكتاب الذي يوثق كاتبه مراجعه ويثبتها.. وأن نبتعد عن الذي ينقل دون اكتراث من أين أخذ وعمن نقل. بعد ذلك يمكن تحديد قائمة قصيرة عن الكتب التي توافق ما نحب الاطلاع عليه لجدولتها بشكل هادف. وأنصح بتهيئة جو القراءة من حيث الوقت المناسب والمكان المريح والهادئ وكذلك الاضاءة وما شابه. ولمدمني القراءة فلابد من تخصيص ساعات محددة للقراءة أو عدد صفحات مفترضة. أما أنا فأقضي أكثر من ١٠–١٥ ساعة قراءة وكتابة أغلبها تكون خلف شاشة كمبيوتري.. وعلى هذا قضيت أكثر من ٣٠ سنة.. بلا ملل لأني جعلت ذلك هوايتي.. وأقول ذلك لأني غالبا ما أسمع من الغير ألا تملّ؟ ألازلت تقرأ؟ وهكذا..

هل تتمثلون هذا الحديث في حياتكم العادية؟

كتبت لي إحدى الأخوات:

السلام عليكم ورحمة الله الدكتور الفاضل المحترم لقد اطلعت على مؤلفاتكم القيمة وأود أن أهنئكم على هذه المنجزات الهائلة فبارك الله لكم وبارك فيكم، تمنيت أن أكون مثلك ولكن هيهات وكيف يطير مقصوص الجناح.

الدكتور الفاضل وأنا أتصفح كتبكم استوقفني كتاب بعنوان: أشعر بالسعادة وكان فيما وقعت عيني عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة...الحديث).

فهل فعلا تتمثل هذا الحديث في حياتكم العادية؟، ولماذا يعيش المرء ظروفا يغتم فيها قلبه ولا يرى للحياة طعما؟

أَمةُ ربها عفا الله عنها

رددت عليها قائلا:

لطالما خشيت أن أكون فيمن قال الله فيهم: كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ، فتراني أسعى حثيثا ألا أفصل بين القول والعمل.

أما عن حسن ما ألفت وكتبت فخوفي الشديد من أن الآية: الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أنها قد قِيلت فيّ.

أما عن مقصوص الجناح فقد تعوذ عليه الصلاة والسلام من العجز والكسل فالأول من الثاني والثاني من الأول.

نعم إن السعادة حاضرة لا تفارقني وليس السبب كثرة المال والولد والمتاع فكل ذلك قليل والحمد لله ولكن السبب أن السعي في خدمة عباد الله مفتاح ذلك فرسولنا صلى الله عليه وسلم صادق مصدوق لا ينطق عن الهوى. وإيماننا بالله تسليم مطلق لأنه يستحق ذلك.

لكن ذلك لا يمنع حدوث الكربات ونزولها تترا فهي اختبار لصدق المرء من عدمه فهذا عيش مع الله فنحمد ونشكر دون ملل ودون خوف ودون جزع فلن يتركنا الله لأنفسنا إلا إن تركناه: فكن مع الله ترى الله معك، وهذا عايشته ولا مسته وأحببته رغم ألم الكرب فصار الألم سعادة حتى في أحلك الأوقات.

فلله درك، لقد طرقت بابا يكاد يكون مقفلا.

رحلتي في طلب العلم

بعد إصرار الأخ إياد الشامي بوصفه عضوا ومديرا لعدة مجموعات طلابية بهدف تعميم النفع. ونزولا عند رغبته قمت بذلك.. حيث يسألني العديدون عنها. فقد كنت أسجل تلك العقبات.. كل حين.. إن رأيتم ما يفيدكم فاشكروا الله تعالى.. وإن رأيتم غير ذلك فسامحوني.. فوالله ما بغيت الشهرة بل دروس وعبر.. فما مرّ معي ليس عادياً.. أو لعلي هكذا أعتقد.. فمن رأى خطأ مني فليصوب لي.. فأنا امرؤ كثير الخطأ والله أسأل المغفرة والستر والقبول.

قصة رحلتي في طلب العلم وطلاب العلم

ويأتيني عليها تعليقات باستمرار.. لكن هناك تعليقات لا يمكن المرور عليها بسرعة.. بل لابد من التأمل والتفكر فإحدى الأخوات المتابعات أرسلت التعليق التالي وقد أثر فيّ ما كتبته.. من لم يشكر الناس لم يشكر الله كل التحية والتقدير والاحترام لأستاذي الدكتور سامر اسمح لي بعد شكري لكم أن أشارككم كلماتي: لا أحب أن أقرأ قصة حياة انسان ولا طريقة نجاح شخص ما.. هذا يسبب لي الملل عندي إيمانا أننا بشر مختلفون.. لا أرغب التأثر بحياة أحد.. بل أريد أن أصنع حياتي بنفسي. أصابني بعض اليأس والكثير من الاحباط بسبب الظروف حولي

وبلدي.. فكرت بالتنازل والتخلي عن طموحي بالماجستير والاقتصاد وأكون شأني شأن أي فتاة ليس لها حلم سوى انتظار فارس أحلامها.. فأصبحت أجهلني تماما. حتى وقع بين يدي كتابكم الالكتروني (رحلتي في طلب العلم) احتفظت به فترة طويلة.. أراد الله أن يأتي الوقت الذي يريد به داخلي الاستيقاظ من جديد.. وقرأت.. لا أخفيك سرا أستاذي الكريم عن كمية الدموع التي ملأت عيناي أثناء قراءتي.. دموع قوة وليست ضعف.. لا أخفيك سرا عن حجم الأمل الذي أخذته من كلماتك ونجاحك.. تذكرت كل حلم تحقق في حياتي كان نتيجة دعاء وضعته بين يدي الله.. فتحقق.. (الآن أنت باحث) : عبارة تتفوق على جميع العبارات الأدبية.. قرأتها فطرقت مسمعي وكأن حلمي بهذه الكلمة بات قريب المنال. بعد قراءتي كتابكم تجددت لدي القوة وتضاعفت العزيمة والإرادة.. تجدد حجم الأمل.. وعاد الطموح ليحتل حيزا كبيرا من تفكيري وحياتي..عاود الحلم أدراجه.. خططت.. كتبت.. رسمت.. تخيلت.. ولجأت إلى مولاي الأكرم وضعت أملي بين يديه ليصيب سهام القدر دعائي.. (فلن تقف حجرة مهما كبرت في طريق طالب العلم) أشكر كلماتك وأدعو لك بخيري الدنيا والآخرة وأسأله سبحانه أن يزيدك علما وفهما وحكمة... وأشهد أنك من القلائل

الداعمين لكل طالب علم ولا تترك سؤال طالب علم دون إجابة... فلطالما استشرتك وطرحت أسألتي عليك وكانت الإجابة بأسرع مما توقعت. قررت أن أسلك طريق سيركم وأن أخدم الإسلام بالعلم والتفوق والتميز.. مهما كانت الظروف سأتغلب عليها لأصل إلى طموحي.. سأساهم بإعمار بلدي بعلمي وبيدي.. سنكون خير قدوة للأجيال القادمة إن شاء الله تعالى. لك المزيد من الشكر دكتور سامر قنطقجي.. جزاك الله عني وعن كل طالب علم خير الجزاء..

لماذا يختار البعض الصعاب دوما؟

يسالني بعض طلابي في مراحل الماجستير والدكتوراه باستمرار عن عناوين لبحوثهم المنتقاة.. وينضم إليهم العشرات من كل صوب وحوب بهذا السؤال، فقد عودتهم المساعدة لأن ذلك عهد قطعته على نفسي عندما لم أجد من يساعدني يوما من الأيام. وحيث أني جعلت هذه الصفحة لأنشر فيها بعض ما أقوم به، فقد صرت أشعر بضرورة وضع أهمها فيها. أجبت أحد الأخوة من السنغال اليوم بعد أن صبر على غلاظاتي في المناقشة فترة طويلة، حيث اخترت وإياه موضوعا صعبا بعد أن حاول طرق عدة مواضيع سهلة، ثم زدت في الجواب: إن استطعت

ركوب الصعاب ذللت أمامك المستقبل وزاد الطلب على خبراتك من جهات معتبرة. فالمتميزيون يبحثون عن متميزين.. والعاديون ليس من حقهم أن يبحثوا عن فرص التميز.. ولن يجدوها أصلا.. ألم تسمع القول بأن لكل مجتهد نصيب؟ وأن من طلب العلا سهر الليالي!! فاعمل على شاكلتك.

الصبر وعدم العصيان شرطا التعلم..

موسى نبي الله ورسوله عليه وعلى رسولنا الصلاة والسلام هو كليم الله ومن أولي العزم.. طلب العلم بمرافقة عبد من عباد الله آتاه الله رحمة وعلمه من لدنه.. فكان جواب (المعلم) لطالب العلم: إنك لن تستطيع معي صبرا..

فأجابه موسى (طالب العلم): قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿ سورة الكهف: ٦٩ ﴾..

نستنتج مما سبق:

أنه حتى يحسن تلقي طالب العلم للعلم.. وحتى يستفيد مما تعلمه أن:

- يتحلى بالصبر أولاً..
- وبالطاعة ثانياً..

فإن عصى طالب العلم معلمه وجب على المعلم مفارقته، لقوله تعالى: قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ ﴿ سورة الكهف: ٧٨ ﴾. ثم يجب على المعلم أن ينبئ مريده بتأويل ما لم يستطع طالب العلم أن يصبر عليه وجعله في غير طاعة.

قال الله تعالى على لسانه عبده في نفس الآية: سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿ سورة الكهف: ٧٨ ﴾.

وقد قيل: سبق السيف العذل (أي اللوم).. فما ينفع اللوم سوى الحسرة..

المزاحمة

يا بنيّ زاحم العلماء بركبتيك، وانصُت إليهم بأذنيك، فإن القلب يحيا بنور العلم كما تحيا الأرض الميتة بمطر السّماء.

العلماء

العلماء في الأرض كالنجوم في السماء..

العلماء غرباء لكثرة الجهل..

إذا زلّ العالِم، زلّ بذلّته عالَم..

من لم يحتمل ذُلَّ التّعلُّم ساعة، بقي في ذلّ الجهل أبداً..

ومضات على طريق الإصلاح..

طرح أحد الأساتذة المغاربة – ومضات على طريق الإصلاح – بهدف إصلاح التعليم الجامعي والنهوض به.. وطلب من عدد لا بأس به من الباحثين المختصين المداخلة فيه والتعليق عليه.. فكتبت مستعينا بالله تعالى:

إنه جهد مبارك.. أقول لكم إن ما نعانيه في شرق الوطن ليس أحسن حالا من غربه فالحال من بعضه. إنه في حالة رسو السفينة الغرقى في قاع مظلم، فإن المبادرات الفردية هي النور الذي يشع ليملأ المكان نورا وهداية. ولو أن المغرب وأخواته من الدول هم جادون فعلا في الخروج من النفق والتحرر من رواسب سنوات عجاف لبدأ العمل من رأس الهرم لا من درجات أدنى منه. وينبغي أن يتم استضافة عباقرة الأمة ليكونوا شهداء على هذا الجيل كأحمد زويل وغيره ممن أثبتت الأيام روعة عطائهم، ولا نقلل ممن لم يُعرفوا ولم يشتهروا بل على الجميع أن يدلي بدلوه. إن في المقترح كثير من البيروقراطية التي كانت سبب قتل البحث العلمي ووأده، فالبحث العلمي يحتاج مبتكرين مبدعين متحررين مما يثبط الهمم

ويقتلها. ولا أقصد ترك الحوكمة والعمل المؤسساتي لكن على هذه البيئة أن تنفتح على كل ما فيه رعاية للابتكار. فنحن جميعا نقبع في أسفل سلم الدول المبتكرة، وفي أوائل سلم الدول الفاسدة. لقد أنهيت إعداد كتيب إرشادي سينشر قريبا بعنوان (رسالة البحث العلمي) وفيها انتفاضة على أسس البحث العلمي التي صارت جدارا بل مجموعة جدران تقتل البحث وتقوقعه ضمن قوالب مقيتة، وقد كتبت في مقالتي الافتتاحية وعنوانها: (هُوَ سِرُّ نجاحِها – إنَّهُ منهجُ تغييرِ المفاهيمِ الجَذريِّ في الشَّرِكاتِ الإنتاجية) للعدد القادم (٣٤) لمجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية خاتمة أقول فيها: ولَعلَّ البَدءَ برأسِ الهَرَمِ أمرٌ أكثرُ ذكاءً؛ فَبيدِهِ مَفاتيحُ تطبيقِ مفاهيمِ التغييرِ، وكبحِ جِماحِ الفسادِ إنْ أُعطِي الصَّلاحياتِ التامَّةَ وإنْ تمَّ اختيارُه على أساسِ معاييرِ الكفاءةِ المُعتبَرَةِ. ويسبقُ ذلكَ تهيئةُ الأجيالِ، وتعبئة الأُمّةِ علمياً وعملياً، على ذلكَ؛ فالابتكارُ نهجٌ يبدأُ معَ وِلادةِ الأطفالِ، وخِلالَ نُمُوِّهِم، ومَنْ لا يُصَدِّقُ؛ فلْيُتابِعْ أطفالَ اليومِ؛ الذينَ لا يَقرَؤونَ، ولا يَكتبونَ؛ كيفَ يتعامَلونَ مع الأجهزةِ الالكترونيةِ؛ باستخدامِ تقنيةِ الصوتِ للبحثِ في الانترنيت، واللَّعبِ بما يُحبُّونَه ويُفضِّلُونَه، دونَ مساعدةِ الكِبارِ؛ بلْ إنّ كثيراً مِنَ الكِبارِ يتعلَّمونَ مِنهُم، ويَستعينونَ بِخِبراتِهم؛ فنُظمُ التعليمِ الحاليَّةِ غيرُ مُجديةٍ لجِيلٍ

يعيشُ عصرَ المعرفةِ، والابتكارِ؛ فهِيَ وُضِعَتْ لجِيلٍ آخرَ، ولو ليسَ ببَعيدٍ، فكمَا يُقالُ في الأمثالِ: إنّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ، ولِكُلِّ زَمانٍ دولةٌ ورِجالٌ. وأخيراً وليسَ آخراً؛ لا بُدَّ أنْ نُشيرَ إلى ضَرورةِ تبنِّي المدارسِ، والجامعاتِ لِمناهِجَ ابتكاريةٍ ولو اضْطرَها الأمرُ لِوضْعِ مَنهَجٍ يُخصُّ كُلَّ طالِبٍ صَاحِبِ ابتكارٍ وإبداعٍ؛ لِيتناسَبَ وقدراتِه الابتكاريةِ، وعدمِ وأدِ تلك المواهبِ التي وَهَبَهُم إيّاها الخالِقُ الوهَّابُ بسببِ جهلِ القائمينَ على الأمرِ وصَدَقَ مُعلِّمُ الإنسانيةِ سيِّدُنا مُحمَّدٌ صلواتُ ربِّي وسَلامُه عليه إذ يقولُ: إذا وُسِّدَ الأمرُ لغيرِ أهْلِهِ فانتظروا السَّاعةَ، والقصْدُ هو ساعةُ الانهيارِ، وساعةُ الخرابِ، وساعةُ الخروجِ مِنَ المُنافَسةِ للقُعودِ على قارِعةِ الأممِ وخلفَها؛ عسى أنْ نعتبرَ بما جَرى، ويجْري، وقَبلَ أنْ ننْدمَ.

دليل إرشادي..

سؤال جاءني عبر إحدى المجموعات يتعلق بوضع دليل إرشادي لمشاركة الطلاب في المؤتمرات خاصة إذا ازدحمت، فما الحل الأفضل لتحقيق الاستفادة القصوى؟ فقلت: ينبغي على الطالب المشاركة الفعالة.. وينبغي على أساتذته ومشرفيه احتساب نقاط له على الحضور.. ثم على المشاركة لتحتسب له كنشاطات علمية تضاف لدرجات سجله. ويجب

الانتباه إلى أن المؤتمرات وورش العمل فيها الغث وفيها السمين وحبذا لو علم الطالب بذلك من خلال سؤاله عنها حتى لا يضيع وقته وجهده فيما يقل نفعه. فإذا افترضنا جدواها وتعارض مواعيدها فإن انتداب طلاب مجدين لكل مؤتمر، ثم بعد عودتهم نجعلهم يحضرون جلسة نقاش مشترك.. وقد ترقى لجلسة عصف ذهني بمشاركة مختصين شاركوا بورقات بتلك المؤتمرات وعلى أقل تقدير حضور أساتذة من أساتذتهم ولو لم يشاركوا ليتدارسوا الأوراق الأكثر أهمية. الدليل الارشادي يكون بحضور محاضرات المؤتمر ولو كان إلقاء الأوراق مكثفا.. وحتى لو لم يستوعب الطالب كل ما يقال لان الأمور عادة تكون مزدحمة فيسمع من صاحب الورقة بعضا منها ثم يعكف على دراستها بالطريقة التي ذكرناها. وهناك مشاركون يفشلون بإدارة وقت إلقاء الورقة وهؤلاء يمكن تجاوزهم لأنهم سقطوا بأبسط الأمور ولو كانوا على تمكن منها لألقوها بتبسيط وسرعة لتوصيل ما يجب توصيله. اذا هناك ملامح يدرك المتابع فيها تمييز المشارك الأفضل.. والمشاركة الأكثر فائدة.. وبالمناقشة اللاحقة يمكن استدراك ما فات أو ما لم يتم الانتباه إليه.

كتبت لي من نصحها

كتبت لي من نصحتها حتى حصلت على ماجستيرها وهي الآن ستناقش الدكتوراه..

قالت: أبذل كل جهدي لكن الوقت حرج ويبدو أني سألجأ للتمديد سنة إضافية، حقا هذا يزعجني كثيرا لكن الدراسة العملية يجب أن تأخذ وقتها، هناك من يقول أنه لا داع لكل هذا وأنه لا بأس بالكذب الأبيض وأن أقوم فورا باستبيان على البرنامج الإحصائي وأخذ نتائج تثبت صحة فرضياتي...وأما لست مرتاحة للفكرة رغم رغبتي الشديدة في الانتهاء لكن من انتظر ٥ .٣ سنوات حتى قرر المشرف متابعتي لا بأس بالتأخير كم شهر والتمديد. فأجبتها: إن البحث سيكون كوليدك وعليك الاعتزاز به ما دام قائما.. أنا الآن قد مر على بحثي ١٢ عاما واليوم اتصل بي من بريطانيا من يعتمد عليه وقد انطلق منه واعتبره أنموذجه.. لذلك خذي وقتك وافعلي ما أنت مقتنعة به فكثير من الناس وصولي وكثير منهم أغبياء.. هذا بحث ستقدمينه لله تعالى فلا تقدمي للعظيم إلا عظيما مع اختلاف السوية وتعالى ربنا عن التشبيه والتمثيل.. مكرم قد أكرمك الله فلا تبتئسي واعلمي أن الله مجازيك أما العباد فلا عليك منهم..

كائنات مختلفة..

نحن كائنات مختلفة وحاجاتنا متنوعة، ومن حق كل منا أن يحصل على التعليم الذي ينفعه، ويُمكِنَّه من الإبداع، بدلاً من التعليم الذي يضره ويجبره على الاتباع.

السير كين روبنسون

خبير التعليم والإبداع ٢٠١٥

الفرق بيننا وبين الغرب

أنهم يبقون وراء «الفاشل» حتى ينجح، ونحن نبقى وراء «الناجح» حتى يفشل!

العالم أحمد زويل

كتب الدكتور سمير الشيخ

تغيير التفكير هو نقطة الانطلاق نحو التطوير: فى دراستي للتطوير، وجدت اجماعا بين العلماء، على ان نقطة البداية هو تغيير التفكير، ولا يمكن تغيير التفكير الا ان يسود الفكر الابداعى، والفكر الابداعى لايولد الا فى مناخ يحترم، ويرعى الفنون والاداب والمسرح والموسيقى والرسم والخيال، ويرعى قيم واخلاقيات المجتمع الروحية والمادية. ويعمل على

اشاعة روح الحب والسلام وايثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وينبذ العنف والتطرف والاقصاء، ويهيئ مناخا ايجابيا للعمل والاتقان والولاء للوطن. فرددت قائلا: وبرأيي فإن توفير الحرية يسبق ذلك.. فإن كان المرء حر تمكن من التفكير بإيجابية.. فمن جهة يتقبل النقد ومن جهة أخرى يمارس النقد البناء.. ثم ومن خلال ما لديه من ثوابت سيطور ويتطور.. فالتطور من دون ضوابط أساسية قد يكون هاوية. أما قضية الولاء للوطن فأظن أن المغالاة فيها مرض وليست هدفا أساسيا بقدر ما يكون ولاء الإنسان لما ينفع الناس.. فقد أثبتت المجريات الأخيرة ضعف ذلك الولاء ومحدوديته. فقال: الحرية هي أساس الابداع.. والولاء في المانيا اثناء نهضتها كان اتقان العمل فقلت: نعم.. ولكن الحرية المضبوطة لا المنفلتة.. فليس قتل الناس حرية.. وليس سلبهم أشياءهم حرية.. وهكذا.. ويمكن استيعاب الولاء للعمل ولغيره ضمن القناعة الموصلة للمصلحة

المستحيل

المستحيل صخرة تكبر وتصغر بحسب كل شخص ومقامه.. لذلك نقول في علم الإدارة إن الذي يجلس أعلى يرى أفضل.. وعليه فتتحطم هذه

الصخرة بالعزيمة الفاعلة والإرادة القوية.. أمثلة ذلك: خاطب عقبة بن نافع رضي الله عنه البحر قائلا: والله يا بحر الظلمات لو كنت أعلم أرضاً وبشراً خلفك.. واجتاز خالد بن الوليد رضي الله عنه بادية الشام بخطة مازالت تدرسها أكابر الأكاديميات العسكرية حتى اليوم. وخاطب هارون الرشيد السحاب قائلا: أمطري حيث شئت.. وأحرق طارق بن زياد السفن وخطب الناس قائلا: أيها الناس؛ أين المفرُّ؟! والبحر من ورائكم والعدوُّ أمامكم، فليس لكم والله! إلاَّ الصدق والصبر.. فهل قرأتم في أفعال أولئك الكبار المستحيل.. أو العجز..؟ أما الجواب عما سبق فيكون بالعودة إلى شعر المتنبي بقوله:

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

الأثر بعد الرحيل

لكني هذه المرة سأفعلها وأعتذر منكم سلفا.. كتب الدكتور محمد إبراهيم السقا مقالا أنصح بقراءته.. عقل جميل قليلون هم البشر الذين يتركون أثرا عميقا بعد رحيلهم عن هذه الدنيا، حيث يصبحون حديثا للذكرى عبر العصور، لما أضافوه إلى التراث البشري، وتقديرا لإسهاماتهم العميقة في الحضارة الإنسانية على هذا الكوكب، وإعجابا بقدراتهم

العقلية الفذة التي وهبها الله لهم، والأهم من ذلك استخدامهم لهذه العقول في خدمة البشرية بصور مختلفة وفقا للموهبة التي منحها الله سبحانه وتعالى إياهم. جون ناش، أحد عباقرة علم الرياضيات في عصرنا الحديث، أدت إسهاماته إلى إحداث تغييرات عميقة في علم الاقتصاد وفي الطريقة التي أصبحنا نتناول بها بعض القضايا الرئيسة سواء في الفصول الدراسية أو البحوث العلمية. عند دخوله الجامعة كان من المفترض أن يدرس ناش هندسة كيماوية، لكنه تحول إلى كلية الرياضيات، وبسبب تميزه وعلامات العبقرية المبكرة التي أظهرها منحته الكلية عند تخرجه درجتين في الوقت ذاته، وهي درجتا البكالوريوس والماجستير في الرياضيات رغم أنه لم يكن قد بدأ دراساته العليا بعد، ولم لا، فقد تمكن من نشر إحدى الأوراق التي طلبت منه في المقرر الوحيد الذي درسه في الاقتصاد وهو في مرحلة البكالوريوس في مجلة Econometrica، ولكن ناش، كما يذكر اختار جامعة برنستون لأن عرضها كان أكثر سخاء، فضلا عن أنها كانت أكثر قربا من مسقط رأسه، وقد حصل على درجة الدكتوراه في سن ٢٢، من جامعة برنستون في عام ١٩٥٠. كانت رسالة الدكتوراة لناش مكونة من ٣٢ صفحة، وفيها مرجعان فقط، واحد له، والثاني كتاب عن نظرية المباريات والسلوك الاقتصادي لنيومان

ومورجنسترن، وهو ما يعبر عن أن المجال الذي بدأ ناش أعماله فيه كان بكرا، ولذلك أحدث ناش تأثيرا عميقا وقتها. أبهر ناش أساتذته، ولم يكن من الغريب أن يحتوي خطاب التوصية الذي صدر عن كلية الدراسات العلية التي درس فيها ناش على جملة واحدة وهي أن "هذا الرجل عبقري". عمل ناش لبعض الوقت في جامعة برنستون، ثم عرضت عليه وظيفة في معهد M.I.T، وهناك قام بحل إحدى المشكلات التي لم يكن معروفا لها حل في مجال الهندسة التفاضلية. رغم أنه عالم رياضيات إلا أنه حصل على جائزة نوبل في الاقتصاد تقاسمها مع عالمين آخرين هما الأمريكي هارساني والألماني راينهارت سلتن عن دراساتهم في نظرية المباريات، التي أحدثت تحولا عميقا في مجال الاقتصاد وأيضا علوم أخرى، وأصبح الإلمام بها إحدى الأساسيات التي يتعلمها خريج الاقتصاد في أيامنا هذه. كما تسلم جائزة "أبل" في الرياضيات من ملك النرويج عن أعماله الفذة في هذا العلم. انتشرت سمعة ناش بعد تصوير فيلم عن شخصيته اسمه "العقل الجميل" Beautiful Mind، الذي حاز أيضا جائزة أوسكار. بالطبع لم يؤد الفيلم إلى زيادة شهرة ناش في مجال تخصصه، فالأثر العميق الذي أحدثه لم يكن ليحتاج إلى مثل هذا الفيلم لمنحه الشهرة، فشهرته كانت تسبقه أصلا داخل نطاق العلوم

التي تأثرت بأعماله، ولكن فيلم "العقل الجميل" منح ناش شهرة واسعة بين غير المتخصصين الذين تعرفوا على الجانب الإنساني لناش، فقد كان يعاني مرض الشيزوفرانيا، "انفصام الشخصية" المصحوب بمرض جنون العظمة، وقضي جانبا من حياته في مؤسسات العلاج النفسي، وقد صور الفيلم بعض المعاناة التي شهدتها زوجته معه. ابتكر ناش نظرية المباريات للأطراف المتنافسة، ومن ثم مهد لنمو أحد موضوعات علم الاقتصاد في مجال المساومة أو التفاوض، ولعل أشهر موقف كلاسيكي في هذا المجال ما يعرف بمعضلة السجناء، Prisoners Dilemma التي توضح أن الأطراف المتنافسة قد تجد أنفسها في موقف تميل فيه إلى اتخاذ إجراءات أقل ضررا من بين البدائل المتاحة. فقد عرض ناش لنا فكرة الوصول إلى حل معقول للاستراتيجيات المختلفة المتبعة بواسطة الأطراف المتنافسة، بحيث يحاول كل طرف أن يعظم عوائده، أخذا في الاعتبار توقعاته للاستراتيجيات التي سيتبعها الآخرون، وهو ما يؤدي في النهاية إلى توازن تعظم فيه الأطراف المتنافسة عوائدها المتوقعة، وبمعنى آخر فإنه على الرغم من اختلاط الاستراتيجيات التي تتبعها الأطراف جميعا، يظل في النهاية، باستخدام القواعد الرياضية، هناك توازن يمكن التوصل إليه. على سبيل المثال في أسواق احتكار القلة، حيث تحاول عدة أطراف في السوق

الحصول على حصة أكبر من الأطراف المنافسة باستخدام استراتيجيات مختلطة لرفع أو خفض الأسعار، أخذا في الاعتبار ردة فعل الطرف المنافس، ستنتهي بتوازن يعظم أرباح الجميع بالمنطق الرياضي ويجعلهم يتبعون الاستراتيجية ذاتها في الوقت ذاته، لأن هذا الحل يؤدي إلى تعظيم أرباحهم في السوق، مقارنة بأي توازن آخر سيعظم مصلحة طرف من الأطراف على حساب الباقي، وهو توازن لن يستمر، لأن ردة فعل الطرف الذي أضير لا بد أن تخل بهذا التوازن. بالطبع حدثت تطبيقات كثيرة جدا على توازن ناش لحل الأطراف المتنافسة في مجالات مختلفة، مع بعض التعديلات للتطبيق البسيط الذي توصل إليه. كما أنه لاحقا تم تطوير الحل باستخدام أفكار أخرى مثل التوازن البيزي والمباريات متعددة المراحل لفهم كيفية تأثير المؤسسات في النتائج التي تحققها الأطراف بمقتضى التوازن. كما لم تقتصر تطبيقات حل ناش على علم الاقتصاد، وإنما أيضا امتدت إلى علوم أخرى مثل الأحياء واللغويات، والفلسفة، والسياسة والعلاقات الدولية. في ظل فرضية السوق التنافسي ربما لا يكون هناك اهتمام بسلوك أي من المتعاملين في السوق، حيث يمكن للأطراف المختلفة أن تتجاهل اختيارات الأطراف الأخرى في السوق أو الصناعة، غير أن هذا الفرض يصبح غير صحيح عندما تقل أعداد

الأطراف المتنافسة ويكون لها بعض السيطرة على السوق أو الصناعة. في هذه الحالة سيترتب على استراتيجية ما يستخدمها أحد الأطراف التأثير في العوائد التي تحققها الأطراف الأخرى، وهنا تتحول المنافسة إلى مباراة بين الأطراف المتنافسة. على سبيل المثال إذا كان هناك شركتان، كل منهما يمكن أن تختار استراتيجية رفع الأسعار أو خفض الأسعار. لو اختار المتلاعبان استراتيجية رفع الأسعار فيمكنهما في هذه الحالة تحقيق أرباح مرتفعة، أما إذا ما اختارا استراتيجية خفض الأسعار فإنهما يحققان أرباحا أقل، بالطبع يمكن لأحد الأطراف أن يخفض الأسعار في الوقت الذي يتبع الآخر استراتيجية رفع الأسعار، التي بالتأكيد ستنتهي لمصلحة الطرف ذي السعر المنخفض، والعكس. في ظل هذه الفرضيات من المتوقع أن يلجأ المتلاعبان إلى رفع الأسعار، ولكنهما لن يفعلا ذلك، حيث سيختار كلاهما خفض الأسعار، وذلك في رد فعل الآخر لسلوك الطرف الأول بخفض الأسعار. كذلك إذا كان هناك محتكر ما في السوق وقرر أحد المنافسين دخول السوق، ربما يقرر المحتكر أن يشن عليه حرب أسعار حتى يضطره إلى الخروج من السوق، وهو ما يعني أن الداخل الجديد للسوق سيحقق خسائر، لكن الأمر سيكون على المنوال نفسه بالنسبة للمحتكر، فإذا كانت الخسائر بالنسبة للمحتكر مرتفعة، فإنه بالتأكيد سيفضّل أن

يفتح المجال للمنافس الجديد لولوج السوق، باعتبار أن استراتيجية حرب الأسعار تصبح غير ملائمة كاستراتيجية للمنافسة. وهكذا فإن الأمثلة التي يمكن تناولها باستخدام حل ناش تتعدد على نحو كبير، حيث تمكن توازن ناش من شرح التفاعل بين الأطراف المتنافسة في حال استقلال استراتيجياتهم، وهو ما مكن من ترقية فهمنا للتوازن في مجالات كثيرة من علم الاقتصاد على نحو أفضل، وذلك بسبب هذا العقل الأجمل.

الإنسان لا يشيخ إلا بجسده..

الإرادة القوية تأخذ بصاحبها إلى مصاف الكبار . .

والهمة العالية تجعله يتجاوز هناته وتنسيه تعب تحقيق الهدف مهما كان.

وشاهدنا فيما نقول من الوقائع المحيطة خبرين جميلين يساعدانا في تقوية إرادتنا وعدم الاستسلام وشحذ هممنا نحو أعالي الأمور. .

١ – نشر موقع ملتقى أهل الحديث ينشر خبرا مفاده أن امرأة بدأت في حفظ القرآن في السبعين من عمرها وأكملت حفظه في سن ٨٢ عاماً.

٢ – نشر برنامج الجزيرة #هذه_قصتي خبرا مفاده أن أكبر خريج جامعي في العالم هو ياباني عمره ٩٦ عاما.

ردت إحدى الأخوات معلقة: اسمح لي يا أخي: إن الإرادة القوية إذا صادفت الرياح العاتية التي تقتلع الجذور فلا تدع للإنسان مجالا ليتطلع للمعالي، لذلك نسأل الله أن يبقى الانسان واقفا على رجليه.

فرددت عليها: طالما اعتقد الإنسان بأن خالقه هو الأكبر والأقوى والقادر والعزيز والجبار فاعلمي أن لا شيء يكسر إرادته.. بل قد يكون هناك هنات ..

أما سمعت لقول عمر المختار رحمه الله: الضربة التي لا تكسر ظهرك تقويك.. لذلك قد يكبو الحصان لكنه لا يقع..

يقول علي رضي الله عنه: صاحب المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكأ لذلك امزجي عملك واجتهادك بالمعروف,,

الإبداع

كي تزداد قدرة الإنسان على التفكير والإبداع يجب عليه أن يسترخي ويستريح ويسمح لذهنه بالعمل.

أمّا إذا حاول الإنسان إرغام نفسه على التفكير والإبداع وهو متعب فإن النتيجة تكون إمّا تكرار أعمال سابقة أو الإتيان بأعمال خاطئة.

التعبير

الرياح والسفن..

قال المتنبي يوما:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

ورد واقع اليوم على لسان بعضهم بالقول:

تجري الرياح كما تجري سفينتنا نحن الرياح ونحن البحر والسفن

إن الذي يرتجي شيئا بهمته يلقاه لو حاربته الإنس والجن

فاقصد إلى قمم الأشياء تدركها تجري الرياح كما أرادت لها السفن

والفارق بين القولين: أن الأول بصيغة الأنا.. والثاني بصيغة الجمع نحن.. لذلك يرضى الأول بالواقع ويأبى الجمع الرضا به بل يدعو لصناعته.

أريد أن أعمل لا أن أسيطر

تختصر بقاء ذكره في رحاب الخالدين، فكتاباته غنية بالفكر والأدب والعلم.. وصفه مصطفى عاشور بأنه انتمى إلى حزب الثقافة والنهوض،

فلم تضيعه السياسة في مناوراتها، ووعورة طريقها. فلو ألزم كل منا نفسه بها لانتفع الناس، ولاختصرنا كثيرا من الأذى.

الأديب أحمد أمين

التجديد

التجديد هو التغيير مع التحسين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: إنَّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ في جوفِ أحدِكُم كمَا يَخْلَقُ الثوبَ، فاسألُوا اللهَ تعالى: أنَّ يجددَ الإيمانَ في قلوبكُم.. يصيب التغيير كل حال، حتى الإيمان ينتهي ويبلى ويجب تجديده.. فإن أصاب التغيير الإيمان ولم يُلحقه بالتجديد كان فسادا.. فإذا فسد وجب إصلاح حاله وصيانته. والصيانة في هذا المقام هي إعادة الشيء إلى ما كان عليه وليس تحسينها، فإن حَسُنت كنا أمام تغيير إيجابي لما فيه من تطور وتحسين. والأمر ليس منوطاً بالنفس، بل إن التغيير يطال الأمة ودينها أيضا، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: إنَّ اللَّهَ يبعَثُ لِهذِهِ الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سَنةٍ من يجدِّدُ لَها دينَها.. والتجديد هنا يكون بإزالة كل درن عالق بسبب العادات والتقاليد وانتشارها حتى غدت وكأنها من الدين.

عندما تتحول العادة إلى عبادة

هذا ما دأب الرسل صلوات الله عليهم تغييره ومنعه.. فالعادات ليست بالضرورة صحيحة.. وإن كانت كذلك فليس من الضرورة أن تبقى دون انحراف فالناس تميل إلى الدعة والراحة فيميلون للأسهل حتى يحرفوا صحيحها. لا أريد التوقف عند تحول العادات إلى عبادات.. بل أريد التوقف عند تحول العادات إلى مسلمات.. ومن ذلك أن سن التقاعد هو بحدود ال ٦٠ عاما.. وعندما يحال الإنسان للتقاعد نجده يترك ويدع كل ما كان يعمله سنينا طويلة.. وهذه عادة سيئة ومسيئة.. فبعد بلوغه من العمر ما شاء الله تعالى.. تكون تجربته الحياتية قد نضجت، وبالتالي يكون عطاؤه مميزا.. وللأسف نحن نهدر طاقات كبيرة بسبب عادات صارت مسلمات.. فالأستاذ الذي درس ٢٠–٤٠ سنة تجده يترك كل شيء فتتهاوى ذاكرته وتتهاوى صحته ولو أشغل نفسه بإعادة إنتاج ما كان يعمله باسلوب يخصه لكنا أمام نتاج علمي أو تطبيقي نفيس. ونفس الكلام ينطبق على السياسي والعسكري والموظف وغيرهم.. بهذا يحصل متخذو القرار على معلومات قيّمة يمكن أن يستفيدوا منها في صياغة ما يعملونه وبهذا تتطور الأمم لأن تجاربها تتراكم وتسلم الأجيال بعضها بعضا، وهذا من الأمانة الواجبة. وقد تعمد بعض الإدارات إلى

التعاقد مع بعض من وصلوا لهذا السن كخبراء بساعات عمل محدودة جدا للاستفادة من خبراتهم.. ولا أقول أن هذا ينطبق على الجميع بل هو يطال الأغلبية.

ضامن التغيير

يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة.. ولهذه الفريضة دورها في إحداث التغيير والمحافظة عليه.. فكل زعيم يطرح شعارات انتخابية قد يحققها وقد يسهو عنها أو يتناساها.. فمنهم من يطرح التغيير change ومنهم من يطرح التطوير ومنهم من يطرح التحديث وهكذا.. أما ضمان قيام تلك التغييرات فمنوط بأشياء عديدة وقد يجد أولئك الأعذار الكافية لعدم قيامها أو إقامتها. أما وجود هذه القاعدة القرآنية الثابتة ففيها ضمان قيام التغيير المستمر.. باستمرار الحياة. فالأمر بالمعروف يطال التحسين ويطال التطوير نحو الأفضل.. بينما النهي عن المنكر يضمن عدم فساد ما هو قائم ويحاربه.. لذلك فإن منهج التغيير في الأمر بالمعروف والإتيان بما هو أفضل دوما يتطلب البحث عن تطوير الواقع وعدم إبقائه ثابتا.. بل لابد من تغيير الواقع نحو الأفضل، لكن مع

المحافظة على المكاسب المتحققة بعدم فسادها بالنهي عن أي منكر قد يقع بين الناس.

مستلزمات التغيير

(١) الصبر: فالدعوة للصلاة تحتاج اصطبارا كما قال تعالى: وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها.. فالتغيير لا يحصل فورا.. وكذلك قول رسول الهدى بالحديث الصحيح: علِّموا أولادَكم الصلاةَ إذا بلغوا سبعًا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرًا وفرِّقوا بينهم في المضاجعِ.. وكذلك كان تحريم الخمر على مراحل حتى يعتاد الناس التغيير..

(٢) أن يباشر قائد التغيير الأمر بنفسه، فلما استلم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الخلافة كان الفساد عريضا.. فطبق على نفسه وأهل بيته التغيير ثم أقاربه ثم سأل الناس ذلك.. وللعلم دام حكمه حوالي سنتين وأربعة أشهر عادت فيها الخلافة عصية قوية ساد فيها العدل وفاض المال وشهد بذلك القاصي والداني والتاريخ حافل بشواهده.. لذلك لا يصح أن يقال بأن التغيير يحتاج عصا سحرية أو أنه يستلزم سنوات طوالا..

(٣) التمسك بالثوابت: ومن ذلك قصة الفاروق عمر رضي الله عنه: خرج عمر رضي الله عنه إلى الشام، ومعنا أبو عبيدة، فأتوا على مخاضة،

وعمر على ناقة له، فنزل وخلع خفيه، فوضعهما على عاتقه وأخذ بزمام ناقته فخاض، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا ! ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال: أوه، ولو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد. إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله.. لله درك يا أمير المؤمنين.. رغم الانتصارات والفتوحات بقيت متواضعا مذلا لنفسك أمام خالقها حتى لا يكون للكبر طريقا إلى نفسك الطاهرة. ورغم التغيير الحاصل نصحه أبو عبيدة رضي الله عنه ليراعي بروتوكولات الزعماء.. لكنه آثر أن يسند التغيير وما تبعه من نجاحات للإسلام فهو مصدر العز ولن يغيره ضرورات شكلية يرضى عنها الناس ويبجلونها..

ترسخ المفاهيم

تترسخ بعض المفاهيم في عقول الناس وطباعهم خلال فترات طويلة من الزمن، ولعل كثيرا منا يشهد مثل هذه التغييرات، فبرأيكم كيف يمكن أن تتغير المفاهيم؟؟

لإحداث تغيير

التلميح أجدى من التصريح.. لكن متى يكون العنف أجدى من الحوار؟ وقد عشنا الحالتين.. !!

تغيير الواقع

إن سمة أنبياء الله صلى الله عليهم وسلم كانت تغيير الواقع الذي عليه الناس، فغالبا ما يركن الناس إلى ما هم عليه.. ثم غالبا ما يجعلون العرف الذي اعتادوه قوانين صارمة لا تقبل التغيير فتكون مسلمات غير قابلة للنقاش. والأمثلة كثيرة. إن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خير من يضرب به المثل، فقد بعث وحيداً وبدأ بتغيّر ما حوله ونهج في ذلك النهج القرآني العظيم في إدارة التغيير فقد نقل الناس من الجهل إلى العلم.. من الشرك إلى عبادة الواحد الأحد.. من الفقر إلى الغنى.. من الاحتراب إلى السلم.. من السفاهة إلى العقلانية.. لقد كان خير مثل.. فمارس الإدارة بالسلوك وسميت بالسنة الفعلية حيث أنه أول من يطبق وبه يُقتدى.. ومارس الإدارة بالحب فأحبه أتباعه وتفانوا في العمل والإخلاص.. كان معلما مستمرا لا يترك موقفا إلا وجعله درسا وعبرة لأن التعليم جوهر التغيير.. صلى الله عليه وسلم.. امتدت فترة التغيير ١٣ سنة قضاها في مكة و١٠ سنوات في المدينة.. أسس في الفترتين أسسا

نعيش عليها حتى الآن ونقتدي بها.. فتحت بها آفاق الدنيا ونشر الإيمان والأخلاق ومازالت تنتشر رغم ضعف أتباعه وهوانهم على الناس.. مما يدل على فعالية التغيير الذي أرساه.. فلا ينطلق من استمرار الأشخاص القائمين عليه بل ينطلق من ثوابت عادلة فيها الخير للجميع مسلمين وغير مسلمين.. وشواهدنا كثيرة كثيرة ليس المقام كاف لذكرها.. وحسبنا أن نتذكر عودة العالم غير المسلم إلى القواعد الاقتصادية والمالية التي أرساها عليه الصلاة والسلام بشهادة أكابر غير المسلمين وعلمائهم. فلنتصور لو أننا حافظنا على التمسك بتلك الأسس والقواعد، كيف كنا الآن؟ لا أرغب بالاطالة أكثر وعذرا منكم.

نتابع مع التغيير

من سنن الله تعالى التدافع.. يقول المولى في سورة الحج ٤٠ : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) ومن سبل التدافع، الدفع بالتي هي أحسن.. يقول تعالى في سورة فصلت ٣٤ : (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) ويختلف التدافع طبعا باختلاف الطرف الآخر.. وهذا ليس موضوعنا.. أيضا من سنن الله تعالى أن ما ينفع الناس باق في الأرض وأما الزبد فيذهب جفاء.. وهذا مما لابد منه.

لذلك يكون التغيير للأفضل والأصلح حتى نضمن بقاء نتائجه واستمرارها.. فإن كان غير نافع فمصيره الزوال: يقول عز وجل في سورة الرعد ١٧: ((فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض..)) ومن صور التغيير ترك العادات السيئة كالبخل مثلا ويدعونا الله إلى تغيير هذه العادة لما لها من آثار بغيضة اجتماعيا واقتصاديا.. فإن لم يستجب الناس للتغيير فإن المصير هو تهديد بالزوال كما في قوله تعالى في سورة محمد ٣٨: (هَاأَنتُمْ هَؤُلاَء تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) وهذه صورة وهناك صور أخرى من التغيير الواجب إحداثه..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: من رأى منكراً فلْيغيِّرهُ بيدهِ، فإن لمْ يستطعْ فبلسانِه، فإن لمْ يستطعْ فبقلبِه، وذلك أضعفُ الإيمانِ

يقول الله تعالى في سورة الرعد ١١: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) لذلك فالتغيير يبدأ من الداخل، فلنبدأ بالتغيير نحو الأفضل. يقول الله تعالى في سورة الأنفال ٥٣: (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

فلننظر في أنفسنا ولنتهمها بالتقصير..

يبعث الله بين فترة وأخرى من يجدد للأمة معالم دينها

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها". ولعل أهم ما يتناول هذا التجديد، يكون في أمور ثلاثة:

١. تجديد في معالم الدين المندثرة.

٢. تجديد فقه النوازل، وإنزال الأحكام حسب مقتضياتها الواقعية، إعمالاً بقاعدة "تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة"، حيث يطرح مفاهيم وأحكام للأحداث المستجدة في كل جوانب الحياة- الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية وغيرها.

٣. تصحيح مفاهيم مغلوطة، قد تكون ناتجة عن اتباع الهوى أو الشبهات، وقد يكون فيها تشديد غير سائغ، أو ترخّص غير منضبط، فيأتي هذا المجدد ويعيد الأمور إلى نصابها الصحيح، ويبين الصواب من الخطأ، فيكون تجديداً لمعالم الدين ومفاهيمه.

كتب صديق عن الفتنة

الفتنة تكون عند اختلاط الحق بالباطل فلا يستطيع العاقل العالم التمييز بينهما.. عندها يصبح الحليم حيرانا، أما عندما يعلم أحدنا الحق فيقف على الحياد في وقت يجب فيه نصرة الحق ولو بالكلمة فقد سقط في الفتنة، تأمل معي قوله تعالى في سورة التوبة: لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ (٤٨) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٤٩).

وعلق أحدهم: وإذا كان الحق ضائعا ماذا نفعل؟

فقلت: اسمح لي بتعليق ليس بقصير فقد أيقظت نائما وعزفت على وتر كان ساكنا..

أتابع على مقولتك فأقول: بل كل عاقل.. أعالما كان أم غير ملم بالعلم إلماما.. تتشوش الصورة أمامه.

ولا أظن أن المقصود من هم ضمن الاختلاط فقط بل إن ذلك يشمل المتفرجين أيضا..

ولا ينجو من الفتنة حتى من هم على الحق قائمين.. وكذلك من أشعلها ونفخ سمومه فيها..

هناك ممن هم على الحق متمادون رغم أنهم ميزوا الحق ورؤوه طاهرا واضحا..

خلاصة الأمر أن الجميع سيفتن كل على حاله..

لذلك فإن معيار السقوط هو:

(١) معرفة الحق.

(٢) الالتزام به.

والحق أبدا لا يضيع.. لأنه أبلج..

فأبا جهل كان يعلم علم اليقين بأن محمدا (صلى الله عليه وسلم) رسول الله، لكن الكبر أعمى عنه عين الحقيقة فآثر السقوط..

لذلك فكل واحد مهما علا شأنه أو قل.. يملك في قلبه حساسا يدله على الحق فترتجف يده أو يتلعثم لسانه أو يحيد بصره.. أي أن انذارا يدق باب عقله بأنه عن الحق محيد.. فإن ران على قلبه لأن الصدأ قد أصاب ذلك الحساس.. فلا نقول أن الحق ضاع بل هو من أضاع الحق..

أدلل على ما أسلفت..

نحن في خضم أزمة جلل نعيشها كل ساعة بلون وطعم خاص بها.. نرى ورأينا أناسا عن الحق لم يحيدوا رغم البلاء الذي كانوا فيه.. بل ثبتوا ثبات العظماء منهم من كان صغير السن ومن من كان كبير السن ومنهم

من كان امرأة.. عندما تسمعهم وتراهم تشعر أن عصر الصحابة ما فتئ مستمرا من شدة الحق الذي تراهم عليه.. منهم البسطاء ومنهم غير ذلك..

وبالمقابل نرى ورأينا أناسا انحرفوا ونحسبهم سقطوا ولم نظنهم كذلك.. قبل الاختلاط كان منهم من إذا حاكمته بعقلك أيقنت أنه من الضعفاء أو من أهل الانحراف.. وعند الامتحان وجدناه من الثابتين الأشداء..

أطفال صغار وصغار جدا نطقوا بكلمات يجب أن يقولها الكبار فإذا بهم ينطقون بها ليعلموا الكبار أنهم صغارا.. وأقصد بالكبار كبار العلم وكبار السن وكبار المال وكبار الجاه..

يافعون كالورد الذي يخشى عليه من الشم.. قدموا نماذج تقشعر لها الأبدان.. منهم من بذل النفس ومنهم من بذل قسما من جسده ومنهم من بذل المال.. وما بدلوا تبديلا..

لكن رأينا من أبى كل ذلك..

عشنا الحيرة وجالت (حتى يصبح حليمها حيرانا) فينا جولات وجولات.. وتقلبت قلوبنا تقلبات وتقلبات.. لكن في خضم الامتحان وشدة الألم والخوف ما تزحزح الرأي مع علم المأل.. ولا أقصد بالقول الرجال بل الرجال والنساء وحتى الأطفال..

لذلك إن لطف اللطيف ورحمة الرحيم تتنزل تثبيتا على قلب من كان صادق النية فلا يتركه الله لنفسه أبدا لذلك يحس المرء بشجاعة تتلبسه وقوة تركبه فتزيده صدقا وثباتا.

أختم بالعودة لجملتي الأولى لأقول: لقد شهدت من هم مصنفون بالأقل عقلانية وللجنون أقرب وقد قالوا الحق الذي يغيب عن العقلاء بجميع تصنيفاتهم.. فسمعت وشاهدت من كان يصنفه الناس مجنونا (إن صحت الكلمة) يجلس على قارعة الطريق ويتمتم بكلمات أصغيت لها فإذا هي كلمات محلل عاقل فاهم ومقدر للأمور.. فاق كلامه من يصنفه أصحاب فن السياسة بالسياسي المتحذلق وبمن يصنفه أهل الفقه بالفقيه ومن يصنفه أصحاب الخبرة بالخبير.. فعلمت وأيقنت أن أغلب الألقاب يحملها كثير ممن لا يستحقها إلا من رحم ربي.. ولولا الفتنة لما سقطت الأقنعة..

هذه شهادة من قلب الحدث.. أرجو الله أن أكون صادق الوصف فيها.. محددا للمعنى..

تعليق الصديق حسن محيو:

هذا التغيير على مستوى المجتمع ككل وكلنا يجب أن نتحمل مسؤوليته.

يقول الله تعالى في سورة الرعد ١١ : إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ

لذلك فالتغيير يبدأ من الداخل، فلنبدأ بالتغيير نحو الأفضل.

وكلمة قوم في معجم لسان العرب: الجماعة من الرجال والنساء جميعاً.. مما يعني أن الشمول سيكون للمجتمع المؤلف من أفراد.. أو يشمل الأفراد الذين يكونون بمجموعهم المجتمع..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: من رأى منكراً فلْيغيِّرهُ بيدهِ، فإن لمْ يستطعْ فبلسانِه، فإن لمْ يستطعْ فبقلبِه، وذلك أضعفُ الإيمانِ.

ليست هذه همم من يبني حضارة.. أو جيل يبني.. أو أناس متنورين.. علينا شحذ الهمم والعمل ثم التوكل على الله.. إن لم يكن لأجلنا فلأجل أبناءنا..

إن من سنن الله تعالى التدافع.. يقول المولى في سورة الحج ٤٠ : ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض.

ومن سبل التدافع، الدفع بالتي هي أحسن.. يقول تعالى في سورة فصلت ٣٤ : ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم.

ويختلف التدافع طبعا باختلاف الطرف الآخر.. وهذا ليس موضوعنا..

أيضا من سنن الله تعالى أن ما ينفع الناس باق في الأرض وأما الزبد فيذهب جفاء.. وهذا لابد منه.

لذلك يكون التغيير للأفضل والأصلح حتى نضمن بقاء نتائجه واستمرارها.. فإن كان غير نافع فمصيره الزوال: يقول عز وجل في سورة الرعد ١٧: فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

ومن صور التغيير ترك العادات السيئة كالبخل مثلا ويدعونا الله إلى تغيير هذه العادة لما لها من آثار بغيضة اجتماعيا واقتصاديا.. فإن لم يستجب الناس للتغيير فإن المصير هو تهديد بالزوال كما في قوله تعالى في سورة محمد ٣٨: هَاأَنتُمْ هَؤُلاَءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُم.

وهذه صورة، وهناك صور أخرى من التغيير الواجب إحداثه.

التغيير سمة الأنبياء

إن سمة أنبياء الله صلى الله عليهم وسلم كانت تغيير الواقع الذي عليه الناس، فغالبا ما يركن الناس إلى ما هم عليه.. ثم غالبا ما يجعلون العرف الذي اعتادوه قوانين صارمة لا تقبل التغيير فتكون مسلمات غير قابلة للنقاش. والأمثلة كثيرة.

إن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خير من يضرب به المثل، فقد بعث وحيداً وبدأ بتغيّر ما حوله ونهج في ذلك النهج القرآني العظيم في إدارة التغيير فقد نقل الناس من الجهل إلى العلم.. من الشرك إلى عبادة الواحد الأحد.. من الفقر إلى الغنى.. من الاحتراب إلى السلم.. من السفاهة إلى العقلانية..

لقد كان خير مثل.. فمارس الإدارة بالسلوك وسميت بالسنة الفعلية حيث أنه أول من يطبق وبه يُقتدى.. ومارس الإدارة بالحب فأحبه أتباعه وتفانوا في العمل والإخلاص.. كان معلما مستمرا لا يترك موقفا إلا وجعله درسا وعبرة لأن التعليم جوهر التغيير.. صلى الله عليه وسلم..

امتدت فترة التغيير ١٣ سنة قضاها في مكة و١٠ سنوات في المدينة.. أسس في الفترتين أسسا نعيش عليها حتى الآن ونقتدي بها.. فتحت بها آفاق الدنيا ونشر الإيمان والأخلاق ومازالت تنتشر رغم ضعف أتباعه وهوانهم على الناس.. مما يدل على فعالية التغيير الذي أرساه.. فلا

ينطلق من استمرار الأشخاص القائمين عليه بل ينطلق من ثوابت عادلة فيها الخير للجميع مسلمين وغير مسلمين.. وشواهدنا كثيرة كثيرة ليس المقام كاف لذكرها..

وحسبنا أن نتذكر عودة العالم غير المسلم إلى القواعد الاقتصادية والمالية التي أرساها عليه الصلاة والسلام بشهادة أكابر غير المسلمين وعلمائهم.

فلنتصور لو أننا حافظنا على التمسك بتلك الأسس والقواعد، كيف كنا الآن؟

لا أرغب بالإطالة أكثر وعذرا منكم..

التغيير السلبي

تتبعنا التغيير بالنهج القرآني فكان التغير إيجابيا عندما يكون للعودة للالتزام بما أنزل الله.. وعندما يكون تحسينيا مفيدا للناس.. ووجدنا أن سنن الله توصل إلى غايات التحسين.

لكن كيف يكون التغيير سلبيا؟

يكون التغيير سلبيا بمخالفة أوامر الله ورسله، ويتبنى هذا النهج الفريق الذي يقوده الشيطان.

يصف الله تعالى ذلك النهج في سورة النساء ١١٩ بلسان إبليس الذي

يسعى إلى التغيير المخالف لأوامر الله: (وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) .

فصار التغيير على نوعين:

أولا: تغيير داخلي ويقسم إلى قسمين:

(+) إيجابي: وهو التغيير نحو الأفضل ولابد أن يبدأ الإنسان التغيير من نفسه لا أن يطالب به الآخرين ولا يطبقه. كقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) .

(–) سلبي: وهو التغيير الذي يؤدي إلى الفساد مما يؤدي إلى زوال نعم الله، كقوله تعالى: ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

ثانيا: تغيير خارجي: وهو انعكاس للتغيير الداخلي ويظهر بتطبيقه ويقسم مثله.

وحتى يستقيم أمر الكون ويبقى صالحا للسكنى لابد من تقويم نتائج التغيير السلبي، ولخصنا ذلك بأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رأى منكرًا فلْيغيِّرهُ بيدهِ، فإن لمْ يستطعْ فبلسانِه، فإن لمْ يستطعْ فبقلبِه، وذلك أضعفُ الإيمانِ.

إن نتائج التغيير السلبي هو الفساد، فالكون متوازن لكن سلوك الناس المخالف يفسده، يقول الله تعالى في سورة الروم ٤٠ : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

من ذلك مثلا :

أن الإنفاق ينبغي أن يكون باعتدال، فالزيادة فساد والتقتير فساد يقول الله تعالى في سورة الفرقان ٦٧ واصفا صفات عباد الرحمن: وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا.

فزيادة الإنفاق : تؤدي إلى تضخم الاقتصاد.

أما خفض الإنفاق : فيؤدي إلى انكماش الاقتصاد.

والأمثلة كثيرة، والعاقل من اعتبر.

تعليق صديق: ما هي إلا محنة ارتكبناها نحن بحق أنفسنا. أي ولّى وقت الأخطاء وجاء وقت الجـــزاء فما علينا أن نصحح المسار ونعيد ترتيب أوراقنا مع الواحد القهار.

تعليق: وهل مسيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت مع التيار؟

ألم يصحح مسيرة قومه ومن جاء بعدهم إلى يوم الدين؟

لو تذكرنا قصة الطائف فقط لعلمنا بُعد نظر المصلح وقيمة هدفه.. وكم تحمل لقاء أن يغير الناس..

لقد أهانوه بكل أنواع الإهانة وأدموه فداه أبي وأمي..

ولما جاءه الملكان جبريل وملك الجبال وقال له أأطبق عليهم الأخشبين أي الجبلين؟ ماذا كان جواب المصلح المعلم سيد الخلق؟

لم يفقد الأمل بل عقده على الجيل القادم فقال لا.. عسى أن يُخرج الله من أصلابهم من يوحد الله..

يا الله ما هذا الخُلق العظيم؟ والله إنه لنبي يُتبع (صلى الله عليه وسلم).

قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم: لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم وفي رواية خير مما طلعت عليه الشمس..

قال رجلا ولم يقل كل المجتمع أو نصفه.. أما الأجر فخير مما طلعت عليه الشمس.. والشمس تطلع كل يوم على المجرة الشمسية وليس فقط على الكرة الأرضية..

بالله عليكم ألا يستحق هذا الأجر شيئا من التعب والنصب..؟

المصلحون يا سادة هم أفاضل البشر وسادتهم يتحملون كل أنواع الأذية ولا يملون.. لأنهم أناس إستراتيجيون ينظرون بعيدا..

لذلك فإن الواقع ليس معيارا يبنى عليه..

الإنسان الإيجابي

– يفكر في الحل والإنسان السلبي يفكر في المشكلة.

– لا تنضب أفكاره والإنسان السلبي لا تنضب أعذاره.

– يساعد الآخرين والإنسان السلبي يتوقع المساعدة من الآخرين.

– يرى أن هناك حلاً لكل مشكلة والإنسان السلبي يرى مشكلة في كل حل.

– يرى الحل صعبًا لكنه ممكن والإنسان السلبي يرى الحل ممكنًا لكنه صعب.

– لديه آمالٌ يحققها والإنسان السلبي لديه أوهام وأضغاث أحلام يبددها.

– يرى في العمل أمل والإنسان السلبي يرى في العمل ألم.

– ينظر إلى المستقبل ويتطلع إلى ما هو ممكن والإنسان السلبي ينظر إلى الماضي ويتطلع إلى ما هو مستحيل.

– يناقش بقوةٍ وبلغةٍ لطيفة والإنسان السلبي يناقش بضعفٍ وبلُغةٍ فظة.

– يتمسك بالقيم ويتنازل عن الصغائر والإنسان السلبي يتشبث بالصغائر ويتنازل عن القيم.

– مُتفائل في نظرته للحياة ومجرياتها والإنسان السلبي متشائم ونظرته للحياة سوداوية.

مستلزمات التغيير

- الصبر: فالدعوة للصلاة تحتاج اصطبارا كما قال تعالى: وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها.. فالتغيير لا يحصل فورا.. وكذلك قول رسول الهدى بالحديث الصحيح: علِّموا أولادَكم الصلاةَ إذا بلغوا سبعًا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرًا وفرِّقوا بينهم في المضاجعِ.. وكذلك كان تحريم الخمر على مراحل حتى يعتاد الناس التغيير..
- أن يباشر قائد التغيير الأمر بنفسه، فلما استلم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الخلافة كان الفساد عريضا.. فطبق على نفسه وأهل بيته التغيير ثم أقاربه ثم سأل الناس ذلك.. وللعلم دام حكمه حوالي سنتين وأربعة أشهر عادت فيها الخلافة عصية قوية ساد فيها العدل وفاض المال وشهد بذلك القاصي والداني والتاريخ حافل بشواهده.. لذلك لا يصح أن يقال بأن التغيير يحتاج عصا سحرية أو أنه يستلزم سنوات طوالا..
- التمسك بالثوابت: ومن ذلك قصة الفاروق عمر رضي الله عنه: خرج عمر رضي الله عنه إلى الشام، ومعنا أبو عبيدة، فأتوا على مخاضة، وعمر

على ناقة له، فنزل وخلع خفيه، فوضعهما على عاتقه وأخذ بزمام ناقته فخاض، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا ! ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال: أوه، ولو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد. إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله..

لله درك يا أمير المؤمنين.. رغم الانتصارات والفتوحات بقيت متواضعا مذلا لنفسك أمام خالقها حتى لا يكون للكبر طريقا إلى نفسك الطاهرة.

رغم التغيير الحاصل نصحه أبو عبيدة رضي الله عنه ليراعي بروتوكولات الزعماء.. لكنه آثر أن يسند التغيير وما تبعه من نجاحات للإسلام فهو مصدر العز ولن يغيره ضرورات شكلية يرضى عنها الناس ويبجلونها..

إذا كان التخطيط وحسن الإدارة والفطنة موجودين فلا نتائج عكسية بعون الله..

ثم إن الخوف من الفشل فشل وهزيمة وليس هكذا تقوم الأمم وتحيا..

التجديد يعني التغيير مع التحسين

يـقول رسـول الله صـلى الله عـليه وسـلم فـي الحـديـث الـصحيح: إنَّ الإيـمـانَ لَيَخْلَقُ في جوفِ أحدِكُم كمَا يَخْلَقُ الثوبَ، فاسألُوا اللهَ تعالى: أنَّ يجددَ الإيمانَ في قلوبكُم..

يصيب التغيير كل حال، حتى الإيمان ينتهي ويبلى ويجب تجديده..

فإن أصاب التغيير الإيمان ولم يُلحقه بالتجديد كان فسادا..

فإذا فسد وجب إصلاح حاله وصيانته.

والصيانة في هذا المقام هي إعادة الشيء إلى ما كان عليه وليس تحسينها، فإن حَسُنت كنا أمام تغيير إيجابي لما فيه من تطور وتحسين.

والأمر ليس منوطاً بالنفس، بل إن التغيير يطال الأمة ودينها أيضا، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح:

إنَّ اللَّهَ يبعَثُ لِهذِه الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سَنةٍ من يجدِّدُ لَها دينَها..

والتجـديـد هـنا يـكون بـإزالـة كـل درن عـالـق بسـبب الـعادات والـتقالـيد وانتشارها حتى غدت وكأنها من الدين.

إن الله يبعث ويختار بين فترة وأخرى من يجدد للأمة معالم دينها، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها".

ولعل أهم ما يتناول هذا التجديد، يكون في أمور ثلاثة:

١– تجديد في معالم الدين المندثرة.

٢– تجديد فقه النوازل، وإنزال الأحكام حسب مقتضياتها الواقعية، إعمالاً بقاعدة "تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة"، حيث يطرح مفاهيم وأحكام للأحداث المستجدة في كل جوانب الحياة– الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية وغيرها.

٣– تصحيح مفاهيم مغلوطة، قد تكون ناتجة عن اتباع الهوى أو الشبهات، وقد يكون فيها تشديد غير سائغ، أو ترخّص غير منضبط، فيأتي هذا المجدد ويعيد الأمور إلى نصابها الصحيح، ويبين الصواب من الخطأ، فيكون تجديداً لمعالم الدين ومفاهيمه.

تعليق صديق: يفهم نص الحديث (على رأس كل مائة سنة) أنه لا بد أن تكون ولادة المجدد في آخر القرن وعلاماته بأنه عالم رباني عامل بما علم وعالم بكل من العلوم الظاهرة والباطنة وقد استفاد الناس من دروسه ومؤلفاته وعمله في تجديد الدين بأحياء سنن الرسول صلي الله عليه وسلم وبالرد علي الشبهات التي يثيرها المغرضون من هذا الدين فلو لم يدرك آخر القرن ولم يحيي الشريعة في زمنه لم يكتب من المجددين، وقد يختلف على تحديد من هو المجدد في الدين من غيره، والظاهر من نص الحديث الشريف أن المجدد قد يكون واحدا أو أكثر، لأن لفظ " من يجدد

لها دينها" لا يحدد عددا بعينه، فقد يكون المجدد واحدا أو أكثر، وقد يجدد الدين بدعوة أو صمود في وجه فتنة كصمود احمد ابن حنبل في فتنة خلق القران.. أو نشر فكرة أو إحياء سنة ميتة يحيا بها الدين، فينظر الناس إلى أعمال الرجال بعد وفاته أو في حياته وما خلفه من علم أو دعوة، فإذا وجدوا أن أعماله هي مما حفظ الله به دينه وأعز بها أمته اعتبروه مجددا في عداد من عناهم الحديث بإذن الله..

والملاحظ انه قد تنطبق شروط التجديد على كثير من علماء الأمة وربانييها ولأجل ذلك نلمس التباين والاختلاف فيمن هو مجدد هذا العصر.

يخاطب الله تعالى المشركين في سورة الواقعة قائلاً: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾.. فكانت صفة الكذب وسيلة للتكسب والكسب.. وهي صفة المشركين.. فكيف بمن ادعى الإسلام ويكذب من أجل تحصيل رزقه وكسب يومه؟

يحسبون كل صيحة عليهم

من بنى حضارته على الإرهاب والرذيلة حسب أن كل صيحة عليه..

يقول جون بركنز في كتابه الاغتيال الاقتصادي للأمم وقد وصف ما خطه فيه بأنها اعترافات قرصان اقتصادي خلال عمله مستشارا في شركة الاستشارات الأمريكية الشهيرة MAIN : يقدم لنا نموذج الجريمة المنظمة مثالا واضحا، فرؤساء المافيا يبدؤون مجرمو شوارع، وبمضي الزمن، يصعدون إلى القمة ويحسنون من مظهرهم، ويتمسحون بمسوح البراءة وكأنهم شرفاء يعملون في أعمال مشروعة ويرتدي مجتمعهم عباءة مجتمع مستقيم أخلاقيا. يسارعون بإعانة البائسين في الحياة فيمنحوا القروض والمساعدات والدعم للأعمال الخيرية، ويتلقون الاحترام من المجتمع. يبدو أولئك الرجال مواطنون نموذجيون، لكن وراء هذا البريق درب من الدماء، فحين يعجز المدينون عن سداد الدين ينقض عليهم قراصنة الاقتصاد ليقطعوا أرطلا من اللحم الحي. وإذا لم يفلحوا تدخل ثعالب المخابرات إلى الملعب ليسددوا الضربة تلو الأخرى، وكملاذ أخير يأتي دور الحرب.

إنه صدام حضارات لا صراعا كما يبدو للبعض

لا أقول ذلك من واقع كوني مسلما بل هو كذلك.. وإليكم رأيي: هم ظنوا أن الأخضر كالأحمر.. لكن هيهات هيهات فالأحمر ولد ومات في

سبعين عاما بعدما عاث في الأرض فسادا.. أما الأخضر فراسخ من مئات السنين ينشر العدل والأخلاق والأمانة والصدق.. ومازال يفعل رغم ضعف أهله. إن الصدام سببه أن المتطاول اصطدم بثوابت الأخضر فخيل إليه أن يصارعه، فقالوا هو صراع حضارات..!! أما حقيقة الأمر التي وعاها متأخرا أنه ليس ندا له كما كان الأحمر.. فجرب العسكرة التي لم تُجدِه نفعا لأنه أيقن أنه في مكانه مراوح.. يخسر المال الكثير دون فائدة حتى كاد أن يفلس ماديا بل فعلا هو أكبر مدين في التاريخ!! ثم أدرك متأخرا أنها معركة فكرية، فحاك الخطط ودبر ونفث بمكر وخداع، لكن خلاصة الأمر أن كل ذلك لن ولم يُجدِه نفعا.. فالمعركة الفكرية لا يربحها غير الأخلاقي وغير الصادق وغير الأمين.. وكل ذلك ليس موجودا في الصادم. ولما عجز عسكريا وفكريا عاد ليعبر عن سخافاته فاعتدى بصور أسخف منه، بصور لا تعبر إلا عن ذاته القاصرة، فرسم رسوما ليس فيها شيء من الرسم، ليعتدي أحط البشر على خير البشرية جمعاء وشتان بين الثرى والثريا. فأي عقلية تلك؟ إنهم يتربعون على أعلى سلّم المدنية لكن أفعالهم تثبت دونيتهم وانحطاطهم الخلقي وانهزامهم، حتى باتوا يحسبون كل صيحة عليهم. إننا نقول كما سطر التاريخ ومازال يُسطر: إن العبرة بالنهايات والخواتيم.. فإن كان للباطل جولة فإن للحق جولات

وجولات.. انظروا إلى قوله الله تعالى فيمن تطاول على نبي الرحمة المهداة صلوات ربي وسلامه عليه منذ الجاهلية واصفا حالهم: إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾.. (سورة المدثر). فأين ذكر أولئك من ذكر من أبقى الله ذكره عاليا إلى يوم الدين؟ وما الفارق بين أولئك الجهال وجهال اليوم.. إنه صدام الحضارات ولا تصدقوا أبدا أن بيننا وبينهم صراع حضارات.. هم أثبتوا أنهم غير أهل لحمل لواء الحضارة.. فالحضارة لا تصنعها القشور بل لابد من تحقيق رفاهية حقيقة للإنسان وأقصد كل إنسان.

تحديد النسل

الصين ذات المليار ونصف نسمة تطل علينا اليوم (٢٣-٠٧-٢٠١٥) بخطئها لتبني قرار الأمم المتحدة تحديد نسل مواطنيها بطفل لكل عائلة؛ فسمحت بطفلين اعتبارا من نهاية هذا العام.

يبدو أن خبراء الأمم المتحدة ثبت غباؤهم فخرجت الصين بمن فيها من علماء وأذكياء من عباءة الحمقى بعدما أن استمرت على نهج الإتباع

الأعمى بتحديد النسل لفترة طويلة، حيث شعرت بمساوئ ذلك فتخلت عنه ولو جزئياً.

هذا البرنامج سوقته الأمم المتحدة – ذات مرة في بلادنا – تحت شعار: أسرة أقل حياة أفضل، ولصقت الاعلانات في كل المدن والضواحي والقرى لتغير مفاهيم الناس..

لكن البرنامج فشل في بلادنا!

وذلك لأن الناس تعتنق دين صاحب برنامج آخر هو: تزوجوا الودودَ الولودَ فإني مكاثرٌ بكم الأممَ يومَ القيامةِ (رواه ابن حبان في صحيحه) فصلى الله على محمد النبي الأمي. والحمد لله الذي حفظ لنا دينه..

قواعد الإصلاح

الإصلاح يكون بإعادة ما تم فساده إلى وضعه الطبيعي وبإعادة أية حقوق اغتصبت أو انتهكت.. فما فائدة الإصلاح دون إقامة العدل الذي أمرنا به؟ هناك قواعد ناظمة لإصلاح الفساد وليس الأمر مجرد بوسة ذقن و(خليها مشاني). وأولى الإشكاليات عندما يعتقد المفسد نفسه غير ذلك.. قال تعالى في سورة الكهف: الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾.. ولو بادر المفسد بإصلاح

ما أفسده لكانت فعلا النوايا صادقة وفيها الخير. أما ترك الأمور على ما هي عليه كواقع حال فأمر غير صحي.. وليس هذا من الإصلاح أبدا..

رأس الحكمة مخافة الله

صفات المصطفى

أتشرف بوضع صفات المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مَثلي وقدوتي في هذه الدنيا وحبه قد ملأ كياني.. وأتشرف بشرح معاني تلك الصفات التي وسمته إياها أم معبد بجزالة لغوية كانت قصيرة الكلمات وافية العبارات.. ونزولا عند طلب الأخوة أشرح الكلمات الصعبة.. وأعيد المنشور مع بيان كل سطر بسطره.. رأيتُ رجلاً ظاهرَ الوضاءةِ، أي وجهه مضيء.. أبلجَ الوجهِ، أي هناك تباعدُ ما بين الحاجبين؛ أو أن ما بينهما نَقِيّاً من الشعر حسَنَ الخلقِ، أي خلقه بمعنى شكله حسنا. لم تَعِبْهُ ثَجلةٌ، أي ليس من بروز للبطن والخاصرتين ولم تُزريهِ صعلةٌ، أي لا يعيبه طوله وسيمٌ قسيمٌ، جميل حسن في عَينيهِ دعجٌ، عيناه سوادهما شديد وفي أشفارِهِ وطفٌ، أي في اهداب عينيه شعر كثيف وطويل وفي صوتِهِ صَهَلٌ، أي في صوته حِدَّةٌ وصَلابة وفي عنقِهِ سَطعٌ، أي طويل العنق وفي لحيتِهِ كثاثةٌ، أي أُصول لحيته كثيرة وكذلك شعرها فليست بدقيقة ولا طويلة أزجُّ أقرَنُ، أي طويل الساقين مشدود إن صمتَ فعليهِ الوقارُ، أي إذا صمت يعلوه الحلم والرزانة وإن تَكَلَّمَ سماهُ وعلاهُ البَهاءُ، أي إذا تكلم ملأ العينَ رَوْعُه وحُسْنه. أجملُ النَّاسِ وأبهاهُ من بعيدٍ، وأحسنُهُ وأجملُهُ من قريبٍ، حُلوُ المنطقِ فَصلاً، أي كلامه ونظمه مفصل لا نزرٌ ولا

هذرٌ، أَي ليس بقليل فيدُلَّ على عِيٍّ ولا كثيرٍ فاسد كأنَّ منطِقَهُ خرزاتُ نظمٍ، أي كلامه واضح وقد نظم نظما وصف صفا يتَحدَّرنَ ربعةٌ لا تشنأَهُ من طولٍ، ينزلن كما ينزل الماء من الجدول فلا تبغض طول حديثه ولا تَقتحمُهُ عينٌ من قِصَرٍ، أي لا تتجاوزه عَين إلى غيره احتقاراً له غُصنٌ بينَ غُصنَينِ، كان عليه الصلاة والسلام مع رفيقين له فكان غصنا أي كالشجرة بين شجرتين فَهوَ أنضرُ الثَّلاثةِ مَنظرًا وأحسنُهُم قدراً لَهُ رفقاءُ يحفُّونَ بِهِ، أي أكثرهم نقاء وحسنا وجمالا.. وكان رفيقاه يحفون به أي يحيطونه لشدة حرصهم عليه وحبه لهم إن قالَ: سمِعوا لقولِهِ، وإن أمرَ تبادروا إلى أمرِهِ، مَحفودٌ محشودٌ لا عابسٌ ولا مفنَّدٌ، أي خفيف السير والحركة، متعاون مطاع، لا عابس أي ليس بكريه ولا شديد، ولا مفند أي لا يقابل أَحداً في وجهه بما يكره وهذا من خلقه العظيم صلى الله على سيد الحلق محمدا..

وصفت أم معبد لزوجها رجل مبارك زارها

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي لا تعرفه.. اسمعوا لوصف هذه البدوية وقد حباها الله جزالة اللغة.. وقوة البصيرة.. والذاكرة القوية، وقد قالت: رأيتُ رجلاً ظاهرَ الوضاءةِ، أبلجَ الوجهِ، حسَنَ الخلقِ، لم تَعِبْهُ

ثَجلةٌ، ولم تُزريهِ صعلةٌ، وسيمٌ قسيمٌ، في عَينيهِ دعجٌ، وفي أشفارِهِ وطفٌ، وفي صوتِهِ صَهَلٌ، وفي عنقِهِ سَطعٌ، وفي لحيتِهِ كثاثةٌ، أزجُّ أقرَنُ، إن صمتَ فعليهِ الوقارُ، وإن تَكَلَّمَ سماهُ وعلاهُ البَهاءُ، أجملُ النَّاسِ وأبهاهُ من بعيدٍ، وأحسنُهُ وأجملُهُ من قريبٍ، حُلوُ المنطقِ فَصلاً، لا نزرٌ ولا هذرٌ، كأنَّ منطِقَهُ خرزاتُ نظمٍ، يتَحدَّرنَ ربعةٌ لا تشنأَهُ من طولٍ، ولا تَقتحمُهُ عينٌ من قِصَرٍ، غُصنٌ بينَ غُصنَينِ، فَهوَ أنضرُ الثَّلاثةِ مَنظرًا وأحسنُهُم قدراً لَهُ رفقاءُ يحفُّونَ بِهِ، إن قالَ: سمِعوا لقولِهِ، وإن أمرَ تبادروا إلى أمرِهِ، مَحفودٌ محشودٌ لا عابسٌ ولا مفنَّدٌ.

يحسبون أنهم

عبارة ذكرها القرآن أكثر من مرة.. قال تعالى:

– فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿ ٣٠ ﴾ سورة الأعراف.

– الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿ ١٠٤ ﴾ سورة الكهف.

– يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿ ١٨ ﴾ سورة المجادلة.

إذا هناك

– فريق اتبعوا الشياطين.. وهم يحسبون أنهم مهتدون..

– فريق ضل سعيهم في الحياة الدنيا.. وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..

– فريق كاذبون ويحسبون أنهم على شيء..

فهل نحن ممن يحسبون أنهم؟ تصوروا حال كل من أولئك؟ ثم لندقق فيما نحن عليه.. لنحاسب أنفسنا قبل أن يحاسبنا الله.. اللهم علمنا.. وارحمنا.. وارشدنا.. واهدنا..

فعلا كما قال عز وجل: لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ النجم

ولد الهدى..

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفمُ الزمان تبسّمٌ وثناءُ

الرّوح والملأُ الملائكُ حـــولَهُ للدّين والدّنيا به بُشراءُ

والعرسُ يزهو والحظيرةُ تزدهي والمنتهى والسِّدرةُ العصماءُ

وحديقةُ الفرقان ضاحكةُ الرّبى بالتّرجمان شـذيّةٌ غنّاءُ

أحمد شوقي

باسم الإله

باسم الإله وبه بَدينا

ولو عبدنا غيرَه شقينا

يا حبّذا ربّاً وحبّ ديناً

وحبّذا محمّد هادينا

لولاه ما كنّا ولا بقينا

اللهم لولا أنت ما اهتدينا

ولا تصدّقنا ولا صلّينا

وثبِّت الأقدام أن لاقينا

فانزلن سكينة علينا

نحن الأُلى جاؤك مسلمينا

والمشركون قد بغوا علينا

إذا أرادوا فتنةً أبينا

وقد تداعى جمعهم علينا

طبق الأحاديث التي روينا

فارددهم اللهم خاسرينا

يا رسول الله

يا رســـــــول الله أدرك عالما يشعل الحرب ويصلى من لظاها
يا رســـــــول الله أدرك أمة في ظلال الشكّ قد طال ســراها
يا رســـــــول الله أدرك أمة في متاهات الأسى ضاعت رؤاها
أمة عزت وســـــــادت حرّة دينـــهـا الحـق وفـي الله هواهـا
أمة عاشـت على الدّهر هدى تمنح الجيـــران في الدّنيا هداهـا
ظـنّ الاســـتعـمار وهنـاً أنّه قـد أتى النـاعي إليـه ونعـاها
ظنّها ماتت، وراحـــت دورها في زحام الموت تنعي من بنـاها
وانطلـى الظّـنّ عـلى أوهـامه فطغى في الأرض كفراً وسـفاهاً
يقتـل الأحـــرار مـن أبنـائـهـا يقتل الأبطال ظلماً واشـــتباهاً
فـإذا الأفـق ظـــلامٌ حالـكٌ وإذا المشـــرق في الظلماء تاها
وإذا أرض الرّســـالات ناجـى وإذا القدس توارت في دجـاها
وإذا الحـق على الأرض مشـى وإذا الدّنيا تعاني من أســـاها
وإذا الـقـوم حيـارى مثـلما حارت الأسد وضلّت في فلاها
فـوق ســـــيناء في أكنافها شـــهداء قد أضاؤوا في رباها
في ربى الفيحاء يعلو صوتهم هاتفـاً بالثّـأر ممن قد ســباها
يا رســـــــول الله ادرك أمّة في ظلام الشك قد طال سـراها

عجّل النصـــر كمـا عجلته يـــوم بدرٍ حـين ناديـت الإلـه

فاســـتحال الذلّ نصراً رائعاً إن لله جنـــــوداً لا نـــراهـــا

سيأتي زمان على أمتي يحبون خمساً وينسون خمساً

يحبّون الدّنيا، وينســـون الآخرة

يحبّون الذنوب، وينسون المغفرة

يحبون المال وينسون الحســـاب

يحبون الخلق، وينســـون الخالق

يحبون القصور وينســون القبور

ثلاثة

جدّهن جدّ وهزلهنّ جدّ: النكاح، العتاق.

القرآن الكريم

هادي الطّريق، هادي السّبيل على توالي القرون.. هو خطاب الله الأخير لهذه الدّنيا، ولهذا الإنسان.. في جميع العصور.. كتاب فُصّلت آياته من لدن عزيزٍ حكيم.. إنّ دعوته تنهمر على الأرض حبّاً ورحمةً شاملة.

هو كلام الله الموحى إلى رسوله محمد صلّى الله عليه وسلّم بواسطة الملك جبريل عليه السّلام.. نزل منجماً تلبية لحاجات الدّعوة من وعظٍ وإرشاد وتشريع، وأوّل ما أنزل به "اقرأ باسم ربّك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربّك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم" ويقسم القرآن إلى ١١٤ قسم تختلف في الطّول تُدعى سوراً وتُقسم السّور إلى فقرات تدعى آيات.. له أسلوبٌ خاص، لا هو شعرٍ ولا هو نثر مرسل.. بل هو: كما قال طه حسين إنّه المثل الأعلى في الفصاحة والبلاغة العربيّتين، حفظ العربيّة حيّة ونشرها في الامصار.. كما أنّه سبب في نشوء كثير من العلوم اللّغوية كالنّحو والصّرف والبلاغة والتّجويد وما إلى ذلك. كما أنّه حمل الرّسالة التي وحّدت العرب، ودفعتهم إلى الفتوحات وإلى إقامة حضارة عربية كانت منارة الإنسانيّة في العصور الوسطى.

لو كان من عند غير اللّه

الدكتور (غاري مل) أستاذ الرياضيات والمنطق في جامعة تورنتو.. استوقفته الآية رقم ٨٢ في سورة النساء: أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا..

يقول الدكتور مليز: إن من المبادئ العلمية المعروفة في الوقت الحاضر هو مبدأ إيجاد الأخطاء أو تقصي الأخطاء في النظريات إلى أن تثبت صحتها.

ويتابع قائلا: العجيب دعوة القرآن المسلمين وغيرهم لإيجاد الأخطاء فيه، فلا يوجد مؤلف في العالم يمتلك الجرأة ليؤلف كتابا ثم يقول هذا الكتاب خال من الأخطاء..

الثناء هو المكافأة

روَى الزُّهريّ عن عُرْوة عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخَلَ عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتمثل بهذين البيتين:

ارفعْ ضعيفكَ لا يخُونُكَ ضَعفُه يوماً فتدركَهُ العواقبُ قـــد نمَى

يَجْزِيك أو يُثْني عليكَ وَإنَّ مَنْ أَثنى عليكَ بما فعلتَ فقد جزَى

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: رُدِّي عليّ قول اليهوديّ قاتله الله، لقد أتاني جبرائيل برسالة من ربي تعالى: أيما رجلٍ صنع إلى أخيه صنيعة، فلم يجد لها جَزاء إلا الدعاء والثناء فقد كافأه.

وقد قال بعض الأدباء:

شُـــكْرُ الإِله بطولِ الثناءِ وشـكر الولاةِ بصدق الولاءِ

وشكر النظيرِ بحسن الجزاء وشكر الدنيِّ بحسن العطاءِ

الماوردي

قراءة في حديث الدعاء مع ابن الأثير..

قال صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أَعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ وبمُعافاتِكَ من عُقوبَتِكَ، وأَعوذُ بك منك لا أُحْصي ثَناءً عليك أَنت كما أَثْنَيْتَ على نفسك. قال ابن الأَثير: إنما ابتدأَ بالمُعافاة من العقوبة لأَنها من صفات الأَفعال كالإماتة والإحياء، والرِّضا؛ والسَّخَطُ من صفات القلب، وصفاتُ الأَفعال أَدْنى رُتبةً من صفات الذات، فبدأَ بالأَدْنى مُتَرَقِّياً إلى الأَعلى، ثم لَّما ازداد يقيناً وارْتَقى تَرَكَ الصفاتِ وقَصَر نظره على الذات فقال: أَعوذ بك منك، ثم لَّما ازداد قرباً اسْتَحيْا معه من الاسْتِعاذة على بساط القُرْب فالْتَجأَ إلى الثَّناءِ فقال لا أُحْصي ثَناءً عليك، ثم علم أَن ذلك قُصورٌ فقال أَنت كما أَثْنَيْت على نفسِك؛ قال: وأَما على الرواية الأُولى فإِنما قدم الاستعاذة بالرِّضا على السَّخَط لأَن المُعافاة من العُقوبة تحصل بحصول الرضا، وإنما ذكرها لأَن دلالة الأُولى عليها دلالة تضمن، فأَراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أَولاً ثم صرح بها ثانياً، ولأَن الراضِيَ قد يعاقِب للمصلحة أَو لاستيفاء حقِّ الغير. نقلا عن: لسان العرب – كلمة

الرضى الله الله... أين نحن من أولئك الركب؟ لقد ارتقوا في كل شيء..

فوالله بعدما قرأت تعليق ابن الأثير ضاقت نفسي من نفسي.. وصغرت في عيني.. فلله درك با ابن الأثير..

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم أصلح ديني الذي هو عصمة أمري..

وأصلح دنياي التي فيها معاشي..

وأصلح لي آخرتي التي فيها ميعادي..

واجعل الموت راحة من كل شر..

كظم الغيظ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور يشاء.

كلمتان خفيفتان

كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان على الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

العرب قديما أول من عرف قيمة التمر الغذائية، وأرضى به النبي صلى الله عليه وسلم طعاما للحوامل، فقال: اطعموا نساءكم التمر فمن كان طعامها التمر خرج وليدا حليما.. وقال: أما الرطب فطعام مريم، ولو علم الله طعاما خيرا منه لأطعمها إياه..

حديث شريف

خير يوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة،فيه خلق ادم عليه السلام، وفيه دخل الجنة، وفيه هبط الى الارض، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، فهو عند الله يوم المزيد...، كذلك تسمية الملائكة في السماء، فهو يوم النظر الى الله تعالى في الجنة، وفي الخبر ان لله عز وجل في كل جمعة ستمائة الفا عتيق من النار.

من أخلاقه صلى الله عليه وسلم:

كان صلى الله عليه وسلم أزهد الناس في الدنيا وحسبك شاهدا على تقلله منها، أنه توفي ودرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وأنه ماشبع من خبز ثلاثة أيام تباعا.

المكر السيء

لايَحِيْقُ المكْرُ السّيِّءُ إلَّا بأهله

اللغة العربية

رزقني الله تعالى زيارة بلدان عديدة.. شرق الأرض وغربها شمالها وجنوبها.. صليت فيها بحمد الله وعونه، حرصت على السجود له سبحانه في تلك الأماكن ببرها وبحرها وجوها.. صليت في غالبها صلاة الجمعة وسمعت فيها خطب الجمعة بالايطالية والانكليزية والفرنسية والتركية والهندية والأذرية والمالاوية، بل وسمعتها بلغات محلية أيضاً. عند كل خطبة كانت تتجسد أمامي معاني الآية الكريمة: (وعلم آدم الأسماء كلها) فهذه اللغات واللهجات جميلة عطرة، كنت أتصور عزف الحبال الصوتية ألحانها لتخرج معان يفهمها بعضنا ويجهلها بعضنا الآخر. أشعر وأنا أحضر تلك الخطب أننا خلقنا كما قال الله تعالى شعوبا وقبائل لنتعارف لا لنتقاتل ونتحارب مهما اختلف الدين واللون والجنس. شدني النطق باللغة العربية التي أعزها الله وأعزنا بها لكوننا عربا، فجميع من ذكرت من الشعوب كانوا يرفعون الأذان بالعربية ويصلون بالعربية ثم بعد

ذلك يعود كل منهم لحال وخصوصية قومه، وكأن الصح ألا يذوب أحداً بأحدٍ، فالحديقة الغناء يزينها تنوع أزهارها، والطبيعة الزاهية يزيد جمالها تلونها باستمرار. كنت أطرب عندما أسمع تلعثم بعضهم وحشرجته للنطق بالعربية لصعوبتها وأشعر بمعاناته.. كانت عيناي تدمعان كلما سمعت العربية تصدح في كل مكان لا لشيء، بل امتثالا لأوامر الخالق عز وجل، الذي أعزنا بهذه اللغة التي تركها كثير منا شغفا بغيرها. أنا أحب جميع اللغات وأستمتع بسماعها كلها، لكني أميل للعربية فبها كلام الله وبها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. أتمنى أن يأتي جيل أو أن يستمر هذا الجيل يقلب الطاولة على العادات والتقاليد ويعيد للعربية مجدها فهي سنة مؤكدة.

التعليق الصديق صلاح الدين: يقول الشاعر:

لا تلمني في هواها أنا لا أهوى سواها

لست وحدي أفتديها كلنا اليوم فداها

نزلت في كل نفس وتمشّت في دماها

فبِهـــا الأم تغنّت وبها الوالــد فاهـــــا

وبها الفـــــن تجلى وبها العلمُ تباهـــى

كلمـــا مرّ زمان زادها مدحا وجاهـــا

لغـة الأجـــداد هذي رفــع الله لواهـــا

فأعيـدوا يا بنيها نهضة تحيي رجـاهــا

لم يــمت شـــــــــــــعب تـفانـى

فـي هـــواهـــا واصطفاهـــــــــا

تعليق الصديق محمد الحلاق: لغة كلام الله لغة حبيب الله لغة أهل الجنة

تعليق الصديق سليمان ناصر: يا حبذا لو ينتبه الجيل الحالي للكلمات الكثيرة والغريبة عن اللغة العربية، والتي دخلت من اللهجات العامية إلى الفصحى، فأصبحت شائعة ومتداولة، حتى ظن الناس أنها من العربية واللغة العربية منها براء، فأصبح الناس يقولون "الطابور" عوض "الصف"، و"الكوبري" عوض "الجسر"، وأصبح طلبتنا في الاقتصاد يقولون: "بوليصة التأمين" وهي ترجمة حرفية عن الإنجليزية عوض أن يقولوا: "وثيقة التأمين"، ويقولون: "المعاش" عوض "التقاعد"... إلى غير ذلك من الكلمات، والحل الوحيد في نظري هو أن نربي أبناءنا على قراءة القرآن الكريم، فهو أحسن من يقوّم الألسنة، لأنه لو كان معظمنا يحفظ القرآن الكريم، لانتبهنا إلى أن الله تعالى قال في كتابه العزيز: "وجاء ربك والملك صفاً صفاً" ولم يقل: طابوراً طابوراً، وقس على ذلك.

ليتني أعرف اللغة العربية

أعرب رجل الأعمال والمبرمج وصاحب الأعمال الخيرية وأغنى رجل في العالم، بيل جيتس، عن رغبته في تعلم اللغة العربية، وتحسر على كونه لا يتحدث إلا اللغة الإنجليزية. فقال: "أشعر أني غبي جدا، ذلك أني لا أعرف أي لغة أجنبية. درست اللاتينية واليونانية في المدرسة الثانوية وحصلت على علامة A وأعتقد أن ذلك ساعد حصيلتي من المفردات، ولكن أتمنى لو أعرف الفرنسية أو العربية أو الصينية"، ٢٩ يناير ٢٠١٥.

ذكرت صفحة معلومات نحوية، وفوائد لغوية المنشور التالي

اطلعتُ على صفحات اللهو واللعب، فوجدتها مليئة بالإعجاب والمشاركات، واطلعت على صفحة النحو واللغة، فوجدتها مليئة بالمثقفين والمثقفات. بكم نفتخر، وبتشجيعكم ننمي لغتنا نحو الأفضل، فشكرا لكم، نحمد الله.. فأعضاء صفحتنا ولله الحمد إما: تلاميذ لغة عربية، وإما أساتذة، وإما دكاترة، وإما (على العموم) أحباب لغة القرآن، فهنيئا لنا بكم، وهنيئا لكم بلغة القرآن.

ففعلقت على المنشور بالتالي:

لكل منهل شاربوه ورواده.. يخطر ببالي قول رب العزة في سورة القصص: إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾.. ويجول في فكري باستمرار ما ينشر على النت من علوم وكتب متميزة.. ثم نرى الناس تعيش في غمرات الجهل لا تكلف نفسها عناء المتابعة والبحث.. حتى علوم الشريعة تملأ أرجاء النت.. والنت تملأ أنحاء المعمورة.. وكأن أهل الفترة قد أقيمت عليهم الحجة كما أقيمت على الجاهلين.

طرائف اللغة العربيّة

- لا تُسمّى الحديقة حديقة إلا إن كان لها سور؛ فإن لم يكن لها سور فهي بستان.
- لا تُسمَّى المائدة مائدة إلا إن كان عليها طعام؛ فإن لم يكن عليها طعام فهي خِوان.
- لا تُسمّى الكأس كأسا إلا إن كان فيها شراب؛ فإن لم يكن فيها شراب فهي قدح.
- القطر بفتح القاف المطر، وبكسرها النحاس، وبضمها البلد أو الدائرة.

- تقول هو عاطل عن العمل، وهذا خطأ فالعاطل هي المرأة التي لا حُلِيَّ لها. والصواب أن تقول هو رجل باهل!!..
- وتقول فلان عرضة للأمراض؛ بمعنى أنه يصاب بها كثيرا، وهذا عكس المعنى الصحيح تماما. فالذي هو عرضة للأمراض هو من لا يصاب بها أبدا.
- الوجيف والرجيف: كلاهما بمعنى زياده ضربات القلب إلا ان الوجيف بسبب الفرحة بينما الرجيف؛ فبسبب الخوف؟

فصاحة أعرابية

قال الأصمعي: سمعت أعرابية تقول لرجل تخاصمه:

والله لو صُوِّرَ الجهلُ لأظلمَ معه النهار..

ولو صُوِّرَ العقل لأضاء معه اللّيل..

وأنك من أفضلهما لَمُهدمٌ.. فخف الله..

واعلم أن من ورائك حَكَماً لا يحتاج المُدّعي عنده إلى إحضار البيّنة.

فصاحة أعرابي..

قال الأصمعي: سمعت أعرابياً يقول:

غفلنا ولم يغفل الدهر عنا، فلم نتّعظ بغيرنا، حتى وُعِظَ غيرنا بنا، فقد أدركتِ السعادة من تنبّه، وأدركت من غَفِلْ، وكفى بالتجربة واعظ.

اقرأ وتأمل روعة مفردات العربية

- اِرضهم ما دمت في أرضهم ودارِهم ما دمت في دارهم.
- لَمْ تَعُد تَنْفَعُ الْكَلِمَاتُ يا سُورِيّةَ فَالضَّمِيرُ فِي الْكَلِّ مَاتَ.
- رأيتُ الناس قد مالوا إلى من عِنده مالُ ومن لا عنده مالُ فعنه الناس قد مالوا !
- الصدق في أقوالنا أقوى لنا والكذب في أفعالنا أفعى لنا.
- بلاد العرب تحتاج إلى قائد مخلِص لا قائداً يملك مُخّ لص.
- قُبورنا تُبنى ونحن ماتُبنا ياليتنا تُبنا من قبل أن تُبنى.
- إذا سئمت من الوجود لبرهة فاجعل من الواو الكئيبة سينا واذا تعبت من الصعود لقمة فأجعل من العين البئيسة ميما
- دققت الباب حتى "كلَّ متني" فلما كلَّ متني كلمتني فقالت يا اسماعيلَ صبراً فقلتُ يا "أسماء" عيلَّ صبري !
- هناك قلمٌ يحرِّر وآخر يقرر وآخر يغرر وآخر يبرر وآخر يحاول جاهداً أن يمرر وآخر يكرر.

روائع اللغة العربية

من روائع ما ذكره مقال اللغة العربية ومكانتها أيضا مقولة مصطفى صادق الرافعي :

إنما القرآن جنسية لغوية تجمع أطراف النسبة إلى العربية، فلا يزال أهله مستعربين به، متميزين بهذه الجنسية حقيقةً أو حكماً .

بدوي الجبل

إذا ملكوا الدّنيـــا علـــى الحرّ عنوةً

ففي نفسه دنيا هي العزّ والكبر

وان حجبوا عن عينيه الكون ضاحكاً

أضاء له كون بعيد هو الفكـــر

بلاغة منجية

سأل الحجّاج امرأة وقد أسر زوجها وولدها وأخيها فيما من يطلق سراحه . .

قالت : أما الزوج فهو موجود، وأما الولد فهو مولود، وأمّا الأخ فهو مفقود .

فطلبت منه أن يُطلق سراح أخيها . . فأطلق الجميع لحسن كلامها .

أقوال

- اللسان سيف قاطع لا يؤمن حدّه والكلام سهم نافذ لا يمكن ردّه .
- المرء بفضيلته لا بفصيلته وبكماله لا بجماله وبأدبه لا بثيابه .
- أحقّ الناس بالمقت الفقير المحتال والضعيف الصّوال والغني القوّال .
- هل تعلم أن التفكير لدى مرضى العقول هو أشبه بتفكير العقلاء، لكن فارق في التسلسل والشدة والنوعية والعمق والصّراحة والأسلوب .
- إن سرّ النّجاح في هذه الحياة أن تواجه مصاعبها بثبات الطير في ثورة العاصفة .
- استطاع الجنس البشري أن يجري تحسينات على كل شيء عدا نفسه .
- الذكرى شيء يضيء فجأة وكم هي مفرحة لأنها تذكّرنا بالأيام الحلوة .
- لا . . لا تفرط في الحب والكره فقد ينقلب الصديق عدوّاً والعدوّ صديقاً .
- أجمل الحديث هو ذلك الذي يدور بين رجل عاقل . . وامرأة صامتة .

- اعلم أن بين الجبن والشجاعة ثبات القلب بسرعة..
- التجوال.. يشبه الوقوع في الحب.. فهو يمنح الانسان طاقة كبيرة وكأن العالم قد بُني من جديد.
- العمر.. أيام تمضي فلا تجعلها تتحكم بك وتسيطر عليك.
- الاستقامة.. طريق أوّلها الكرامة وأوسطها السلامة وآخرها الجنة.
- حياة دون حب كشجرة دون ثمر.
- الحياة كلمة تقولها كما يحلو لك.
- بعض الناس تكون عبيداً لشهواتها.
- في الطبيعة درس، لا يدركه إلاّ عاقل.
- إذا أردت أن ترى الحياة مُشرقة، فاضحك.
- غربل الناس قبل أن ينخلوك.

رأي العدو

استمع لما يقول أعداؤك فيك ولا تغترّ لما يقوله فيك أصفياؤك.

حكمة

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا فالظلم يرجع عقباه إلى الندم

تنــام عينيـك والمظلـوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

التّواضع

وقفت يوماً أمام حقل.. فلفت نظري سنابلاً تطاولت في خيلاء وزهوّ، وسنابل أحنت رأسها بتواضع، ولكم عجبت حين وجدت السنابل الأولى فارغة والأخرى ملأى بالحبوب.

الحياء..

إذا قلّ ماء الوجه قلّ حيــاؤه ولا خير في وجه إذا قلّ حياؤه

حيــاؤك فاحفظه عليك فإنما يــدلّ على طبع الكريم حياؤه

أعجب ما في مقال

أعجب ما في مقال اللغة العربية ومكانتها ما ذكره طه حسين:

إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضاً.

حكم وطرف

لا تطلب الفتاة من الدنيا إلا زوجاً، فإذا جاء طلبت منه كل شيء.

شكسبير

الأحمق الرفيع

الأحمق إذا احتلّ مكاناً رفيعاً يصير كأنّه في جبل، هو يرى الأشياء صغيرة، والآخرون يرونه أصغر.

حكيم ألماني

التوسط

الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة للسوء، فكن بين القبض والبسط.

الشافعي

الكسب الحلال

قال لقمان لابنه:

يا بني، استعن بالكسب الحلال عند الفقر فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه بثلاث خصال: رقة في دينه، ضعف في عقله، ذهاب مروءته وأعظم من هذه الثلاث: استخفاف الناس به.

وصف الإسلام

لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي :

الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل.

علي بن أبي طالب

الجار

يلومونني اذ بعت بالرّخص داري ولم يعلموا جاراً هناك ينغص

فقلت لهم كفّوا الملام فإنّما بجيرانها تغلو الديار وترخص

الرّجال ثلاثة

رجلٌ ذو عقل ورأي،

ورجل ذو رأي ومشورة،

ورجل حائر بائر لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشدا،

فإيّاك أن تكون الثالث..

عمر بن الخطاب

من أقوال رجاء بن حيوة

رجاء بن حيوة هو مرافق الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

من لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه قلَّ صديقه..

ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له دام سخطه..

ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه..

ما أحسن الإسلام يزينه الإيمان..

وما أحسن الإيمان يزينه التقوى..

وما أحسن التقوى يزينه العلم..

وما أحسن العلم يزينه الحلم..

وما أحسن الحلم يزينه الرفق..

الزهد الحقيقي

أيها الناس: إن لله عباداً قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وأنفسهم عفيفة، وعواقبهم خفيفة، صبروا الأيام القلائل لما رجوه في الدهور الأطاول.

أما الليل فقائمون على أقدامهم يتضرعون إلى ربهم، ويسعون في فكاك رقابهم، تجري من الخشية دموعهم، وتخفق من الخوف قلوبهم.

وأما النهار فحكماء أتقياء أخفياء، يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف، تخالهم من الخشية مرضى وما بهم من مرض. ولكنهم خضعوا بذكر النار وأحوالها لهم.

الحسن البصري

الحلف عنوان الكذب

علامة الكذّاب جوده باليمين لغير مستحلف:

وفي اليمين على ما أنت فاعله ما دلّ أنك في الميعاد متّهمُ

ابن المعتز

النفوس

قال الحسن: اقترعوا هذه النفوس فإنها طُلَعَة (كثيرة التطلع إلى الشيء)، وحادثوها بالذكر فإنها سريعة الدّثور واعصَوها فإنها إن أطيعت برعت في الشرّ غاية..

من يكذب

لم يكذب أحدٌ قط، إلا لصغر قدر نفسه عنده.

الجاحظ

كرامة المرء

كرامة المرء عند الله تقـــواهُ لا المال يرفعه قدراً ولا الجاه

وكلّ من آثر الدنيا لشهوته تضيع أخراه في أيام دنياه

لكن من خاف مولاه وراقبه وعاش في طاعة فالله مولاه

عبد الحفيظ صقر

لا تتهاون

لا تتهاون بإرسال الكذبة من الهزل، فإنها تسرع إلى إبطال الحق.

ابن المقفع

أول خطب عمر بن عبد العزيز

أيها الناس! من صحبنا، فليصاحبنا بخمس، وإلا فليفارقنا:

يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها،

ويعيننا على الخير جهده،

ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي إليه،

ولا يغتابنّ عندنا أحداً،

ولا يعرضنّ فيما لا يعنيه.

تنافر القلوب

إن القلــوب إذا تنافـــــر ودّهـا مثل الزجاج كسرها لا يشعب

فاحذر عدوك إذ تراه باســـــماً فالليث يبدو نابه إذا يغضــب

لا خيـــر في ودّ امــرئ متمــلق حلو اللسان وقلبه متلهـــب

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب

لا تشاور..

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال:

لا تشاور بخيلاً في صلةٍ،

ولا جباناً في حربٍ،

ولا شاباً في جارته.

الجسم والقلب

الجســـم يذيبه حقوق الخدمه

والقلب عذابه علـــــوّ الهمه

والعمر بذاك ينقضي في تعب

والراحــة ماتت فعليها الرحمه

الإمام ابن دقيق

عزة النفس

فوت الحاجة أهون من طلبها من غير أهلها.

علي بن أبي طالب

الحق

من صارَعَ الحقّ صرعه.

علي بن أبي طالب

لذة الحياة

تستمدّ الحياة قيمتها من الموت.

مثل هندي

كياسة الكلام

قُتِلَ فتى شجاع في حرب، فدخل المأمون على أمّه معزياً، بقوله: لا تجزعي يا أماه، فإني ابنُك بعد ابنَك.

فأجابته: كيف لا أجزع على ابنٍ أكسبني ابناً مثلك.

أرجل وأجنحة

ليس للأكذوبة أرجل، ولكن للفضيحة أجنحة.

مثل صيني

وزن الدمعة عند الله

ما اغرورقت عينٌ بمائها من خشية الله إلاّ حرّم الله جسدها على النار، فإن فاضت على خدّها لم يرهق ذلك الوجه قترٌ ولا ذلّةٌ، وليس من عمل إلا له وزن وثواب، إلا الدمعة من خشية الله، فإنها تطفئ ما شاء الله من حرِّ النار، ولو أن رجلاً بكى من خشية الله في أمة لرجوت أن يرحم الله ببكائه تلك الأمة بأسرها.

تول أمرك..

ما حكَّ جلدَك مثل ظفرك، فتولّ أنت جميع أمرك.

قال حكيم

كن حذراً من الكريم إن أهنته

ومن اللئيم إن أهنته

ومن العاقل إن أحرجته

ومن الأحمق إن مازحته

حال الغريب

يقول الامام الشافعي واصفا حال الغريب :

إن الغريب له مخافة سارق . .

وخضوع مديون . .

وذلة موثق

فإذا تذكر أهله وبلاده ففؤاده كجناح طير خافق

المعرفة

ابحث أنت عن المعرفة . . .فالمعرفة لا تبحث عن أحد .

أناتول فرانس

رويدا يا أمة الحبيب

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿ ١٥ ﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿ ١٦ ﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿ ١٧ ﴾ . .

إن المكذبين يكيدون ويدبرون بكيدهم دفعاً للحق وتأييداً للباطل . .

ويكيد الله كيدا لإظهار الحق ولو كره الكافرون..

فلا تستعجل لهم يا أيها الرسول بطلب إنزال العقوبة بل أمهلهم وأنظرهم قليلا وسترى ما يحل بهم من العذاب والنكال والعقوبة والهلاك..

صاحب القامة الشامخة جعلني صغيرا صغيرا

علق أحدهم في مجموعة مختصة بالرياضيات مهاجما أهل الاقتصاد ورجالاته.. فقدمت له نفسي بأني من أهل الاقتصاد.. إنما أهل الاقتصاد الإسلامي مع أن دراستي شملت التقليدي الذي أشار لإشكالياته. وسألته الاطلاع على مؤلفاتي ليغير رأيه فالمشكلة ليست بالاقتصاد كعلم بل المشكلة بالفكر القاصر للاقتصاد التقليدي.. ثم ذكرت له روابط للاستزادة. فرد بأنه ينبذ الاقتصاد الفاسد. ثم راسلني يريد تسجيلات صوتية لما لدي من مؤلفات.. فقلت غير مكترث إذا أعطيتك رابط الكتب والمقالات وهي متاحة فاقرأها.. فرد عليّ: أنا بصدد التصفح، وأنا كفيف أستخدم قارئ الشاشة وهو لا يقرأ إلا النصوص وإذا اعترضته عملية أو كتابة رياضية توقف عن القراءة.. عدت فورا لقراءة ما كتبه.. فشعرت بعلو همته.. إنه يقرأ من خلال قارئ شاشة إذن هو ضرير.. ويصر على التعلم والدراسة !! وانتبهت أني قد أشرت عليه قراءة كتابي

(فقه المعاملات الرياضي)، وإذا بقارئ الشاشة يقرأ النصوص ويتوقف عند المعادلات.. عندئذ استصغرت نفسي وحقرتها لعدم اكتراثي وتقديري لقوله بأنه بحاجة التسجيلات الصوتية... فسارعت أعرض عليه أن أشرح له كل ما يحتاجه بواسطة سكايب أو فايبر حتى يرتوي وأنني سعيد بخدمته ومسرور إن قبل بذلك.. وصرت انتظر اتصاله.. لقد زجرت نفسي قائلا إذا كنت بخدمة طلاب العلم جميعهم.. فكيف بهذا الرجل صاحب القامة الشامخة..؟؟ طلبت من ربي أن يسامحني وأن يغفر لي فعلتي.. ولا حول ولا قوة إلا بالله...

الضحك

إن الضحك العميق الطلق هو أحسن دوء عرفه الإنسان، لأنه ينجيه من كثير من الدواء، ويطيل عهد شبابه.

والضحك يعيد موازنة ضغط الدم وينشّط الدّورة الدموية، ويخفف الاحتقان في المخ، ويقوّي الرئة بسبب ما يستلزمه النفس العميق.

الاستقلالية

لسنا وإن أحَسَابُنا كرمت يوماً على الأحساب نتكّلُ

نبني كمـــا كانت أوائلنا نبني ونفعل مثلَ مافعلـــوا

عبد الله بن معاوية

الحكمة

كنزٌ لا يفنى على الإنفاق، وذخيرة لا يضرب لها بالإملاق وصلة لا تخلق جدتها ولذّة لا تصرم حدّتها.

شر الناس

شر الناس من أكل وحده

ومنع رِفدَه

وسافر وحده

وضرب عبده

ويبغض الناس ويبغضونه

ويُخشى شره

ولا يُرجى خيره

ومن باع آخرته بدنيا غيرِه

ومن أكل الدنيا بالدين

ثلاث تخلق العقل وما فيها دليل على الضعف

سرعة الجواب

وطول التمني

والاستغراق في الضحك.

لذائذ الدنيا

ستة أشياء تعدل الدنيا:

الطعام المريء

والسيد الرؤوف

والولد البرّ

والزوجة الموافقة

والكلام المحكم

وكمال العقل

اوشهنبح

التبصر بالأمور

على الناس أن تتأنى، فالسهم متى انطلق لا يعود.

الشيرازي

قال بعض الحكماء:

من استطاع أن يمنع نفسه أربعاً كان جديراً ألا ينزل به مكروه:

العجلة – اللجاجة – التواني – العجب.

لوم

إذا كان رأسك من شمع، فلا تلومنَّ الشمس إذا أذابته.

مثل أميركي

دلائل العقل

لسان العاقل من وراء قلبه فإذا أراد الكلام تفكّر، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وقلب الأحمق من وراء لسانه، فإذا أراد أن يقول قال.

الحسن البصري

كقلوب الطير

إن لله خلقاً قلوبهم كقلوب الطير، كلما حفت الريح حفت معها، فأفٍّ للجبناء.

عائشة أم المؤمنين

كيف تُساس الرّعية؟

قال أحد الحكماء:

تفقّهوا قبل أن تسودوا، فإن المرء إذا بوّأه حسن (البخت) المراتب العالية. وهو قاصر المدارك، سيّء التدبير، خَرِقَت سياسته، واختلت أموره، وكان علو المنصب مدعاةً إلى الإزدراء، بشأنه والتدبير به.

السر الكاذب

قال رجل لعبد الملك بن مروان: أريد أن أُسِرَّ إليك شيئاً،

فقال عبد الملك: لا تمدحني فأنا أعلم بنفسي، ولا تكذِبني فإنه لرأي كذوب، ولا تغيب عندي أحداً.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! أفتأذن لي بالانصراف..

المال

إذا زاد المال نقصت الفضيلة. هنري تورد

المال نوع جديد من الرق. تولستوي

المال موجود دائماً، ولكن الجيوب هي التي تتبدل.

دتشاين

بدايةَ الذنوب

حكي عن بعض العارفين أنّه كان يمشي في الوحل، وسقط واتسخت ثيابُه، فقام وهو يبكي ويمشي في الوحل ويقول: هذا مَثَلُ العبد..لا يزال يتوقّى الذنوب ويجانبها، حتى يقع في ذنبٍ أو ذنبين، فعندها يخوض في الذنوب جميعا.

الدعاء لدىٰ المتزوج

كان النبي عليه الصلاة والسلام إذا دعى لمتزوج قال:

اليمن والسعادة والطير الصالح والرزق الواسع والمودة عند الرحمن، وكان ينهي أن يقال للمتزوج بالرفاه والبنين.

دعاء الفخر والعز

كفاني عزّاً أن تكون لي ربّاً

وكفاني فخراً أن أكون لك عبداً

أنت لي كما أحب.. فوفّقني لما تحب.

علي بن أبي طالب

بئس

بئس العبد عبد تخيّل واختال ونسي الكبير المتعال

بئس العبد عبد تجبّر واعتدى ونسي الجبار الأعلى

بئس العبد عبد طغى وبغى ونسي المبدأ والمنتهى

كيف نسير؟

طبعاً وفق خطط مدروسة.. فكما يتم تقسيم عدد السكان في منطقة ما على عدد الأطباء فيها ليكون هذا أحد مؤشرات التقدم والرقي.

بنفس الشكل يتم تقسيم عدد السكان إلى عدد رجال الأمن بنفس الشكل ليكون هذا أحد مؤشرات التأخر الحضاري، والعنف الثوري، يتمتع البلد بزمر تحوي حثالة المجتمع من سارق وشارب خمر.. الخ، لكن شأن كل مهنة في هذه الأيام يتجمّع أصحابها ليشكّلوا تجمع مهني أو نقابه جاء من يجمع هذه الحثالة على شكل رجال أقوياء في الظلم أو كما يسمّون أنفسهم رجال أمن، فما بالك إذا كان حاميها حراميها.

إننا نملك بؤرة من أولئك في شكل مسمّيات اتخذوها لنفسهم ينتشرون وفق تنظيم علمي مدروس حيث يتناسب عددهم مع تعداد السكان.

وكل هذا رقم؟

لا نعلم.. ولكنه من المعتقد أنه لحفظ الأمن في البلد.. ولنشر الظّلم والظّلام.

هناك دورات محلّية تقام لتدريبهم لها أسس وبرامج وتسير بنظام شديد قائم في أساسه على إطاعة الأوامر بشكل أعمى.

وهناك أيضاً دورات لمدرّبيهم في مراكز أكثر علميّة ومركزيّة والبارعون منهم يذهبون في دورات تخصّصية خارجية حيث يجلبون معهم البرامج الجاهزة والمسبقة الصنع.

كل هذا من أجلنا نحن السكان لكننا في الحق والحقيقة لا نعرف صالحنا.. ولا نساعدهم كثيراً..

وما هذا إلاّ جهلٌ والله.

الاستقرار

إن التطلّع إلى الاستقرار والأمان هو رغبة كامنة في رأس كل إنسان، ولكن الحياة علّمتنا أن الاستقرار وَهْم، والأمان والرّاحة مجرّد أحلام لا وجود لها في حياة الناس.

اوليفر وندل هولمز

إذا

إذا تمزّق الثوب لا ترقعوه.

إذا جف الجذر اقتلعوا الشجرة.

إذا همس الشّيطان لكم اقطعوا آذانكم.

إذا قصدتم مكاناً لا تستريحوا في منتصف الطّريق.

إذا لم تستطع قول الصدق اقطع لسانك.

إذا مسكتم العصا فأمسكوها من منتصفها.

إذا شربتم الدّواء فاشربوا المرّ العلقم.

بئس..

بئس الزّاد إلى المعاد ظلم العباد.

قيمة العدل ملكٌ لابد.. وقيمة الجور ذلّ الحياة.

من أضعف الحق وخذله أهلكه الباطل وقتله.

علي بن أبي طالب

الجبان

الجبان مقتول بالخوف قبل أن يقتل بالسيف..

الديوان الشرقي

لا تقل هذا لغير الحكماء ربما يسخر منك الجهلاء

حنين مبارك

الأمة في كنف الله

لا تزال هذه الأمّة بخير ولا تزال في كنف الله وستره وتحت جناح ظلّه ما لم ترفق خيارُهم بشرارهم، وتعظّم أبرارهم فجّارهم وتميل قراؤهم إلى أمرائهم فإذا فعلوا ذلك رُفِعَت يدُ الله عنهم، وسُلّط عليهم الجبابرة، فساموهم سوء العذاب، ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقى، وقذف في قلوبهم الرعب.

الحسن البصري

الإمام البشير الإبراهيمي في مناسبات الأعياد

أيها المسلمون:

عيدكم مبارك إذا أردتم، سعيد إذا استعددتم، لا تظنوا أن الدعاء وحده يرد الاعتداء؛ إن مادة: دعا يدعو لا تنسخ مادة: عدا يعدو، وإنما ينسخها

أعَدَّ يُعِدُّ، واستعدَّ يستعدُّ، فأعدوا، واستعدوا تزدهر أعيادكم، وتظهر أمجادكم.

مهد الأسى

وإذا زهـرات ذُعـرت ورأيت الرعب يغشـــى قلبها

فترفق واتئد واعزف لها من رقيق اللحن وامسح رعبها

ربما نامت على مهد الأسى وبكت مســـتصرخات ربّها

إياك والاتكال

إياك والإتّكال على المنى فإنها بضائع الموتى، ولا يأتي حسن الحظ إلاّ من حسن العمل.

لكل مجتهد نصيب

الصورة المرفقة تبين أن بريان أكتون قد تقدم بطلب توظيف إلى تويتر وفيسبوك ورفض طلبه في كليهما. كتب: لقد رفضت فيسبوك طلبي وكانت فرصة رائعة للتواصل مع أشخاص رائعين.. بانتظار المغامرة التالية. وكتب: لقد تم رفض طلبي لدى تويتر.. حسنا ربما ستكون الرحلة

طويلة. في ٢٠١٤ أي بعد ٤ سنوات باع بريان شركته الصغيرة لفيسبوك ب ١٩ مليار دولار. إن هذا:

- درس لكل من يبحث عن وظيفة.. ولا يبحث عن فرص عمل تناسب قدراته.
- درس ليكون رفض الآخرين لك عاملا دافعا لمزيد من العطاء لا للإحباط واليأس. وأقول لمن هم في سن الشباب والفتوة أي ذوي النشاط الزائد والعضلات والعزم: لابد من امتلاك العزيمة للتفوق دوما ويجب ألا يرضى أحد بأن يكون إمعة أو أن يكون مصيره متعلقا بفرصة هنا أو فرصة هناك.

لذلك قيل: لكل مجتهد نصيب.. نعتذر عن رأي البعض بأشخاص من تكلمنا عنهم فالعبرة بالمآل والحكمة.. فالحكمة ضالة المؤمن..

الفرص

تتاح الفرص ترى أحيانا أمام المرء.. لكنه يعجز لسبب أو لآخر عن اللحاق بها أو عن كسبها.. صديق لي أراه دوما يندب حظه.. يرى ما حوله ممكنا له.. لكنه لا يستطيع فعله.. فيلوم ويلوم.. ويندب وندب.. فقلت ناصحا لنفسي وله: إنما طريقتي في الحياة: العمل ضمن المتاح مع

تحسين الحل.. أنا لست بصاحب مال.. لكن هذا ليس قيدا.. أنا لست صاحب جاه لأستخلص الرخص.. لكن ليس هذا قيدا.. وهكذا أعتقد أن لدي علماً بسيطا أرجو أن يكون نافعا.. أبذله قدر استطاعتي خدمة لله.. وأعمل بما أتيح لي ولا أحزن.. فإن شاء الله مكنني وإن شاء تركني على حالي وإن شاء فعل مشيئته.. إنما أنا عبد من عباده.. مناي أن أحصل على رضاه.. يقول صلى الله عليه وسلم ناصحاً الناس: سددوا وقاربوا وأبشروا، فقد سددت وقاربت وأرجو البشرى منه تعالى. ليس الأمر بالكمية ولا الأمر بما تحب وترغب.. اعمل مستطاعك وابذل جهدك واترك أمرك للواحد الأحد.. لقد عقلت حسب علمي وتوكلت.. لقد عزمت وبذلت الجهد وتوكلت.. (إن الله يحب المتوكلين.) لا أحب سياسة الندب والحزن وعض الأنامل.. بل أحب أن أعمل دون النظر للخلف إلا محاسبة للنفس لنهيها عن تكرار ما أساءته.. قل للناس هذا ما عندي فمن شاء التزم معك ومن شاء غير ذلك يسر الله له وعليه..

تعليق الصديق محمد الحمصي: العمل ضمن المتاح مع تحسين الحل رائع وهو الحل الوحيد لكن مايحصل احيانا من قلة المتاح وطول زمنة يسبب التشاؤم والتشاؤم يقود إلى الاحباط.

تعليق الصديق بهاء أبوزين: والله يا دكتور سامر هذه إحدى طرق العلاج من الاكتئاب الذي يصيبنا من الأوضاع الحالية، ولكن ماذا نفعل لهذه النفس المضطربة فلنعقل ونتوكل وما اصابنا من الله فهو خير إن شاء الله...

كامل دادا: يقول ابن القيم رحمه الله: الحزن يضعف القلب ويوهن العزم ويضر الإرادة، ولا شيء أحب للشيطان من حزن المؤمن...لذلك علينا أن نثق بالله تعالى ونحسن الظن به ولا نعجز...جزاكم الله خيرا على كل ما تقدموه لنا من نصائح قيمة...

قال الأخ عبد اللطيف فتوح معلقا:

إن هذا الوقت فيه الحليم حيرانا..

لقد كتبت المنشور السابق ليلة أمس.. وصباح اليوم ذهبت لمكتبي وإذ بشاب عشريني ينتظرني.. وقد قرأت في عينيه حيرة الحليم.. والأصل أنه في ريعان الشباب ورعونته..

قال: أنا أؤخر تخرجي تفاديا لما تعلمه.. فإن تخرجت فسأسعى للدراسات العليا تجنبا لما تعلمه.. لقد صار عمري ٢٤ عاما ولم أفعل شيئا ولم أعمل عملا سوى أني أدرس..

قلت: نبينا صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته بالأربعين.. فصبرا..

قال: كيف سأتزوج؟ كيف سأعيش؟ ماذا عساي أفعل؟ لا عمل ولا فرص ولا حتى هجرة..

قلت: نحن نعمل ونتكل على الله.. فاصبر حتى يفرجها الله..

قال: وقال: وقال: وقد احمرت عيناه..

قلت: قال صلى الله عليه وسلم: مَن أصبحَ مِنكُم آمِنًا في سِرْبِه، مُعافًى في جسَدِهِ، عندَهُ قُوتُ يَومِه، فَكأنَّمَا حِيزَتْ له الدُّنْيا.

أولسنا بهذا الميزان قد حيزت لنا الدنيا.. ؟

ثم قلت له: إما أنك عبد أو أنك رب..

فقال: أنا عبد الله..

فقلت: إذن من خلقك سيتكفل بك.. فاعمل ما عليك وفوض أمرك إلى الله..

فإذا بعينيه تذرفان..

قال: إنما جئت لأسمع النصح.. وقد سمعت..

قلت: سيكفيك الله كل شيء.. فالزم دعاء الليل وصلاته..

فالجميع يا عبد اللطيف صاروا حيرانين.. لكن الأمل بالله معقود..

تعليق الصديق عبد الرحمن العمر: أخي الكريم، من الخطأ أن تعالج مشاكل الحياة بنصوص غيبية بقصد الإسكات والإفحام.. عجبا منك

وأنت الاقتصادي المخضرم . . لاجرم أننا عبيد ولا جرم أن الرزّاق كفيل،ولكننا نعيش في عالم أقامه الربّ الكفيل على الأسباب وأمر عبيده بالتأدب مع هذه الأسباب بتعاطيها من مظانّها . فسيدنا عمر الذي يؤمن أعظم الإيمان بقول الله عز وجل (وفي السماء رزقكم وما توعدون) هو الذي قال لمن قعد عن تعاطي أسباب الرزق إن السماء لاتمطر ذهبا ولا فضّة .

نعم الحياة في بلدنا صارت جحيما لايطاق وانسدت الآفاق وضاق الحبل على الودج، لكن الجميع يعلم مكمن الداء وعين الدواء، وماعادت تجدي الأدوية المركنة، ووجب النهوض للواجب، وأضحى التغيير فرضا عينيا .

أول خطوات حلّ أي مشكلة أن تُشخص المشكلة وتجُابه، وكلما طال التغاضي تعقدت المشكلة فصارت جبلا من المشاكل، وعند ذلك هيهات هيهات .

رحم الله الكواكبي الذي أفاض القول فيما تعلم وأعلم ونعلم .

تعليق الصديق أيهم الحميد :

عجباً كل العجب أن ينتقد شخص يتمتع بإدراك للغة الضاد وأن ينتقد موضوع ينافي تماماً ما تم نقده . .

أخي الكريم عبد الرحمن :

إذا ما تمعنا بمتن النص نجد أن الإقتصادي المخضرم قد ذكر بشكل واضح وركز جل التركيز على عبارة "اعمل وتوكل على الله"، فكلمة اعمل تدل على الأخذ بالأسباب، وليس كما تفضلت أنت بقولك: "الإستتار خلف الغيبيات بقصد الإلجام والإسكات"، فهذا ينافي تماما" المعنى الذي قصده الدكتور جزاه الله خيرا" على كتاباته التي تتصف بالوضوح وسلاسة الفهم.

تعليق الصديق أحمد صديقي:

هذا الشاب العشريني كما وصفه الدكتور سامر كانت مشكلته بقلبه لما عارضته الأسباب وقلت ذات حيلته فخاف الأقدار ومستقبل الأيام فعالجه علاج الخبير الذي خبر الحياة واستسلم لأمر الله ولم يدعه قطعاً للركون واليأس بل ذكره بالمعلم الأول صلوات الله وسلامه عليه عندما قال له بدأ دعوته وهو في الأربعين وبذل كل ما بذل وكان توكله على الله لا على العمل فإستنهض همته بأن يعمل ويتوكل على الله في النتائج لا على الأسباب فهذا هو المؤمن ثم دله في النهاية على أن يلزم باب الله في الليل بالدعاء حتى يبقى مرتبطاً بمولاه عالماً بأن النتائج لله وحده فجزاه الله خيرا فقد أوجز وأفاد.

فقه الحياة

هناك فقه اسمه فقه الحياة.. أنصح كما نُصحت بأن تقرؤوا هذا المقال.. ففيه العبر وفيه خلاصة خلاصات الحياة، وذلك لمن أراد.

ربح الآخرة

إن ربح الآخرة وغناها خيرٌ من ربح الدّنيا.. وإنّ فوائد الأموال تنقضي بانقضاء العمر وتبقى مظالمها وأوزارها، فكيف يقبل عاقل أن يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير..!

النجاة في ثلاث

تَمْسكْ عليكَ لسانَك..

وَيَسَـــــــعُكَ بيتك..

وتندم على خطيئتك..

ثلاثة بثلاثة

من طلب ثلاثة بغير حق، حُرِمَ بحق..

من طلب الدنيا بغير حق حرم الآخرة بحق

من طلب الرئاسة بغير حق حرم الطّاعة بحق

من طلب المال بغير حق حرم بقاؤه بحق

أيها الشاعر

كم من زهرة عوقبت لم تدر يوماً ذنبها

إبراهيم ناجي

الرأي

ثلاثة يُستدلّ بها على إصابة الرأي:

حسن اللقاء

حسن الاستماع

حسن الجواب

اللئيم والكريم

إذا سألت لئيماً فعاجله، فإنه إن فكّر عاد إلى طبعه وإذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكّر فإنّه لا يفكّر إلاّ في خير..

قصة الموقع

هل تحبون أن تعلموا قصة الموقع وقصة تحوله إلى العالمية؟ لقد قضيت خمسة سنوات وأنا أحاول تسجيل موضوع الدكتوراه خاصتي.. وبعد حصولي على منحة من جامعة الأزهر إثر سفري إلى هناك ومقابلة أساتذتها.. قبلت جامعة حلب تسجيلي بعد ذلك.. استغرق الأمر ٧ سنوات ونصف تقريبا.. خلالها سافرت إلى ١١ دولة وأنا أجمع معلومات لبحثي.. بعد ذلك قدر الله لي المناقشة ونلت ٩٤٪ بعدما اعتذرت إدارة الجامعة عن منحي درجة ٩٥٪ تحاشيا لمنح درجة الشرف.. بعد ذلك فكرت ملياً.. هل سيأتي باحثون بعدي ويفعلون ما فعلت؟ هل هناك من سيضحي كما فعلت أم سيتعبه البحث وشجونه.. والمراجع وتكاليفها وتكاليف الحصول عليها.. حيث لم تكن الانترنيت قد بدأت كما هي عليه الآن.. عند ذلك قررت وضع ما لدي من مراجع على الانترنيت لعل ذمتي تبرأ أمام من سيأتي بعدي.. والله عالم بحالي فقد جمعت تكلفة حجز الموقع والدومين بصعوبة بالغة رغم أنه ليس بالرقم الكبير لكن التفرغ للعلم أفرغ جيوبي وقض مضجعي.. ثم قمت بتصميمه شخصيا وتحميل بياناته بنفسي. ظننت أن الأمر انتهى.. وأن مهمتي اكتملت.. لكني فوجئت بأسئلة واسفسارات تأتيني من كل صوب وحوب.. اضطررت للتجاوب مع ذلك وتابعت تحصيل وجمع المعلومات وتحميلها.. وكلما

سافرت مؤتمرا وورشة عمل أفاجأ بأن الموقع هو المرجع رقم ١ وأن في أول محاضرة يكتب الأساتذة للطلبة على اللوح بأن مرجعكم هو مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية.. عند ذلك كنت استثقل المهمة وأحاول أن أقوم بها على خير وجه مجتهدا باذلاً المال والجهد لوجه الله تعالى.. ولما أراد الله وفتح علي بالرزق.. كان الاتفاق مع شركة سورية مقرها دبي فوضعت لهم التصور والتصميم.. وأنجزوها بأفضل ما يمكن.. وصار هناك فريق عمل يقوم بالتحميل والمتابعة إضافة لإشرافي على ذلك.. وبعد عشر سنوات بت أقول في نفسي هذه هي البداية.. وأعكف على وضع الخطط القادمة لتطوير الموقع أكثر وأكثر.. فالنقص سمة البشر ولعلي أقلهم عملا وأنقصهم جهدا.. لكن بالمحاولة والتكرار لابد أن ننجح فالله ولي التوفيق.. لقد جعلت ذلك في خدمة طلاب العلم إرضاء للعليم القدير.. وأقول له معتذرا ومجهزا نفسي ليوم اللقاء للإجابة عن السؤال الثالث: عن علمه ما فعل فيه؟ قائلاً ربي إنه جهد المقل.. حسبي أنت نعم الوكيل.. ولا أدري أأخرج من الأمر كفافا؟

دكتور دوت كوم

ذات مرة وفي أحد المؤتمرات بكوالالمبور وبعد إلقاء ورقتي التي شاركت بها . . جاء مجموعة من الباحثين الأندونيسيين الحاضرين للمؤتمر، فوجئت أثناء مصافحتهم قولهم لي : أهلا وسهلا دكتور kantakji دوت كوم . فابتسمت وعلمت أنهم من رواد الموقع .

بحمد الله يزور الموقع حوالي ١٠٠٠ زائر يوميا ويحتل ترتيبا متقدما على المواقع الفرنسية في فرنسا والأمريكية في أمريكا والسعودية في السعودية وهكذا في مختلف الدول . إنه فضل الله تعالى .

السلامة من الناس

سأل الإمام أحمد بن حنبل حاتم الأصم وكان من الحكماء : كيف السبيل إلى السلامة من الناس؟

فأجاب : تعطيهم مالك ولا تأخذ من مالهم، يؤذونك ولا تؤذيهم، وتقضي مصالحهم ولا تكلّفهم بقضاء مصالحك .

قال : إنّها صعبة يا حاتم .

فأجاب : وليتك تسلم!

أردت أن أقول للناس بصدق وصراحة

انظروا إلى أنفسكم، انظروا كيف تحيون حياة سيئة مملة، فأهمّ شيء أن يفهم الناس ذلك، وعندما يفهمون سيشيّدون حتماً حياة أخرى أفضل. وستكون حياة مختلفة تماماً، لا تشبه هذه الحياة.

أنطوان تشيخوف

أتباع المحمد

سنة الله في خلقه أن اتباع الحق يكونون فقراء في أول الأمر ثم سلاطين وأمراء في آخره..

لأن الحق حليم، والباطل سفيه والحمد لا يظهر إلاّ إذا بلغ الباطل آخر حدّه، فحينئذ ينهض الحق لمصارعته.

محمد عبده

مقالات في كلمات

- النجاح قتل من الرّجال أكثر مما قتل الرّصاص.
- الصداقة تبدأ بشعور الميل والامتنان، ولكنّها جذور من السّهل اقتلاعها.

- رذائل الأغنياء والعظماء، مجرّد أخطاء صغيرة في نظر المجتمع، أمّا رذائل الفقراء والضّعفاء فهي جرائم يعاقبه عليها القانون.
- أكبر خطأ نقع فيه هو أن يستبدّ بنا خوفٌ دائم من الوقوع في الخطأ.
- هل يشك عاقل في طلوع الفجر وهل يشك مسلم في أن الإسلام سينال النصر وهل يشك داعية في قدرة ربه في نصرة الإسلام.
- لولا ظلمة الخطأ ما أشرق نور الصّواب.
- أقبح أعمال المُقتدين الانتقام..
- الكاتب كالعصفور يغنّي لنفسه ويغنّي للآخرين.
- الأشياء الصغيرة أتركها خلفي للذين أحبّهم أمّا الأشياء الكبيرة فأتركها للناس.
- لكل زمان دولة ورجال.. عليك بأخذ نصيبك فقط.
- الفرح: برقٌ يضيء ويختفي.
- يجب أن لا تفقد إيمانك بالإنسانيّة فالإنسانيّة محيطٌ كبير وإذا كانت هناك قطرات قليلة من ماء المحيط قذرة فإنّها لن تلوّث المحيط كلّه.
- عندما تنمو أظافرنا نقوم بقص أظافرنا ولا نقطع أصابعنا..
- كذلك عندما تزيد مشاكلنا الأسرية يجب أن نقطع المشاكل لا أن نقطع علاقاتنا..

الكلمة تجرح أكثر

لو ضربت طفلا ضربة خفيفة وأنت توبخه لبكى.. ولو ضربته ضربة أقوى وأنت تمازحه لضحك.. ذلك لأن الألم النفسي أشد إيذاءً من الألم الجسدي.. فالكلمة تجرح..

من

- من رضي بما قسم له غناه
- من لم يف بما وعده خزاه
- من لم يعتبر فقد تاه
- من تبع شهواته مال به هواه
- من ترك علاج جسمه دام به ضناه
- من أدمن على المساوئ قلّ حياه
- من كدَّ في رضى ربّه قوّاه

فطنة الشافعي

جاء رجل إلى الإمام الشافعي وبيده تمرة..

فقال له: أيّها الإمام لقد حلفت بالطّلاق أن لا آكل هذه التمرة ولا أن أرميها.. فماذا أفعل؟

أجابه الإمام: كل نصفها.. وارمِ نصفها.

حكم القضاء

دع الأيام تفعل ما تشـــــاء وطب نفسا اذا حكم القضاء

ولاتجـــزع لحادثــة الليالـــي فما لحوادث الدنيـــا بقاء

وكن رجلا على الأهوال جلدا وشيمته الســـماحة والاخاء

وان كثرت عيوبك في البرايـا وســـرك أن يكون لها غطاء

تستر بالســـخاء فكل عيب يغطيه، كما قيل، الســـخاء

الشافعي

الرجاء. والتمني

الفارق بين الرجاء وبين التمني:

أن التمني يكون مع الكسل، ولا يسلك صاحبه طريق الجد والاجتهاد، والرجاء يكون مع بذل الجهد وحسن التوكل. فالأول كحال من يتمنى أن

يكون له أرض يبذرها ويأخذ زرعها.. والثاني كحال من يشق أرضه ويفلحها ويبذرها ويرجو طلوع الزرع.

ابن القيّم

الفرور..

لا تمش في الأرض إلاّ تواضعاً فكم تحتها قوم هم منـــك أرفع

فإن كنت في عزّ وهزر ومنعة فكم طاح من قوم هم منك أمنع

المناقشات بين الزوجين

كالمشرط في يد الجرّاح.. لا بد لكل منهما أن يستعين بكل ما لديه من دقة وعناية وهو يعمل به لاستئصال الداء.. وكم من مرضى لاقوا حتفهم بسبب الإهمال.

الرفيق

الرفيق قبل الطريق، والحياة طريق، وطريق رفيقها الصديق، إنه التعاون يزجيه الحب ويدفعه الود ويقوم كل إلى جانب كل في الملمات يحمل عنه ويحمل.

أهل القبور

سلام على أهل القبور الدّوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا ما بين رطبٍ ويابس

اللهم

اللهم قني عثرات الجهل.. واجعل قليل عملي ذريعة إلى خيرك الجمّ..

ربّ ألهمني وقومي الصدق في القول، والجدّ في العمل..

وعلّمنا وضع الأشياء في موضعها، وتوسيد الأمور إلى أهلها لتكون خير سداد.

أحوال الإعراض

أعرض عن سفاهة الجاهل، وزلة العاقل، وجهلة الغافل.

الكتاب

حاضر نفعه، مأمون ضرّه، ينشط بنشاطك فينبسط إليك، ويملّ بملالك فينقبض عنك، إن أدنيته دنا، وإن أنأيته نأى، لا يبغيك شرّاً، لا يخفي عليك سرّاً، لا يسعى بالنّميمة إليك.

الهم أشد جنود ربك

الجبال الرواسي، الحديد يقطع الجبال، النار تذيب الحديد، الماء يطفئ النار، السحاب يحمل الماء، الرّيح تقطع السّحاب، ابن آدم يغلب الريح يستتر بالثوب أو الشيء ويمضي لحاجته، والسكر يغلب ابن آدم، والنوم يغلب السكر، والهمّ يغلب النّوم، فأشدّ الخلق هو الهمّ.

علي بن أبي طالب

الصمت

الصمت زين والسكوت سلامة فإذا نطقت فلا تكون مكثاراً

ما إن ندمت على سكوتي مرّة ولقد ندمت على الكلام مراراً

عجبت

- عجبت للمتكبّر الذي كان بالأمس نطفة، ويكون غداً حبيطة
- عجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله
- عجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى
- عجبت لطالب دار الفناء وتارك دار البقاء

الغنى

ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغني غنيّ النفس.

يقول ابن أدم

مالي مالي..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهل لك من مالك يا ابن آدم إلاّ ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدّقت فأمضيت.

فتح وخلافة

نحن لم نفتح الدنيا بأمّهات ماجنات متملّلات ولكننا فتحناها بأمّهات عفيفات متديّنات.. ولم نرث خلافة الأرض بأدب الجنس الشره الجائع ولكننا ورثناها بأدب الخلق الثائر، والتّهذيب الوادع.

قالوا في الماء

- أسرع من الماء إلى قراره
- أرق من الماء
- أحمق من لاعق الماء

- أعذب من ماء بارق
- أصفى من ماء المفاصل
- ألطف من الماء

أقوال

- الخوف والكبرياء.. عقبة في طريق النجاح
- الشيخوخة محطة اجبارية للاستقامة فالذهب معدن يصيب بعض القلوب بالصدأ.
- حينما يسيء رجل إليك فدعه يسقط من تلقاء نفسه ويتلاشى من حياتك.

الفأر والجار

شكا أعرابي كثرة الفئران في بيته، فقيل له: لو اقتنيت هرّاً !.

فقال: أخشى أن يسمع الفأر صوت الهرّ فيهرب إلى دور الجيران.. فأكون قد أحببت لهم مالا أحبّه لنفسي.

إنهما عيناه

قال قوم من الخوارج لمحمد بن حنيفة: لم غرّر بك أبوك في الحروب.. ولم يغرّر بأخويك الحسن والحسين؟

فأجابهم: لأنّهما عيناه، وأنا يمينه، فهو يدفع عن عينيه بيمينه.

موت الشجاع وموت الجبان

يموت الجبان مرّات عديدة قبل موته، أمّا الشجاع المقدام فلا يكاد يذوق طعم الموت إلاّ مرة واحدة.

شكسبير

الحريّة

داء الحريّة مرض العصر المزمن.

الأخلاق أم الذكاء؟

سلامة الأخلاق أنفع للإنسان من حدّة الذكاء.

العبرة بالنهاية لا البداية

تبدأ مباريات المصارعة بأنواعها وكذلك ألعاب الكرات بأشكالها بتبجح اللاعبين المتبارين مقدمين العروض التي يطمئنوا بها الجميع بفوزهم

المحتوم. وكذلك يفعل كثير من المدراء العامين قبل استلامهم مناصبهم.. وكذا يفعل كثير من الأمناء العامين.. وأغلب الوزراء والزعماء بأصنافهم.. لكن العبرة بكيفية الخروج.. فجميع أولئك يدخلون من الباب الأمامي وأشكالهم جميلة أنيقة.. لكن لنتأمل كيفية خروجهم لأن العبرة في ذلك.. لذلك يصف الأوربيون أن الزعيم الفلاني قد خرج من الباب الخلفي للأليزيه أي دون تكريم يليق به لما لحق به من فضائح وخسارات.. وعلى ذلك يكون القياس.. فلا يحكمن أحد على الداخلين وأوصافهم بل كيف خرج مما هو فيه.. حتى قارون أبهر الناس بدخوله على الناس فقال تعالى في سورة القصص: فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ثم لما خسف الله به الأرض، قال الناس الذين كانوا قد أعجبوا به وبدخوله عليهم: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾. فهلا اعتبرنا بالخروج أيها الأحبة..

يمنعون الماعون

مما يؤسف له أن نمتنع عن مساعدة البعض.. مع اعتقادنا بحاجتهم للمساعدة، فلطالما مد الكثير يد العون لغيرهم.. ثم يفاجأ المرء بأن من يساعده يلجأ للاحتيال بطرق تماثل الطريقة التي طلب فيها المساعدة. فيتوقف أولئك الذين كانوا يساعدون غيرهم عن تقديم المساعدة بسبب سوء سلوك أولئك المحتالين. فهل يعلم أولئك المحتالون بأن الآية الكريمة التي ذكرناها كعنوان تنطبق عليهم وعلى أفعالهم..؟ ففعلهم كان سبب إحجام الناس عن مساعدة الغير فمنعوا بذل العون. ندعو الله لهم بالعودة عن غيّهم وإلا فاليستحقوا من الله ما يستحقون.

حماة (حماها الله)

عبارة أختم بها شهريا كل مقال افتتاحي لمجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية بصفة رئيس تحريرها. كما يراسلني طلاب كثيرون من طلاب الدراسات العليا من مختلف البلدان طالبين استشارة تتعلق بأبحاثهم فأعينهم بما يعينني الله. لكن ما يسعدني ويدخل بهجة في قلبي عندما أرى العديد منهم يختتم رسالته بعبارة (حماة حماها الله)، فلله درّكم يا أحبة.. إنه دعاء أحبه لبلدي وجميع البلدان.. وقد وجدت لذته عندما قرأته برسائل تأتيني..

ضعيف جبار

اليوم عادت المياه إلينا بعد ٦ أيام انقطاع.. وقبلها انقطعت ٢٧ يوما.. وهكذا.. والكل يجمع أننا نتحمل كل شيء إلا الماء.. والواضح أن الإنسان بقدر ضعفه يكون جبروته وقوته.. والذي يميز بين الحالين هو صبره وتحمله.. فإن صبر لوجه الله أجر.. وإن تململ فقد يكون أضاع فرصة.. لقد علمتنا هذه الأيام المريرة التي حطت رحالها بيننا وتأبى المغادرة متثاقلة، أن الإنسان قادر على التكيف مع أي حال مهما كان بائسا.. والله المستعان.

دود الخل منه وفيه

مثل شعبي يحتمل وجهين:

(١) أن هذا الدود يخلق ويوجد تلقائيا فيقوم بتخليل الأشياء التي ستصير خلاً.

(٢) أن الأشياء عند تعرضها للضغط والحصر تتحول لأشياء أخرى تغاير ما حصرت لأجله وما ضغطت عليه.

صدقوني إن ما يحصل فينا هو أشبه بالثاني وهو ليس بغريب أو مفاجئ.. فالضد يولد من الضد، ودود الخل يولد من نفس المادة التي ستصير خلا،

والضغط يولد الانفجار، والضغط يولد قوة مساوية للقوة الضاغطة ويعاكسها بالاتجاه. فسبحان الله.. نعيش الدروس، وهي تعيش بيننا، ويجري كل ذلك على ألسنة الجميع، فقد صاغها أجدادنا كأمثال شعبية بجمل قصيرة معبرة وبسجع يسهل حفظها، لكن هيهات هيهات.. كثير منا لا يقرأ ونحن أمة اقرأ.. وكثير منا لا يعتبر والتاريخ ماثل أمامنا وكله دروس وعبر.. ترى متى سيكون الاستيقاظ من هذا السبات الذي طال شتاؤه؟

القرب

أقرب ما يكون العبد من الله إذا سأله..

وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسألهم..

تبارك الخالق

إن الكلب يخرج لسانه عن التعب أو شدّة الحرارة لكي يوازن الحرارة جسمه، إذاً ليس في جلد الكلب غدد درقية لإفراز العرق منها، لهذا يخرج لسانه المبتل حتى يساعد جسمه على تبخر الماء.. فتتوازن حرارة جسمه.

صفوة التجارب

سئل حكيم عن صفوة تجاربه في الحياة، فقال: عاديت الأعداء فلم أر أعدى لي من نفسي.. وصاحبت الشجعان فلم يغلبني إلا الصاحب السوء.. وصارعت الأقران فلم أر أغلب من المرأة السليطة..

العرق

رُدَّ الفتى لأصـــــــله ولا تنخدع بطيبة

واحكم عليه من بذره من جـدّه وجدّته

فكل شـــيء في البرايا فيــه طعـم منبتـه

خير القرناء

عند المسكنة: المرأة الصالحة

عند الخوف: حُسنُ العقل

عند الموت: حُسن الثّناء

اترك

قال رجل لعبد الله بن المبارك: أوصني. فقال: اترك فضول النظر توفّق للخشوع.. واترك فضول الكلام توفّق للحكمة.. واترك فضول الطعام توفّق للعبادة.. واترك عيوب الناس توفّق لمعرفة عيوبك.. واترك الخوض في ذات الله تسلم من الشك والنفاق..

لا

لا كنز أنفع من العلم.. ولا مال أربح من الحلم.. ولا كسب أزين من الأدب.. ولا قرين أشين من البخل.. ولا عقل أحسن من التفكر.. ولا حسنة أعلى من الصبر.. ولا حلية أجمل من الرفق.. ولا زينة أبدع من حسن الخلق.. ولا حياة أطيب من الصحة.. ولا حارس أحفظ من الصمت..

أرسل لي الأخ أنس يقول متألما

كل يوم أسمع وأقرا بحوثا تدل على الملكية الفكرية لأصحابها ولكن ما يحزنني أن هذه الأبحاث بعيدة كل البعد عن التطبيق.. فتقام المؤتمرات والدورات وتنفق الأموال ولا نجد من يبادر بالتطبيق.. فيطلع على هذه الأبحاث البعض عند الحاجة ولا تقوم مؤسسة إسلامية بالمبادرة لتطبيق ما

يوصى فيها. ألا يبعث هذا على اليأس والحزن العميق للباحث عندما يرى أن أبحاثه هي مجرد زيادة عدد على رفوف المكتبة؟ أرجو أن تجيبني ما الحل.. فقد كان لدي حافز البحث ولكن عندما رأيت أن نتائج الأبحاث لا تطبق على أرض الواقع ولا توخذ بأية مبادرة فما الحل؟ السلام عليكم أولا: يجب الأخذ بعين الاعتبار أن الأبحاث النظرية تسبق التطبيق العملي بخطوات. ثانيا: الأبحاث النظرية هي التي تقود العلم وهي بمثابة مسبر التطور ومقوده. ثالثا: على الباحث أو صاحب الفكرة الابداعية أن يُسوق فكرته وألا يكتفي بدراسته وحسب.. بل لابد من أن يسعى في ترويجها وإقناع الناس بها وخاصة أصحاب الاهتمام. رابعا: تفضل بقراءة قصة: رحلتي في طلب العلم.. لأخذ فكرة عن الدرب الصعب أمام كل باحث.. والعقبات التي توضع في طريقه وإصراره على إنجاح فكرته وبيانها. خامسا: لابد من تطوير ما تم وضعه وعدم التوقف عن تنمية الفكرة وتطبيقاتها فلربما أن الفكرة تحوي قصورا ونقصا. لذلك لنضع علامات الاستفهام على أنفسنا قبل وضعها على الآخرين.. أيضا فإن البيئة الحاضنة والتي تدفعها أو تحجمها الثقافة العامة لها دور ودور كبير. فليست الولايات المتحدة حاضنة للاختراعات بل هي حاضنة للتكنولوجيا فتشتري وتستقطب العقول والأفكار وتحميها وتحمي أصحابها فتعيش في

نعيم تلك الابداعات والمبتكرات وتحسن إدارتها لتسود العالم. أما الحل.. فسيكون باصرار الباحثين على نجاح أبحاثهم.. وبالسعي لتغيير الثقافة المحيطة وهذا سيحصل بتلمس منافع ومزايا ذلك النجاح. فإدارة التغيير تحتاج زمنا ليقتنع الناس بها.. ووقتا ليجربوا أو ليروا نجاحاتها، وللأسف كل ذلك يحتاج وقتا والوقت كالسيف وحتى الآن هو يقطعنا ولا نقطعه.. لكن لا يأس ولا قنوط فإن لم يكن لجيلنا فلأولادنا وللأجيال القادمة.. فلنكن كالأشجار المثمرة يهزها الناس لتساقط عليهم ثمرا مفيدا ويضربها البعض بالحجارة لتساقط عليهم ما يفيدهم ويغذيهم..

السّيد المسيح

أيها القادة العميان!

الذين يحاسبون على البعوضة، ويبتلعون الجمل، إنّكم كالقبور المبيضة، خارجها طلاء جميل وداخلها عظام نخرة.

الأعمال والأقوال

الناس يؤمنون بالحقائق أعمالاً أكثر مما يؤمنون بها أقوالاً، ويقيسون صدقها ونفعها وثباتها بموقف دعاتها منها إيجاباً وسلباً، وإقبالاً وإعراضاً.

صفة الأخ الصادق

قال محمّد بن سليمان لأبي السماك : بلّغني عنك شيء

قال : لا أباليه

قال : ولِمَ؟

قال : لأنّه إن كان حقّاً غفرتَه، وإن كان باطلاً كذّبته .

خمسة مفرطون

خمسة مفرّطون في خمسة أشياء فهم أبداً نادمون :

المفرّط في العمل إذا فاتته منفعته .

والمنقطع عن أصدقائه إذا نابتهم النوائب .

والمستمكن منه عدوّه إذا عرف حقده .

والمفارق الزوجة الصالحة إذا ابتلي بالطّالحة .

والجريء على الذنوب إذا حضره الموت .

لقمان

كن في الشّـــدة وقوراً

وفي المكــاره صـــبوراً

وفي الرّضا شـــــكوراً

وفي الصّلاة متخشّعاً

وإلى الصّدقة متسرّعاً

السّيادة

ليس السّيادةُ أكماماً مطرزةً ولا مراكـــب يعلو فوقها الذهب

وإنّمـــا هي أفعـــالٌ مهذّبـــةٌ ومُكرماتٌ يليها الفضلُ والأدبُ

الزمخشري

أهمية المكان

وقف جَديٌّ على مرتفع، فمرَّ به ذئبٌ، فشتمه الجدي..

فقال له: إنّما يشتمني المكان الذي أنت فيه، لا أنت.

من خطبة لمعاوية

أيّها النّاسُ، إنّا قد أصبحنا في دهرٍ عنودٍ، وزمنٍ شديدٍ، يُعَدُّ فيه المحسن مُسيئاً، ويزداد الظالم فيه عُتوّاً، لا ننتفع بما علمنا، ولا نسألُ عمّا جهلنا، ولا نتخوّف قارعة حتّى تحلّ بنا.

الحُسن

حسنُ التّودّد إلى الناس نصف العقل

وحسن السؤال نصف العلم

وحسن التدبير نصق المعيشة

عمر بن الخطاب

الموت يأتي فجأة

يا من بدنياه اشتغل

قد غرّه طول الأمل

أوَ لم يزل في عقله

حتى دنا منه الأجل

الموت يأتي بغتةً

والقبر صندوق العمل

اصبرْ على أهوالها

لا موت إلاّ بالأجل

أربعة يعرف قدرها أربعة

الشباب لا يعرف قدره إلاّ الشيوخ

والعافية لا يعرف قدرها إلاّ أهل البلاء

والصحة لا يعرف قدرها إلاّ المرض

والحياة لا يعرف قدرها إلاّ الموتى

حاتم الأصم

أطول الناس أعمارا

سُئل انوشروان :

من أطول الناس أعماراً ؟

قال : من كثر علمه فتأدّب به مَنْ بعده، أو أكثر معروفه فَشَرُفَ به أعقابه .

الزّهد خمس خصال :

الثقة بالله

التبرّي عن الخلق

الإخلاص في العمل

احتمال الظلم

القناعة بما في اليد

الآباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون

هي أنانية غير محمودة.. حيث يستمتع الآباء ببعض المتع.. تاركين لأبنائهم حصاد ذلك من المرارة والألم.. فالحصرم فيه حموضة يحبها كثير من الناس.. لكن الكثيرين تصطك أسنانهم ألما من تلك الحموضة. لكن كيف إذا أكل جيل أو أجيال من الآباء والأجداد جميع الحصرم، وتركوا لأجيال من أبنائهم آلاما ومرارة؟ والأسوأ إذا كانوا قد خدعوا ولم يأكلوا شيئا وتسببوا فيما تسببوا فيه!! انظروا حولكم.. فهذا هو وضع الأمة ينطق بلسان حالها..

إرادة الله فوق تدابير البشر

لما أراد إخوة يوسف عليه السلام أن يقتلوه لم يمت !! ولما أرادوا أن يمحى أثره ارتفع شأنه !! ولما بيع ليكون مملوكا صار ملكا !! ولما أرادوا محي محبته من قلب أبيه ازدادت محبته له !! وعندما كان يُوسف في السجن، كان الأحسن بشهادتهم (إنا نراك مِن المحُسنين)، لكن الله أخرجَهم قبله !! وظلّ هو بعدهم في السجن بضعَ سنين !! فخرج الأول ليُصبح خادماً، وخرج الثاني ليقتل، أما يوسف فانتظر كثيراً لكنه خرج ليصبح "عزيز مصر"، وليلاقي والديه. أيضا.. لّما قال يعقوب: وَأَخَافُ أَن يَأكُلَهُ

الذِّئْبُ) اختفى يوسف، وأصيب هو بالعمى.. أما حين قال: وَأُفَوِّضُ أَمْرِيَ إِلَى الله) عاد بنيامين، ويوسف، وعيناه..

مقتبس من الأخ حسام العبد الله – بتصرف

رجال أتعبوا من بعدهم (١)

إن موقف خالد بن الوليد رضي الله عنه من عزل عمر رضي الله عنه وهو في خضم المعركة يحقق النصر تلو الآخر وتسليمه القيادة لأبي عبيدة بن الجراح دون أن يفكر بعزة نفسه أو بزهو انتصاراته لم يجعله يفكر بالانتقام لذاته بل رأى أنه جندي من جنود الله.. إن كان قائدا فهو جندي من جنود الله وإن كان جنديا محاربا فهو جندي من جنود الله. لقد أتعب خالد من بعده من القادة العسكريين.

رجال أتعبوا من بعدهم (٢)

لما دخل أبو بكر رضي الله عنه الغار بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبقه في الدخول إليها حمابة له عليه الصلاة والسلام، كما سد فتحات الغار حتى لا يؤذي رسول الله شيء، ولما بقي شقوقا في الغار أدخل رجليه فيه، حتى أنه لدغ رضي الله عنه، إن فعل أبو بكر رضي الله

عنه قد أتعب مَن بعده، فقد سد برجله الثغر ولم ييأس أو يستقل هذا الفعل. فمن منا لا يستطيع فعل هذا؟ نعم لقد أتعب أبو بكر من بعده.، وما من عذر لمن لم يفعل شيئا دفاعاً عن هذه الأمة، ولو بسد ثغر بقدمه.

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينظر لمنصب أمير المؤمنين (الرئاسة) على أنه خادم الناس والمسلمين، وأنه كلما رفعه الله كلما أنزل نفسه. لقد أتعب عمر رضي الله عنه من بعده من أصحاب المناصب، فأصحاب المناصب هم خدم الناس وليس الناس خدمهم.

إن موقف عثمان رضي الله عنه بتعريض نفسه للخطر دون الأمة هو درس ثقيل على من أتى بعده من الزعماء. فقتله رضي الله عنه على يد أعداء الأمة كان أهون عليه من سفك دماء الناس. لقد أتعب عثمان رضي الله عنه من بعده من الزعماء.

الرجال صنف من الذكور.. وليس كل الذكور رجالا

يمارس الذكور عادة التجارة والبيع.. لكن الرجال منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن:

(١) ذكر لله..

(٢) إقام الصلاة..

(٣) إيتاء الزكاة . .

(٤) الخوف من يوم تتقلب فيه القلوب والأبصار . .

يقول الله تعالى في سورة النور : رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴿ ٣٧ ﴾ فلينظز أحدنا أهو من الصنف العام أي من الذكور وحسب، أم هو من الصنف الخاص المتميز بالرجولة كما ذكر الله تعالى . . نحسب الجميع فيه الخير والبركة . . إنما ذلك للتذكير . .

رجالات حماة

دعوة لإنشاء صفحة لرجالات حماة للأسف وكعادتنا لا نعرف الرجال إلا بعد رحيلها . .

هذه الناقصة فينا كم أتنمى أن تنتهي فنكرم الرجال وهم أحياء . . كانوا بين ظهرانينا وكنا نقدرهم ولكن لم نعطهم حقهم كفاية . . إن صفحة الشاعر والمؤرخ والأديب وليد قنياز وما حوته من كنوز الرجال أشعرتني بحزن فراق أولئك . . وهي مثال يجب أن يحتذى . قرأت فيها قصيدة الدكتور وجيه رحمه الله عندما حج ووجدت فيها ما جعلني متبسما وكأني أراه أمامي . . رحمك الله يا وليد قنياز . . رحمك الله يا وجيه

البارودي.. رحمك الله يا محمود عثمان آغا.. رحمك الله يا سعيد النعسان.. رحمكم الله يا رجالات حماة.. رحمك الله يا حماة التي أنجبت عظاما وستبقين تنجبين العظاما.. وأعتذر أني لم أذكر سوى أولئك الركب الفاضل فالسلسلة طويلة جدا وهذا بحمد الله وفضله. لعلي أطلب من أخي العزيز مصطفى مغمومة أن يتفضل بوضع متحفه من صور رجالات حماة التي يعرضها مشكورا مأجورا في مجمعه للتصوير على صفحة خاصة بالفسيبوك مع لمحة عن كل صاحب صورة.. فقد تكلف هذا الرجل كثيرا على هذا العمل.. وأطالب أخي العزيز بشار الشمطية أن يتفضل بوضع متحفه من خطوط نادرة لخطاطي حماة المشهورين عالميا على نفس الصفحة لتكون صفحة رجالات حماة ولا بأس أن يكون فيها روابط لكل فذ من أولئك الأفذاذ للوصول إلى صفحته الخاصة.. وهناك كثيرون ممن أعلمهم وممن لا أعلمهم ممن يجمعون التراث ويحافظون عليه كرموش عيونهم.. جزى الله كل من فعل خيرا.. وكل من سيساعد في تطوير هذه الفكرة.. أتمنى من الله الرحمة والهداية لهذه المدينة الطيبة الكريمة العزيزة ولسائر بلاد الدنيا. فنحن تربينا في مدرسة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه وقال له: ادفع بالتي هي أحسن. وهذا من باب الدفع بالتي هي أحسن.. فنحسن لرجال

أحسنوا.. وأنا أقصد الرجال والنساء عموماً. فنساء هذه المدينة هم من أنجبوا وربوا ورعوا.

السرور

قيل للحصين: ما السّرور؟

قال: عقل يُقيمك وعلم يُزيّنك وولد يُسرّك ومال يسعك وأمنٌ يريحك وعافية تجمع لك المسرّات.

فقيل له: ما اجتمعت لأحد؟

قال: ولو اجتمعت ما دامت.

أيّهما أنت:

إن حلّقت كالنّسر ألفيت الكبار صغاراً وإن أسففت كالخطاف ألفيت الصّغار كبارً..

سعد صائب

الضيف مصدر سعادة

الضيوف دائماً مصدراً للسعادة، فبعضهم يجعلنا نشعر بها عند قدومهم، وبعضهم يجعلنا نشعر بها عند خروجهم.

شر العلماء

سأل السلطانُ عليّاً بن الحسين النيسابوري:

لم لا تجيء إليّ؟ فأجابه: أردت أن تكون خير الملوك إذ تزور العلماء، ولا أكون شرَّ العلماء فأزور الملوك!

البلاغة والغنى لا يجتمعان

كتب بعض البلغاء كتابة بليغة إلى المنصور يشكو فيها سوء حاله، وكثرة عياله، وضيق ذات يده.

فكتب المنصور في جوابه:

البلاغة والغنى إذا اجتمعا لامرئٍ أبطراه، وإن أمير المؤمنين يشفق عليك من البطر فاكتف بأحدهما.

القوانين

القوانين مثل نسج العنكبوت، تقع فيه الطيور الصغيرة وتعصف به الطيور الكبيرة. "مثل أميركي"

لا تقبل شهادة العبد

استشهد أحد الخلفاء برجل في دعوى له، فرفض القاضي شهادته، فغضب الخليفة وعاتب القاضي مستفسراً !

فأجابه القاضي : سمعت هذا الشاهد بالأمسِ يقول لك : أنا عبدُكَ، فإن كان صادقاً فلا تقبل شهادة العبد، وإن كان كاذباً فلا تقبل شهادة الكاذب .

سئل بعضهم : من الحكيم؟

فقال : من عَرِف معايب الدّنيا، وذلك أن من عرف معايبها لم يغترّ بها، ولم يركن إليها، لأن مُثلَهُ في رغبته عنها مثل من تُعرَض عليه سلعةٌ مغشوشةٌ فإذا عرفها بعيوبها منعه ذلك من الرغبة فيها، وإنّما تروّج السلعة المغشوشة على من تخفى عليه عيوبها المطوية المستورة منه .

الكلام المرموز أبلغ أحياناً من الصريح

ربما استعمل الرمز في الكلام، فيما يراد تفخيمه من المعاني وتعظيمه من الألفاظ، ليكون أحلى في القلوب موقِعاً وأجلُّ في النفوس موضِعاً، فيصير بالرمز سائراً، وفي الصحف مُخَلَّداً، كالذي حُكِي عن فِيثاغُورسَ في وصاياه المرموزة، أنه قال : احفظ مِيزانك من الندى، وأوزانك من الصَّدَا .

يريد بحفظ الميزان من الندى: حفظ اللسان من الخَنا، وحفظِ الأوزان من من الصدى (الصدأ) حفظ العقل من من الهوى، فصار بهذا الرمز مستحسناً ومدوّناً، ولو قاله باللفظ الصريح، والمعنى الفصيح، لما سار عنه، ولا استُحْسن منه. وعلة ذلك أن المحجوب عن الأفهام، كالمحجوب عن الأبصار، فيما يحصل له في النفوس من التعظيم، وفي القلوب من التفخيم، وما ظهر منها ولم يحتجب، هان واستُرْذِل وهذا إنما يصح استحلاؤه فيما قلّ، وهو باللفظ الصريح مستقَلّ.

الماوردي من كتاب: أدب الدنيا والدين

المعنى بين السرف والتبذير

اعلم أن السَّرَف والتبذير قد يفترق معناهما، فالسَّرَف: هو الجهل بمقادير الحقوق، والتبذير هو: الجهل بمواقع الحقوق، وكلاهما مذموم، وذم التبذير أعظم، لأن المسرف يخطئ في الزيادة، والمبذر يخطئ في الجهل، ومن جهل مواقع الحقوق ومقاديرها بماله وأخطأها، فهو كمن جهلها بفعاله فتعدّاها، وكما أنه بتبذيره قد يضع الشيء في غير موضعه، فهكذا قد يعدل به عن موضعه، لأن المال أقل من أن يوضع في كل موضع، من حق وغير حق. وقد قال معاوية رضي الله عنه: كل سَرَف فبإزائه حقّ مُضَيَّع،

وقال بعض الحكماء: الخطأ في إعطاء ما لا ينبغي ومنع ما ينبغي واحد.

وقال سفيان الثَّوريّ رضي الله عنه: الحلال لا يحتمل السرف، وليس يتم السخاء ببذل ما في يده، حتى تسخوَ نفسه عما بيد غيره، فلا يميل إلى طلب، ولا يكفّ عن بذل.

الماوردي من كتاب: أدب الدنيا والدين

المعروف

قال بعض الحكماء: على قدر المغارس، يكون اجتناء الغارس، فأخذه بعض الشعراء، فقال:

لعمرك ما المعروف في غير أهلِهِ وفي أهله إلا كبعض الودائعِ

فمستودَع ضاع الذي كان عنده ومستودَع ما عندَه غيرُ ضائعِ

وما الناس في شكر الصنيعة عندهم وفي كفرها إلا كبعض المزارعِ

فمزرَعة طابت وأَضعف نبتُها ومزْرعة أكدتْ على كل المزارِعِ

الماوردي من كتاب: أدب الدنيا والدين

الفقر ذل لمن تجبر

اعلم أن الفقر جند الله الأكبر، يذل به كل جبار عنيد يتكبر. ورُوِيَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لولا أن الله تعال أذل ابن آدم بثلاث ما طأطأ رأسه لشيء: الفقر والمرض والموت".

ومنها الفقر، فقد يتغير به الخلق، إما أنفة من ذل الاستكانة، أو أسفاً على فائت الغنى، ولذلك قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر. وقال أبو حاتم الطائيّ:

وأَعجب حالات ابن آدم خُلقه يَضِلُّ إذا فكرت في كنهه الفكرُ

فيفرح بالشـــيء القليل بقاؤه ويجزع ممـــا صـــار وهو له ذخـــر

الماوردي من كتاب: أدب الدنيا والدين

الناس كالفواكه فتعامل معهم بحسب نوعها

التعامل مع الناس فن من أهم الفنون نظراً لاختلاف طباعهم فليس من السهل أبداً أن نحوز على احترامهم وتقدير الآخرين في المقابل من السهل جداً أن نخسر كل ذلك، وكما يقال: الهدم دائماً أسهل من البناء. فان استطعت توفير بناء جيد من حسن التعامل فان هذا سيسعدك أنت في المقام الأول لأنك ستشعر بحب الناس لك وحرصهم على مخالطتك، ويسعد من تخالط ويشعرهم بمتعة التعامل معك فأليك هذه الأسرار:

– الأناناس: عندما نقطع كلاً من الأناناس والبصل إلى شرآئح فإن كليهما يأخذ شكل الحلقات، ولكن عندما نتذوقها نكتشف الفرق؛ فالبصل قوي لاذع والأناناس حلو رائع، كذلك الناس قد يتشابهون في كثير من الصفات والإهتمامات ولكنهم يختلفون في صفات وإهتمامات أخرى وهذا الشيء لابد أن نضعه بعين الإعتبار فيجب أن نتعامل مع كل فرد بما يناسبه.

– الليمون: طعمه حامض ولكن لا تخلو المائدة منه، كذلك (الانسان الناقد) بيننا فقد نتأذى من كلامه حين ينتقد أعمالنا وهذه طبيعة الإنسان فهو لا يحب أن يعاب عمله، ولكن لابد من سماع مثل هؤلاء لنقوّم عملنا ونكتشف أخطآءنا ونغير السلبيات ونعزز الايجابيات.

– الموز: طعمه طيب وفيه الكثير من الفوائد ولكنه يحتاج إلى من يقشره ويكتشف هذا الطعم، كذلك حال بعض الناس طاقات هائلة تحتاج إلى من يزيل قشرتها ويهيئها للانتاج والعطآء.

– التين الشوكي (الصبار): يؤذي من يلمسه بينما هناك أناس يعرفون كيف يتعاملون معه ويخرجون لنا ذلك اللب العسلي الموجود في قلبه، الكثير من حولنا يشبهون التين الشوكي في هذا الشيء، فإن دعوتهم الى

الخير تحصل منهم في بعض الأحيان الإساءة والشتائم، ومتى حصلت على مفتاح قلوبهم ستكتشف عالما من الطيب بداخلهم.

– الكرز: قد نرى بريق حبة الكرز فتعجبنا ونبهر بها أكثر إذا تذوقنا طعمها ولكن حبة الكرز لا تنمو لوحدها وإنما تنمو ملاصقة لإثنتين أو ثلاث أخر. أما في مجال الحياة نرى أشخاصاً بارزين لامعين في عملهم ولكن مهما فعل (الشخص البارز) فإنه من غير الممكن أن يكون هو وحده من قام بكل العمل ليظهر بهذه الصورة بل أعانه آخرون عليه بل ربما هناك من عمل أكثر ولكنهم الجنود المجهولون.

– الرُطب: لو تأملنا يوماً في الرُطب أنه من الممكن الاستفادة منه بأكثر من حالة! فالناس يستعملونه في مراحله الأربع (الخلال – البسر – الرطب – التمر). كذلك نحن يجب أن نعطي في أكثر من مجال ولا نقتصر على مجال واحد، وإن كان الشخص مهماً ولكن لابد لكل شخص أن يحاكي تجارب عديدة ليستفيد منها بأشياء جديدة يخدم بها نفسه، والأهم من ذلك أن يطبقها في الحياة.

الذل

عدمت الفتى لا ينكر الضيم والردى

على خطأ (يفتا) له أو تعمّدا

ولا عاش من يرضى الدّنا وهل ترى

جباناً على مرّ الزمان (فخلّدا)

وهل ســـاد راضٍ مرتعَ الذل مرتعاً

وهل فاز راضٍ مورد الذل موردا

(محمد بن يقرب الأصباني)

مرض النسيان عند الإنسان خطير فهو يساعده على

نسيان ماضيه وقاسيه، ونسيان الحفرة التي وقع فيها .

النجاح والفشل

الفشل: هو الشيء الوحيد الذي يستطيع الإنسان أن يحققه بدون أي جهد .

النجاح: شعور يملأ رأس صاحبه إذا نام عنه فقد أخفق وإذا انتشى صاحبع فق أصابه الغرور أمّا إذا تمالك نفسه واستطاع الوقوف على قدميه فقد نجا من السقوط .

ومضات في القلب

شوقي إليك ينبض حبّاً قد شُغف القلبُ بهواك، والبعد يزيد حبي ولعاً، ويسرح العقل بذكراك، هل تُغيّر الأيّام حبّاً وُلدَ وترعرع ونشأ وأصبح يافعاً؟ أم أنها تعجز من زعزعته ورغماً عنها يثب عالياً ويشب كالزرع باتجاه الشمس والنور.

وتتوالى الساعات والذقائق وتمر الأيام مسرعة وتكبر الحياة وتشيخ ويكبر معها حبنا ولكنه لن يشيخ معها، بل سيدعها، وينشق عنها كما ينشق الصبح من الفتور. وسيخوض معها غمار التجارب الحلوة والمرّة وسيصبر من دون ملل أو كلل.

المشورة:

قال الحسن: الناس ثلاثة: رجلٌ، ونصف رجل، ولا رجل، فأمّا الرجل فذو العقل والمشورة، وأمّا نصف الرجل؛ فالذي له رأي ولا يشاور، وأما الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور.

اللوم على إفشاء السر

اذا أفشيت سري الى صديقي، فأذاعه، كان اللوم علي لا عليه، لأني أنا كنت أولى بصيانته منه.

عمرو بن العاص

إفشاء السر

إذا المرء أفشى ســـرّه بلســـانه ولام عليـــه غيره فهـو أحمـق

إذا ضاق صدر المرء عن ستر نفسه فصدر الذي يُستودعُ السرّ أضيقُ

مسك السر

كـما أنـه لا خـير فـي آنـية لا تُمسك مافـيها، فـكذلـك لا خـير فـي صـدر لا يُمسِك سرّه.

القناعة

هي القناعة فالزمها تعش ملكاً لو لم يكن منك إلاّ راحة البـــدن

وانظر لمن ملك الدّنيا بأجملها هل راح منها بغير القطن والكفن

ذكر أحد الأساتذة عن المساواة

علمتنا الرياضيات ان العدل هو المساواة بين الطرفين..

وكان تعليقي:

بل العدل أوسع من المساواة ويتجاوزها.. فإن ساويت بين كفتي ميزان فقد جئت بالحق..وليس ضروريا أن تكون قد عدلت.. ففي المواريث

هناك حالات عديدة بين الذكر والأنثى.. فإذا كان للذكر مثل الأنثى فهذه مساواة.. وإن كان للأنثى أكثر أو للذكر أكثر وهذه جميعها حالات موجودة فهذا عدل.

لماذا؟

لأن ما استحقه الوارث بموجب ما أقره الله تعالى هو العدل يتناسب ومكانته في السلم الهرمي للأسرة.. فقد يكون الذكر أو الأنثى جد أو أخ أو أب أو ابن أو ابن ابن وقد يكون لوحده أو معه وارثون آخرون.. وهكذا.

فكلما تغير موقعه من الهرم الأسري تغيرت حصته.. وهذا عين العدل مع أنه ليس مساواة.. لذلك المساواة هي حالة من حالات العدل.

الشاي

يحتوي الشاي على مادة (الشايين) وهي مادة منبهة للأعصاب ويحوي مادة (التوفلين) وهو مادة مقويّة للقلب مدرّة للبول، ويمكن اعتبار الشاي مفيداً في بعث نشاط الجسم والمساعدة على الهضم ولكن غليه بالماء يحلّ مادة (العفص) الموجودة فيه ممّا يسبّب إمساكاً وضرراً في الجهاز

العصبي، ويكفي أن توضع أوراق الشاي فوق الماء المغلي وتترك لبضع دقائق.

البراعة

لما برع العرب باللغة العربية أعجزهم القرآن فيها.. فآمن من آمن من عباقرتها.

ولما برع الناس بالعلم أعجزهم فبه.. وآمن من آمن من عباقرته..

ولما برعوا بالاقتصاد أعجزهم فيه.. وآمن من آمن من عباقرته، ومازال التحدي قائما.

فلما برع الناس بالمنهج والمنطق لم يعجزهم به وحسب بل جعل أكابر هذا العلم يدخل الإسلام مستسلماً له.

حتى

حتى يرق قلبك..

اعتدت أن أرافق المرضى ممن هم من أهلي.. وكانت أصعب حالاتها الإقامة في غرف العناية المشددة.. وأنصح من يريد لقلبه أن يرق أن يقوم بذلك..

وحتى يزهد قلبك..

قم بزيارة مراكز إيواء واحتضان ورعاية العجزة.. حاول أن تقضي معهم سهرة أو يوما أو ما شئت (كما أفعل أحيانا).. وهذا كفيل بأن تتذكر نعم الله عليك وأن تزهد بالدنيا وبهارجها..

وحتى يصفو قلبك..

قم بزيارة القبور وامش في الجنازات (وما أكثرها في بلادنا).. فيصفو قلبك لأنه سيتعلق بخالقه دون غيره فإليه المآل وإليه السفر في النهاية..

لا تدع الابتسامة تغادر وجهك

قد رأيت الناس (عموما) كلت وملت حالها وخاصة في سورية.. فسئموا الدنيا وما نحن عليه من شقاء وحرب ونكد.. أقول لنفسي وأقول لمن كان ذاك حاله: أصل وجود الإنسان في هذه الأرض هو إقامة شرع الله وعبادته.. فإن حقق أي منا هذا الأمر فقد قام بالشيء الرئيسي من حياته، ثم إن ما بعده أمره يسير.. ثم تسمع جوابا بأن السعادة لم يعد لها طعم أو لون.. فأقول لنفسي وأقول لمن كان ذاك حاله: البطن يملؤها أي طعام فليس بعد الشبع رغبة بالأكل.. وكذا اللباس وكذا غيره.. والسعادة تأتي من الرضا بما قسمه الله لنا ثم بالإحسان لمن حولنا

من الأهل والأصحاب ومساعدة الناس.. الإنسان جبار وقوي يتجاوز أي محنة إن سلم إيمانه.. وخوار ضعيف بغير ذلك.. قال تعالى في سورة المائدة: مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.. وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: إذا قال الرَّجلُ:

هلك النَّاسُ، فهو أهلكُهم.. السعيد من حظي برضا الله تعالى..

ركوب الأمواج

هناك من الناس والدول من يحسن ركوب الأمواج فتراه يركب بالوقت المناسب وينزل بالوقت المناسب.. فتحسبه ذكيا مدبرا بينما هو ماكر قناص للفرص.. وهناك من الناس والدول من تتلاطمه الأمواج فتأخذه شمالا ويمينا فترفعه وتهبط به دون أن يتحكم بشيء بل يتحرك كإمعة. والصنف الأول يتصيد الفرص من خلال الوقت فيترك ما يعترضه من مشاكل متحينا الوقت ليضع أفضل ما يراه مناسبا. وللأسف فإن الوقت سيف مسلط على الصنف الثاني فيعقد مشاكله لضعفه وهوانه على الناس. والأمثلة كثيرة ولا أرغب بسرد شيء منها حتى لا نغرق في التفاصيل. وأتوجه لمن يمكنه مساعدة ومساندة الناس بقول المصطفى

صلى الله عليه وسلم: المسلمُ أخو المسلمِ، لا يظلِمُه ولا يُسلِمُه. من كان في حاجةِ أخيه، كان اللهُ في حاجتِه. ومن فرَّج عن مسلمٍ كُرْبةً، فرَّج اللهُ عنه بها كُرْبةً من كُرَبِ يومِ القيامةِ. ومن ستر مسلمًا، ستره اللهُ يومَ القيامةِ..

يلوم البعض غربته عن وطنه

إن هذه الدنيا لم يتغير حالها مذ خلقت. والغربة في بلاد الله ليست غربة بل ترحال وحط للحال. نظن ان الغربة تميزها المسافات.. بينما الغربة هي غربة الانسان عن إنسانيته وتركه لما يجعله إنسانا فتراه هائما على وجهه لا يشبه حتى الحيوان.

المقهورون

كم أرى من مقهورين من الرجال والنساء على حد سواء.. قد وقع عليهم الظلم والاضطهاد وغلب على أمرهم.. فلا يستطيعون رفعه.. ولا يسعفهم في رفعه مسعف.. إن آثار القهر سيئة: فقد يعتاد البعض الذل.. وقد يتمرد آخرون ليعود المظلوم وقد حقن قهرا لينتقم من ظالمه.. وقد يصاب البعض بالحزن والهم بسبب ذلك القهر.. فلكل من أصابه

الهم والحزن والقهر.. أقدم له حل رسول الله صلى الله عليه وسلم: دخلَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه عليهِ وسلَّمَ ذاتَ يومٍ المسجِدَ، فإذا هوَ برجُلٍ منَ الأنصارِ، يقالُ لَهُ: أبو أُمامةَ، فقالَ: يا أبا أُمامةَ، ما لي أراكَ جالسًا في المسجدِ في غيرِ وقتِ صَلاةٍ، قالَ: همومٌ لزِمَتني، وديونٌ يا رسولَ اللَّهِ، قالَ: أفلا أعلِّمُكَ كلامًا إذا قلتَهُ أذهبَ اللَّهُ همَّكَ، وقضى دينَكَ؟ قلتُ: بلَى، يا رسولَ اللَّه قالَ: قُل إذا أصبحتَ، وإذا أمسَيتَ: اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ منَ الهمِّ والحزنِ، وأعوذُ بِكَ منَ العَجزِ والكسلِ، وأعوذُ بِكَ منَ الجُبنِ والبُخلِ، وأعوذُ بِكَ من غلَبةِ الدَّينِ، وقَهْرِ الرِّجالِ، قالَ: ففَعلتُ ذلِكَ، فأذهبَ اللَّهُ همِّي، وقَضى دَيني.

أجر المؤمنين الصابرين

يقول الله تعالى: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (البقرة: ١٥٥).

إن الابتلاء سنة من سنن الله تعالى.. فيها التمحيص.. وفيها التمييز.. وقد ذكر الله تعالى خمسة أنواع في الآية المذكورة وجميعها ابتلاءات اقتصادية الطابع:

– الخوف.. وهو حاجة فيزيولوجية أساسية.. فلا يتصور أي شكل من

أشكال الحياة والخوف موجود.. وهو يسبق حاجات الجوع والعطش وجميعها أساسية.

والخوف هو محرك الأسواق عموما.. فإن خاف الناس أقدموا على شراء حاجات قد لا يكونوا في حاجتها حاليا.. وقد يتركوا أشياء قد يكونوا هم بحاجتها.. والخوف يؤدي إلى رفع الأسعار في كثير من الأحيان وبشكل جنوني ونحن نعيش بعض هذا الجنون أقصد في سورية.

– الجوع.. فكم من مئات ملايين البشر هم في جوع وكد.. غالبهم من سيئات أعمالهم كسوء الإدارة والسرف والتبذير والكسل والتواكل وغيرها كالطمع والشره.

– نقص الأموال

– نقص الأنفس بموتها ومرضها..

– نقص الثمرات..

لكن انظروا أجر المؤمنين الصابرين.. لقد ميزهم الله تعالى.. فاصبروا وصابروا..

لقد عانى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد من ذلك.. وربط الحَجر على بطنه أياما وأياما.. فمن منا وصل إلى هذه الحال..؟

لذلك كان الدعاء.. اللهم ارفع عنا البلاء.. والغلاء.. وتسلط الأعداء..

سمي النقد نقدا بناءا لأنه يبني

وما أذكره لبعض الباحثين هو نقد بناء لا أقصد منه الهدم (حاشى لله) . . فقد أمرنا الله بالإعمار بالحسنى وعلى ذلك نعمل . أنا أحب أن أنصح نفسي وغيري بأن يكون بحث الماجستير أو الدكتوراه متميز جدا لأنه سيلاصق صاحبه وسيصاحبه مدى الحياة . . وهو يمر بهذه المرحلة مرة في حياته وعليه ألا يجعلها ساعات مرور وحسب بل عليه أن يقدم ما لم يقدمه غيره . .

تعليق الأخ كامل على المنشور السابق في الصميم

لكن لن نيأس طالما أننا مأجورين على ما نبذله من رب العباد . . فمن نوى الدراسة فليقل نويت التقوي على طاعة الله . . وخدمة دين الله وعباده . . ثم لا ينظرن لأية صعوبات تواجهه لأنه في طاعة . . لقد طبق عليّ نظام دبلوم الدراسات العليا قبل ضمه لمرحلة الماجستير (دراستي كلها في جامعات سورية) . . فاستغرق الدبلوم معي سنتين علما أنه سنة واحدة وذلك لخلاف وقع بين دكتورين فرسبوا كل طلاب الشعبة . . ثم ثلاث سنوات ونصف للماجستير لسفر المشرف الأول والعودة من جديد مع الثاني . . ثم خمس سنوات انتظر مواقفة على موضوع الدكتوراه

خاصتي.. ثم ثلاث سنوات عمل رسمي في مرحلة الدكتوراه.. يضاف لذلك فترات متطاولة لنشر مقالات محكمة وتأجيل وما شابه فكل طلب يحتاج ٣ أشهر وما أكثر الطلبات.. إنها بيروقراطية تقتل أي بحث علمي.. وعانيت الأمرين في تلك المرحلة الزمنية من فقر وقلة عمل وتضييع وقت.. وعدم الحصول على مساعدة أكاديمية باستثناء البعض.. وتثبيط الأصدقاء والزملاء وغيرهم.. لكني كنت واثقا من الله وتمسكت بحباله.. ثم بعد التخرج عانيت من عدم قبول ورواج موضوعي في الماجستير والدكتوراه فباشرت تسويقهما علميا وأكاديميا معتمدا على الله ثم على جهدي وتقديري واجتهادي.. وبعد ٤٥ سنة من العمر بدأت أعوام الحصاد وهذا فضل الله تعالى.. ويقال سنة للسنوات المجدبة التي فيها التعب والوصب.. ويقال عام للأعوام التي فيها راحة وخصوبة وحصاد وهذه لغة قرآننا العظيم.. فلنصبر يا أخوتي فدرب العلم شائك غير معبد.. ولا يغرنكم من اشترى كرتونة فيها أنه (د.) أو أنه حازها دون تعب.. فالأعوام لن تطاله بل السنوات هي التي ستمر عليه.. ألا يكفيكم أيها المتعلمون السائرون على درب العلم والتعلم قول المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه في الحديث الصحيح حيث قال: فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم، إن الله عز وجل وملائكته، وأهل

السموات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليصلون على معلم الناس الخير.. لقد سخرت نفسي وعلمي ومالي لخدمة طلاب العلم وأنا على هذا الدرب حتى نهاية الأجل ما أراد الله لي ذلك.. حباً وكرامة.. إن باب التاريخ مفتوح للمخلصين.. فلنرجو الله أن نكون منهم ليكون ما بذلناه لنا لا علينا.. فالقبول منه تعالى لا من غيره أبدا..

حقيقة الأمر

يسأل البعض مرار عن أشياء تذكر في بعض مواقع النت خاصة الفيسبوك.. فيتكرر السؤال: (ما حقيقة الأمر؟). إن المصدر الرسمي للمعلومات في عالم النت هو الموقع الرسمي (أي ما ينتهي اسمه بلواحق معروفة مثل com، net، org..etc) ولا بأس أن يلحق به مواقع رديفة من فيسبوك وتويتر وغيرهما وهذه جميعها يجب أن يشار إليها على الموقع الرسمي للشركة أو الفرد صاحب الموقع الرسمي لتزداد الوثوقية بمحتوياته. لذلك نجد تجاوزات تطال دولا وهيئات وأفرادا وشركات. ويكفي أن يجتمع عدد معين من الشكاوى ضد صفحة ما لإغلاقها. لذلك لا يعتبر الفيسبوك أو تويتر ومثيلاته من مواقع التواصل الاجتماعي مرجعا رسميا لضعف الأمان فيه.. فقد يلغى الحساب من قبل شركة

فيسبوك، أو قد يقوم أحد بالسطو عليه مثلا. لذلك يعتبر الموقع الرسمي هو الأصل ثم يتفرع عنه ما يلحق به.. فليس من سيطرة كبيرة على هذه المواقع الاجتماعية رغم حرص شركاتها على تحقيق الأمان اللازم لها ولأعضائها. وتعتبر عوامل الأمان أكبر بكثير في المواقع الرسمية فضلا عن إمكانية استرجاعها فيما لو تعرضت لتهديد ما. هذا هو واقع النت وعلى الجميع معرفته ومراعاته. وعلى الجميع أن يعلموا أن الموقع الرسمي هو مصدر المعلومات الموثوقة أو ما تفرع عنه من مواقع تواصل اجتماعي. فإذا جهل ذلك من يبحر في النت فعليه أن يتحمل نتائج عمله.. فلا جهل في القانون. لذلك على من يعلن عن منتجاته في الفيسبوك أن يعلم أن هذا حل مؤقت وعليه حجز دومين يخصه ولابأس أن يجتمع معه الفيسبوك وغيره أما العكس فغير صحيح.

الطفل

إن الطفل الذي يرتدي ثوب الإمارة، ويصنع حول عنقه الأطواق، يفقدُ لذّتهُ كلّها في اللّعب.

فإنّ ثوبه يُعيقُ كلّ خطوة يخطوها، إنّه لينبذَ مكاناً بعيداً، لا يجرؤ أن يغادره، خشية أن يبلى ثوبه، وأن يعلو حليّه الغبار.

طاغور

الأرض

إن الأرض التي تخنُق أشواكها أزهارها لا تصلح للسكن.

جبران

الزوبعة

الزوبعة قادرة على محو مدينة! ولكنها عاجزة عن فضّ رسالة وعن فكّ عقدة خيط!

بول فاليري

من القبيح

من القبيح أن نكسح من كُرومنا فضل الورق والقضبان، ولا نكسح من أنفسنا الشهوات..

ومن القبيح أن نمتنع عن الطّعام اللذيذ لتصحّ أبداننا، ولا نمتنع عن القبائح لتصفو أنفسنا.

أفلاطون

الشرنقة

في مملكة الحيوان تصبح الشرنقة فراشة، أمّا في مملكة البشر فالعكس يجري.

تشيخوف

الحرية

يقولون أن الحرية لا بدّ أن تنتصر في النهاية.. لكن هذا غير صحيح.

تشيخوف

دعاء

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك عليّ. فلا أهلك وأنت رجائي فكم من نعمةٍ أنعمت بها عليّ قلّ لك فيها شكري وكم من بليّةٍ ابتليتني بع=ها قلّ لك بها صبري. فيا من قل عند نعمة شكري فلم يحرمني، ويامن قلّ عند بليّة صدري فلم يخذلني، ويامن رآني على الخطايا فلم يفضحني، ياذا المعروف الذي لا ينقصني أبداً وياذا النعمة التي لا تحصى عدداً أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمّد، بك أدرؤ في نحور الأعداء والجبارين، اللهم

أعنّي على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غُبت عني ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا يُنقصه العفو، هب لي ما لا يُنقصك واغفرلي ما لا يضرّك إنك أنت الوهّاب أسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من البلايا وأسألك تمام العافية ودوام العافية وأسألك دوام الشكر على العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

دعاء اللّيل

أنا الصغير الذي ربّيته.. فلك الحمد

أنا الضعيف الذي قوّيته.. فلك الحمد

أنا العاري الذي كسيته.. فلك الحمد

أنا الفقير الذي أغنيته.. فلك الحمد

أنا الساغب الذي أشبعته.. فلك الحمد

أنا المسافر الذي صحبته.. فلك الحمد

أنا المريض الذي شفيته.. فلك الحمد

قال الحسن بن علي لابنه

يا بنيّ إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول.

وتعلّم حُسنَ الاستماع كما تتعلّم حسن الصّمت، ولا تقطع على أحدٍ حديثاً وإن طال حتى يسكت.

الأمور بخواتيمها

كلنا لعب الرياضة ويلعبها، ومن اعتاد الألعاب القاسية يومياً (وأنا منهم)، يكابد أوجاعها يومياً، فلا يمر أسبوع إلا ويصاب المرء إصابة قاسية لكنها لا تقعده عن ممارسة التمارين بل نجده يكابد ويتألم ويستمر دون توقف. لقد خلق الله في النوم أسرارا عجيبة، فالاستيقاظ صباحاً يزيل كل تعب، والحمام الساخن يجليه تماماً. وهكذا هي الحياة إصابات مستمرة بلا توقف، وما يجب أن نتعلمه هو عدم التوقف حتى لو كانت الإصابة أليمة، فلابد من التحمل لأن الحياة مستمرة لا يوقفها جنون من جن فالأمور بخواتيمها. لقد خلق الله تعالى لنا في العزيمة أسراراً عجيبة، فالتحمل والصبر يقابله الظفر فيزيل كل تعب ونصب، ولابد أن ينجلي الألم يوما ليسود الحب والوئام مكانه. ألا تعتقدون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لديه المقدرة على إنقاذ آل ياسر وهم يتعذبون أسوأ

أنواع العذاب أمامه؟ بلى بكل تأكيد.. لكنه كان يقول لهم: صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة.. نعم إن الأمور بخواتيمها..

لماذا يقولون (شقت عصا الطاعة)؟

تستخدم العصا استخدامات عديدة.. فموسى عليه السلام قال لرب العزة وهو العليم في سورة طه: قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾. فما هي بعض المآرب الأخرى؟ تستخدم العصا في علم التربية للتهديد فقط، فإن ضرب المعلم طلابه بها فقد سقطت هيبتها أي هيبة العصا، فالمضروب علم الثمن أو لعله سدده بتلقيه الضرب، وإن ترك المعلم العصا ماج البعض واستمرأ السلوك. لذلك فسرت درة عمر رضي الله عنه برمز السلطة ورمز القوة، وهو رضي الله عنه لم يستخدمها قط إلا تهديدا كإشارة للقوة الممكن استخدامها. ومع بساطة مع أوضحناه وشدة شيوعه إلا أن ما يفعله البعض من دول وحكومات وجماعات وأفراد لا يفهم هذا المأرب رغم بساطته وشيوعه حتى في المدارس الابتدائية وعلى مستوى الصغار. الحقيقة الجلية أن العصا أدت إلى شق الطاعة، ولم تترك طاقة للضارب لإعادة انضباط المضروبين، فقد انشقت طاعتهم، ودفع بعضهم الثمن فلماذا يبقى

منضبطاً؟ لقد غابت هذه البساطة عن كبار المدبرين والمدعين للعلم والعقل، فوقعوا في فخ قلة الفهم والتدبير. فهل عصا العقل نفسه؟ (أقصد عند أولئك) .

ضوابط انتشار الأخلاق الحميدة

إذا تم قوننة الأخلاق ضمن آليات عمل دوائر المجتمع الرسمية وغير الرسمية فهل تكون النتيجة صحيحة؟ فإذا وضعت القوانين الضابطة لكل أنواع الاحتيال وبجانبها عقوبات صارمة، فهل هذا يضمن تطبيق الأسس والقواعد الأخلاقية في التعامل بين البشر؟ بالطبع لا. لكن إذا تربى الناس على الأسس الأخلاقية منذ نعومة أظافرهم وشبوا عليها فكان منهم الأخلاقي ومنهم الأقل من ذلك، وغاب عنهم العمل المؤسساتي الضابط لاستمرار عملية التطبيق، فذلك يجعلهم أمام قوة رغباتهم وجموحهم!! فقد يحدو ذلك ببعضهم لأن يميل ميلا كبيرا، وبعضهم الآخر أقل من ذلك، وقد يحافظ كثيرون على ما تربوا عليه. لكن اجتماع الحالين هو الأكثر مثالية، فقد نقل عن عمر الفاروق وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، قولهما: إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.. وهذا عين الحكمة. فلابد من الضوابط الأخلاقية ولابد من راع لها. لقد رأيت عدم

الانضباط في بلاد اشتهرت بأنها ذات صبغة إسلامية . . ويزداد الأمر سوءا في البلدان التي تكتفي بالعمل المؤسساتي والضبط القانوني دون تربية أجيالها على الخلق القويم . والمؤلم في القضية، أن لا حجة لمن ادعى الإسلام أن يميل عن الخلق القويم قيد أنملة لأنه متبع لمن هو صاحب الخلق العظيم، وصاحب رسالة إني بعثت لأتمم مكارم الأخلاق . وصدق الله القائل : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . لذلك فتح من قبلنا البلاد الشاسعة بسرعة كبيرة ونشروا الخلق القويم، ولهذا نراوح مكاننا متخبطين، ولولا عظمة الإسلام ما استمر انتشاره رغم ما أصابنا من خلل .

هل الله معنا؟

سافرت مرة إلى ايطاليا لشهر كامل بمنحة قدمها اتحاد غرف التجارة السورية لإتباع دورة في تنشيط خدمات التجارة الخارجية . حرصت قبل سفري على كتابة كل مصطلحات المحرمات بالعربية والانكليزية والايطالية خوفا من الوقوع بأي منها . كان الأمر مربكا جدا لشدة الحرص الذي سعيت إليه وأعتقد أنني قد نجحت في ذلك حتى أني أذكر أن وزني نقص حوالي ٥ كغ في الفترة الأولى من الشهر، وأن رفاقا لي فيالدورة

ضاقوا ذرعا بي وبحرصي. يوجد في الساحة المجاورة للفاتيكان محلات لبيع الأيس كريم وأنا مغرم بها، وقفت مرة على أحد واجهات المحلات حيث تتنوع ألوان وأشكال الأيس كريم. جلت بناظري لأختار ما تشتهيه النفس، وأظنها المرة الأولى التي لم يخطر ببالي أن أخرج ورقتي التي تحوي أسماء المواد المحظورة والمحرمة. سلمت بالإيطالية (بونجورنو)، ثم تابعت بالانكليزية مع البائع لأشير له عما أريده، فأشار بأنه لا يفهم الانكليزية، لذلك لم يبق بيني وبينه سوى لغة الإشارة. فبدأت متحمسا أشير له بإصبعي لأنواع رغبت بها فلغة الإشارة تتجاوز لغات الحوار كلها. توقف البائع عن الحركة وتسمر ناظراً إليّ وقال بلغته الإيطالية: عربي؟ فأومأت له برأسي بنعم، ثم تابع قائلا بلغته: مسلم؟ فأومأت له برأسي بنعم. استدار البائع يمينا وشمالا ثم أشار لصورة زجاجة خمر معلقة على الحائط وأشار إليها وأشار لأنواع اخترتها وكأنه يقول أن هذه فيها خمر. بدأت أطرافي ترتجف بقوة وشعرت بضعفي وتقصيري بالتحري عن الحرام.. فتركت له قيمة الأيس كريم وحاولت الابتعاد. انتفض البائع صارخا بلغته (نيو) أي (لا) وهو يشير بأن فقط هذه الأنواع فيها مما في الصورة التي اشار إليها. عدت أضبط نفسي وأقول لها: من أخبره بأني متحفظ عن الحرام؟ من قال له أني مسلم؟ ليس بيني وبينه لغة مشتركة.. أدركت أنها رحمة الله

تحيط بي.. أدركت أنه حفظ الله.. فعندما نسيته، أعلمني بأنه يحفظني.. قررت أخذ الأيس كريم وأكله وأنا مرتاح، لكني كنت خائفا من رقابة الله تعالى.. دمعت عيناي حينئذ، كما تدمع الآن وأنا أستذكر وأكتب تلك القصة التي مرت معي في عام ٢٠٠٣. نعم إن الله معنا، إن نسيناه هو لا ينسانا.. لأنه لطيف خبير، وعن عباده المقصرين غفور حليم ستار.

اللذة

قرأت في كتاب الأخلاق والسير في مداواة النفوس لابن حزم الأندلسي: أن لذة العاقل بتمييزه.. ولذة العالم بعلمه.. ولذة الحكيم بحكمته.. ولذة المجتهد لله عز وجل باجتهاده.. وكل ذلك أعظم من لذة الآكل بأكله والشارب بشربه والكاسب بكسبه.. وبرهان ذلك.. أن الحكيم والعاقل والعالم يجدون سائر اللذات ويحسونها كما يحسها المقبل عليها وقد تركوها وأعرضوا عنها وآثروا طلب الفضائل عليها.. وإنما يحكم في الشيئين من عرفهما لا من عرف أحدهما ولم يعرف الآخر..

السفر يذكرنا بيوم الرحيل الطويل

عندما نعزم على السفر نشد الرحال.. لأن للغياب شؤونه التي يجب ترتيبها: كقضاء الدين وطلب المسامحة وتأدية الأمانات وغيرها.. فضلا عن زوادة الطريق. وفي السفر نغادر الأهل والأصحاب.. وندع المال والمتاع.. ولا ندري هل للعودة من سبيل؟ وفي سفر الحج، نفس الأشياء، بل يزاد عليها ترك كل لباس وزينة، فلا يبقى مع المرء من متاع الدنيا سوى حذاءه المتواضع يتأبطه، ليكون كل همه. اللهم تقبل من حجاج بيتك الحرام وارزق كل مشتهي حجه وزيارته.. إن كان كل ذلك في سفر معلوم البدء، ومعلوم النهاية، فكيف بسفر مجهول البداية والنهاية؟ ولماذا لا نجهز ليوم سفر لا عودة منه؟

القيادة بالحب.. والمخالطة بالود.. والمصاحبة الند

تجد كثيرا من الناس يحبون الغموض فيختبئون خلف ستار ما لينسدل عليهم غموضا يوحي بأنهم شيئا غير ما هم عليه.. أو يختبئون من شيء فيهم لا يحبون ظهوره للعلن. فتجد كثيرا من المشاهير والزعماء يصعب الوصول إليهم دون خاصتهم، فإن اقتربت منهم فلوقت قليل، ثم ما يلبث الغموض يخيم على العلاقات التي تحيط بهم حيث يسارعون بالابتعاد. إن زاد الاقتراب منهم انكشف المستور ورأيت منهم عيوبا كانوا يخبئونها

بذلك الغموض.. يخبئونها بالحراس أو بالابتعاد عن المخالطة أو بوضع نظارات سوداء أو...الخ. مما يؤدي إلى الابتعاد عنهم، أو حتى كراهية أفعالهم لما فيهم من المستور الذي انكشف أمره وبان حاله. لكن هذا لا ينطبق على مسيرة محمد صلى الله عليه وسلم حيث خالطه أصحابه دون انقطاع.. فازداد حبهم له بل وتحايلوا كيف يمسون جسمه الشريف بأجسامهم، يشاركونه المأكل والمشرب، والحل والترحال. حدث البيهقي في دلائل النبوة (٩٩ / ٤) في جزء من حديث يصف فيه عروة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقول: (أي قوم! والله لقد وفدت على الملوك؛ وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلموا خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له،...) وينطبق هذا الأمر على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وأئمة وعلماء اتبعوا سنة الاختلاط بالناس والإحسان إليهم ومصاحبتهم وبذل الحب والمودة إليهم..

لكل زمان دولة ورجال

عزيزي د. عبد الهادي: لا أخالفك الراي بأن لكل زمان دولة ورجال.. لكن برأيي أن التاريخ أثبت أن الرجال ماض ذكرهم عبر التاريخ ومؤثر فعلهم بالناس وليس للزمان عليهم حدود.. فمن ينكر محمداً صلى الله عليه وسلم، ودوام تأثيره..؟ ومن ينكر أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وأبا حنيفة والشافعي ومالك وابن حنبل..؟ وغيرهم كثير من العرب ومن العجم..!! وكمثال.. كنت قد زرت الهند مشاركا بمؤتمر فوجدت الناس وعددهم بمئات الملايين وقد تمسكوا بمذهب الشافعي رحمه الله، وقد رفعوا ذكره.. لذلك أوافقك الرأي إن قلنا بأن الزمان لأولئك الرجال مديد.. لقد وضعت منذ عام ٢٠٠٣ شعارا لموقعي (مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية www.kantakji.com هو التالي:

للتاريخ بابان واحد للصفحات المشرقة والآخر للنفايات البشرية وليس للناس العاديين باب يدخلون منه والزمن هو الكفيل بتحديد مصير رواد كل باب. فلينظر أحدنا أله باب يدخل منه؟ كتبته وأنا به مؤمن.. وعليه عملت وأعمل لعلي أسجل مع من يرتجى الرحيل إليهم..

تعليق الصديق فايز الصباغ:

كثير من الرجال لم يسجلهم التاريخ بل سجل أفعالهم كانوا يفعلون الخير ويتوارون وقد ينسب صنعهم للمعروف لغيرهم ولا يتكلمون لأن الغاية رضا الله والله بصير بالعباد. إنهم رجال الآخرة..

يقول الواحد للآخر وقد فرقت بينهما الأيام

تمنيت لو كنت عندكم حتى لا تنسوني..

لكن.. الإنسان العزيز مكانه بين القلب والعقل..

فإن نسيه القلب استذكره العقل.. وإن غاب عن العقل ذكّره القلب..

جميل هو خريف العمر

هي أيام الخريف، هواء منعش.. لا بارد ولا ساخن.. ليل يتقاسم طوله مع النهار بل ويسعى حثيثا ليسبقه.. مطر ناعم ينزل على استحياء.. شجر تهزه نسمات لطيفة فتسقط أوراقه التي اصفرت مغادرة هذه الدنيا بهدوء.. ومؤذنة بأن ما انقضى من أيام العمر كثير وما بقي قليل... وذلك إنما تنبيه ليستعد الناس لموسم شتاء غالبا ما يكون قاسياً. وكذلك هي أيام عمري، فقد صرت في خريفه، أعيش ايامه المنعشة برضا وطيبة، أدرك تماما أن ما مضى من العمر أكثر بكثير مما بقي.. يزداد الشيب في

شعري بل ويسعى حثيثا ليغطي سواده.. تهز الأيام عودي فاخبرها أني مستعد للمغادرة بهدوء أو بغير هدوء.. فقد قضيت ما مضى وانا أجهز ليوم الرحيل.. وحتى يزف يوم الرحيل إلى الله أثابر بكل ما أتاني من قوة لأتابع مسيرة اخترتها هدفا لحياتي وهي نشر الاقتصاد الإسلامي والدعوة إليه والدفاع عنه في كل ناحية وصوب.. اللهم تقبل من عبد ظالم لنفسه.. مقصر في حقك.. يأمل العفو منك والمغفرة.. اللهم فاشهد..

تعليق صديق حسام العبد الله:

تعليق – سعادة الدكتور الفاضل الموقر:

من الفضائل والمناقب التي تحسب لك لا عليك أنك نظرة في ثنايا عمرك وعِطف أيامك – عِطْفَا الرَّجُلِ جَانَبَاهُ – وتأملت فيما مضى من حياتك واستشرفت ما بقي من عمرك فضربت أقداح الخير بالشر وأخماس الباقية بأسداس الفانية، واستعرضت خريف الأولى وربيع الآخرة، ونثرت كنانة أعمالك ووزنت المأثم بالمغنم فأيقنت أن ما عند الله خير وأبقى فسلمت الأمر وفوضت وأملت. وأنت الذي عرفت الدنيا وخبرتها فأبليت فيها ما أبليت. فكأني بك قد خبرت خيرها من شرها وعاليها من سافلها ورقدتها من وثبتها وأنها إن سادت يوما فلابد لها أن تبيد، وإنها يوماً وعد ويومٌ وعيد، وصدأها أكثر من صداها، وعلتها أكثر من عُلاها، وضمضمتها

أكثر من وميضها، وسوادها أكثر من سؤددها، فاذا حلت أوحلت وإذا كست أوكست وإذا جلت أوجلت وإذا أينعت نعت وإذا جفت أو جفت.

رحمك الله ووهبك ما تؤمل وما تبتغي، فقد هيجت في فؤادي ما كان راكدا، وأيقظت ما كان راقدا، وبعثت في نفسي ساهدا (الأرق الذي لايستطيع المرء بسببه النوم)، وجعلتني في الورى زاهدا، لا ألوي على شيء، وأروم من حر الدُنا كل فيئ، فذكرت فينا ماكنا عنه غافلون – خريف العمر – وما بغيره منشغلون، فقمت فينا رحمك الله خطيبا تذكرنا بالراجفة تتبعها الرادفه، فليت شعري هل ينفع مال أو بنون، ول ايكون في ملك الجبار إلا ما كان بين الكاف والنون، عندها تنشر الدواوين وتنصب الموازين وتعرض البضاعة ويؤمل الناس في عصيب الموقف الشفاعة وتحصل الضراعة وتقوم يا دكتورنا الفاضل ببضاعتك الاقتصاد الاسلامي وترفع لواءه عاليا وتنال به معاليا ويرضى عنك بإذن الله نبينا المصطفى الذي رفت شعار هديه منارا وكنت في الذب عن فقهه الاسلامي الاقتصادي مغوارا، فسلام عليك أبد الدهر بنيت صرحا في العلم ل ايجارى.

قيل لكسرى أنو شروان

ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحتمله..بينما لا يحتمل مجالسة الثقيل!! فقال: لأن جميع الأعضاء تشترك في حمل الحمل الثقيل، بينما تنفرد الروح بحمل الثقيل..!!

إصلاح النفس..

قال بعض الحكماء: أصلح نفسك لنفسك يكن الناس تبعا لك. قال بعض البلغاء: من أصلح نفسه أرغم أنف أعاديه. قال بعض الأدباء: من عرف معابه فلا يلم من عابه. أنشد أبو ثابت النحوي لبعض الشعراء:

ومصروفة عيناه عن عيب نفسه ولو بان عيب من أخيه لأبصرا

ولو كان ذا الإنسان ينصف نفسه لأمسك عن عيب الصديق وقصرا

تعليق الصديق يوسف لعموري:

أستاذي الكريم إصلاح النفس وتزكيتها أمر لابد منه لكن جبلت النفس على النسيان ونقصان العزم: ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما؛ فهل يتوجب على الذي يصبوا لإصلاح نفسه صحبة شيخ مربي، كما قال الشيخ عبد الواحد بن عاشر: يصحب شيخا عارف المسالك، يقيه في طريقه المهالك يذكره الله إذا رآه، ويوصل العبد إلى مولاه أم يمكن

للمرء خوض هذا الإصلاح عصاميا دون مساعدة، أرجوا أن تفيدنا برأيك أستاذي الكريم فحضرتكم من بلاد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بأنها بلاد الأبدال وكثر بها الشيوخ المربين.

أخي يوسف:

رأيي أن الإصلاح ممكن بمعلم وبدون معلم.. فإن وجد المعلم الصالح فستتم العملية بشكل صحيح وسلس.

رأي آخر على ما ذكرت وأشرت إليه، فإن كلمة شيخ هنا مناسبة إن ضبطت بالمربي الفاضل كما تفضلت ولا يهم إن كان هرما أو غير هرم. لكن البعض يأخذها مأخذا محددا كما يفعل بعض الصوفية وهذا وارد لكني لا أحبذه ولا أحب حصره بذلك.

وقد أثرت هذه النقطة لأنك وصفته بالشيخ العارف السالك وهذه مصطلحات الصوفية ونحن لا ننكر عليهم لكننا ننكر شطط بعضهم المسيء للتربية والإصلاح.

المهم أن يتوافر بالمربي العلم والممارسة بمعنى الخبرة وأن يسبق ذلك الخلق الحسن.

لا خير إلا

لا خير في قول إلا بفعل ولا خير في مال إلا بجود ولا خير في صديق إلا بوفاء ولا خير في ثقة إلا بورع ولا خير في صداقة إلا بنية ولا خير في حياة إلا بصحة وأمن

امرأة أبي حمزة الضبي

كانت امرأة أبي حمزة الضبي شاعرة.. قد هجرها زوجها حين ولدت له بنتاً. فأنشدته قائلة:

ما لأبي حمزة لا يأتينا يظلّ في البيت الذي يلينا
غضبان ألا نلد البنينا تا الله ما ذلك في أيدينا
وإنما نأخذ ما أُعطينا ونحن كالأرض لزارعينا
تنبت ما قد زروعوه فينا فرّق لها وصالحها

ماء في النار

لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح عمه أبو لهب بولادته حتى أعتق جاريته فرحاً وسروراً. ومع أن أبا لهب في النار إلا أنه يخفف عنه العذاب يوم الإثنين ويخرج من بين اصبعيه ماء يشربه لفرحه يوم ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول الشاعر:

إذا كان هذا كـــافرا جـــاء ذمه وتبت يداه في الجحيم مخلداً

إلا أنه في يوم الإثنين دائمـــــاً يخفف عنه للســـرور بأحمداً

فما الظن بالعبد الذي كان عمره بأحمد مسـرورا ومات موحداً

القليل والكثير وليس الكثير والقليل

قرأت في كتاب الله أن كلمة (القليل) جاءت بأغلب حالاتها لبيان عدد المصدقين والمؤمنين، وأن كلمة (الكثير) جاءت بأغلب حالاتها لبيان عدد غير المصدقين وغير المؤمنين. وكأمثلة عن كلمة (قليل) قول الله تعالى : ● ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنكُمْ ● وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ ● فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ ● كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ أما الأمثلة عن كلمة (كثير) من قوله تعالى : ● ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ● وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ● وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ● تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ● وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ● وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ● وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ● وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ● وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ لذلك، فإن وجدتم أن قلة من

الناس صادقين.. محافظين على أوامر الله.. مخلصين.. معينين للناس.. مساعدين.. قوامين.. مجتهدين.. فهذا صحيح كنسبة وتناسب، وجميل صفة هذه الفئة أنهم: ((سعيدون مسرورون راضون)). وإن وجدتم أن أكثر الناس مؤذين.. كاذبين.. غشاشين.. بعيدين عن أوامر الله.. خداعين.. خائنين لله وللناس.. محبّطين للناس.. غير مساعدين.. كسالى.. فهذا صحيح كنسبة وتناسب، أما الصفة الجامعة لأهل هذه الفئة أنهم ((غير سعيدين.. ساخطين.. غير راضين)). أما ما يقال عن القلة فإنهم غرباء.. أما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فقوله: فطوبى للغرباء.. لذلك لا يحزن من وجد أنه غريب عن طباع الناس وطبائعهم..

الأمّة الكلاميّة

عندما يتكلّم الفوغائيون ويهرشون ويقولون ويحتدون وينفعلون.. وتحسبهم فاهمون وجاهدون.. وهم عن هذا بعيدون.

والأنكى من ذلك أنك عن صدّهم غير قادر لأنهم صدّقوا ماهم فيه شئت أم أبيت فهم الأقوى.. والقوة في هذه الأيام هي قوّة العضل وملاءة الجسم

وكِبَرَهُ.. أمّا حشوة العقل فهي مؤقّتة تُشحن بكلام وكلام.. ثم يأتي هؤلاء فيقولون ويقولون.. فتصبح الحشوة فارغة ولا بد لها من الشّحن.

وهكذا أصبحنا ننتمي للكلاميّين وأصبحت أمتنا كلامية لأن صورة أؤلئك هي التي طفت وظهرت.

هذا زماننا وهذه حياتنا والله المعين على ما نحن فيه.

اللهم نسألك العفو والعافية

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السّفهاء منّا.

صدق الله العظيم.

كتب صديق عن الفتنة قائلاً

الفتنة تكون عند اختلاط الحق بالباطل فلا يستطيع العاقل العالم التمييز بينهما... عندها يصبح الحليم حيرانا، أما عندما يعلم أحدنا الحق فيقف على الحياد في وقت يجب فيه نصرة الحق ولو بالكلمة فقد سقط في الفتنة، تأمل معي قوله تعالى: لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ * وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ [التوبة: ٤٨، ٤٩]. فعلق أحدهم: وإذا كان الحق ضائعا ماذا نفعل؟ فقلت وبالله

المستعان: اسمح لي بتعليق ليس بقصير فقد أيقظت نائما وعزفت على وتر كان ساكنا.. أتابع على مقولتك فأقول: بل كل عاقل.. أعالما كان أم غير ملم بالعلم إلماما.. تتشوش الصورة أمامه.. ولا أظن أن المقصود من هم ضمن الاختلاط فقط بل إن ذلك يشمل المتفرجين أيضا.. ولا ينجو من الفتنة حتى من هم على الحق قائمين.. وكذلك من أشعلها ونفخ سمومه فيها.. هناك ممن هم على الحق متمادون رغم أنهم ميزوا الحق ورؤوه طاهرا واضحا.. خلاصة الأمر أن الجميع سيفتن كل على حاله.. لذلك فإن معيار السقوط هو: (١) معرفة الحق.. ثم (٢) الالتزام به.. والحق أبدا لا يضيع.. لأنه أبلج.. فأبا جهل كان يعلم علم اليقين بأن محمدا (صلى الله عليه وسلم) رسول الله، لكن الكبر أعمى عنه عين الحقيقة فآثر السقوط.. لذلك فكل واحد مهما علا شأنه أو قل.. يملك في قلبه حساسا يدله على الحق فترتجف يده أو يتلعثم لسانه أو يحيد بصره.. أي أن انذارا يدق باب عقله بأنه عن الحق محيد.. فإن ران على قلبه لأن الصدأ قد أصاب ذلك الحساس.. فلا نقول أن الحق ضاع بل هو من أضاع الحق.. أدلل على ما أسلفت.. نحن في خضم أزمة جلل نعيشها كل ساعة بلون وطعم خاص بها.. نرى ورأينا أناسا عن الحق لم يحيدوا رغم البلاء الذي كانوا فيه.. بل ثبتوا ثبات العظماء منهم من

كان صغير السن ومن من كان كبير السن ومنهم من كان امرأة.. عندما تسمعهم وتراهم تشعر أن عصر الصحابة ما فتئ مستمرا من شدة الحق الذي تراهم عليه.. منهم البسطاء ومنهم غير ذلك.. وبالمقابل نرى ورأينا أناسا انحرفوا ونحسبهم سقطوا ولم نظنهم كذلك.. قبل الاختلاط كان منهم من إذا حاكمته بعقلك أيقنت أنه من الضعفاء أو من أهل الانحراف.. وعند الامتحان وجدناه من الثابتين الأشداء.. أطفال صغار وصغار جدا نطقوا بكلمات يجب أن يقولها الكبار فإذا بهم ينطقون بها ليعلموا الكبار أنهم صغارا.. وأقصد بالكبار كبار العلم وكبار السن وكبار المال وكبار الجاه.. يافعون كالورد الذي يخشى عليه من الشم.. قدموا نماذج تقشعر لها الأبدان.. منهم من بذل النفس ومنهم من بذل قسما من جسده ومنهم من بذل المال.. وما بدلوا تبديلا.. لكن رأينا من أبى كل ذلك.. عشنا الحيرة وجالت (حتى يصبح حليمها حيرانا) فينا جولات وجولات.. وتقلبت قلوبنا تقلبات وتقلبات.. لكن في خضم الامتحان وشدة الألم والخوف ما تزحزح الرأي مع علم المأل.. ولا أقصد بالقول الرجال بل الرجال والنساء وحتى الأطفال.. لذلك إن لطف اللطيف ورحمة الرحيم تتنزل تثبيتا على قلب من كان صادق النية فلا يتركه الله لنفسه أبدا لذلك يحس المرء بشجاعة تتلبسه وقوة تركبه فتزيده

صدقا وثباتا. أختم بالعودة لجملتي الأولى لأقول: لقد شهدت من هم مصنفون بالأقل عقلانية وللجنون أقرب وقد قالوا الحق الذي يغيب عن العقلاء بجميع تصنيفاتهم.. فسمعت وشاهدت من كان يصنفه الناس مجنونا إن صحت الكلمة يجلس على قارعة الطريق ويتمتم بكلمات أصغيت لها فإذا هي كلمات محلل عاقل فاهم ومقدر للأمور.. فاق كلامه من يصنفه أصحاب فن السياسة بالسياسي المتحذلق وبمن يصنفه أهل الفقه بالفقيه ومن يصنفه أصحاب الخبرة بالخبير.. فعلمت وأيقنت أن أغلب الألقاب يحملها كثير ممن لا يستحقها إلا من رحم ربي.. ولولا الفتنة لما سقطت الأقنعة.. هذه شهادة من قلب الحدث.. أرجو الله أن أكون صادق الوصف فيها.. محددا للمعنى..

الدجاجة والبيضة

قصة الدجاجة من البيضة أم البيضة من الدجاجة هي قضية جدلية يستخدمها البعض عندما يجد نفسه في متاهة وقد اضاع نقطتي دخوله وخروجه. لكن هذه القصة لم ترق في شهرتها لقصة الفأر والقط رغم أنها جدلية غير منتهية أيضا.. لكن توافر طرفين فيها جعلها قصة أكثر شهرة.. وقد استفاد منها مؤلف أفلام كرتون توم وجيري شهرة وربحا.

فلعبة القط والفأر إن طبقتها الشركة مع موظفيها أدخلت نفسها في جدلية قد تقض مضجع نموها وتطورها.. وإن لعبتها مع زبائنها فلن تستمر في السوق طويلا.. وإن لعبتها الحكومات مع شعوبها أدخلوا أنفسهم جميعا بمتاهات يصعب مغادرتها.. وذلك لأن الصفة الغالبة لهذه الجدلية عدم احترام الطرفين لبعضهما مما يعني خسارة مؤكدة لكليهما. لذلك.. كلما أراد شخص أن يدخل غيره بنقاش عقيم أشبه بحلقة مفرغة بحيث لا نتائج ترتجى منه.. قلنا: البيضة من الدجاجة أم الدجاجة من البيضة.. وكلما أراد شخص أن يناوش غيره دون كلل أو ملل ودون نتائج مرتجاة قلنا: هي قصة الفأر والقط، لأنه ثأر لا ينتهي ونتائج صفرية لكليهما في أحسن الأحوال وسالبة في غالبها.

القرب

أقرب ما يكون العبد من الله إذا سأله.. وأقرب ما يكون من الخلق إذا لم يسألهم.. !!

بداهة أعربي..

امتدح أعرابي أميرا بقصيدة.. فأمر له بمدّ شعير..

فسئل الأعرابي: عما أجيز عليها؟

فقال: يقولون لي: أرخصت شِعرك في الورى..

فقلت لهم: من عدم أهل المكارم..

أجزت على شعري الشعير وإنه كثير إذا خلصته من البهائم

أدب الوعظ

من وعظ أخاه سرا فقد سرّه وزانه..

ومن وعظه علانية فقد ساءه وشانه..

توأمان وتوأمان

الصدق والوفاء.. توأمان.. والصبر والحلم.. توأمان.. فيهن تمام كل دين.. وصلاح كل دنيا.. وأضدادهن سبب كل فرقة.. وأصل كل فساد..

الجاحظ

حب المال

قال عمرو بن العاص لمعاوية: ما أشد حبك للمال؟

فقال: كيف لا أحبه وقد استعبدت به أمثالك واشتريت به مرؤتك.

وزن الدمعة عند الله

ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله إلا حرّم الله جسدها على النار.. فإن فاضت على خدها لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة.. وليس من عمل إلا له وزن وثواب إلا الدمعة من خشية الله.. فإنها تطفئ ما شاء الله من حرّ النار.. ولو أن رجلا بكى من خشية الله في أمة لرجوت أن يرحم الله ببكائه تلك الأمة بأسرها..

الحسن البصري

قضاء عمر

ومما كتب عمر بن الخطاب إلى موسى الأشعري رضي الله عنهما: "ولا ييأس ضعيف من عدلك، (البينة) على من ادعى، واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا، ولا يمنعك قضاء قضيته اليوم فراجعت فيه عقلك، وهُديت فيه لرشدك، أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل".

المعصية ونتائجها

من نتائج المعصية قلة التوفيق، وفساد الرأي، وخفاء الحق، وفساد القلب، وخمول الذكر، واضاعة الوقت، ونفرة الخلق، والوحشة مع الرب، ومنع اجابة الدعاء، وقسوة القلب، ومحق البركة في الرزق والعمر، ولباس الذل، وضيق الصدر.

عصير التفاح

عصير التفاح يقوي وينظف الجسم، غني بالبوتاسيوم والبوديوم والفوسفور ويعمل على تحليل المواد الدهنية، يساعد على الهضم، مفيد للكلية، ويساعد على نشاط الأمعاء، ينظف الدم بدرجة ممتازة، وهو نافع في حالات الامساك وكسل الكبد والطفح الكبدي وفقر الدم.

النصح على انفراد

تعمدني بنصحك في انفرادي وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه
وان خالفتني وعصيت قولي فلا تجزع اذا لم تعط طاعة

الزهد

عن إبراهيم بن الأدهم – رحمه الله – أنه قيل له:

بما وجدت الزهد؟

قال: بثلاثة أشياء:

رأيت القبر موحشا وليس معي مؤنس..

ورأيت الطريق طويلا وليس معي زاد..

ورأيت الجبار قاضيا وليس معي حجة..

لا يحفظ المال الا بثلاث

جمعه من غير ظلم، وانفاقه من غير سرف، وامساك من غير شح.

تأديب الولد

من أدب ولده صغيرا، شد به كبيرا.

أربع نهبات

عن بعض الحكماء أنه قال:

يتقبل ابن آدم أربع نهبا:

ينتهب ملك الموت روحه..

وينتهب الورثة ماله..

وينتهب الدود جسمه..

وينتهب الخصماء يوم القيامة عمله..

لا ينفع الحلم الا بثلاث

أن يكون عن مقدرة، وأن يقع على كريم، وأن يؤدي الى خير عميم.

المعصية ونتائجها

من نتائج المعصية قلة التوفيق وفساد الرأي، وجفاء الحق وفساد القلب وخمول الذكر وإضاعة الوقت ونفرة الخلق والوحشة مع الرب ومنع إجابة الدعاء وقسوة القلب وقصور البركة في الرزق والعمر ولباس الذل وضيق الصدر.

سجايا حسنة

الاحسان أعم من الانعام، وهو فوق العدل، وذلك ان العدل هو أن يعطي ما عليه ويأخذ ما له، والإحسان أن يعطي أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له. فالاحسان يزيد عن العدل، فتحري العدل واجب، وتحري الاحسان ندب وتطوع.

مفردات الراغب الأصفهاني

خشيت أن تنساني

يروى أن سليمان عليه السلام سال نحلة كم تأكلين في السنة ؟ فقالت : مئة حبة، فوضعها في (مق) ووضع معها مئة حبة وفي آخر السنة وجدها قد أكلت خمسين حبة فسألها عن السبب فقالت : لما كنت حرة طليقة كان رزقي على الله فلما حبستني تحول رزقي على يديك وأنت انسان فخشيت أن تنساني فوفرت قوت سنة أخرى .

كتم ستة في ستة

قال عمر – رضي الله عنه – أن لله تعالى كتم ستة في ستة : كتم الرضاء في الطاعة، وكتم الغضب في المعصية، وكتم اسمه الأعظم في القرآن، وكتم ليلة القدر في شهر رمضان، وكتم الصلاة الوسطى في الصلاة، وكتم يوم القيامة في الأيام .

أنواع الصحبة

إن كان خليلك فوقك فاصحبه بالحرمة،

وإن كان كفؤك ونظيرك فاصحبه في الوفاء،

وإن كان دونك فاصحبه بالمرحمة،

وإن كان عالما فاصحبه بالخدمة،

وإن كان جاهلا فاصحبه في السياسة،

وإن كان غنيا فاصحبه بالزهد،

وإن كان فقيرا فاصحبه بالسخاء.

الأسوار أم العدل

كتب أحد الولاة إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز، يطلب مالا كثيرا ليبني به سورا حول عاصمة الولاية، فأجابه عمر: وماذا تنفع الأسوار؟ حصنها بالعدل، ونق طريقها من الظلم.

قيل لأبراهام لنكولن

لماذا تحاول دائما أن تجعل من أعدائك أصدقاء؟ وكان ينبغي أن تسعى لتحطيمهم.

فأجاب: أو لست أحطمهم حين أجعلهم أصدقائي؟

محاربة الهدر

قال عمر بن عبد العزيز لكاتبه:

اذا كتبتم فأرقوا الأقلام، وأقلوا الكلام، واقتصروا على المعاني، وقاربوا بين الحروف، تكتفوا من القراطيس بالقليل.

وننزل من القرآن ما هو شفاء

يذكر ابن القيم القشيري: أن ولده مرض مرضا شديدا حتى يئس من شفائه فرأى النبي في منامه وهو يقول له: أين أنت من آيات الشفاء في كتاب الله العزيز؟ قال القشيري: فوجدتها في ستة مواضع من القرأن:

١. "قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين".

٢. "قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين".

٣. "يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس".

٤. "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين".

٥. "واذا مرضت فهو يشفين".

٦. "قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء".

قال القشيري: وتلوت هذا الآيات على ابني بنية أن يشفيه الله، فشفاه.

قال أحد الحكماء الصينيين

العقول الصّغيرة تناقش الأشخاص، والعقول المتوسّطة تناقش الأشياء، أمّا العقول الكبيرة فتناقش المبادئ.

الحرية

لو عرف الإنسان قيمة حريّته المسلوبة منه وأدرك حقيقة ما يُحيط به بجسمه وبعقله من القيود لانتحر كما ينتحر البلبل إذا حبسه الصّيّاد في قفص من ذهب وكان ذلك صيداً له من حياة لا يرى منها شعاعاً من أشعّة الحريّة، لا تخلص إليه نسمة من نسماتها ولا سبيل للسّعادة في الحياة إلاّ إذا عاش الإنسان فيها حرّاً طليقاً، ولا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه ووجدانه وفكرة مسيطر.

فالحريّة شمسٌ يجب أن تشرق في كلّ نفسٍ فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمةٍ حالكة. والحريّة هي الحياة ولولاها لما كانت حياة الإنسان إلاّ أشبه بحياة اللّعب المتحرّكة في أيدي الأطفال بحركة صناعيّة.

والحرية فطرة في جسم الإنسان فالإنسان الذي يمدّ يده لطلب الحريّة ليس بمتسوّل ولا بمستنجد، إنّما هو يطلب حقّاً من حقوقه سلبته إيّاه المطامع البشريّة.

رؤيا في التواضع

عندما ترفع النّار رأسها المخيف كبرياءً.. يخفض التراب رأسه تواضعاً. لهذا كانت النّار متجبّرة والتّراب وديعاً.

ولقد خلقت الشياطين من النّار، وخلق البشر من تراب.. أنت يا مخلوق الله من التراب خلقت.. فينبغي أن تكون متواضعاً كالتّراب.

الشيرازي

جوامع الكلام

- البرّ حسن الخلق.. والإثم ما حيك في نفسك وكرهت أن يطلع على النّاس.
- ما تركت بعدي فتنة أضرّ على الرّجال من النّساء.
- أشدّ الناس في توقّي الشّر يصيبه الشّر قبل الستسلم له.
- العلم لا يتمّ إلاّ بالعمل وهو كالشّجرة والعمل به كثمرة.
- علّمني البحر أنّه لا يزيد ولا ينقص لأنّه يعطي من نفسه بدون حساب.
- حقّاً أن الذي لا يعمر الحب قلبه غير جديرٍ بالحياة.

ولكن أيّ نوع من الحب؟ إنّه ذلك الحب الذي يغمر القلوب.. هو حبّ الله.. ما دمنا نحبّ الله.. فلم لا نحب بعضنا....

الكرامة الإنسانيّة

لا يمكن لأيّ طاغٍ أن يقهر روح الإنسان قهراً تامّاً.. ففي ميسور المستبدّين أن يصنعوا تحت رقابتهم الصحف والمطابع ودور النّشر وفي ميسورهم أيضاً أن يكتموا أو أن يصادروا المقالات والنّشرات وأن يصنعوا المصلحين والمبشّرين في المعتقلات أو قيادتهم إلى ساحات الموت. لكنّهم لا يستطيعون أبداً أن يكبحوا جماح القلب الإنسانيّ أو أن يأمروا بإزالة العطف من داخل الإنسان، فليس هناك قوّة تسيطر شؤون الإنسان الدّاخلية، لأنّ الدّنيا لا تخلو من أشخاص ذوي نفوس لا تسيطر عليها العقد النفسيّة وقلوب لا تتأثّر بالجمهور وليس هنالك من طغاة يستطيعون السّيطرة على المعقل الخفي لروح الإنسان الحرّة الأبيّة.

الشيب

قال عن شيبٍ في رأسه: إنّه رغوة الشّباب

الشهيد

الشّهيد هو الإنسان الذي لا يعتبر دماؤه ملكاً له بل وديعةً لوطن يستردّها منه عند الحاجة.

صرخة

سأقول ثمّ أقول صوتاً مسمعاً أنا ثائرٌ لله لن أتورّعا
أنا صخرة صلباء في بنيانها أبداً ستبقى دون أن تتصدّعا
أنا قوّة علوية جبّارة أنا صوت حقٍّ صارخٍ يُصدعا
لن تستطيع العاصفات بصوتها إخماد صوتي سوف لا لن تستطيعا
قد قلت للأحداث إنّي مؤمنٌ بعقيدتي لن أثني لن أجزعا
لن أنحني إلاّ لربّ خالقٍ لن أسجدنّ لغيره أو أركعا
وقد رأيتُ الحقّ نوراً ساطعاً وإلى ظلامٍ حالكٍ لن أرجعا
أبصرتُ نور الله بعد سحابة كم تهت فيها كم ذرفت الأدمعا
واليوم لا دمعٌ يسيلُ وأسى.. إنّي اهتديتُ فلا ضلالاً مروّعاً
بدمي وروحي قد فديتُ عقيدتي وبغير ذا ما أستطيع مدافعاً
أبداً سأبقى ثائراً ومجنّداً أملي الشّهادة منيّتي ما أروعا
آمنتُ بالقرآن نهجاً صادقاً ولحبّه بين الضّلوع تربّعا

شاعر العاصي بدر الدين الحامد

إلى السئيم

سكت عن اللّئيم فزاد لؤماً وما يغني السّكوت عن اللّئيم

ولكني كففت لأنّ طبعي يعاف الحزّ في العظم الرّميم

تعود أن يتاجر في الدّنيا ويوغل في دم الحرّ الكريمِ

وعدت عن اللّئيم يتيه فعلي بترصيع الألوف من النّجوم

حياتي بالكرامة في جحيم أعزّ من المذلّة في نعيم

الحلف عند العرب

الحلف عند العرب كان يوثق بالملح والماء والنّار واللّبن..

فالملح: في حفظه للطّعام

والنّار: وأجيجها لناكث العهد

والماء: في كونه أساس الرا!وح في كلّ حي

واللّبن: في صفائه وروائه ورواقه.

الدنيا

الدنيا دائرة، من الأفضل أن نديرها من أن تدور حولنا.

لحظة

مآسي الحياة.. لعنة هي أم رحمة.. عذابٌ هي أم امتحان يغصّ القلب بأوجاعه.. لا يدري ماذا حلّ به.. فعندما يفقد المرء أملاً تعلّق به أو افتتن به.. يشعر بالدّنيا من حوله ضيّقة رغم اتّساعها.. قصيرة رغم طولها.

يرغب المرء لو تنقلب الدّنيا عليه لتكون ما تكون.. مهزلة تنتهي بمأساة.. لعلّها هي الحياة..

كيف تبقى هذه اللّحظات مؤثّرة أكثر من غيرها.. لماذا يرى المرء من خلالها الحياة قاسية مرّة هزيلة.. لعلّها فعلة القدر أو لعلّها قدر يرسمه المرء بنفسه.. وما أسوأ ما يفعله المرء فقد يجني بما يرسم شرّ جنايته.

وتبقى الأيّام هي العلاج الوحيد لكل مأساة مهما كبرت، فإنّ الأيّام الطّويلة هي العلاج منها ومن كلّ داء.. وشقّ الله جلّ جلاله اسم عبده (إنسان) من كلمة النّسيان لتكون له صفة من صفاته وليكون هذا النّسيان رحمةً له.

أقوال تستحق التوقف

- أحرى بالإنسان أن يشعل شمعة من أن يلعن الظّلمة.
- إن أحسنتم.. أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم.. فلها..

- الحقّ موجود.. أمّا القوّة فيجب أن توجد للحفاظ على هذا الحق سواء كانت معنويّة روحيّة أم ماديّة.
- قد يكون الفشل صدفة، إلاّ أنّ النّجاح لا يمكن أن يكون صدفة.
- الكلمات الكبيرة تؤثّر في الصّغار.
- عندما يصبح عدوّك متوحّشاً فكن أنت سلبيّاً.
- لا بد من الرّجوع للنّبع الصّافي.
- رحم الله امرءً أهداني عيوبي فتجنّبتها. (علي بن أبي طالب)
- من يزرع خيراً يوشك أن يحصد غبطةً، من يزرع شرّاً يوشك أن يحصد ندامة.
- الحرمان خيرٌ من الامتنان.
- ما أروع أن يبتسم الإنسان في الوقت الذي ينتظر الناس دموعه.
- إنّ للحقّ جنوداً يخدمونه، منهم الباطل.. فاعتبر.
- من تحرّى حقيقة الدّهر أصبح عنده الحزن والفرح سواء.
- يولد الرّجال ليحافظوا على قيم الحياة.
- صاحب المعروف لا يقع، فإن وقع وجد متّكأ.
- يمكن للفقر أن يحرم الإنسان من ملذّات الحياة الكثيرة، لكنّه لا يستطيع حرمانه من الحبّ والحنان.

- لا يلدغ مؤمن من حجر مرّتين.

أحمد عبيد

أيعلنُ ذو الجهل إلحاده فيلهج في مدحه المادح

ويجهر في دينه صالح فيتّهم الرّجل الصالـح

إذا مات فينا أخو منصبٍ تصدّى لتأبينه النّادب

وإذا مات ذو العلم لم يبكه قريبٌ ولم ينعه صاحب

ضحك الليث

إذا رأيت أنياب اللّيث بارزةً فلا تظن أن اللّيث يبتسم

الشمس

عليكم بالِشّمس فإنّها حمام العرب (عمر رضي الله عنه)

الناس ثلاث

عـاقـل: الـديـن شـريـعته، الحـلم طـبيعته، الـرّأي الحـسن سـجيّته، إذا نـطق أصاب، إذا سمع وعى، وإذا كُلِّم أجاب.

الأحمق: إذا تكلّم عجل، إذا حدّث هوّل، إذا استنزل عن رأيه نزل.

الفاجر: إن ائتمنته خانك، وإن صحبته شانك.

الاستقامة

لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يستقيم لسانه ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه.

حديث، الراوي: أنس بن مالك.

الطير يرقص

لا تحسبوا رقصاتي بينكم طرباً فالطير يرقص مذبوحاً من الألم

لا تكن للعيش مجروح الفؤاد إنّما الرّزق على ربّ العباد

لا تقل أصلي وفصلي أبداً إنّما أصلا الفتى ما قد حصل

الذنب ذنبك

إذا خانك أحدهم مرّة فالذنب ذنبه وإذا خانك ثانية فالذّنب ذنبك

الجوع والقانون

حيث يعمُّ الجوع، لا يراعى للقانون حرمة، وحيث لا يراعى للقانون حرمة يعمّ الجوع.

وصيّة

أوصيك بالجهاد فهو الطّريق القويم للوصول إلى المآرب، ولا تضعفك العثرات فعلى قدر ما تُصادف في الطّريق من عناء ومشقّة تكون فرحة الظفر ولذّة الانتصار.. وعوّد عزيمتك على أن تجاهد الصّعاب فالشّدائد محك الرجولة.. فيها للنفوس القوية لذة.

- أوّل الغضب جنون وآخره ندم.
- احذر الغضب فإنّه مميت للخواطر مانع من التّثبّت.
- ربما (عدك) من غضب الله أن لا تغضب.
- لا تفرح بسقطة غيرك، ولا تضحك من خطئه، ولا تتكبّر عند الظّفر.
- الضّربات بفأس صغيرة تقتطع أكبر الأشجار.
- إنّ الصّدق طمأنينة، والكذب ريبة.

الشعر الحديث

عجبتُ لقومٍ جدّدوا الشّعر ضلة فجاؤوا بشعر سائب متناثر

تجافــوا به عن كل معنى وفكرة كأنّ المعاني حجبت بستائر

ويصغي إليهم سامع القوم سائلاً أذلك شعر أم تعازيم ساحرٍ

الموت

انظر بعينيك . . هل في الأرض من باقي؟

أو دافع الموت وهل للموت من واقي؟

الموت أخرجنّي سرّاً فيا أسفي

لم ينجني منه أبوابي وإغلاقي

وصرت رهناً بما قدّمت من عمل

محصاً علي وما خلفه باقي

يا من رأى القبر إنّي قد بليت به

والتراب غيّر أجفاني وآماقي

في مضجعي ومقامي في البلا عبر

وفي نشوري إذا ما جئت خلاقي

قالوا

- العمل ينبوع الحياة ومادّتها الأولى
- ما اجتمعت القلوب على شيء هو أجمع لشملها وأوثق لرباطها من اجتماعها حول مواقف الهموم والحزن.
- حسبك من الذّكاء أن تعرف مقدار نفسك.

- طريق الشرّ واحدة من وقف على رأسها لا بد له من أن ينحدر فيها حتى يصل إلى نهايتها.
- الثّقة نتيجة طبيعيّة للعمل والإحسان فيه.
- الأمل كالشّمس كلّما تقدّمنا منها ألقت بظلّ متاعبنا خلفنا.

اجتماع الليل مع الشمس

سأل حافظ إبراهيم محمد العبد وقد كان عبداً أسوداً: لِمَ لمْ تتزوّج؟

فأجابه:

يا خليلي وأنت خير خليل لا تلم راهباً بغير دليل

أنا ليل وكل حسناء شمس فاجتماعي بها من المستحيل

زمام العافية

زمام العافية بيد البلاء ورأس السّلامة تحت جناح الغضب وباب الأمن مردود على الخوف فلا تكونن في حال من هذه الأحوال غير متوقّع لأضدادها ولا تجعل نفسك عُرضاً للسّهام المهلكة.

قال فيلسوف

من عَدِمَ العقل لم يزده السّلطان عزّاً، ومن عَدِمَ القناعة لم يزده المال غنى، من عدم الإيمان لم تزده الرّواية فقهاً، إنّما الإنسان عقل في صورة، فمن أخطأه العقل ولزمته الصّورة لم يكن إنساناً كاملاً ولم تكن صورته إلاّ كصورة تمثال لا روح فيه.

اللسان

لسان العاقل من وراء قلبه فإذا أراد الكلام تفكّر، فإن كان له قال، وإن كان عليه سكت. وقلب الأحمق من وراء لسانه فإذا أراد أن يقول قال..

الحسن البصري

المتنبي والشجاعة

الرأي قبل شجاعة الشجعان هي أوّلٌ وهي المحل الثاني

فإذا هما اجتمعا لنفس حرّة بلغت من العلياء كلّ مكان

ولربّما طعن الفتى أقرانه بالرّأي قبل تطاعن الأقران

لولا العقول لكان أدنى ضيغمٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسان

مراسيم الحزن

تزوّجت أرملة بيضاء رجلاً أسوداً، فسألها ابنها من زوجها الأوّل عن سبب اختيارها زوجاً أسودَ اللون بعد والده الأبيض، قالت: تزوّجت هذا الأسود حداداً على والدك يا عزيزي.

منافع الزيت

يعصر أوّل عصرة فيكون من هزيت للأكل، ثم يعصر ثانية فيكون منه زيت السراج، ثم يعصر ثالثة فتطيّب به زقاق الزّيت، ثم يُباع ثجيره فيجفّف وتسجرّ به النار فتكون ناره أحرّ نار، ثم يعزل رماد ذلك الوقود فيباع لأصحاب الصابون فيدخلونه في عمله فيجود فلا يسقط منه شيء.

حق الجليس

قال سعيد بن العاص: لجليسي عليّ ثلاث خصال:

- إذا دنا رحّبت به
- إذا جلس وسّعت له
- إذا حدّث أقبلت عليه

حسن الاستماع

قال المبرد: الاستماع بالعين فإذا كانت عين من تحدّثه ناظرة إليك فاعلم أنّه يحسن الاستماع.

الإلحاد الكلمة الأكثر حزناً

إن أكثر الكلمات حزناً هي الكلمة التي ساقت العالم إلى حالته الرّاهنة الباعثة على الأسى وتلك الكلمة هي الإلحاد.

تولستوي

قيل لكسرى انوشروان

ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحتمله ولا يحتمل مجالسة الثقيل؟

فقال: لأنّ الحمل تشترك فيه جميع الأعضاء والثقيل تنفرد به الروح..

الحياة

حياة الأمس ذكرى.. حياة اليوم عمل.. حياة الغد أمل.

حكمة ملك

لا ملك إلاّ بالجند،

ولا جنداً إلاّ بالمال،

ولا مال إلاّ بالبلاد،

ولا بلاد إلاّ بالرّعايا،

ولا رعايا إلاّ بالعدل.

كسرى انوشروان

هذا جهدكم وبه منجاتنا

كسروا الأقلام، هل تكسيرها يمنع الأيدي أن تنقش صخرا

قطعوا الأيدي، هل تقطيعها يمنع الأعين أن تنظر شزراً

وأطفئوا الأعين، هل إطفاؤها يمنع الأنفاس أن تصعّد زفراً

اخمدوا الأنفاس هذا جهدكم وبه منجاتنا منكم وشكراً

خليل مطران

التّواضع

التواضع الحقيقي لا يكون إلاّ عن رفعة، والصّفح الحقيقي لا يكون إلاّ عن مقدرة.

شاعر يهجو حماته

تنحّي فاجلسي كمي بعيداً أراح الله منك العالمينا

أغربالاً إذا استودعت ســـرّاً وكانوناً على المتحدثين

حياتك ما علمت حياة سوء وموتك قد يسّر الصّالحينا

المروءة مروءتان

المروءة الظاهرة هي الريّاش، والمروءة بطانة هي العفاف.

عمر بن الخطاب

لا تحتقرن

لا تحتقرنّ أحداً مهما هان، فقد يضعه الزمان موضع من ترجى وصاله وتخشى أفعاله.

الشكوى

أيها الشاكي وما بك داء كيف تغدو إذا غدوت عليلاً

أيها الشاكي ومابك داء كن جميلاً ترَ الوجودَ جميلاً

ما أتينا إلى الحياة لنشقى فأريحوا أهل العقول والعقولا

كل من يجمع الهموم عليه أخذته الهموم أخذاً وبيلاً

الاعتذار

إن الاعتذار ليس مذلة.. إنه أقصى مراتب النضوج الفكري والعاطفي، فالعظماء وحدهم هم الذين يشعرون بأخطائهم وهم في قمة النصر لا في هوّة الهزيمة.. اعتذر عن خطئك الآن ولا تعتذر عن خطئك بعد فوات الأوان.

الرضا

- طريق الرضا طريق مختصرة.. قريبة جدا موصلة إلى أجل الغاية..
- طريق الرضا والمحبة تُسيّر العبد وهو مستلق على فراشه فيصبح أمام الركب بمراحل..
- ثمرة الرضا الفرح والسرور بالرب تبارك وتعالى..
- الرضا ارتفاع الجزع في أي حكم كان..
- الرضا سكون القلب تحت مجاري الأحكام..
- الرضا نظر القلب إلى قديم اختيار الله للعبد، وهو ترك السخط..
- كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى رضي الله عنهما: أما بعد.. فإن الخير كله في الرضا.. فإن استطعت أن ترضا.. وإلا فاصبر..

ابن القيم: كتاب تهذيب مدارج السالكين

أيها الناس

إن لله عباداً قلوبهم محزونة.. وشرورهم مأمونة.. وأنفسهم عفيفة.. وعواقبهم خفيفة.. صبروا الأيام القلائل لما رجوه في الدهور الأطاول.. أما الليل: فقائمون على أقدمهم يتضرعون إلى ربهم.. ويسعون في فكاك رقابهم.. تجري من الخشية دموعهم.. وتخفق من الخوف قلوبهم.. وأما النهار: فحكماء أتقياء أخفياء.. يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.. تخالهم من الخشية مرضى وما بهم من مرض. ولكنهم خضعوا بذكر النار وأحوالهم لها..

الحسن البصري

القليل والكثير

وليس الكثير والقليل قرأت في كتاب الله أن كلمة (القليل) جاءت بأغلب حالاتها لبيان عدد المصدقين والمؤمنين، وأن كلمة (الكثير) جاءت بأغلب حالاتها لبيان عدد غير المصدقين وغير المؤمنين. وكأمثلة عن كلمة (قليل) قول الله تعالى: ● ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنكُمْ ● وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ ● فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ ● كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ أما الأمثلة

عن كلمة (كثير) من قوله تعالى : ● ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ● وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ● وَتَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ● تَرَى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ● وَلَكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ● وَإِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ● وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ● وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ● وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ لذلك، فإن وجدتم أن قلة من الناس صادقين.. محافظين على أوامر الله.. مخلصين.. معينين للناس.. مساعدين.. قوامين.. مجتهدين.. فهذا صحيح كنسبة وتناسب، وجميل صفة هذه الفئة أنهم: ((سعيدون مسرورون راضون)). وإن وجدتم أن أكثر الناس مؤذين.. كاذبين.. غشاشين.. بعيدين عن أوامر الله.. خداعين.. خائنين لله وللناس.. محبّطين للناس.. غير مساعدين.. كسالى.. فهذا صحيح كنسبة وتناسب، أما الصفة الجامعة لأهل هذه الفئة أنهم ((غير سعيدين.. ساخطين.. غير راضين)). أما ما يقال عن القلة فإنهم غرباء.. أما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فقوله: فطوبى للغرباء.. لذلك لا يحزن من وجد أنه غريب عن طباع الناس وطبائعهم..

لا يحزنك تنكر

- تنكر أكثر الناس للقيم العليا..
- تنكر أكثر الأصدقاء لحقوق الأخوة..
- تنكر أكثر الدعاة لواجبات الدعوة..
- تنكر أكثر المتعاملين لخلق الأمانة..
- تنكر أكثر المتحاورين لخلق التسامح..
- تنكر أكثر المتخاصمين لخلق الانصاف..
- لا يحزنك هذا وأشباهه فتلك هي الحياة..

شاب بلا حماسة أشبه بشيخ بلا تجربة!!

جمال القول

بلغ أعرابي أن ابنا له قتل.. فأخذ سيفه ليقتص من القاتل.. فلما قدم إليه القاتل فإذا هو أخوه! فألقى سيفه وهو يقول:

أأقول للنفـــــس تأساءً وتعزيةً إحدى يديّ أصـــابتني ولم تردِ

كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

درس

تبع كلب غزالا فلم يستطع اللحاق به.. التفت الغزال إلى الكلب قائلاً: إنك لن تستطيع اللحاق بي ! أجاب الكلب: ولماذا؟ قال: لأنك تعدو للآخرين.. وأنا أعدو لنفسي..

أعيد قراءة ما اكتبه مرارا.. لكني أعيد قراءة تعليقاتكم أكثر من ذلك. صدقوني استمتع بما تكتبون وأشعر بمسؤولية أمامكم.. فتنوع تعليقاتكم أشبه ما يكون بحديقة غناء تضم ورودا زاهية الألوان عطرة الروائح. بارك الله بكم وبثقافتكم وبرؤيتكم للأمور..

ويل لأمة

- ويل لأمة تكره الضيم في منامها وتخضع إليه في يقظتها..
- ويل لأمة لا ترفع صوتها إلا إذا سارت وراء النعش..
- ويل لأمة لا تفاخر إلا إذا وقعت في المقابر..
- ويل لأمة لا تتمرد إلا وعنقها بين السيف والنطع..

قال الكلب لملك الغابة يوما

يا سيد السباع.. غيّر اسمي فإنه قبيح.. فقال له: أنت خائن لا يصلح لك غير هذا الاسم.. فقال الكلب: جربني.. فأعطاه شقة لحم.. وقال

له: احفظ لي هذه إلى غد وسأغيّر اسمك. فجاع الكلب.. وجعل ينظر إلى اللحم.. ويصبر.. فلما غلبته نفسه قال: وأي شيء باسمي؟ وما كلبٌ إلا اسم حَسَن. فأكل..

فأين العبرة؟

أربعة يعرف قدرها أربعة

(١) الشباب لا يعرف قدره إلا الشيوخ..

(٢) العافية لا يعرف قدرها إلا أهل البلاء..

(٣) الصحة لا يعرف قدرها إلا المرضى..

(٤) الحياة لا يعرف قدرها إلا الموتى..

حاتم الأصم

أربعة طلبناها في أربعة

فأخطأنا طَرقها.. فوجدناها في أربعة أخرى:

١) طلبنا الغنى في المال فوجدناه في القناعة.

٢) طلبنا الراحة في الثروة فوجدناها في قلة المال.

٣) طلبنا اللذات في النعمة فوجدناها في البدن الصحيح.

٤) طلبنا الرزق في الأرض فوجدناه في السماء.

القلوب

القلوب أوعية الأسرار.. والشفاه أقفالها.. والألسن مفاتيحها.. فليحفظ كل امرئ مفتاح سره..

الأزمة

الأزمة هي الشدة.. وعند الشدة يعتصرنا أشياء كثيرة.

قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم: إذا وُسِّد الأمرُ إلى غيرِ أهلِه فانتظِرِ الساعةَ (رواه البخاري).. وكثير من الشدائد سببه أخطاء القيادة.. تعليما وسلوكا.. وأساس ذلك فكر غير سليم.. ومصير ذلك حسب الصادق المصدوق ساعة الخراب والتدهور..

لقد وسد الأمر لغير أهله فكرا وعلما وسلوكا فحق علينا الوعيد..

وبما أن الناس لم تنه عن ذلك المنكر فقد أصابت ساعة الخراب الجميع بلا استثناء..

قال صلى الله عليه وسلم: لتأمرُنَّ بالمعروفِ ولتنهونَّ عن المنكرِ، أو ليُسلِّطَنَّ اللهُ عليكم شِرارَكم، فيدعو خيارُكم فلا يُستجابُ لهم.

رواه البزاز

المعلم

لكل إنسان معلم أو أكثر.. فالأستاذ معلم والأب معلم والكتاب معلم ثم إن الزمن معلم من لا معلم له.. فإن أبى الإنسان أن يستفيد من معلميه فعليه انتظار ضربات الزمن التي عادة ما تكون مؤلمة.. فيعود من يعود لرشده.. ويسقط من يسقط.. نسأل الله السلامة..

قال أحد الشعراء

فكن رَجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا

أجمع عقلاء كل أمة على أن

- النعيم لا يدرك بالتعيم.. ومن آثر الراحة فاتته الراحة..
- وبحسب ركوب الأهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة.. فلا فرحة لمن لا همّ له.. ولا لذة لمن لا صبر له.. ولا نعيم لمن لا شقاء له.. ولا راحة لمن لا تعب له..

ابن القيم

الكذب وسيلة للتكسب والكسب

يخاطب الله تعالى المشركين في سورة الواقعة قائلاً: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿ ٨٢ ﴾.. فكانت صفة الكذب وسيلة للتكسب والكسب.. وهي صفة المشركين.. فكيف بمن ادعى الإسلام ويكذب من أجل تحصيل رزقه وكسب يومه؟

كتبت لي إحداهن

السلام عليكم أخي الدكتور سامر..

أشكرك جزيل الشكر على اهتمامك البالغ بزهرتي وخاصة صغيرتي المدللة هبة الله.. وجزاك الله عني كل خير. فأجبتها: هذه زهرة الجميع.. أنا أتلهف لجميع أبناء المسلمين صبيان وبنات وأرغب بمساعدة كل متفوق منهم وكل من عنده قابلية لذلك.. أحبهم كأهلي.. كما أحرص على مساعدة شباب وصبايا المسلمين وتوصيلهم لبر الأمان ليعيشوا باستقرار.. والأخذ بيد المتفوق منهم إلى ما يمكن بلوغه.. وهذا ما أفعله دائما وليس الآن.. والله شاهدي.. تعبت في مسيرتي العلمية والمهنية وقلما وجدت من ساعدني فكرهت من لا يساعد الناس.. وألزمت نفسي نشر العلم بين الجميع ومساعدة الجميع من كثرة ما كرهت من رفض

مساعدتي وما أكثرهم.. أحببت أن أكون جسرا لكل الناس حبا بالله ورسوله وحبا بالناس.. لا أريد أجرا من أحد ولا أريد مقابلا من أحد.. إن دعوتم لي ولوالدي شكرت لكم، وإن لم يفعل أحد ذلك فلا مشكلة لدي مطلقا.. أعلم أن الله لا يضيع أجر عامل.. فعملت وتركت أجري عليه.. فما يعطينه لا يستطيع أحد أن يعطيني مثله أو أكثر منه.. أكرر لك أني أحترم عائلتك واعتبركم كأهلي.. وهذا أسوة بجميع الناس.. لكني أحب المتفوق المميز وأعتبره قريبا لنفسي..

حفل تخرج

نشرت إحدى الأخوات صورة لحفل تخرج في اليابان يظهر فيها الطلبة وهم يغسلون أرجل معلميهم تكريما لهم على مجهوداتهم وتقديرا واحتراما.. ثم قالت: برأيكم هل يمكن أن يحدث ذلك فى أوطاننا؟

فقلت معلقاً: أثناء بحثي في الدكتوراه جلت بلدانا كثيرة وزرت علماء كثر.. وسأروي حادثتين فقط مما مرّ معي، ثم سأترك جواب التعليق على الأخت للسادة القراء الأفاضل ليعلقوا بما شاءوا.. زرت ممن زرت عددا من علماء الشام وأقصد الدمشقيين حفظهم الله ورعاهم.. وعند الدخول والخروج من بيت العالم، تجده حريصا على تجهيز حذاء ضيفه من طلبة

العلم وغيرهم بيده ليلبسه، ولما حاولت تفادي الأمر وجدت إصرارا على القيام بذلك بيديه. فتعلمت التواضع الشديد.. وفي زيارة لي لأحد علماء مصر وكان كبيرا في السن وقد وعدني بأنه سيأتي الثالثة عصرا للموعد في مكتبه.. وقد وصلت قبل الوقت المحدد، اتصل العالم بمكتبه قبل حلول الموعد بدقائق ليعلمهم أنه عالق في زحمة سير وأنه سيتأخر قليلا ويستسمحني في ذلك. فعلمت أن هذا العالم الذي لم ألقه من قبل إنما هو رجل فاضل.. ولما وصل، استقبلني استقبال مودة وحفاوة وكأنه يعرفني منذ زمن طويل، وهو يعلم أني قادم من سورية للقائه في القاهرة لطلب العلم لا لشيء آخر.. فعجبت وسررت.. ثم بدأ يقدم لي أعذاراً بمرض قدميه ويستأذنني بأنه سيجلس على طاولة مكتبه العريضة جدا والمرتفعة وأنه سيرفع قدميه على كرسي صغير مجهز لهذا الأمر ضمنها، ةمع أن الطاولة كبيرة ولن أحس بفعله فيما لو رفع قدميه على الكرسي، طلب الإذن برفع قدميه المريضتين.. فصعقت لهذا الأدب.. فقلت له بل يسعدني رفعهما بيدي إن شئت.. فاعتذر.. وبعد جلسة دامت ساعات وهو الرجل صاحب الأشغال، فلديه ثلاثة مكاتب مراجعة حسابات في القاهرة وحدها، وقد أعطاني هذا الوقت الكبير.. فكانت جلسة نصح وإرشاد وتعلم وفائدة.. بعدها استأذنت للانصراف فقال لي أين أنت

ذاهب؟ انتظر.. ثم جال مكتبه.. ومكتبه كله مسجد تقريبا، جمع لي كتبا عديدة من مؤلفاته وقدمها لي كهدية.. ثم عانقني عناق المودع قائلاً: أنت يا بني على سفر فادعو لي وهو يبكي.. ثم تابع قائلاً: أنت طالب علم وعلى سفر فادعو للأمة يا ولدي.. واشتد بكاؤه.. صدقوني كنت كالأبله.. لا أدري ما يدور حولي.. فقد زرت علماء أو هكذا يعتقد أنهم فما وجدت منهم إلا السخرية والكبرياء والكلام الفظ.. قلت في نفسي في تلك اللحظات: يا الله: إذا كان هذا العالم بهذا الرقي وهذا الإحترام، فكيف هم الصحابة رضوان الله عليهم إذن؟ بل كيف هو رسول الهدى صلى الله عليه وسلم؟ خرجت من عند ذلك العالم وأنا لا أدري أحلم كنت فيه أما ماذا؟ ولولا معرفتي برأي أولئك العلماء الأجلاء لذكرت لكم أسماءهم.. لكن على كل حال، لقد كتبت قصة بعنوان: رحلتي مع الدكتوراه لشدة مشقتي فيها التي دامت سبع سنوات من التعب الشديد، وسأنشر هذه القصة يوما، فمازال كثير من شخصياتها على قيد الحياة، منهم من أحسن إليّ ومنهم من أساء، وقد ذكرتهم بالاسم للتاريخ. فما رأي السائلة؟ وما رأيكم يا أفاضل؟

أعطاكم الدنيا

من خطبة عثمان بن عفان رضي الله عنه آخر حياته:

إن الله عز وجل إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفنى والآخرة تبقى فلا تبطرنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية، فآثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة وإن المصير إلى الله، اتقوا الله جلّ وعزّ فإن تقواه جُنَّة من بأسه، ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعتكم لا تصيروا أحزابا.

القيم

يظن بعض الأبناء أن آباءهم الذين ربوهم على القيم والمثاليات قد أخطؤوا بعدما واجهوا الواقع بمرارته.. لكننا نقول: ليس خطؤ الأب أن يربي أولاده على المثاليات.. لكن عليه أن يبين لهم أيضاً الواقع بحلوه ومره ليستوعبوه.. ويترتب على الأبناء أن يتعايشوا مع الواقع بتعاسته ومحاسنه.. فالخطأ ليس ما درجوا عليه، بل الخطأ ألا يحاربوا ولو أنفسهم على الأقل لتحقيق ما تريوا عليه.. فإن تركوا الأمر للتيار جرفهم.. ولو عاكسوه أتعبهم.. والمهم أن يكسب الأبناء أنفسهم وهذه غاية الآباء.. إن من خسر نفسه لن يعوضه شيء.. وسيعيش متحسرا ما بقي له من العمر.. أما من خسر شريحة أو شرائح من الناس وكسب نفسه فتلك

خسارة قابلة للتعويض.. ولابد من الصبر.. فالأيام دول.. وسنة ذلك في قول الله تعالى: أما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وأما الزبد فيذهب جفاء.. فلا تحكموا أيها الأبناء على الحياة بما وجدتموه وألفتوه من حولكم.. واعلموا أن في سير عظماء هذه الأمة دروساً وعبر كثيرة..

الكلمة تجرح أكثر

لو ضربت طفلا ضربة خفيفة وأنت توبخه لبكى.. ولو ضربته ضربة أقوى وأنت تمازحه لضحك.. ذلك لأن الألم النفسي أشد إيذاءً من الألم الجسدي.. فالكلمة تجرح..

أقوال

- عندما تنمو أظافرنا نقوم بقص أظافرنا ولا نقطع أصابعنا.. كذلك عندما تزيد مشاكلنا الأسرية يجب أن نقطع المشاكل لا أن نقطع علاقاتنا..
- كل من رفع راية.. جاءته من الآخرين شكاية.. فأخلص الراية ودعك من الشكاية..
- الشمعة لا تخسر شيئا إذا ما تم استخدامها لإشعال شمعة أخرى.

- السعادة هي رحلة.. وليست محطة تصلها !!!
- أكبر خطأ نقع فيه: هو أن يستبد بنا خوف دائم من الوقوع في الخطأ..
- الفرح برق يضيء ويختفي..
- لا تمش في الأرض إلا تواضعا، فكم تحتها قوم هم منك أرفع فإن كنت في عز وهزر ومنعة، فكم طاح من قوم هم منك أمنع..
- الضعيف مولع بتقليد القوي..
- ما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إذا لم يلوثها درن الهوى..
- النفس البشرية صندوق مغلق مليء بالأسرار..
- المعرفة كنز يتبع صاحبه أينما ذهب..
- الدنيا دائرة.. من الأفضل أن نديرها من أن تدور حولنا..

سلام

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس

ولم يشربوا من بار الماء شربة ولم يأكلوا ما بين رطب ويابس

حمل الأمس

لا تحمل الأمس فوق ظهرك لأنك لو فعلت فسوف تسير وحدك محني الظهر وسط هامات عالية.. فالأمس موت.. وغداً حياة.. والموتى لا يعودون!

مدينتنا

لماذا نُسرّ ونعجب بمدينتا..؟ فقد أكثرنا من وضع صورها الخلابة.. فإما أنها تستحق الإعجاب فعلاً.. لما تدخله من سرور وفرح في قلوب أهلها.. وإما أنه الحنين للماضي المفقود، وهذه عادة بشرية!! فالأشياء تعرف قيمتها بعد ضياعها.. لذلك نجد الحنين عند من سافر وهاجر، فهو يذكر أطلاله ويتغنى بها.. وما القول بأن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى إلا دليل على أن الشعور بقيمة نعمة الصحة غالبا ما يكون بعد زوالها.. وهذا ليس بأمر محمود.. أما قول رسول الهدى صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح: نِعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفراغُ، فهو قول ينبه الغافلين عن نعم الله ومنها نعمتا الصحة والفراغ.. لذلك هل نحن نسترجع جمال (حماة) بوصفها ماض ولى؟ أم أنها الخشية من المجهول؟ أم لكونها تسر من فيها وتفرح قلوبهم؟ أتساءل وأنا فيها ولست بهاجرها؟ أتساءل وأنا الذي ترك السفر

وقد اعتاده دوماً فقط ليبقى فيها.. الجواب عندي: هي مدينة تدخل السرور والبهجة إلى قلبي.. أشعر فيها بالطمأنينة.. وأشكر الله وأحمده على هذه النعمة وآمل من العلي القدير ألا تذهب عنا هذه النعم أبدا.. ففيها أبصرت عيناي النور، وعشت حنان أبي وأمي رحمهما الله، وفي أزقتها ذكريات حلوة.. وفيها وجدت من أحب وأعشق، وفيها رزقت بولدي.. وفيها كبرت عائلتي من حولي.. عائلة أخي وأخواتي وذراريهم.. وعائلات أقاربي وجيراني وجيران جيراني.. فكل أهلها أهلي وأخوتي وأحبتي وأصدقائي وخلاني.. لله درّ هذا الحب الذي زرعه المولى في قلوبنا ودرجت عليه أحاسيسنا..

كسروا الأقلام

كسروا الأقلام، هل تكسيرها يمنع الأيدي أن تنقش صخرا
قطعوا الأيدي، هل تقطيعها يمنع الأعين أن تنظر شـــزرا
وأطفأوا الأعين، هل إطفاؤها يمنع الأنفاس أن تصعّد زفرا
أخمدوا الأنفاس، هذا جهدكم وبه منجاتنا منكم وشـــكرا

الشاعر خليل مطران

الأسرار ثلاثة

– سرّ لا طريق إلى إعلانه لأن فيه اجتياح النفس.

– سرّ تفشيه إلى وكيلك لسقوط الحشمة وليفرح به.

– سرّ تعلنه عند العدو ليتغيظ به.

أربع من السعادة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكنُ الواسع، والجار الصالح، والمركبُ الهنيئ. وأربع من الشقاوة: الجار السوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيق، والمركب السوء.

حديث صحيح

التأثير

يُشبَّه التأثير بالفكة في جيب القائد، ففي كل مرة يتخذ القائد قراراً قيادياً جديداً يحصل على المزيد من الفكة، وفي كل مرة تتخذ فيها قرارات سيئة فإنّه يدفع بعضاً من تلك الفكة، وجميع القادة لديهم قدر معين من الفكة في جيوبهم عندما يبدؤون في موقع قيادي جديد، وكل ما يفعلونه هو إما أن يزيدوا الفكة بالتأثير الإيجابي، أو يبددوها، وعند

كل خطأ يخسرون جزءاً من الفكة، وعندما تنفد الفكة ينتهي دور القائد.

د.علاء الدين العظمة

الحياة مستمرة لا يوقفها إلا خالقها

لقد عقلت أن الإنسان خلق ليتكيف مع جميع الظروف مهما كانت، وأدركت ذلك بالتجربة أيضاً. وعليه يتوجب علينا إيجاد البيئة اللازمة لهذا التكيّف مهما كانت شروطه وصفاته. هذه محاضرة لي بعنوان: – اِشعر بالسعادة – فالإنسان هو مادة الحياة وهو المُكرم فيها، بل إن الله تعالى قد خلق الكون مسخراً له. أمام هذه القيمة العظيمة التي وهبنا الله إياها، وجب علينا أن نهيئ وسائل العيش الرغيد، ولو بشكل نسبي فلابد للحياة من الاستمرار.. فالتاريخ بطوله وعرضه لم يذكر إلا استمرار الحياة. فإذا كانت الحياة لحظات، فلنجعل السعادة ديدنها.. فكيف ذلك؟

خمسة من السعادة

(١) اليقين في القلب.

(٢) والورع في الدين.

(٣) والزهد في الدنيا.

(٤) والحياء.

(٥) والعلم.

الفضيل بن عياض

أعمال كثيرة

يا بنيّ..

إذا اجتمعت عليك أعمال كثيرة.. فابدأ بأحبها إلى الله عز وجلّ، وأحمدها عاقبة..

الكرم

الكرم هو أن تعطي لغيرك ما أنت بحاجة إليه فعلاً.. والحكمة بأن نؤمن بما تقول به قلوبنا..

الحيز

المفهوم الهام للحيز لدى الشرقيين يقال أن الحيّز هو ملك العموم !! وبناء على ذلك: فإذا كان باب غرفة المدير مفتوحاً... فإن لكل واحد عندها

الحق في شغل حيز بداخلها.. أما إذا كان باب المكتب مغلقاً... فذلك معناه أن الحيز قد امتلأ.. ومازال يعتبر إغلاق الباب متنافيا مع الذوق واللطافة في كثير من مكاتب المنطقة..

فما رأيكم دام فضلكم؟

قالوا عن الإرهاب الفكري

بأنه محاولة تجميد الفكر، ووضع عراقيل أمام التطور وممارسة الإرهاب الفكري، وأن أول من مارسه هما أرسطو وأفلاطون حيث سادت أفكارهما قرونا طويلة لم يستطع أحد الخروج عليها.. فكانت مجرد بديهيات لا تحتاج إلى برهان.. وعلى الناس أن يسلموا بها دون مناقشة..

نزعة الشهوة

إذا نازعتك شهوة اللهو فإنها قد نزعت بك إلى شرّ منزلة وأدناها وأخسها وأسقطها وأرادت منك السفه.. فغالبها أشد المغالبة.. وامتنع عنها أشد الامتناع.. وليكن مرجعها منك إلى الحق.. فإنك متى تترك الحق فلست تتركه إلا إلى باطل.. ومهما تترك الصواب فإنما تتركه إلى خطأ..

أرسطو طاليس

الأخلاق والضمير

مازالت الأخلاق بخير حتى خذلها الضمير وتخلى عنها.. وتولت قيادتها العادات والمصطلحات.. فاستحالت إلى زخارف وبهارج وأكاذيب وألاعيب.. حتى رأينا:

– الغني الذي يسمع أنين جاره في جوف الليل من الجوع فلا يحفل به..

– والقوي يرى ظلم أخيه فلا يدفع عنه الأذى..

– وصاحب الجاه والسلطان مهتم بنفسه..

وهكذا حتى تلاشت الأخلاق وتبعها الضمير..

المنفلوطي

شعار أفضل من شعار

قرأت شعارا كتبه صديق على حائطه يقول فيه: من خدعني مرة لا أثق به أبداً.. فقلت له: أقول لك أحسن منه. يقول صلى الله عليه وسلم: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين. والفارق بين القولين كبير مع اعتبار الفارق بين القائلين.. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الشخص الملدوغ بوصفه المسؤول والمقصر وأن عليه أن يعتبر. بينما قول صاحبنا يضع اللوم على الآخرين وهذا هروب من المسؤولية ووضعها على الآخرين. وشتان

بين الحالين.. وهذا إنما يربي الفرد على الحرص بالسلوك، والجرأة في الاعتراف بالخطأ، وتحمل المسؤولية.

الأخلاق والضمير

مازالت الأخلاق بخير حتى خذلها الضمير وتخلى عنها.. وتولت قيادتها العادات والمصطلحات.. فاستحالت إلى زخارف وبهارج وأكاذيب وألاعيب.. حتى رأينا:

– الغني الذي يسمع أنين جاره في جوف الليل من الجوع فلا يحفل به..

– والقوي يرى ظلم أخيه فلا يدفع عنه الأذى..

– وصاحب الجاه والسلطان مهتم بنفسه..

وهكذا حتى تلاشت الأخلاق وتبعها الضمير..

المنفلوطي

تعرف الرجال بفعالها وخلقها وحالها

إن الفقيه هو الفقيهُ بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله

وكذا الرئيس هو الرئيسُ بخلْقه ليس الرئيس بقومه ورجاله

وكذا الغني هو الغنيُّ بحاله ليس الغني بملكه وبماله

الشافعي

العاجز

العاجز من عَجَزَ عن سياسة نفسه.

عمر بن الخطاب

نصرة الله

ونصرة الله للعبد ظاهرةٌ، ونصرة العبد لله: هي نصرته لعبادته، والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده، واعتناقه أحكامه، واجتناب نهيه.

الراغب الأصفهاني

سلطان النفس

قيل لرجل: بما سادكُمُ الأحنف، فوالله ما كان بأكبركم سِنّاً، ولا بأكثركم مالاً، فقال: بقوّة سلطانه على نفسه.

إذا مدحك مادح

كان سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا مدحه المادحون قال:

اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلمُ بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يحسبونه، واغفر لي ما لايعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون.

المرء حيث يضع نفسه

المرء حيث يجعلُ نفسه، إن صانها ارتفعت، وإن قصرها اتّضعت.

عمرو بن العاص

الأخوة

إذا رأيتم أخاكم ذا زلةٍ فقوِّموه وسدِّدوه، وادعوا الله أن يرجعَ به إلى التوبة فيتوب عليه، ولا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم.

عمر بن الخطاب

من صحف موسى

عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرحُ

عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك

عجبت لمن أيقن بالقدر ثم ينصبُ

عجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها لأهلها ثم اطمأن لها..

بم ينتصرون؟

سأل هرقل قومه، وهو في أنطاكية، حيث جاؤوه منهزمين أمام المسلمين:

ويلكم! أخبروني عن هؤلاء الذين يقاتلونكم، أليسوا بشراً مثلكم؟

قالوا: نعم،

قال: أفأنتم أكثر أم هم؟

فقالوا: بل نحن أكثر منهم أضعافاً في كل موطن..

فقال: فما بالكم تنهزمون؟

فقال له شيخ من عظمائهم: نحن ننهزم وهم ينتصرون من أجل أنهم يقومون الليل، ويصومون النهار، ويوفون بالعهد، ويأمرون الناس بالمعروف، وينهون عن المنكر، ويتناصفون بينهم، أما نحن: فنشرب الخمر، ونزني، ونركب الحرام، وننقض العهد، ونظلم.

الأكلُ

سئل أحد العلماء عن الرجل الذي يأكل في اليوم أكلةً؟

فقال: ذاك أكل الصديقين..

والذي يأكل أكلتين؟

فقال: ذاك أكل المؤمنين..

قيل له فثلاث أكلات؟

فقال: قل لأهله يبنوا له معلفاً.

كلمات

لا تُمكِّن الناس من نفسك بطول المجالسة، فإن أجرأ الناس على السباع أكثرهم لها معاينةً.

التعلق بالله

ما توقّف مطلبٌ أنت طالبه بربّك

ولا تيسّر مطلبٌ أنت طالبه بنفسك.

ابن عطاء السكندري

سلسلة التقوى

إذا سادت التقوى على القلب، ساد الجمال في الطباع والأخلاق، وإذا ساد الجمال في الطباع والأخلاق، سادت الإلفة في البيت، وإذا سادت الإلفة في البيت ساد النظام في الشعب، وإذا ساد النظام في الشعب ساد السلام في الأرض.

مثل صيني

تقلب الناس بتقلب الزمان

تحالف الناس والزمـــان فحيث كان الزمان كانـوا

عادني الدّهر نصف يومٍ فانكشف الناس وبانـــوا

يا أيّها المعرضـــون عني عودوا فقد عاد لي الزمان

صفات الجاهل

الجاهل طويل الأمل، مسيء العمل..

الجاهل يعتمد على أمله، والعاقل على عمله.

إياك والغضب

إياك والغضب الذي يفقد صوابك، وينزل بك إلى الحضيض، فكثير من الذين كنت تشهد لهم بحصافة العقل، ودماثة الأخلاق، رأيتهم حين غضبوا، أَتَوا بأشياء، خسروا بها سُمعتهم ووردوا بها توارد الهلاك.

الجزع والصّبر

جزعك في مصيبة صديقك أحسن من صبرك

وصبرك في مصيبتك أحسن من جزعك.

ثوب الحياء

من كســـــاه الحياء ثوبه لم يــر النــاس عـيبـــه

حياة الوجـــــه بحيائــه كما أن حياة الفرس بمائه

إذا قلّ ماء الوجه قل حيـاؤه لا خير في وجهٍ إذا قلّ مــاؤه

حياؤك فاحفظه عليك وإنما يدلّ على فعل الكريم حياؤه

صالح عبد القدوس

أخلاق المؤمن

قوة في دين، خرمٌ في لين، حرص على العلم، قناعة في فقر، إعطاء في حق، برّ في استقامة، فقه في يقين، كسب من حلال.

الحسن البصري

الشافعي في مرض الموت

ولما قســـا قلبي وضـاقت مذاهبي جعلت رجائي دون عفوك سـلما

تعاظمنـــي ذنبـي فلمـــا قرنتـــه بعفوك ربي كان عفوك أعظـــما

فمازلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرمـــــــــا

فإن تنتقم مني فلســـــت بآيس ولو دخلت نفسي بجرمي جهنما

وإني لآتي الذنـب أعـرف قـدره وأعلم أن الله يعفو ترحـــــــما

أقوال

- النحلة التي تصنع أكثر قدر من العسل.. لا ترابط في الخلية !!
- قد يكون الفشل صدفة.. إلا أن النجاح لا يمكن أن يكون صدفة..
- الكلمات الكبيرة تؤثّر في الصّغار.
- الحق موجود أمّا القوة فيجب أن توجد للحفاظ على هذا الحق سواء كانت قوّة معنويّة روحيّة أم ماديّة.
- حلمٌ جميلٌ مرّ بيّ عشيّةً وأنت معي، كانت جميلة حقّاً.
- الندم توبة.
- استعينوا على الحاجات بالكتمان، فإنّ كلّ ذي نعمةٍ محسود.
- إذا خانك أحدهم مرة فالذنب ذنبه، فإذا خانك مرّة ثانية فالذنب ذنبك..
- إن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة.
- لا تفرح بسقطة غيرك، ولا تضحك من خطاءه، ولا تتكبر عند الظفر.
- دخل الأتراك إلى بلاد المسلمين غزاة وخرجوا منها مسلمين.
- من صبر ظفر.

حسن التودد

حُسن التودد إلى الناس نصف العقل.. وحُسن السؤال نصف العلم.. وحُسن التدبير نصف المعيشة..

عمر بن الخطاب

الفيل ثقيل

أنت يا هذا ثقيل وثقيل وثقيل

أنت في المنظر إنسان، وفي الميزان فيل

شرف المقام

أيّها المناجي ربّه بأنـــواع الكلام والطالب مسكَنه في دار السّـلام

أنك لو أضعتَ يومَـك في الصّيام وأحييت طولَ ليلِك.. بالقيـــام

واقتصرتَ بالقليل من الماء والطّعام لكنت أحرى أن تنال شرفَ المقام

ابن حجر العسقلاني

إياك

إيّاك والاسترسال مع الأسفال..

إيّاك ممّن يقول بالعقلِ ويعمل بالهوى..

إيّاك والإنفاق مع الإخفاق..

نصرة الحق

من أضعف الحقّ وخذلَه، أهلكه الباطل وقتلهُ.

علي بن أبي طالب

الاعتراف بالحقيقة

يجب أن لا نخجل من الاعتراف بالحقيقة وتقبّلها مهما كان مصدرها، حتى ولو جاءتنا من أجيال غابرة وشعوب غريبة. ليس لدى الباحث عن الحقيقة ما هو أغلى ثمناً وأعلى مرتبةً من الحقيقة نفسها.

فهي لا تحطّ من قدره بل تزيده شرفاً ونبلاً

يعقوب بن اسحق الكندي

السأم

هو شعور إنساني خالص يعبّر عن طالب العدالة المفقودة على سطح الأرض.

الحلم

رغبة تجريبيّة ذاتية تعبّر عن تفاعل الماضي الذي يختلط بالحاضر من أجل تحقيق المستقبل الذي يمثّل بدوره غاية الطّموح الذّاتي.

ضرب الأمثال

إن الأسلوب الواضح بصورة متسلسلة يغني عن ضرب الأمثال، لأنّ في هذا الأخير حشوة لأسطر لا مسوّغ لها. وإن اللغة الواحدة لا تترجم إلى نفس اللّغة وهنا هو فعل المثال التّوضيحي.

الشهرة

امكانية تخلق نفسها لدى الذات العظيمة، والعظمة غاية الشّهرة ولا تكون إلاّ من خط الإنسان العظيم.

المغامرة

إن المغامر الماهر يتحسّب للخسارة أكثر من تحسّبه للربح، لأن في ذلك يكمن أسباب ربحه الحقيقيّة، وتلك هي المغامرة الوجودية في رحلة الحياة القصيرة التي نعيش أناتها المتّصلة.

الفن

حركة راقية تشترك فيها جميع مدارك الإنسان العقليّة والحسّية على حد سواء.

المشكلة

إن حلّ أي مشكلة يكمن في تعقّل العوامل الأساسيّة التي جعلت منها مشكلة. والحل يكون مُتضَمّنا في أصل العوامل الأساسيّة التي أضفت عليها صفة الإشكال أو التّعقيد.

يا جامع المال

يا جامع المال في الدنيا ســـتتركه فأنت في بهرج الأيام مغرور

لا تبنّين الدور والأطيان عن جشع فأنت عن فيئها تاهٍ ومجبورُ

فليـــس حظّك منها غير مطعمها وملبس أنت في أفيائها بورُ

التأمل الصامت

التأمّل الصّامت في حقيقة الذات وحقيقة الحياة، هو قوّة تجُدّد الحياة واستمرارها.

عادات وتقاليد

إن المجتمع قد مال وتأرجح يمنة ويسرة بسبب عاداته وتقاليده التي تكبت أنفاسه وتحرمه التمتّع بحياته.. ويشكو كل فرد فيه ثقل هذه العادات وجفائها، ومن جهة أخرى تجده محتفظاً على تطبيق حذافيرها والتّمسّك بها..

وعندما يُطلَب منه غير هذا، يقول: كلام الناس كلام النّاس. لا يهمّه شيء.. حتى ولو عارض تعاليم الشريعة فالمهم كلام النّاس.

لكن من سيكسر هذه الأطر التّعيسة ومن سيحطّمها؟

هذا ما يفسّره لنا الزمن.. ففيه الدّواء الشّافي.

أقوال

– إنّ أجمل ما في القناعة أنها لا تُظهر لك القليل على قلّته وهو أكثر من الكثير.

– إن أروع ما في الصّبر أنه يُفلسف لك أعباء الحياة فلسفة تنقلك من عالم المادة إلى عالم الروح.

– المتكبّر كالطّائر، كلّما تعالى في الجو كلّما تضاءل في أعين النّاظرين.

– إذا طعنك إنسان من الخلف فمعنى ذلك أنّك تسير في المقدّمة

– إذا شاورت العاقل صار عقله لك.

– من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه جهراً فقد شانه.

– لا تقصر في حق أخيك اعتماداً على مودّته.

– ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته.

– رُبَّ سكوت أبلغ من كلام.

– قليلٌ دائم خيرٌ من كثير منقطع.

البخيل

عجبت للبخيل يستعجلُ الفقرَ الذي منه هرب، ويفوتُه الغنى الذي إيّاه طلَب، فيعيش الدنيا عيش الفقراءِ، ويحاسبُ في الآخرة حساب الأغنياء.

علي بن أبي طالب

مفهوم السعادة

السعادة مفهوم متبادل حسب المكان والزّمان وكل إنسان يستطيع أن يُكفّيها أو يتكيّف معها.

الرغبة في الموت

رغبة تتأجّج عنفواناً بدرجات مختلفة من القوّة تبعاً للظروف التي يمر بها كل مرء..

ستة إذا ألهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم..

- المستخف بالسّلطان
- اللاّعب مع الصّبيان
- معترض السّـــكران
- المقبل بحديثه على من لا يسمعه
- من قعد مقعداً ليـــــس بأهل له
- من تقدّم إلى طعـام لم يُدعَى إليه

يا إلهي

أنت من أرجو فاغنني عن النّاس...

أنت أعلم بحال الدنيا فاكفني شرّ الناس..

أنت أدرى بما في القلوب فارزقني كما يهوى قلبي..

اللهم أسألك حلالاً طيّباً ورزقاً واسعاً وعلماً نافعاً..

اللهم أسألك الشهادة في الدنيا على دين الحق.

مشكلة؟

ستّة أيام في المرّ والسّابع نهايته مريرة..

على هذه الحال تكرّرت ثلاث مرّات..

تمنّى أن يأتي يوم السفر بكل شوق..

وتمنّى أيضاً أن يأتي يوم الرّحيل بكل عجل.

الصدق

الصِّدقُ ربيع القلب، وزكاة الخلق، وثمرة المروءة، وشعاع الضّمير، وعن جلالة القدر عبارته، وإلى اعتدال وزن العقل ينسب صاحبه، وشهادته قاطعة في الاختلاف، وإليه ترجع الحكومات.

الحلف عند العرب

كان الحلف عند العرب يوثق بالملح والماء والنار واللبن..

فالملح.. في حفظه للطعام..

والنار وأجيجها.. لناكث العهد..

والماء.. في كونه أساس الروح في كل حيّ..

واللبن.. في صفائه وروائه ورواقه..

الحياء

الحياءُ لباسٌ سابغٌ، وحجابٌ واقٍ، وسترٌ من المساوئ، وأخو العفاف، وحليف الدين، ومُصاحبٌ بالصُّنع، ورقيبٌ من العصمة، وعين كالئةٌ، تذودُ عن الغادِ، وتنهى عن الفحشاء والأدناس.

العدالة

هي أقرب ما تكون إلى الحق ولذلك فهي حكم.

التاريخ لا يكرر نفسه

لا يفيد أبداً ترجيح حالة سابقة على حال لاحقة، لمجرّد هذا السبق واللحاق.

د. أحمد زكي

سئل برز مجهر

أي الأخلاق أكرم؟ قال التواضع.

وأي العبادة أحسن؟ قال الوقار والتّودّد.

وأي السير أرضى؟ قال العدل.

الأحكام المجملة

إن في طبعي كراهة الأحكام المجملة المطلقة الشاملة التي تنسحب على كلّ شيء فلا تذر شيئاً.

سياسة أمريكية

من سلسلة الدروس الأمريكية في عهد (ريغان):

"الكاوبوي الجيد يغير حصانه دائماً" .. وهكذا تعمد السياسة الامريكية إلى استهلاك أصدقائها دائماً في سبيل المصلحة الأمريكية.. الأمريكية فقط.

القصة تنتهي هنا

وتسأليني أيتها الصبية الحلوة، لماذا تحدث هذه القصة يوميّاً مع صبايا اليوم؟ لماذا يعش كل هذا الفشل المهين؟ لا تعاتبي الشاب أو الرجل يا صديقتي الشابة.

فإذا كان الشاب في بلادنا لم يتحرّر فإن الفتاة للأسف تمارس لعبة خاطئة تسمّيها التحرر..

هناك شعرة فاصلة بين التحرر والابتذال، وهذه الشعرة هي في الواقع هوّة مخيفة مخيفة.

لكن صبية اليوم لم تر الشعرة فأضاعت الحدود للأسف..

ما هو التّحرّر أيّتها الحلوة؟

إنّ الشاب ينادي بالحرية من أجل مصاحبة الفتاة ومرافقتها للتسلية أما عندما ينوي الزواج فإنه يعود إلى ردائه الأصيل ليبحث عن فتاة (غير متحرّرة بالمعنى المنفتح) تحافظ على كرامتها وعلى عورتها وعلى عفّتها حيث لم تخلعها بعد بسبب التّحرّر بمعناه الخاطئ والقاصر.. فالتّحرّر المطلوب بالمعنى الذي يُذهب العفّة والكرامة!!

للجدل آداب

من نقاد العرب من لا يعرف الجدل إلاّ اشتباكاً واعتراضاً ومشاحته تنتهي بالقذف بالاعتراض.

وأنت إن اختلفت معهم في أمرٍ ديني فأنت الزنديق الكافر، وأنت إن اختلفت معهم في موضوع خلقي، فأنت المتفسّخ الفاجر، عندهم أن تجريح الشخص المجادل في نفسه، أو في ذويه، أيسر وأكثر قبولاً عند الجماهير من تجريح موضوع الجدل.

هذا والقرآن يقول: "وجادلهم بالتي هي أحسن ".

الظلام

الظلام سِتْرٌ لكل ما يجري فيه من آثام.

إكرام النفس

وما المرءُ إلاّ حيثُ يجعل نفسه ففي صالح الأعمال نفسك فاجعلِ

قلق القبول

ربي قد بذلت نفسي ووقتي وما أملك لنصرة دينك.. وأنت بذلك مني أعلم.. أعيش قلقاً مستمراً.. وأكفكف دمعي متحسراً.. إن لم يكن ذلك كله منك مقبول..

يا رب لا تضرب عملي بوجهي..

يا رب تقبله مني ولا تحرمني ثوابه..

كلما أنجزت عملاً.. مؤلفاً.. تدريباً.. أشعر بأني لم أفعل شيئاً.. بل يعتصرني القصور والاستصغار له.. وعندما قررت كتابة ذلك.. تذكرت دعوتي: اللهم اجعل عملي في نظري صغيراً.. وفي عيون الناس كبيراً.. فظننت أن هذا من ذاك..

رثاء وذكرى نبع العطاء (أمي)

يا من حباها الله بالحب من غير الكائنات، فقد كنت العطاء كله.. البذل شيمتكِ.. والعطف والحنان صفتاكِ.. بحرصك وحبك ضرب الرسول الأكرم مثاله عن خالق الكون.. فلولا قدرك عنده ما اجتباك ورفع شأنكِ.

يا أقدس حب بعد الله ورسولهِ.. طيّب الله ثراكِ.. فقد زرعت فيّ الحب والمودة للكائناتِ..

زرعت فيّ حب العلم فأحببته حبا بحبكِ..

فهل من سبيل إلى رضاكِ..

رحمك الله يا أماه ورحم أبي وجعل الجنة مثواكما..

حلم ليس كغيره

أعلم بأن الناس تحلم.. وعندما يتحقق حلمها تفرح وتشعر بالسعادة.. لكني أحلم بأحلام كثيرة وكبيرة.. وكلما دنا تحقق حلم.. أشعر بثقل ما بعده، فلا فرح ولا سعادة، بل استعداد للمزيد من الأهبة والاستعداد.

فهل هذه هي نتائج الأحلام الكبيرة؟

أحلم بأمتي كبيرة وعظيمة تدين لربها مسلمة له، لا ظلم فيها.. ووسائل تحقيق ذلك كثيرة.. لكنها مُكلفة.. ويجب أن نعد لذلك الكثير الكثير..

فأولاً: يجب أن نحارب أنفسنا لأنها العائق الأول،

وثانياً: يجب أن نجتهد في سبيل ذلك..

الشعر

الشِّعْرُ.. أعْذَبَهُ أَكْذَبّهُ.

النصر

إن الجيوش والأساطيل تنتصر في معظم الأحيان.. لكن نصرها لا يدوم طويلا..

أبراهام لنكولن

الصمت

كثيرا ما تغلبت على مواقف صعبة بصمتي، وفي الحقيقة لم يكن لدي ما أجيب عليه، إلا أني أفكر صامتاً محتاراً.. فأتفاجأ بأن محاوري يعتقد أن ذكائي أو مكري قد كشف دالته !! وأحياناً يُغير محاوري مواقفه ونقاشه

بناء على ذلك. فمرة طلب مني أحدهم أمراً وعرض عليّ مبلغاً كأجر لي، فتأخر جوابي فزاد الرقم.. وحاولت الكلام متمتماً فوصل الأجر إلى رقم لم أفكر يه أبداً. إن صمتي كان من باب الاستغراب، عندها أيقنت أن في الصمت كلاماً مقنعاً.

استمريت على هذه العادة وصرت أميل للصمت أكثر لأني وجدت فيه فسحة للتفكير والنقاش الذاتي.

رحم الله أبا بكر ورضي الله عنه، فقد كان يضع الحصى في فمه حتى لا يتسرع في الكلام أو أن يُقلَّ فيه. ورحم الله علياً رضي الله عنه، فقد كان يتمنى رقبته كرقبة الزرافة ليأخذ الكلام فسحة قبل خروجه.

وهؤلاء عينة من النجباء من مدرسة معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال: أيكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ وقال: من يضمن لي ما بين رجليه وما بين فكيه أضمن له الجنة.

فإذا كان في الصمت نفع وفائدة، فكيف إن كان صمت تفكير؟

الحريّة

أيّتها الحريّة.. كم باسمك تُرتكبُ الآثام.

مفارقة

هتلر.. كان عالماً طبيعيّاً

موسوليني.. كان عالماً بأصول الإنسان..

وهما صنعا من الخراب ما لم يسبق مثله على سطح هذه الأرض.

الأرزاق

ينال الفتى من عيشـــه وهو جاهلٌ ويكدى الفتى من دهره وهو عالمُ

ولو كانت الأرزاق تجري على الحِجا هَلَكَـــت إذن من جهلهنّ البهائمُ

لكي تفهم الفطرة

ليتوهم الانسان أنه وُجد في هذه الدنيا دفعة واحدة، وهو عاقل، لكنه لم يسمع رأياً ولم يعتقد مذهباً ولم يعاشر أمّةً ولم يعرف سياسة، ولكنه شاهد المحسوسات وأخذ منها الحالات، ثم ليعرض بعد هذا على ذهنه شيئاً، وليتشكّك فيه، فإن أمكنه الشك فالفطرة لا تشهد به، وإن لم يمكنه الشك فهو ما توجبه الفطرة.

ابن سينا..كتاب النجاة

لذيذ العيش

إنّ أقواماً لم يَقْنَعوا وطلَبوا لذيذَ العيشِ فأزْرَوْا بدينِهم، وذُلُّوا لغيرهم. ومنهم أرباب العلم فإنّهم تردّدوا إلى الأمراء فاستعبدوهم ورأوا المنكرات فلم يقدُروا على إنكارها، وربّما مدحوا الظالم اتقاءً لشرِّه. فالذي نالهم من الذلِّ وقلّةِ الدين أضعافَ ما نالوا من الدّنيا.

ابن الجوزي

اللذة

اللّذة هي لذة الاستناد إلى غايتها الوجوديّة التي تجعل منها خيراً.

رجل وتسعة وتسعون رجلا

رجل واجد من كل مئة رجُل يتولّى الزعامة والقيادة بين الرّجال. وينسلق التسّعةُ والتّسعون الباقونَ وراء النّساء.

العمر

إذا لم يكن مرُّ السنين مُترجماً عن الفضل في الإنسان سمّيته طفلاً

وما تنفع الأعوام حين تعدّدها ولم تستفد فيهنّ علماً ولا فضلاً

أرى الدهر من سوء التّصرف مائلاً إلى كلّ ذي جهلٍ كأن به جهلا

من قواعد الحياة

سائلوا العلماء.. خاطبوا الحكماء.. جالسوا الفقراء..

عود لسانك

عوّد لســـانك قلّة اللّفظ واحفـــظ كلامك أيمّا حِفْظِ

إيّاك أن تعظ الرجالَ وقد أصبحت محتاجاً إلى الوعظِ

يا بني

- العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا عن ذكر الله تعالى وواحدة في ترك مجالسة السفهاء..
- زينة الفقر الصبر..
- وزينة الغنى الشكر..
- لا شرف أعلى من الإسلام..
- ولا كرم أعز من التقوى..
- ولا شفيع أنجح من التوبة..
- ولا لباس أجمل من العافية..

علي بن أبي طالب

العيش الهني

من شاء عيشاً هنيئاً يستفد به في دينه ثم في دنياه إقبالاً

فلينظرنّ إلى مـــن فـوقه أدبـــاً ولينظرنّ إلى من دونه مـالاً

الإيمان

كم كافـــرٍ بالله أموالهُ تزداد أضعافاً على كفره

ومؤمن ليس له درهمٌ يزداد إيماناً على فقـــــره

بين السعادة والشقاء خيط رفيع

السعادة أيامها قصيرة أو لعلها طويلة لكنها تمر بسرعة.. والشقاء أيامه طويلة أو لعلها قصيرة لكنها تمر ببطء.. أدعو الله دائما أن تكون أيامنا أيام سعادة وهناء.. لكن الأيام تأبى إلا أن تجعل لنا نصيبا في شطرها الآخر.. ويا لتعاستها هذه الأيام إنها لا تقارب إلا أعزّ الناس والخلق على القلوب !!

لقد أضحى مزاحها ثقيلا على النفس.. إنها تسعى جاهدة للخلاص من كل جميل وكأن التعاسة في زماننا حقيقة جميلة زاهية الألوان.. وبعد الدعاء.. ومناجاة رب العالمين.. لا يبقى إلا أن تُذرف الدموع.. وأن

تمتلئ المآقي . . وليتجه الرأس إلى الأعلى قائلا في سريرته : < يارب . . يا الله> أحمدك على كل حال . .

كتبتها يوم مرضت أمي (رحمها الله) ثم شافاها الله تعالى قبل وفاتها بسنين طويلة . .

قلب السبعين

أحمد الله بكرة وعشـــــــــياً أن قلب الســـــبعين ظـــل فتيـــــا

إلى الثمانين أمشي اليوم متئداً وكنت أمشي إلى السبعين مجتهدا

د . وجيه بارودي

التواضع الحقيقي

التواضع الحقيقي لا يكون إلا عن رفعة . . والصفح الحقيقي لا يكون إلا عن مقدرة . .

لا تشاور

قال قيس لابنه :

لا تشاور مشغولاً وإن كان حازماً . .

ولا جائعاً وإن كان فهيماً . .

ولا مذعورا وإن كان ناصحاً..

ولا مهموما وإن كان كان فطناً..

فالهمّ يعقلُ العقل فلا يتولد منه رأي ولا يصدق منه رويّة.

امنح

امنح أصـــدقاءك وقتـــاً..

وامنح زوجتك ســـروراً..

واجعل عقلك يسترخي..

وامنح جســـدك راحـــة..

ليتاح لك أن تؤدي عملك المعتاد على أفضل وجه..

فيدرو

غمّ الحسود

قيل لأرسطو: ما بال الحسود أشد غماً؟

قال: لأنه أخذ نصيبه من غموم الدنيا، وأضاف لذلك غمّه لسرور الناس.

كثير الكلام

سمع أبقراط رجلاً يكثر كلامه..

فقال: يا هذا.. إن الله قد خلق للإنسان لساناً واحداً.. وأذنين.. ليكون ما يسمع أكثر مما يقول !!

الشدائد

الشدائد تُصلح من النفس بمقدار ما تُفسد من العيش..

والترف يُفسد من النفس بمقدار ما يُصلح من العيش..

أفلاطون

الفقر ذل لمن تجبر

اعلم أن الفقر جند الله الأكبر، يُذل به كل جبار عنيد يتكبر.

رُوِيَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: لولا أن الله تعالى أذل ابن آدم بثلاث ما طأطأ رأسه لشيء: الفقر والمرض والموت. ومنها الفقر، فقد يتغير به الخُلق، إما أنفة من ذل الاستكانة، أو أسفاً على فائت الغنى.

لذلك قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر.

قال أبو حاتم الطائيّ: وأَعجب حالات ابن آدم خُلقه يَضِلُّ إذا فكرت في كنهه الفكرُ فيفرح بالشيء القليل بقاؤه ويجزع مما صار وهو له ذخر.

الماوردي

الشكر

شُكْرُ الإِله بطـــــولِ الثناءِ..

وشكر الولاةِ بصــدق الولاءِ..

وشكر النظيرِ بحســن الجزاء..

وشكر الدنيِّ بحسن العطاءِ..

الثناء هو المكافأة

روَى الزُّهريّ عن عُرْوة عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخَلَ عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتمثل بهذين البيتين:

ارفعْ ضعيفكَ لا يخُونُكَ ضَعفُه يومـــاً فتدركَهُ العواقبُ قد نَمَى

يَجْزِيك أو يُثْني عليكَ وَإنَّ مَنْ أَثنى عليكَ بما فعلتَ فقد جزَى

فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: رُدِّي عليّ قول اليهوديّ قاتله الله، لقد أتاني جبرائيل برسالة من ربي تعالى: أيما رجلٍ صنع إلى أخيه صنيعة، فلم يجد لها جَزاء إلا الدعاء والثناء فقد كافأه.

الماوردي

المعروف

قال بعض الحكماء: على قدر المغارس، يكون اجتناء الغارس.

فأخذه بعض الشعراء، فقال:

لعمرك ما المعروف في غير أهلِـــــهِ

وفي أهله إلا كبعض الودائـــعِ

فمســـتودَع ضاع الذي كان عنـــده

ومستودَع ما عندَه غيرُ ضائـــعِ

وما الناس في شكر الصنيعة عندهم

وفي كفرها إلا كبعض المـــزارعِ

فمزرَعة طابـــــت وأَضعـــف نبتُها

ومزْرعة أكدتْ على كل المزارِعِ

الماوردي

السرف والتبذير

واعلم أن السَّرَف والتبذير قد يفترق معناهما، فالسَّرَف: هو الجهل بمقادير الحقوق، والتبذير هو: الجهل بمواقع الحقوق، وكلاهما مذموم، وذم التبذير أعظم، لأن المسرف يخطئ في الزيادة، والمبذر يخطئ في الجهل، ومن

جهل مواقع الحقوق ومقاديرها بماله وأخطأها، فهو كمن جهلها بفعاله فتعدّاها، وكما أنه بتبذيره قد يضع الشيء في غير موضعه، فهكذا قد يعدل به عن موضعه، لأن المال أقل من أن يوضع في كل موضع، من حق وغير حق.

وقد قال معاوية رضي الله عنه: كل سَرَف فبإزائه حقّ مُضَيَّع.

وقال بعض الحكماء: الخطأ في إعطاء ما لا ينبغي ومنع ما ينبغي واحد.

وقال سفيان الثَّوريّ رضي الله عنه: الحلال لا يحتمل السرف، وليس يتم السخاء ببذل ما في يده، حتى تسخوَ نفسه عما بيد غيره، فلا يميل إلى طلب، ولا يكفّ عن بذل.

الماوردي

الكلام المرموز أبلغ أحياناً من الصريح

ربما استعمل الرمز في الكلام، فيما يراد تفخيمه من المعاني وتعظيمه من الألفاظ، ليكون أحلى في القلوب موقِعاً وأجلُّ في النفوس موضِعاً، فيصير بالرمز سائراً، وفي الصحف مُخَلَّداً، كالذي حُكِي عن فِيثاغُورسَ في وصاياه المرموزة، أنه قال: احفظ مِيزانك من الندى، وأوزانك من الصَّدَا. يريد بحفظ الميزان من الندى: حفظ اللسان من الخَنا، وحفظِ الأوزان من

من الصدى (الصدأ) حفظ العقل من من الهوى، فصار بهذا الرمز مستحسناً ومدوّناً، ولو قاله باللفظ الصريح، والمعنى الفصيح، لما سار عنه، ولا استُحْسن منه. وعلة ذلك أن المحجوب عن الأفهام، كالمحجوب عن الأبصار، فيما يحصل له في النفوس من التعظيم، وفي القلوب من التفخيم، وما ظهر منها ولم يحتجب، هان واستُرْذِل وهذا إنما يصح استحلاؤه فيما قلّ، وهو باللفظ الصريح مستقَلّ.

الحماسة

شاب بلا حماسة أشبه بشيخٍ بلا تجربة.

حاكم يخاطب كرسي حكمه

إن الرجل الفقير قادر حتى على الاحتفاظ بكرسي في بيته أمّا أنا فلم أستطع.. أرأيت كم صاحبك بصغير؟

مثل ما استقبلتني، ستتقبل ملك الاسبان.. ترى من تستريح له أكثر؟

أنت لم تعطني سوى القلق، والعذاب، والاذلال.

حتى الذين يودّعون بعضهم قد يلتقون أمّا أنا فسأودعك إلى الأبد.

يا صاحبي في سنّي هذه أنا أبحث عن زمان أموت فيه لا أعيش فيه..

اليانسون

يقوّي جهاز الهضم خصوصاً عند المسنين ويعالج (المغص) المعوي عند الرّضع والأطفال والكبار معا والناتج عن تخمّرات اللبن في الأمعاء.

وهو طارد الغازات المعوية ومسكن للمعض الناتج عنها.

ويفيد في معالجة نوبات الرّبو ويقوّي المبايض عند النساء في سن اليأس كما أنّه يدرّ الطّمث (الحيض) ويقوي الطلق أثناء الولادة ويسهّلها.

وأوراقه المجنّحة تستعمل لتتبيل السلطات.

خير جليس لك هو الكتاب

إن كنت وحيداً لا يهجرك إن هجرك الأصدقاء

إذا استبدّت بك الهموم فاخرج عنها بقراءة الكتاب

خير جليس وخير أنيس.. فلا تهجره.

شعر بليغ

بلغ أعرابيّاً أن ابناً له قتل.. فأخذ سيفه ليقتص من القاتل.. فلما قُدّمَ إليه القاتل فإذا هو أخوه.. فألقى سيفه وهو يقول:

أأقول للنّفـــــس تأساءً وتعزية إحدى يديّ أصــابتني ولم ترد

كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخي حين أدعوه وذا ولدي

شجاعة

هناك أناس تبلغ بهم الشّجاعة الاعتراف بأنهم غير شجعان..

أقوال الخالدين

بقاء الباطل إنّما في غفوة الحقّ عنه.

محمد عبده

العبقرية

العبقرية ١٪ وتسعة وتسعون عرَقاً.

أديسون

الموت

الموت ما أسهله على من أيقن ما بعده.. وما أصعبه على من شكّ بما بعده.

أديسون

الحرب

الحرب مرّة المذاق إذا شمّرت عن ساقها، ومن صبر فيها ظفر ومن ضعف هلك.

سعة الصدر

سعة الصّدر بالإقدام على الأمور المختلفة واحتمال الأمور المؤلمة والصّبر على المكاره الطّارئة.

ثروة الخوف

بعض الأثرياء لا يملكون من ثروتهم سوى لذّة الخوف من ضياعها.

الخلق مع العدو

ذكرك لأعدائك فضائلهم.. هو قمة الأخلاق.

الألوان وما تعنيه

الأبيض: رمز الطّهارة، النّور، الفرح، النصر، السّلام.

الأسود: رمز الظّلام، الحزن، الخطيئة.

الأصفر: رمز الذهب والشمس.

الأحمر: رمز العواطف الثائرة والقوة والنشاط والخطر.

الأزرق: رمز الصداقة والحكمة.

الأخضر: رمز النمو والأمل والحياة.

البنفسجي: رمز يجمع بين الحب والحكمة.

حنين.. وأنين

ألا يا حمامات اللوى عُدْن عودة فإنّي إلى أصواتكـــن حزين

فعُدنَ، فلما عُدنَ كـــدن يُمتنني وكدت بأســـراري لهنّ أبين

ولم ترَ عيني قلبهـن بواكيـــــاً وبكين، ولم تدمع لهنّ عيون

الوجود

حركة متنامية لبلوغ الكمال عبر دائرة اللّامتناهي المتّصلة

سر الابتسامة

الابتسامة العليا سُمّيت كذلك لأن الشفة العليا تتقلّص كفاية فتظهر أسنان الفك الأعلى ولا تظهر أسنان الفك الأسفل إطلاقاً.

إنّها ابتسامة صداقة وترحيب وود.. مع هذه الابتسامة ينفتح الفم وينقبض أو يتقلّص قليلاً طرف الشفتين ويظهر إشعاع فرح في العينين، والعينان مرآة النفس ولا محال لإضفاء ما تعبّران عنه.

الابتسامة السّفلية تمتاز ببروز الأسنان السفلي وظهور الأسنان العليا قليلاً وهي تعبر عن تهديد وهي ابتسامة النمر الجائع الذي يريد شيئاً مهما كلف الأمر مع إدراكه بأنّه يمكن نيل ما يريد بالمفاوضة وتقترن هذه الابتسامة بنظر محدّق وحاجبين أفقيين وتظهر لدى الشّخص القوي المسيطر، وإذا اقترنت هذه الابتسامة بوضع جسدي هجومي؛ فيجب الحذر منها.

والابتسامة العريضة تعبر عن اللذة والتأثّر والانفعال الطيب القوي العنيف فهي تمتاز بتقلّص الشفتين إلى درجة تظهر معها الأسنان العليا والسفلي تماماً، إنها الابتسامة في أشد حالات الفرح والارتياح.

المزاج والطباع، تحددها الغدد

يوجد فوق الكليتين غدتان تفرزان في الدم مادة الادرينالين التي هي من الهرمونات التي يتبدل معها الطبع وفقاً للكميّة الموجودة منها في الدّم وسمّيت هرمونات ومفردها هرمونة (هرمونة الهجوم أو الهرب) لأنّ

وظيفتها هي مساعدة الجسم على الصّمود إزاء خطر داهم، وعندما تتدفّق مادة الأدرينالين بهرمونات في الدم يحدث تبدل جسدي داخلي أو فيزيولوجي غايته جعل الإنسان في وضع أفضل لمجابهة الخطر الجسدي وقهره أو للهرب والنجاة من الخطر. وفي هذه الحالة يصبح التّنفّس سريعاً ويزداد فرز الكبد من مادة السكر فتتأمن كمية أوفر من الدم المتسارع والغني بالأوكسجين وبالتالي الغني بالطاقة التي يحتاج إليها الدّماغ وأعضاء الجسم لمجابهة الظّروف الخطرة.

من سادات العرب

من سادات العرب في الجاهليّة والإسلام: قيس بن عاصم النّقري، كان يوماً في مجلسه يحدّث قومه فجيء إليه بابن له قتيل وابن أخ له مكتوف اليدين.. وقيل له: ابن أخيك هذا..!!

فلم يقطع حديثه ولم يغيّر جلسته حتى إذا فرغ من الحديث التفت إلى القاتل وقال إليه:

يابني نقصت عدوّك وأوهيت ركنك وفتت في عضدك وأشمتّ عدوّك وأسأت بقومك.. ثم التفت إلى القوم وقال: أين ابني فلان؟ فقال: يا بني

قم إلى ابن عمك فأطلقه وإلى أخيك فادفنه وإلى أمّ القتيل فأعطها مائة ناقة.. فإنّها غريبة، لعلها تسلو عنها.

استعمال النار

الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يستعمل النّار.

الحق

عندما تكون على حق، تستطيع أن تتحكّم في أعصابك أما إذا كنت تعرف أنّك مخطئ، فلن تجد غير الكلام الجارح لتفرض به رأيك.

غاندي

التضخم

العالم يعاني من مشكلة التّضخّم في الكلام إلى جانب التّضخّم المالي.

الحق

إنّما يعرف الرّجال بالحق ولا يُعرَّف الحق بالرّجال.

علي بن أبي طالب

أقوال

– من استبدّ برأيه هلك.. ومن شاور الرّجال شاركهم في عقولهم.

– من وضع نفسه مواضع التّهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

– كل وعاء يضيق بما فيه إلاّ وعاء العلم فإنّه يتّسع.

– العذاب شريعة الحياة.

اغتنم خمسا قبل خمس

حياتك قبل موتك..

صحّتك قبل سقمك..

فراغك قبل شغلك..

شبابك قبل هرمك..

غناك قبل فقرك..

يارب

يارب امنحني القناعة حتى لا يأخذني جاه الدّنيا عن خلود الآخرة، وأعطني الرّضا حتى لا تشغلني الشّكوى عن اجتناب الفشل، وزوّدني بالشّجاعة..

يارب: علّمني كيف أكسب النّاس لا بقوّة النزاع بل بصدق الإقناع.

إذا اجتمعت

إذا اجتمعت إلى حكيمٍ فأنصت له..

وإذا اجتمعت إلى عاقلٍ فتحدّث إليه..

وإذا اجتمعت إلى سخيفٍ ثرثارٍ فقم عنه وإلاّ قتلك.

أقوال

خير لك أن تهب من أن تدين فالنتيجة واحدة.

الشباب طيش والرّجولة كفاح والشيخوخة أسف.

لا يعمل النّمل إلاّ في الليل والفكر في الهدوء والفضيلة في الخفاء.

القفص الجميل لا يطعم العصفور.

الحياة رداء ورغيف وحبيبة.

أحلى علامات الحب التضحية.

ميزان المرء قلبه.

مقاومة النّاجح لا تكون بإلقاء الحجارة عليه وهو في قمّة نجاحه.

قد يمنح القلب عقلاً.. بيد أن العقل لم يمنح قلباً قط.

إذا كنّا نخضع لبعض عواطفنا فذلك مصدر قوّة وليس مصدر ضعف.

إن ما يجعل غرور الآخرين غير محتمل لنا هو جرحه لكبريائنا.

نحن نتسامح بالنسبة لأخطاء أصدقائنا ما دامت لا تمسّنا..

الحياة حلوة حين لا نحياها ومؤلمة حين نحياها.

الحياة ليست شمعة تحترق بل قنديل موهج علينا أن نبقيه دائماً بشكلٍ مضيء.

الضربة التي لا تقتلني تقوّيني

عمر المختار

تخيلات

قبل أنّه مات في يومٍ واحدٍ: بطل، حسود، ومفكّر، وعاشق..

ففتحوا أدمغتهم فوجدوا:

في دماغ البطل ثوراً ينطح.

في دماغ الحسود حيّةٌ تسعى.

في دماغ العاشق شمعة تحترق.

في دماغ المُفكّر فلاّحاً يزرع.

هل يستحقّ

الماضي حزننا

الحاضر شقاؤنا

المستقبل قلقنا؟

المرء

بفضيلته لا بفصيلته..

بكماله لا بجماله..

بأدبه لا بثيابه..

علمتني

علّمتني الحياة: أن سهماً يصيب وسهماً يخيب.

علّمتني الدّنيا: أن الأناني يأخذ ولا يعطي شيئاً.

علّمتني الكرامة: أن أرفع رأسي أوّلاً.

نحو الفسار

الحضارة تتحطّم بالتّرف والرّخاوة

السّياسة تتحكّم (بالفلول والأثرة)

الأخلاق تتفكّك بالسرف والشّهوة

العقائد تتنزّى بالجدل والتّعصّب

الدّماء تهدر لغير غرض سامٍ ولا مبدأ مقدّس.

ويل

ويل لأمة تكره الضيم في منامها وتخضع إليه في يقظتها..

ويل لأمة لا ترفع صوتها إلاّ إذا سارت وراء النّعش..

ويل لأمة لا تفاخر إلاّ إذا وقفت في المقابر..

ويل لأمة لا تتمرّد إلاّ وعنقها بين السّيف والنّطع.

أصعب شيء

إنّ أصعب شيء على العقل ما خالف حكمه،

وأصعب شيء على المرأة أن تتـــــرك زينتها،

وأصعب شيء على الحكيم أن يرى للحمقى صولة،

وأصعب شيء على الظريف معاشـــــــرة الثّقيل،

وأصعب شيء على الجميـلـة الزواج مـــن قبيـــح،

وأصعب شيء على الشـــهم أن يمنع من فعل الخير.

المجد والشرف

المجد والشّـــرف الرّفيع صـحيفة جعلت لها الأخلاق كالعنوان

دقّات قلب المـرء قائلـــة لـــه إنّ الحيـــاة دقائـــق وثوانـــي

فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للإِنســـان عمر ثاني

أحمد شوقي

كبرياء المتنبي

أنام ملء جفوني عن شـواردها ويســـهر الخلق جرّاها ويختصم

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صممُ

التنكر للقيم

لا يحزنك تنكّر أكثر النّاس للقيم العليا، وأكثر الأصدقاء لحقوق الأخوّة، وأكثر الدّعاة لواجبات الدّعاية، وأكثر المتعاملين لخلق الأمانة، وأكثر المتجاورين لخلق التّسامح، وأكثر المتخاصمين لخلق الإنصاف..

لا يحزنك هذا وأشباهه فتلك هي الحياة!

نجاح مؤقّت

لا يزعجنّك نجاح من تعتقد عدم إخلاصهم، فإنّه نجاح مؤقّت سيكشف ما خفي على كثير من النّاس حقيقة أخلاقهم.

الإخلاص

الإخلاص كالتّوابل؛ فالإكثار منها يسبّب لك نفوراً، والتّقليل منها يجعلك بحاجة إليها.

قوي فاجر أم صالح ضعيف

سئل الإمام أحمد عن رجلين يكونان مسيّرين في الغزو: أحدهما قوي فاجر والآخر صالح ضعيف.. مع أيّهما يغزو؟

فقال: أمّا الفاجر القوي فقوّته للمسلمين وفجوره على نفسه، وأمّا الصّالح الضعيف فصلاحه لنفسه وضعفه للمسلمين.

وقرّر الإمام أن يغزو مع الفاجر القوي.

الرأس والجسد

إذا صلح الرأسُ فليس على الجسم بأسُ..

هادياً لا جابياً

إن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه جابياً . .

عمر بن عبد العزيز

كيف نفقتك؟

سأل الخليفة عبد الملك بن مروان عمر بن عبد العزيز: كيف تفقتك؟

فأجاب: الحسنة بين سيئتين.

والقصد ذكره تعالى لصفات المؤمنين في سورة الفرقان: وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾.

الطّفل يتعلم ما يعيشه

عندما يعيش الانتقـاد يتعلّم الإدانة

عندما يعيش السّخرية يتعلّم الخجل

عندما يعيش التّسامح يتعلّم الصّـبر

عندما يعيش الثّناء يتعلّم الـــذّوق

عندما يعيش المسـاواة يتعلّم العدالة

عندما يعيش الطمأنينة يتعلّم الإيمان

عندما يعيش الصّداقة يتعلّم حبّ النّاس

شجاعة

من الأشجع أن لا يموت النّاس أحياناً.

عمر المختار

التفكير بصمت

عندما أفكّر صامتاً في جواب لمن يصب عليّ اتّهاماته أجد في صمتي حيرة شاتمي.. ولعلّه الجواب الأكثر إفلاحاً من غيره...

عسل صافي

لو كانت الدنيا كلها عسل صافي لسرعان ما أصابك الملل.

دعاء زين العابدين

اللهم أعزّني ولا تبتلني بالكبر، واعصمني من الفخر..

اللهم لا ترفعني في الناس درجة إلاّ حططتني عند نفسي مثلها..

ولا تحدث لي عزّاً ظاهراً إلاّ أحدثت لي ذلّة باطنة عند نفسي..

اللهم سدّد لي أن أعارض من غشّني بالنّصح، وأكافئ من قطعني بالصّلة.

إبك

إبكِ على خطيئتك..!

النبع الصافي

لابد من الرّجوع إلى النبع الصافي.

يارب

إذا نسيتك فلا تنساني..

لا تجعلني جزاراً يذبح الخراف، ولا شاة يذبحها الجزّارون..

إذا أعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي وإذا أعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي..

لا تتركني اتهم خصومي بأنّهم خونة لأنّهم اختلفوا معي في الرّأي..

علّمني أن أحب نفسي وعلّمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب النّاس..

ذكّرني أن الفشل هو التجارب التي تسبق النّجاح.

علّمني أنّ التّسامح هو أعلى درجات القوّة وأنّ حب الانتقام هو أوّل مظاهر الضّعف.

إذا جردتني من المال فاترك لي الأمل وإذا جرّدتني من النّجاح فاترك لي قوّة العناد حتى أتغلّب على الفشل وإذا جرّدتني من نعمة الصّحة فاترك لي نعمة الإيمان.

إذا أسأت للناس أعطني شجاعة الاعتذار وإذا أساء لي الناس فأعطني شجاعة العفو.

أقوال

– لا تجعل عملك جهلاً ويقينك شكّاً وإذا عملت فاعمل وإذا تيقّنت فاقدم..

– ويلٌ لأمّة لا تتفاعل مع ماضيها ولا تتفتّح على حاضرها ويلٌ لها من هزيمة المستقبل..

– المعرفة كنزٌ يتبع صاحبه أينما ذهب.

– النفس البشرية صندوق مغلق مليء بالأسرار

– ما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إذا لم يلوّثها درن الهوى.

– الضعيف مولّع بتقليد القوي.

– يا بنيّ إذا اجتمعت عليك أعمال كثيرة فابدأ بأحبّها إلى الله عزّ وجلّ، وأحمدها عاقبة.

اللين

لا يغرنّك أنني لين الحسن فعزمي إذا ما انتصبت حسام

أنا (كالواد) فيه راحة قوم ثم فيه لآخرين زكـــــــامُ

الغرباء خمس

قرآن في قلب رجل فاجر

مصحف في بيت لا يقرأ فيه

رجل صالح بين قوم ظالمين

مسجد في نادي قوم لا يصلى فيه

يتيم على مأدبة اللئام

الصاحب كرقعة في ثوب

قال صلى الله عليه وسلم: الصاحب رقعة في الثوب فلينظر الإنسان بم يرقع ثوبه.

أربعة لا يطاقون

عبدٌ مَلَك

نذلٌ شَبع

أَمَةٌ وَرِثت

قبيحةٌ تَزوجت

سئل لقمان الحكيم.. ممن تعلمت الأدب ؟

قال : من عديمي الأدب . .

لأن كل ما يقع نظري عليه منهم أراه غير لائق أن يفعل؛ فأحترز من فعله .

أقوال

- إن من أضعف الإيمان أمة تُرضي الناس بسخط الله .
- إن الشهوة تُصيّر الملوك عبيدا، والصبر يُصيّر العبيد ملوكا .
- طوبى لمن كان عقله أميرا، وهواه أسيرا . . وويل لمن كان هواه أميرا وعقله أسيرا .
- كتبت على بابي (دع تقاليدك خارجا وادخل فلم يزرني أحد) .
- الغشيم أعمى ولو كان بصيرا .
- ما أقسى قلبا متخوما يعظ جائعا ليتحمل ألم الجوع .
- قيل لأعمى ارتفع سعر الشموع فقال : ذاك أمر لا يعنيني .

- الشجرة التي لا يميلها الريح . .شجرة ميتة الجذور وكذلك النفس التي لا تهزها المآسي نفس ماتت فيها معاني الإنسانية
- هجران الأحمق قربة إلى الله تعالى عز وجل .
- متطلبات سعادة الإنسان أكثر من أن تحصى : مال، جاه، وولد ولكن مهما كثرت فهي أصفار على اليسار .
- من لا يصبر على كلمة يسمع كلمات .
- إن النفس تمل الراحة كما تمل التعب .
- تواضعك في غناك أكبر من الغنى .
- وعد الكريم ألزم من دين الغريم .
- قليل دائم خير من كثير منقطع .
- ما تعاظم أحد على من دونه إلا بقدر ما تصاغر لمن فوقه .
- حرارة اللقاء تذوب جليد الفراق .
- الخطأ . . خطأ ولو أيده خمسون مليون من الناس .
- النخلة الباسقة كلما قذفناها بالأحجار تزيدنا كرما وترد علينا بالثمار .
- إعطاء الوعد غلطة والإخلاف بالوعد نقيصة وعدم الوعد حكمة .
- إنسان العصر الحجري هو الذي نَعِم بالحرية دون أن يعرف ما هي الحرية .

- الإغراق في تكريم غير المستحق سخرية .
- لسان طويل موت مبكر (مثل فارسي) .

موعد عرقوب

عرقوب رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله .

فقال عرقوب : إذا طلعت ههنا النخلة فلك طلعها كلما طلعت .

أتاه كوعده فقال له : دعها حتى تصير زهرا فلما صارت زهرا .

قال له : دعها حتى تصير تمرا فلما صارت تمرا . .

عمد إليها عرقوب في الليل فقطعها . . ولم يعط أخاه شيئا منها فصار مثلا في خلف الوعد .

يقول الشاعر في ذلك

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

أبو عبيد

أود

أود أن أحيا دون أن أبغض أحد . .

وأصمت دون أن أغار من أحد . .

وارتفع دون أن أترفع على أحد . .

وأتقدم دون أن أدوس من هم دوني، أو أحد ممن هم فوقي . .

أحب أن تشع حياتي لا أن تفرقع . .

أن تكون كأحد الكواكب السماوية، لا كسهم من الأسهم النارية . .

أمين الريحاني

الإصغاء

الإصغاء إلى الآخرين فعل غير أناني يسمح لنا بالتخلص من عزلتنا . .

أما الذي يحسن الإصغاء فشخص نادر .

الآفة من نفس الجنس

ولكلّ شيء آفةٌ من جنسه متى الحديدُ سطا عليه المبردُ

الرأي

الرّأي قبل شجاعة الشجعان هو أوّل وهي المحـــل الثاني

فإذا هما اجتمعا لنفسٍ حرّة بلغت من العلياء كلّ مكان

ولربما طعـن الفتى أقـرانـــه بالرّأي قبل تطـــاعن الأقران

المتنبي

شجعان العقول

إن الشجاعة في القلوب كثيرة ووجدت شجعان العقول قليلاً

شوقي

أقوال

- البعد يزيد القلب ولوعاً.
- مقتل الرجل بين فكّيه.
- الضرورة لا تعرف قانوناً.
- شيطان تعرفه خير من شيطان تجهله.
- عدوّ عاقل خير من صديق جاهل.
- المتسولون لا يملكون حقّ الاختيار.
- الكلب الذي ينبح نادراً ما يعض.
- إن النّساء حبائل الشيطان.
- إذا فسد الملح فبماذا يُمَلَّح؟
- نصف العِلم أخطر من الجهل.
- الكلب الحي خيرٌ من الأسد الميّت.
- فاقد الشّيء لا يعطيه.

- لا يجمع سيفان في غمدٍ واحد.
- صاحب الصّنائع السّبع لا يتقن أيّة صنعة..
- الضمير الشاعر بالإثم لا يعرف الطمأنينة البتّة.
- قل لي من تعاشر أقل لك من أنت.
- يُعرف المرء بأقرانه.
- كثيراً ما يموت الجبناء.
- اضحك يضحك العالم معك.. ابك تبك وحدك !

حب اللّه لا يعدله حب

ومن يَعدِل بحبّ الله شيئاً كحب المال، ضلّ هوى وخابا

الآثار

إن آثارنا تدلّ علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار!

اللحد الضاحك

رُبَّ لحدٍّ قد صار لحداً مراراً ضاحكٍ من تزاحم الأضداد

ودفين علـــى بقايا دفين في طويل الأزمـــــان والأبـــادِ

السيف

السّيف أصدق إنباءً من الكتب في حدِّه الحدّ بين الجدّ واللّعبِ

قناعة

وأكلُ كُسَيْرةٍ في كِسْرِ بيتي أحَبُّ إليّ من أكلِ الرّغيفِ
وأصوات الرّيـــاح بكلِّ فجٍّ أحبُّ إليّ من نقـر الدّفوف
وكلب ينبـح الطُّـرّاق دوني أحبُّ إليّ من قـطٍّ ألـوفِ

أمل نفسك وحكم عقلك

قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: إياكم وتحكيمَ الشهواتِ على أنفسكم، فإن عاجلها ذميم، وآجلها وَخيم، فإن لم ترها تنقاد بالتحذير والإرهاب، فسوّقها بالتأميل والإرغاب، فإن الرغبة والرهبة إذا اجتمعنا على النفس ذَلّت وانقادت.

وقد قال ابن السمَّاك: كن لهواك مُسوِّفاً، ولعقلك مُسعِفاً، وانظر ما تسوء عاقبته، فوطن نفسك على مجانبته، فإن ترك النفس وما تهوى دواؤها، فاصبر على الدواء، كما تخاف من الداء.

وقال الشاعر

صَبَرْتُ على الأيام حتى تولَّـــت وألزمت نفسي صبرَها فاستمرَّتِ
وما النفس إلا حيثُ يجعلها الفتى فإن أُطْمِعت تاقتْ وإلاَّ تَسَـلَّتِ

الماوردي

ازدد عقلا تزدد من ربك قرباً

روى لُقْمان بن أبي عامر، عن أبي الدرداء: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا عُوَيمر، ازدد عقلاً تزدد من ربك قرباً، قلت: بأبي أنت وأمّي! ومن لي بالعقل؟أي متى يضمن لي العقل ويكفله قال: اجتنب محارم الله، أدِّ فرائض الله تكن عاقلاً، ثم تنفَّل بصالحات الأعمال، تزدد في الدنيا عقلاً، وتزدد من ربك قرباً، وبه عِزّاً.

أنشد بعض أهل الأدب هذه الأبيات

وذُكر أنها لعليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

إن المكارم أخـــــلاقٌ مطهـرةٌ فالعقـل أولها والدِيـن ثانيـــــها
والعلم ثالثها والحلـــم رابعـها والجود خامســـها والعُرف ساديها
والبرُّ ســـابعها والصـبر ثامنها والشـــكر تاســـعها واللين عاشيها

والنفسُ تعلم أني لا أصـــدِّقها ولســـــت أَرْشُـــدُ إلا حين أعصيها

والعين تعلم في عينيْ محدّثها مَنْ كان من حزبها أو من أعـــاديها

عينـــاكَ قـــد دلتـا عينيّ منـك على أشياءَ لولاهما ما كنتَ تُبديها

الماوردي

ملء البطن شر

كيف يهبُ الخيرات من لا يستطيع من تخمته أن يتنفّس، من ملأ بطنه طعاماً فقد خلا رأسُه من الحكمة، والفريسة لشراهتها تقعُ في الشرك.

الشيرازي

تقربك من ربك بمقدار عقلك

روى أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: أُثْنِيَ على رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير، فقال: كيف عقله؟ قالوا: يا رسول الله إن من عبادته.. إن من خُلُقه.. إن من أدبه.. فقال: كيف عقله؟ قالوا: يا رسول الله نُثْنِي عليه بالعبادة وأصناف الخير، وتسألنا عن عقله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الأحمق العابد يصيب بجهله أعظم من فجور

الفاجر، وإنما يَقْرُب الناس من ربهم بالزُّلَف (القربى : ما يتقرب به العبد من ربه)، على قدر عقولهم .

الماوردي

سرعة القريحة

وليس لمن مُنح جَودة القريحة، وسرعة الخاطر، عَجْز عن جواب وإن أعضل (صعُب الأمر واشتد)،كما قيل لعليّ رضي الله عنه : كيف يُحاسِبُ الله العباد على كثرة عَدَدهم؟ فقال : كما يرزقهم على كثرة عَدَدهم .

وقيل لعبد الله بن عباس : أين تذهب الأرواح إذا فارقت الأجساد؟ فقال : أين تذهب نار المصابيح عند فناء الأدهان .

وهذان الجوابان جوابا إسكات، تضمنا دليلي إذْعان، وحجَّتي قهر .

الماوردي

فرط ذكاء وجودة قريحة الشباب

قالت العرب : عليكم بمشاورة الشباب، فإنهم يُنْتجون رأياً لم ينله طول القدم (أي لم يتوصّل إليه القدماء) ولا استولت عليه رطوبة الهَرَم .

وقد قال الشاعر :

رأيت العقلَ لم يكن انتهاباً ولم يُقسَم على عدد السنيناَ

ولو أن السنينَ تقاســـــمتْهُ حَوَى الآبـــاءُ أنصبـةَ البنيناَ

وحكى الأصمعي رحمه الله قال: قلت لغلام حَدَث (حديث السن) من أولاد العرب كان يحادثني، فأمتعني بفصاحة وملاحة: أيسرُك أن يكون لك مِئَة ألف درهم وأنت أحمق؟

قال: لا والله.

قال: وقلت: ولم؟

قال: أخاف أن يجنيَ عليّ حُمقي جناية تذهب بمالي، ويبقى عليَّ حُمْقِي.

فانظر إلى هذا الصبيّ كيف استخرج بفَرْط ذكائه، واستنبط بجودة قريحته، ما لعله يدِقّ على من هو أكبر منه سناً، وَأكثر تجربة.

الماوردي

العقل عقال الإنسان

العقل الغريزي: سُمي بذلك تشبيهاً بعقْل الناقة، لأن العقل يمنع الإنسان من الإقدام على شهواته إذا قبحت، كما يمنع العقال الناقة من الشرود إذا

نفَرَت، ولذلك قال عامر بن عبد القيس: إذا عقَلك عقْلك عما لا ينبغي، فأنت عاقل.

وقد جاءت السنة بما يؤيد هذا القول في العقل، وهو ما رُوِي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، أنه قال: العقل نور في القلب، يفرق بين الحق والباطل.

وكل من نفى أن يكون العقل جوهراً، أثبت مَحَلّه في القلب، لأن القلب محل العلوم كلها، قال الله تعالى: (أفلم يسيروا في الأرض، فتكون لهم قلوب يعقلون بها)؟ فدلّت هذه الآية على أمرين: أحدهما: أن العقل علم، والثاني: أن محله القلب. وفي قوله تعالى: (يعقلون بها) تأويلان: أحدهما: يعلمون بها، والثاني: يعتبرون بها، فهذه جملة القول في العقل الغريزي.

الماوردي

وفاء الأفكار

لا تدع الأفكار الدافئة تموت من البرد

كارليل

المبتكر شخص ثائر وأقرب للمجنون..

لأنه يخرج عن المألوف.. وعلميا هو شخص صعب المراس تصعب إدارته..

لعلي من الخارجين عن المالوف في علمي وعملي.. أرفض التقليد بتاتا؛ فأنا سأعيش مرة واحدة ولابد أن يكون لي بصمتي الخاصة في هذه الحياة فلا أكون إمعة. وأختلفت مع ما يكتبه البعض بالعامية لأن ذلك يذهب برونق الكلام وحلاوته.. فلنتصور لو يعاد صياغة الكلام بالعربية لأضاف ذلك للكلام الجميل صورا ولحنا يجعل القارئ يستمتع مع الاستفادة..

وأقول لمن وجد نفسه أسير البحث العلمي التقليدي في بلادنا بأن يلعب اللعبة كما يريدون ثم بعد أن يستقل فكريا فليَثُر على مناهجهم وليقبرها ولا بأس لو أدى ذلك لوأد ذلك الحال..

أرد كثيرا على مناظرين متمسكين باللوائح وأصفهم بعبدة القوانين واللوائح.. لقد خلق الإنسان مكرما، ووجدت النظم واللوائح لتخدمه وليس ليخدمها هو.. وأقارن لهم قائلا انظروا للشافعي وأقرانه من العظماء، تصوروا أن يسعوا ويسلكوا نفس ما نسلكه من قيود؟ هل درسوا ابتدائية ثم اعدادية ثم ثانوية ثم جامعة وهكذا حتى صاروا

(دكـاتـرة)؟ ألا يسـتحق كـل سـطر خـطه أولـئك عـلى درجـة دكـتوراه بمقاييسنا؟ فيصبح لديهم عشرات الدرجات العلمية . . !

أنا لا أنكر أهمية الحوكمة والعمل المؤسساتي والجماعي . . لكن يجب ألا يصل لحدود قاتلة كما نحن عليه الآن . وإلا بقينا أسفل سلم الأمم . . إن التغيير سنة من سنن الله ولابد لسننه أن تكون قائمة .

تعليق الصديقة أميرة الحلاق : صدقت . . .فلا زلت أرى طلاب مدارسنا وجامعاتنا وكأنهم جدران متنقلة، وشغل معلميهم الشاغل هو الكتابة على تلك الجدران كتابات أبدية لا يغيرها زمن وإن عدلها لكأنما شوهها!! . وهذا الذي قلته لتوك أستاذي هو بالضبط السبب الأول الذي من أجله قمت بتقديم استقالتي من العمل في المؤسسات التعليمية الحكومية .

تعليق الصديق أحمد الملي : هذا الذي كنا نبحث عنه . . ويقولون لماذا الغرب وأصحاب العيون الضيقة سبقونا؟ نعم إننا أمة سنبقى في أسفل سلم الأمم .

ورداً نقول : أخي أحمد . .

لا لن نبقى في أسفل السلم . . بل سنكون في أعلاه . . لكن علينا شد العزم والعمل بتفاني . . مع فهم ما يحيط بنا بالتفاعل الإيجابي معه . .

يقول صلى الله عليه وسلم: الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها..

تعليق الصديق عبد الله سلطان: إن من أسباب ضعفنا وفسادنا التمسك بحرفية القانون عندما يريد المكلف بتطبيق القانون وليس روحه الذي يطبقه المكلف نفسه لجلب منفعة له، لأن القانون عندما وضع، وضع للانتقال لحالة أفضل.أوافقك الرأي حول التميز في العمل والدراسة، أي عمل كان وأي دراسة كانت أكاديمية أم تثقيفية، ومنذ فترة قرأت مقالا في الشبكة العنكبوتية عن التميز عنوانه كن متميزاً حتى وأنت نائم.

شراكة العقلاء

الشبان والشابات هم عماد المستقبل وأمل الأمة، نسأل الله أن يُخرج منهم علماء يكونون رِكزاً لأمتهم وعونا للناس جميعاً، فرسالة العلم لا يدعيها مدعٍ بعينه بل هي شركة قائمة بين الناس العقلاء بغض النظر عن جنسهم وجنسيتهم وعن أعمارهم ولونهم، فالمشتَرك بينهم غير مرئي، فهو يقبع في أشرف مكان من الجسم وأعلاه، خبأه خالقه عن الأنظار وأمّن له الحماية الكبيرة فرغم تواصله مع باقي أعضاء الجسم إلا أن له خصوصياته التي تحتاج أشياء تخصه فدورة الدم فيه خاصة وشبكة الأعصاب فيه

خاصة بل كل مكوناته خاصة به دون باقي الجسم. وقد ميّز الله تعالى الخالق البارئ هذا الكائن وشرفه عن غيره من المخلوقات به، إنه العقل.

العاقل

العاقل معذب في الدنيا ومستريح فيها. معذب بما يراه من انتشار الباطل وغلبة دولته، وبما يُحال بينه وبين إظهار الحق. أما راحته فمما يهتم به سائر الناس من فضول الدنيا.

دلائل العقل

لسان العاقل من وراء قلبه فإذا أراد الكلام تفكر.. فإن كان له قال.. وإن كان عليه أمسك.. وقلب الأحمق من وراء لسانه.. فإذا أراد أن يقول قال..

الحسن البصري

الأطفال والأفكار

هناك شبه كبير بين الأطفال والأفكار.. فطفلك دائما هو الأجمل بين الأطفال في الدنيا، وكذلك فكرتك.

تولستوي

الهوى والشهوة

أما الفرق ما بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول، واتفاقهما في الدلالة والمدلول، فهو: – أن الهوى مختص بالآراء والاعتقادات، – والشهوة مختصة بنيل المستلذات، فصارت الشهوة من نتائج الهوى، وهي أخص، والهوى أصل، وهي أعمّ. يقول اللغويون: الهَوَى محبةُ الإِنسان الشيء وغَلَبَتُه على قلبه؛ ومن ذلك قول الله عز وجل: ونَهى النفْسَ عن الهَوى؛ معناه نَهاها عن شَهَواتِها وما تدعو إِليه من معاصي الله عز وجل. وقيل أن الشهوة أَبلغ من الإِرادة، والعقلاء مُجْمعُون على أَن الشَّهوة غير محمودة البَتَّة. يقول عز وجل: وحِيلَ بينهم وبين ما يَشْتَهُون؛ أَي يَرْغَبُون فيه من الرجوع إِلى الدنيا.

الرأي والهوى

تكلمنا عن الهوى والشهوة.. فالهوى مختص بالآراء والاعتقادات..

قال بعض الفلاسفة اليونانيين:

الهوى يخصّ والرأي يعمّ

الهوى في حيز العاجل والرأي في حيز الآجل..

الهوى سريع الدثور والرأي يبقى على طول الزمان..

الهوى في حيز الحس والرأي في حيز العقل..

أقوال في العقل

– لو صُوِّرَ الحق لأظلمت معه الشمس.

– لو صُوِّرَ العقل لأضاء معه الليل.

– ما عُبِدَ الله بشيءٍ أحبُّ إليه من العقل.

– كل شيءٍ إذا كثر رخص إلاّ العقل.

– العاقل قوله سعيد، وفعله حميد، والجاهل قوله سقيم وفعله ذميم.

– رأس العقل التمييز بين الكائن والممتنع.. (كليلة ودمنة).

– كل شيء محتاج إلى العقل والعقل محتاج إلى التجارب.

– دلَّ على عقل الرّجل اختياره، وماتمَّ دينُ أحدٍ حتى يتم عقله.

– العقل يظهر بالمعاملة وشيم الرجال تظهر بالولاية.

– عقل الرجل مدفون تحت لسانه.

– اجتنب الجاهل، فإنه يجني على نفسه وهي أحب النفوس إليه.

– العاقل يوافق العاقل والجاهل لا يوافق العاقل ولا الجاهل، وتغيير رأي الجاهل كتغيير الرّأس عند المكابرين المعاندين، فلا تحاول أن تقنع جاهلاً معانداً بتغيير آرائه، فتضيع وقتك، وتتلف أعصابك.

الحسن والعقل

كان الحسن إذا أُخبر عن رجلٍ بصَلاح قال: كيف عقله؟

قال الحسن: لو كان للناس جميعاً عقول لخربت الدنيا!

العقل عند يزيد بن المهلب

أكره أن يكون عقل الرجل على طرف لسانه.

العقل عند عمرو بن العاص

ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه الذي يعرف خير الشرّين، وليس الواصل الذي من يصله، ولكنه الذي يصل من قطعه، وليس العاقل هو الذي يحتال للأمر إذا وقع ولكنه الذي يحتال للأمر إلاّ يقع.

المتشائم

إن حظـــي كدقيـق بين شـــــوك نثروه

ثم قالـــــوا لحـفاةٍ يوم ريـــحٍ إجمعوه

صعب الأمـر عليهم قلت يا قــوم اتركوه

إن من أشـــقاه ربّي كيف أنتم تسعدوه

من أنت؟

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك محمودُه عن النســـب

إن الفـتى من يقــول هــا أنــا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي

من هو الأعمى؟

المستهترة في الحب عمياء، فهي لا ترى الحظوظ..

العالم أعمى، فهو لا يرى جهله..

الشريف أعمى، فهو لا يرى اللص..

اللّص أعمى، فهو لا يرى الله..

البخيل أعمى، فهو يرى الذهب ولا يرى الثروة..

المتلف أعمى، فهو يرى البداية ولا يرى النهاية..

امنح

امنح أصدقاءك وقتاً..

وزوجتك سروراً..

واجعل عقلك يسترخي..

وامنح جسدك راحة..

بحيث يُتاح لك تأدية عملك المعتاد على أفضل وجه.

فيدروس

الكلمة الطيبة

إن الكلمة الطيبة التي تقال اليوم ربما أينعت ثمارها في الغد.

علامة التوبة

الخروج من الجهل والندم على الذنب والتجافي عن الشهوة وترك الكذب والانتهاء عن خلق السوء.

المتلون

ولا خير في ودِّ امرئ متلوّن إذا الريح مالت، مال حيث تميل

فما أكثر الإخوان حين نعدّهم ولكنهم في النائبات قليل

علي بن أبي طالب

لسانك

لسانك لا تذكر به عورة امرئٍ فكلك عورات وللناس أعين

ويمينك إن أبدت إليك معايباً بقوم فقل يا عين للناس أعين

وعاشر بمعروفٍ وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي أحسن

الشافعي

المغرور

إن من لا تلسعه أفاعي الأيام وتنهشه ذئاب الليالي يظل مغروراً بالأيام والليالي.

حالة الطقس

يستمر الطقس بين بارد وبارد جداً مما يعطي الحجة لباعة الخضار كي يرفعوا أسعارهم على هواهم بحجّة البرد مع أنهم يرفعونها دون حجة في بقية الفصول.

تمرّ البلاد في منخفض جوي متمركز في هنكارات تربية الدواجن ويستمر أصحاب هذه الصومعات في تسريب بضاعتهم بين البيض والفروج بأسعار مرتفعة عن معدلها العام بحجة عدم وجود أعلاف.

تستمر موجة الجفاف التي يمر بها جيوب الموظفين المستقيمين وهذا ما سيدعوهم إلى المزيد من صلوات الاستسقاء على أمل هطول الأمطار الورقية وانحسار الأزمة الإفلاسيّة في منطقة السوق السوداء، يستمر الجو

غائماً والفرصة مهيّأة لهطول مزيد من الأموال في جيوب باعة الأخشاب والدهانات والحديد والطقس داخل وسائل النقل العامة في المدن مرتفع كعادته بسبب الازدحام..

أيها الناس

لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله، فإن الناس اجتمعوا على مائدة شُعْبُها قصير وَجُوعُهَا طويل.

إرضاء الناس غاية لا تدرك

ركب جحا حماره ومشى ابنه خلفه ومرّا أمام جماعته،

فقالوا: انظروا إلى هذا الرجل الذي خلا قلبه من الشفقة، يركب هو ويترك ابنه يمشي. فنزل جحا ومشى وأركب ابنه، ومرّا على جماعة،

فقالوا: انظروا إلى هذا الغلام المجرّد من الأدب يركب الحمار ويترك أباه الرجل الكبير يمشي. فركب جحا وابنه على ظهر الحمار وسار بهما، فمرّا بجماعة.

فقالوا: انظروا إلى هذا الرجل القاسي يركب هو وابنه ولا يرفقان بالحمار، فنزل جحا وابنه وساقا الحمار ومشيا خلفه، فمرّا بجماعة.

فقالوا: انظرو إلى هذين المغفّلين يتعبان من المشي وأمامهما الحمار لا يركبانه، وبعد أن جاوزاهم حمل جحا وابنه الحمار وسارا به. فمرّا بجماعة فضحكوا منهما، وقالوا: انظروا إلى هذين المجنونين يحملان الحمار بدلاً من أن يحملهما وحينئذٍ أنزلاه.

وقال جحا لابنه: يا بني إنك لا تستطيع أن تظفر برضى الناس جميعاً.

الصحة قبل كل شيء

لا تهمل العناية بصحتك مهما كانت وجهتك في الحياة، وإن كنت عاملاً أمدّتك بالقوّة، وإن كنت طالباً أعانتك على الدراسة، وإن كنت عالماً ساعدتك على نشر المعرفة، وإن كنت عابداً حبّبت إليك السهر في النجوى.

كل الأنام

أبنيتي لا تجزعـــي كل الأنام إلى ذهـــاب
ابنيتي صبراً جميلاً للجليل من المصـــاب
نوحي عليّ بحسرةٍ من خلف سرّك والحجاب
قولي إذا كلمتنـــي وَعْيتُ عن ردِّ الجـــواب

زينُ الشباب أبو فرا س، لم يمتع بالشـــباب

أبو فراس الحمداني

كيف تصف الإله؟

هل تُحسُّ به إذا دخل منزلاً؟ أم هل تراه إذا توفّى أحداً؟ بل كيف يتوفّى الجنين في بطن أمّه؟ أيلج عليها من بعض جوارحها؟ أم الروح أجابته بإذن ربها؟ أم هو ساكنٌ معه في أحشائها؟

فكيف يصفُ إلهه من يعجز عن صفةِ مخلوقٍ مثلِهِ!

علي بن أبي طالب

أيها المغرور!

أبقيت مالـك ميراثـــاً لوارثــه فليت شـــعري ما أبقى لك المال

بالقوم بعدك في حال تســرهموا فكيـف بعدهموا دارت بـك الحال

ملّوا البكاء فما يبكيك من أحدٍ واستحكم القيل في الميراث والقال

لكل دوره؟

إن العلماء ورثة الأنبياء، فإذا كانوا على طمع فَمَن يُقتدى؟

والتجار أمناء الله، فإذا خانوا فمن يُؤتمن؟

والولاة رعاةُ الأنام، فإذا كان الراعي ذئباً فبمن تُحفظ الرعية؟

عبد الله بن المبارك

المأمون وتقبيل اليد

استأذن رجل المأمون في تقبيل يده، فقال له: إن قبلةَ اليدِ من المسلم ذِلُّهُ، ومن المؤمن خديعة، ولا حاجة لأن تُذلَّ ولا بنا أن نُخدع.

تقبيل اليد

كان الإمام زين العابدين إذا تصدّق على فقير، قبّل يده، ولما سئل عن ذلك؟ أجاب: لأنها تقع في يد الرحمن قبل يدِهِ.

زين العابدين

سياسة النفس

من ساس نفسه، سادَ ناسه

هادم المجد

من ظلم نفسه كان لغيره أظلم، ومن هدم دينه كان لمجده أهدم.

الأحنف بن قيس

لا

- لا كنز أنفع من العلم..
- لا مال أربح من الحلم..
- لا كسب أزين من الأدب..
- لا قرين أشين من البخل..
- لا عقل أحسن من التفكّر..
- لا حسنة أعلى من الصبر..
- لا حليةً أجمل من الرفق..
- لا زينةً أبدع من حسن الخلق..
- لا حياة أطيب من الصّحة..
- لا حارس أحفظ من الصّمت..

نصف وجه ونصف لسان

لأن يكون لي نصف وجه ونصف لسان، على ما فيهما من قبح المنظر، وعجز المخبر، أحبَّ إليّ من أن أكون ذا وجهين وذا لسانين وذا قولين مختلفين.

سعيد بن عروة

أوصني

قال رجل لعبد الله بن المبارك : أوصني، فقال :

اترك فضول النظر تَوفّق للخشـــوع

واترك فضول الكلام توفّق للحكمة

واترك فضول الطعام تُوفّق للعبــادة

واترك عيوب الناس تُوفّق لمعرفة عيوبك

واترك الخوض في ذات الله تسلم من الشك والنّفاق .

صفوة التجارب

سئل حكيم عن صفوة تجاربه في الحياة؟ فقال :

– عاديت الأعداء فلم أر أعدى لي من نفسي . .

– وصاحبت الشجعان فلم يغلبني إلا الصاحب السوء . .

– وصارعت الأقران فلم أرَ أغلب من المرأة السليطة . .

الصبر

– الصبر الجميل، الذي لا شكوى فيه للناس . (بشر الحافي) .

– الصبر مفتاح الفرج .

- الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله.
- الصبر الامتثال إلى ما أمر الله تعالى به، والانتهاء عمّا نهى الله عنه.
- الصبر على ما تقتضيه أوقاته.
- الصبر على ما فات إدراكه من رغبة مرجوّة.
- الصبر فيما يُخشى حدوث من رهبة يخافها.
- الصبر فيما يتوقعه من رغبة يرجوها.
- الصبر على ما نزل من مكروه.
- الهوى مطية الفتن والدنيا دار الفتن، فانزل عن الهوى تسلم، وأعرض عن الدنيا تغنم.
- من قويَ على نفسه تناهى في القوّة، ومن صبر على شهوّته بالغ في المروءة.
- يا أهل الإسلام! إن الصبر عزٌّ، وإن الفشل عجزٌ، وإن النصر مع الصبر. (خالد بن الوليد).

إطفاء وإحياء

لا يكن أفضل ما نلت من دنياك في نفسك بلوغ لذة أو شفاء غيظ، ولكن إطفاء باطل وإحياء حق.

علي بن أبي طالب

الجزع والصبر

جزعك في مصيبة صديقك أحسن من صبرك . . وصبرك في مصيبتك أحسن من جزعك . .

ففي الأولى اعتبار، وفي الثانية ثبات . .

صبرك قاتله

اصبر عن كيد الحسو د فإن صبرك قاتله

النار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله

عبد الله بن المعتز

التواصي بالصبر

كثيرا ما ننصح غيرنا وينصحنا غيرنا بأن نصبر.

والـيوم لمـا سـمعت الإمـام يـقرأ: وَالْـعَصْرِ ﴿ ١ ﴾ إِنَّ الإِنْـسَانَ لَـفِي خُسْـرٍ ﴿ ٢ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿ ٣ ﴾ فكأني أفهم: (وتواصوا بالصبر) لأول مرة في حياتي رغم أن

السورة تُقرأ يوميا تقريبا.. فالذين آمنوا.. والذين عملوا الصالحات.. والذين تواصوا بالحق.. والذين تواصوا بالصبر ليسوا في خسران..

قال الشافعي رحمه الله عنها: لو تدبر الناس هذه السورة، لوسعتهم..

الصبر الجميل

قال صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبريل عن الله تبارك وتعالى أنه قال: ما ابتليتُ عبدي ببلية في نفسه أو ماله أو ولده فتلقّاها بصبرٍ جميل إلا استحييتُ يوم القيامة أن أرفع له ميزاناً، أو أن أنشر له ديواناً.

عشت عمري على أن

الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله..

الرزق

الرزق رزقان: رزق تطلبه.. ورزق يطلبك.

فإن لم تأته أتاك.. ولو صبرنا لكان الرزق يطلبنا لكنه خلق الإنسان من عجل.

علي بن أبي طالب

كيف يعرف العاقل؟

كلما بَعُدنا عن الرجل بدا لنا أصغر حجماً

وكلّما اقتربنا منه بدا لنا أكبر حجماً

أما عقل الرجل فإنه على العكس:

يبدو لنا كبيراً كلما ابتعدنا عن صاحبه وصغيراً كلما اقتربنا منه.

نابليون

اكتسبوا بالجود حمداً

تنافسوا في المغانم، وسارعوا إلى المكارم، واكتسبوا بالجود حمداً، ولا تكتسبوا بالمال ذمّاً، ولا تَعِدوا بمعروف ولا تعجّلوه، واعلموا أنّ حوائج الناس نِعَمٌ من الله عليكم فلا تملّوها فتعودَ نِقماً.

خالد بن عبد الله

حسن تدبير المال

قال سعيد القصر:

ولاني عتبة أمواله بالحجاز، فلمّا ودّعته قال لي: يا سعدُ! تعهَّد صغيرَ مالي فيكبُر، ولا تجْفُ (جفا: لم يلازمه) كبيرَهُ فيصْغُر، فإنّه ليس يمنعني

كثيرُ مافي يدي من إصلاح قليل مالي، ولا يشغلني قليل مافي يدي عن الصبر على كثير ما ينوبني.

خمسة لا خير فيها

خمسة أشياء لا بقاء لها ولا ثبات: ظلُّ الغمامُ، وضلَّة الأشرار، وعشقُ النّساء، والثناء الكاذب، والمال الكثير.

الحماقة

لكل داءٍ دواء يُستطبّ به إلا الحماقة أعيت من يداويها

حال الدنيا

من ساءه سببٌ أو هالَهُ عجب فلي ثمانون عاماً لا أرى عجباً

الدهر كالدهر والأيام واحدةٌ والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

الكذبة

الكذبة لا سيقان لها، ولا تستطيع الوقوف.

الإباء

إذا غامرت في شرف مَرُومٍ فلا تقنع بما دون النجـــوم

فطعم الموت في أمرٍ صغير كطعم الموت في أمرٍ عظيم

المتنبي

فسحة الأمل

أعلل النفس بالآمال أرقُبُها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

ضعف وجهل

كلّما أدّبني الدهـــر أراني ضعـف عقلي

وإذا ما ازْددتُ علماً زادني علماً بجهلي

الشافعي

أصحاب الهمم

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

نوح والدنيا

قيل لنوح عليه السلام: يا أبا البشر، ويا طويل العمر، كيف وجدت الدّنيا؟ قال: كبيتٍ له بابان، دخلت من أحدهما، وخرجت من الآخر.

كلمة حكمة

كلمة حكمة من أخيك خير لك من مال يعطيك، لأن المال يُطغيك والكلمة من الحكمة تهديك.

أبان بن تسليم

الانقباض والانبساط

الانقباضُ من الناس مكسبةٌ للعداوة.. والانبساط إليهم مجلبةٌ لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط.

الشافعي

معلومات

- دع الكلاب النائمة ترقد بسلام.
- المصاعب نادراً ما تأتي فرادى.
- هل تعلم أن كنية أبو خالد تعني "كلب" في قاموس المنجد وأم عامر "ضبع".
- حيث تكون الجهالة نعيماً.. من الحماقة أن تكون حكيماً.

- دَارِهِمْ ما كنت في دارهم، وجارِهم ما كنت في جوارهم، وأرْضِهِم ما كنت في أرضهم.
- الرجل الجوعان رجل غضبان.
- الفقر ليس عيباً.
- المعرفة قوة.
- الجميل من يصنع الجميل.
- الجوع أحسن الصلصات.

الدنيا

إن الدنيا بحرٌ عريضٌ، قد هلك فيه الأولون والآخرون، فإن استطعت فاجعل سفينتك تقوى الله، وعُدّتك التوكل على الله، وزادك العمل الصالح فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك.

لقمان

لا تشاور

قال قيس لابنه:

لا تشاور مشغولاً وإن كان حازماً.

ولا جائعاً وإن كان فهيماً.

ولا مذعوراً وإن كان ناصحاً.

ولا مهموماً وإن كان فطناً.

فالهمُّ يعقلُ العقل. ولا يتولد منه رأي، ولا تصدقُ من رويّة.

اللهب الأشد

إن لهباً يشُبُّ من عودين، لهوَ أشدّ تلظياً من لهب يشبُّ من عود واحد.

متى عقلت؟

قيل لزرعة بن ضمرة: متى عقلت؟

فقال: يوم وُلدت... قيل كيف؟

قال: مُنعتُ الثّديَ فبكيتُ وأعطيتُهُ فسكتُّ.

لا خير في أربع

الأكل مع الشبع.

والسراج في القمر.

والزرع في السبخة.

والشيعة في غير أهلها.

إذا

إذا كنت في غير بلادك فلا تنسَ نصيبك من الذل.

إذا لم تربحك تجارة فاعدل إلى غيرها.

إذا لم يكن للإنسان في نفسه خير، لم يكن للناس فيه خير.

إذا مدحت شيئاً فاختصر، وإذا ذممت فاقتصر.

إذا لم يكن لك ماتريد فأرِدْ ما يكون.

الحقيقة

الأمم لا تسلب حقوقها، ولا يعتدي العدو عليها إلاّ إذا كانت الحقيقة مجهولة فيها.

مصطفى كامل

الحمق

إذا قيل لك أن فقيراً استغنى، وغنيّاً افتقر، وحيّاً مات، أو ميّتاً عاش، فصدق.

وإذا بلّغك أن أحمقا استفاد عقلاً فلا تصدّق.

علي بن أبي طالب

لماذا لسانا واحداً؟

سمع أبقراط رجلاً يكثُرُ كلامه، فقال: يا هذا، إن الله خلق للإنسان لساناً واحداً وأذنين ليكون ما يسمعُ أكثر مما يقول.

مصائب اللسان

كم من دم سفكه فم!

كم من إنسان أهلكه لسانه!

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت الشجعان تخاف لهوله الشجعان.

ربَّ حرف أدى إلى حتف.

غم الحسود

قيل لأرسطو: ما بال الحسود أشدّ غمّاً؟ قال: لأنه أخذ نصيبه من غموم الدنيا، ويضاف إلى ذلك غمّه لسرور الناس.

الشدائد

الشّدائد تصلح من النفس بمقدار ما تفسد من العيش، والترف يفسد من النفس بمقدار ما يصلح من العيش.

الإيمان

ليس الإيمان بالتخلّي ولا بالتمني، ولكن ما وقّرّ في القلب وصدّقته الأعمال.

علي بن أبي طالب

خصال الخير

عن ابن ذرٍّ الغفاري رضي الله عنه قال:

أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير، وأوصاني أن لا أنظر إلى من هو فوقي وأن لا أنظر إلى من هو دوني، فأوصاني بحبِّ المساكين والدّنو منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدْبَرَتْ، وأوصاني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنزٌ من كنوز الجنة.

أسباب المضرات

الشهوة ويتبعها الرداءة

الشرارة ويتبعها الجوْر

الخطأ ويتبعه الحزن

الشقاء ويتبعه الحيرة وفيها مذلة وحزن.

ابن مسكون

شاكي ربه

من أصابته مصيبة.. فشكى إلى الناس.. فإنما يشكو ربّه.

كعب الأحبار

من ربهم يستغيثون

حكي أن أعرابية دخلت من البادية، فسمعت صراخاً في دارٍ فقالت: ما هذا؟ فقيل لها: مات لهم إنسان، فقالت: ما أراهم إلا أنهم من ربهم يستغيثون، وبقضائه يتبرّمون، وعند ثوابه يرتحبون.

أربع من كنوز الجنة

كتمان المصيبة

كتمان الصدقة

كتمان الفاقة

كتمان الوجع

مهام وليِ الأمر

من وليَ أمور العباد، ينبغي له أن: يتطلع على صغير أمورهم، وكبيرها، فإنه مسؤول عنها، ومتى غفل عنها خسر الدنيا والآخرة.

عمر بن الخطاب

الرجال ثلاثة

رجل كالغذاء لا يُستغنى عنه

رجل كالدواء لا يُحتاج إليه إلا حيناً بعد حين

رجل كالدّاء لا يُحتاج إليه أبداً

الحسن البصري

حسن وأحسن

الحياء من الرجال حسنٌ، ولكن من المرأة أحـــــسن

العدل من كل أحدٍ حَسَنٌ، ولكن من الأمراء أحسن

التوبة من الشيخ حسنٌ، ولكنها من الشبان أحـسن

الجود من الأغنياء حسنٌ، ولكن من الفقراء أحـــسن

مستوجب الملامة

من ضاع حَزْمُه ساء تدبيره..

من ساء تدبيره كثر زلله..

من كثر زلله استوجب الذم والملامة.

ستر المعايب

قال بعض الملوك لولده: ليكن أبغض رعيّتك إليك أشدهم كشفاً لمعايب الناس. فإن للناس معايب أنت أحقُّ بسترها، وأنت إنما تحكم بما ظهر لك، والله يحكم في ما غاب عنك.

شعور الأب

لما بُشِّر النبي صلى الله عليه وسلم بولده فاطمة الزهراء قال: ريحانةٌ أشمُّها ورزقها على الله.

العبوس

هو التقطب عند اللقاء، وقلة التبسم، وإظهار الكراهية، وهو مركب من الكِبَر، وغلظ الطّبع، إن قلة البشاشة هي الاستهانة بالناس، والاستهانة

بالناس تكون من الإعجاب والكبر، وقلة التبسم، وخاصة عند لقاء الإخوان، تكون من غِلَظِ الطبع.

أسوأ الناس

قيل لبعض العلماء: من أسوأ الناس حالاً؟

قال: من اتسعت معرفته، وضاقت مقدرته، وبعدت همته، وأسوأ منه حالاً: من لم يثق بأحد لسوء ظنه، ولم يثق به أحد لسوء فعله.

من أقوال الخلفاء الراشدين:

أبو بكر: من دخل القبر بلا زاد فكأنما ركب البحر بلا سفينة.

عمر: غرُّ الدنيا بالمال، وغرُّ الآخرة بصالح الأعمال.

عثمان: همُّ الدنيا ظلمة في القلب، وهمُّ الآخرة نورٌ في القلب.

علي: من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه، ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه.

المزاح

اتقوا المزاح فإنها تورث الضغينة. (عمر بن عبد العزيز)

إنما المزاح سِبابٌ، إلاّ أن صاحبه ليضحك.

حادثة اغتصاب سياسية

من روائع شعر نزار قباني :

سامحونا.. إن تجمعنا كأغنامٍ على ظهر السفينة.. وتشردنا على كل المحيطات سنيناً.. وسنينا.. لم نجد ما بين تجار العرب.. تاجراً يقبل أن يعلفنا.. أو يشترينا.. لم نجد بين جميلات العرب.. امرأةً تقبل أن تعشقنا.. أو تفتدينا.. لم نجد ما بين ثوار العرب ثائراً.. لم يغمد السكين فينا..

سامحونا.. إن شتمناكم قليلاً.. واسترحنا سامحونا إن صرخنا.. كتب التاريخ لا تعني لنا شيئاً وأخبار عليٍ.. ويزيدٍ.. أتعبتنا... إننا نبحث.. عمن لا يزالون يقولون كلاماً عربياً فوجدنا دولاً من خشبٍ.. ووجدنا لغةً من خشب.. وكلاماً فارغاً من أي معنى سامحونا.. إن قطعنا صلة الرحم التي تربطنا.. سامحونا إن فعلنا..

سامحونا أيها السادة إن نحن جننا ألف دجالٍ على أكتافنا إستباحوا دمنا منذ ولدنا ألف بوليسٍ على أوراقنا.. يطلقون النار.. لكن ما سقطنا.. حاولوا أن يقطعوا أرجلنا كي يعيقوا الزحف.. لكنا وقفنا.. قطعوا الأيدي. لكي لا نمسك الأقلام، لكنا كتبنا.. حاولوا أن يقنعونا.. أن قول الشعر كفرٌ.. فكفرنا..

سامحونا.. إن قتلنا مرة آباءنا.. وشككنا في روايات أبي زيد الهلالي وفي شخصية الزير.. وفي عنترةٍ.. سامحونا إن شككنا.. في نصوص الشعر والنثر التي نحفظها وحديث السيف.. والرمح.. وفي (كان) و(كنا)... سامحونا إن هربنا.. من بني صخرٍ.. وأوسٍ.. ومنافٍ.. وكليبٍ.. سامحونا إن هربنا.. ما شربنا مرةً قهوتهم إلا اختنقنا.. ما طلبنا مرةً نجدتهم إلا خذلنا.. إن تاريخ ابن خلدون اختلاقٌ فاعذرونا.. إن نسينا ما قرأنا....

سامحونا.. إن دخلنا قصركم من غير إذنٍ ودخلنا حجرة العرش.. وقاعات المرايا.. وشممنا عبق الأجساد في كل الزوايا ورأينا كيف في ثلاجة السلطان، يبقى طازجاً لحم السبايا.. سامحونا.. إن تعدينا على أملاككم وعتقنا العدد الأكبر من زوجاتكم سامحونا إن خجلنا.. وكرهنا نفسنا.. وكرهنا جلدنا.. ونحرناكم جميعاً.. وانتحرنا...

سامحونا... إن قطعنا مرةً سكرتكم وسرقناكم من الويسكي يوماً وفتحنا جرحنا.. سامحونا.. إن سرقناكم من (الفيديو) قليلاً كي نريكم موتنا.. إننا نسأل عن شخصٍ يسمى المتنبي كان في يومٍ من الأيام عصفور العرب فعرفنا أنه مات على أيدي المباحث ووجدنا طلقةً في

رأسه.. ووجدنا طلقةً في حلقه.. ووجدنا طلقةً في قلبه.. ووجدنا طلقةً ثانيةً في قلبنا..

سامحونا إن تعدينا على عذرية الدولة يوماً واغتصبناها بشكلٍ همجيٍ.. واسترحنا.. وعضضناها كذئبٍ من يديها ولعنا والديها.. وأمرنا الشعب أن يأكل لحماً طازجاً من ناهديها.. سامحونا إن تجاوزنا اللياقات قليلاً.. وتصرفنا كأطفالٍ جياعٍ.. وشربنا من دم الدولة أنهاراً.. ونمنا..

سامحونا.. إن تبولنا على كل التماثيل التي تملأ ساحات المدينه... وعلى كل التصاوير التي ألصقها البوليس بالغصب على كل حوانيت المدينه.. وعلى كل الشعارات التي يقذفها بالطوب.. أطفال المدينه. سامحونا.. إن تجمعنا كأغنامٍ على ظهر السفينة.. وتشردنا على كل المحيطات سنيناً.. وسنينا.. لم نجد ما بين تجار العرب.. تاجراً يقبل أن يعلفنا.. أو يشترينا.. لم نجد بين جميلات العرب.. مرأةً تقبل أن تعشقنا.. أو تفتدينا لم نجد ما بين ثوار العرب ثائراً.. لم يغمد السكين فينا..

سامحونا.. سامحونا.. إن رفضنا كل شيءٍ.. وكسرنا كل شيءٍ.. واقتلعنا كل شيءٍ ورمينا لكم أسماءنا فالبوادي رفضتنا.. والموانى رفضتنا والمطارات التي تستقبل الطير صباحاً ومساءً.. رفضتنا إن شمس القمع

في كل مكانٍ.. أحرقتنا.. سامحونا.. إن بصقنا فوق عصرٍ ما له تسميةٌ سامحونا إن كفرنا.

تشخيص الكواكبي

قدم الكواكبي تشخيصه ورؤيته منذ ١٠٠ عام ونيف ونحن نعيش ظهرانيها من سنوات ومازال الحل مستمرا. أما الحلول فهي اجتماعية واقتصادية معاً وحسب الترتيب، وقد سبق أن قدمنا مشاركات عن التغيير وإدارته. وهي تشكل جزءا من فقه الحياة والبناء. إن الحلول الكلية التي تعنى بالاقتصاد الكلي واضحة لنا وسننشرها قريبا بأسس الاقتصاد الإسلامي الواقعي.. أما الحلول الاقتصادية الجزئية فهي مقيدة بالإدارة بالأزمة وليس بإدارة الأزمة لضعف الإمكانيات جميعها وقد أشارت بعض التعليقات لهذه القضية الإشكالية. لكن كيف نتصور حلولا اقتصادية جزئية وكلية وقد خسرنا مادة الحياة وأساس بنائها؟ ألا وهو الإنسان نفسه. لذلك نتجه للمحافظة على الفتيان والشباب لأنهم مادة المستقبل فنجسر الفجواتٍ.. وما ذكرناه ليس من الغيبيات أبدا فالغيبيات نؤمن بها، لكننا نؤمن بمنهج محمد صلى الله عليه وسلم.. فلم نره يسير على الماء أو يطير في الهواء أو يثبت دعوته بما شابه ذلك.. بل كان إنسانا عانى

وكابد على مر ٢٣ سنة لإقامة أول دولة وخلافة.. كانت أمثولة للتاريخ بأكمله. ليس الإنسان مجرد كتل لحمية يهمه ما يهم مثيلاته مما يدب على الأرض، بل لديه جانب روحي يحتاج بناء وصيانة شأن ما فيه من لحم وعظم. إن ما حصل ويحصل لو أسقطناه على علم النفس والسلوك لجن الناس وساروا على وجوههم، لكن الله سلم.. فهم أقوياء رغم ما فيهم، عظماء رغم ما أذلهم، وسيأتي التاريخ على ذكر مآثرهم كما لم يسبقهم أمة من الأمم في صبرهم وتحملهم. وكل هذا مرده الإيمان بالله، فصلاة الليل ودعاءه والصبر أشياء عظيمة تعجز عنها كل مدنيات العالم في تقديم مآلاتها. وكمثال فلم ينتحر اليابانيون ورؤساء وزارئهم وهم في أعلى سلم الرفاهية؟ وكذلك كثير من المشاهير الذين نسمع أخبارهم بشكل شبه يومي؟ ليعلم من قرأ ما سبق لي كتابته أن كل أولئك الشباب والصبايا الذين عنيتهم لديهم عملهم رغم صغر سنهم، وهم ليسوا متوقفين عن العمل أو عاطلين عنه لكنهم تواقين للتحسين وهذا واضح من المعاني التي ذكرتها. إن الكلام بالتلميح لا بالتصريح أجزل وأوعى وليس من الضروري أن نقول كل ما نعلم فقد نسيء بدل أن نبني، وليست البطولة هنا.

الإسلام قائم بمؤسسات وبغير مؤسسات

جاءنا من بعض المسلمين في الولايات المتحدة أمريكا سؤالا عن كيفية الخروج من التمويل الربوي لحل مشكلة السكن هناك.. فقمنا مع فريق عملنا بوضع نموذج أسميناه صندوق سكن التكافلي قدمناه مع شرح بملف اكسل وباللغتين العربية والانكليزية لتسهيل الفهم والتطبيق وذلك بما يغني عن التمويل الربوي. ثم جاء نفس الطلب من ألمانيا فنصحنا بما نصحنا به ورشحنا صندوق سكن التكافلي لحل المشكلة. لكن جاءني رد وتعليق أحسست فيه الحسرة على تقصير المصارف الإسلامية وما شابهها في دعم حلول لأولئك الذين يعيشون في تلك البلاد. أقول لأولئك: إنهم لو طبقوا مع زملاء وأصدقاء غيورين لهم عملا كصندوق سكن التكافلي المقترح لأغناهم عن اللجوء للتمويل الربوي بل ولأغناهم حتى عن المصارف الإسلامية وغيرها، ولوفروا على أنفسهم مالا كثيرا. ما أريد قوله: إن الإسلام قائم بمؤسسات وبغير مؤسسات.. وواجب على كل مسلم أن يسعى سعيه وألا ينتظر الحل من الآخرين، وليس الأمر في لطم الخدود على تقصير الغير.. بل يجب أن نلوم أنفسنا على تقصيرها وعلينا أن نكون فاعلين في هذه الأمة بقدر ما نستطيع.

الإسلام قائم بكيان وبدون كيان

جوابا على بعض المعلقين على المنشور السابق ولمن يدور في أذهانهم بعض الأفكار الساخنة هذه الأيام أكثر من أي وقت مضى.. إن الإسلام قائم بكيان وبدون كيان.. ولو أن الأولى هو الكيان.. فالمسلمون في أوروبا وأمريكا والهند والصين وروسيا وغيرها قائمون بأمر الله ما استطاعوا لا يضرهم عدم اكتمال الكيان.. لقد ترعرع المسلمون ١٣ سنة في مكة المكرمة ولم يضرهم عدم اصطفافهم بكيان كما حصل في دولة ال ١٠ سنوات في المدينة المنورة.. وتنزل القرآن الكريم على سيد الخلق محمدا صلى الله عليه وسلم في كلتا الحالتين.. وكان هو القائد في الحالتين عليه صلوات ربي وسلامه.. وهنا مكمن قوة الإسلام ولو ضعف أتباعه وتكاسلوا..

إني لأشمت بالجبار

يا سامر الحيّ هل تعنيك شكوانا

رقّ الحديد وما رقّوا لبلوانا

خلّ العتاب دموعا لا غناء بها

وعاتب القوم أشلاء ونيرانا

آمنت بالحقد يـذكي من عـزائمنا

وأبعد الله إشفاقا وتحنانـــــــا

ويل الشعوب التي لم تسق من دمها

ثاراتها الحمر أحقادا وأضغانـا

ترنّح السـوط في يمنى معذّبهـــا

ريّان من دمها المسفوح سكرانا

تغضي على الذلّ غفرانا لظـالمهـا

تأنّق الذلّ حتّى صار غفرانـــا

ثارات يعرب ظمأى في مـراقدها

تجاوزتها سقاة الحيّ نســـــيانا

ألا دم يتنزّى في ســـــــلافتها

أستغفر الثأر بل جفّت حميّانا

لا خالد الفتح يغزو الروم منتصرا

ولا المثنّى على رايات شـــيبانا

أمّا الشـــام فلم تبق الخطوب بها

روحا أحبّ من التعمى وريحانا

ألمّ والليّل قد أرخـى ذوائبـــــه

طيف من الشـــام حيّانا فأحيانا

حنا علينا ظمـــاء في مناهلـهـــا

فأترع الكأس بالذكرى وعاطانا

تنضّر الـورد والريحـــان أدمعـنا

وتسكب العطر والصهباء نجوانا

الســـــــامر الحلو قد مرّ الزّمان به

فمزّق الشمل ســـمّارا وندمانا

قد هان من عهدها ما كنت أحسبه

هوى الأحبّـة في بغـداد لا هانا

فمن رأى بنت مروان انحنت تعـبا

من السلاسـل يرحم بنت مروانا

أحنو على جرحها الدامي وأمسـحه

عطرا تطيب به الدّنيـــــا وإيمانا

أزكى من الطيب ريحانا وغاليـــــة

ما سال من دم قتلانا وجرحانـــا

هل في الشام وهل في القدس والدة

لا تشـتكي الثكل إعوالا وإرنانا

تلك القبـــــور ولو أنّي ألمّ بـــــها

لم تعد عيناي أحبابـــا وإخوانا

يعطي الشّهيد فلا والله ما شـــهدت

عيني كإحسانه في القوم إحسانا

وغاية الجود أن يســـقي الثرى دمه

عند الكفـــاح ويلقى الله ظمآنا

والحقّ والسّيف من طبع ومن نســب

كلاهما يتلقّى الخطـــب عريانا

والحزن في النّفـــــــس نبع لا يمرّ به

صـاد من النّفـــس إلاّ عاد ريّانا

والخير في الكون لو عرّيت جوهـــره

رأيتـــه أدمعـا حرّى وأحـزانـا

سمعت باريس تشـــكو زهو فاتحها

هلاّ تذكّرت يا باريس شـكوانا

والخيل في المســـــجد المحزون جائلة

على المصلّين أشـــياخا وفتيانا

والآمنين أفاقـــوا والقصـــور لظـى

تهوي بها النّـــار بنيانا فبنيـانا

رمى بها الظالم الطـــاغي مجلجلـــة

كالعارض الجـــون تهدارا وتهتانا

أفدي المخدّرة الحســـــــــــناء روّعها

من الكرى قدر يشـــــتدّ عجلانا

تدور في القصر عجـــلي وهي باكية

وتســـحب الطيب أذيالا وأردانا

تجيـــل والنوم ظـــلّ في محـــاجـــرها

طرفا تهدهده الأحلام وســـنانا

فـــلا تـــرى غـــير أنقـــاض مبعثـــرة

هوين فنـــــا وتاريخـــا وأزمانـــا

تلك الفضائح قد ســـــمّيتها ظـــفرا

هلاّ تكافأ يوم الرّوع ســـــــيفانا

نجابه الظلم ســـــــكران الظّبى أشرا

ولا ســـــلاح لنا إلا ســـــجايانا

إذا انفجرت من العـــــــدوان باكية

لطالما ســـــــمتنا بغيا وعدوانا

عشرين عاما شـــربنا الكـأس مترعة

من الأذى فتمـلّي صرفها الآنـا

ما للطواغيت في باريس قد مسخوا

على الأرائك خدّامـا وأعوانـا

الله أكبر هـــذا الكـــون أجمعـــه

لله لا لك تدبيرا وســـــلطانا

ضغيـنة تتنـزّى فـــي جـــوانحـنا

ما كان أغناكم عنها وأغنانـــا

تفدى الشموس بضاح من مشارقها

هلال شعبان إذ حيّا بشـــعبانا

دوّت به الصرخة الزهراء فانتقضـت

رمال مكّـــة أنجـادا وكثبانـــا

وســـــــــال أبطحها بالخيل آبية

على الشكيم تريد الأفق ميدانا

وبالكتائـــب من فهـر مقنّـعـــــة

تضاحك الشمس هنديّا ومرّانا

تململ الفاتحون الصيد وازدلفـــــوا

إلى السيوف زرافات ووحدانا

وللجياد صهيل في شـــــــكائمها

تكاد تشـــربه الصحراء ألحانا

الســـــابقات وما أرخـــوا أعنّتـــها

والحاملات المنايا الحمر فرسانا

ســـــفر من المجد راح الدهر يكتبـه

ولا يضيق به جهـرا وأمعانـــا

قرأت فيه الملوك الصيد حاشـــــية

والهاشـــــميّين طغراء وعنوانا

شدّ الحسين على الطغيان مقتحمـــا

فزلزل الله للـــــطغيان بنيانـــا

نور النّبوة في ميمـــون غـرّتـــــــه

تكاد ترشـــــفه الأجفان فرقانا

لاث العمامة للجلّى ولســـــت أرى

إلاّ العمائم في الإسـلام تيجانا

يا صاحب النّصر في الهيجاء كيف

غدا نصر المعارك عند السلم خذلانا

ترى الســـــياســة لونا واحدا ويرى

لها حليفك أشـــــكالا وألوانا

لا تســـأل القـــــوم أيمانـــا مزوّقــة

فقد عيينا بهم عهـــــدا وأيمانا

أكرمت مجدك عن عتب هممت به

لو شئت أوســعته جهرا وتبيانا

ما للسّفينة لم ترفع مراســـــــيها؟

ألم تهيئ لها الأقدار ربّانـــــا؟

شـــــقّي العواصف والظلماء جاريــة

باسم الجزيرة مجرانا ومرســـانا

ضمّي الأعاريب من بدو ومن حضر

إنّي لألمح خلف الغيم طوفانـا

يا من يدلّ علينـا فـــــــي كتائبــه

نظار تطلع على الدنيا سرايانا

بدوي الجبل

اقتصار

من اشترى ما لا يحتاج إليه، باع ما يحتاج إليه.

الحق والقوة

الحق بحاجة إلى سيفٍ يؤيّده، والسيف بحاجة إلى حق يوجهّه، أما الحق الذي ليس له أنصار يطالبون به، ولا جنود أقوياء يدافعون عنه، فهو شبيه بالباطل.

وأمّا السّيف إذا لم يكن في كفّ حكيمٍ عادل يصرفه في تشييد دعائم الحق والإيمان، وتقويض الأبطل والكفران ويهزّه في وجع الظلم والظّلام، فهو معول للخراب وآلة للدّمار.

الصمت

الزم الصمت إلا عن حق توضحُهُ، أو باطلٍ تدحضُهُ، أو حكمةٍ تنشرُها، أو نعمةٍ تذكرها..

العيد الحقيقي

قال عبد الله بن مبارك: قلت لراهبٍ: متى عيدكم؟

قال: كل يومٍ لا أعصي الله فيه فهو يوم عيد.

سلامة الجيش

كانت سلامة الجيوش العربية الإسلامية والابتعاد عن أي مغامرة خاسرة شرطاً رئيسياً وأساسياً من تقاليد القتال، وأمراً ردده الخلفاء دائماً لقيادة جيوشهم. وقد أوضح أحد الخلفاء المسلمين، وهو عبد الملك بن مروان هذا التقليد المهم من تقاليد القتال حين قال لأحد قواده: أنت تاجر الله لعباده، فكن كالمضارب الكيس الذي إن وجد ربحاً تجر، وإلا تحفظ برأس المال، ولا تطلب الغنيمة حتى تحوز السلمة، وكن من (احتيالك) على عدوك أشد حذراً معه من احتيال عدوك عليك.

شجاعة عنترة

على العرب أن يفهموا شجاعة عنترة، لا أن يحاربوا الطائرة بسيفه.

المستشرق جان بيرك

القائد

قائدٌ واحدٌ سيءٌ أفضل من قائدين صالحين.

عندما يصبح التطوع في الجيش شرفاً يتمناه الجميع، عندها فقط تكون الأمة كبيرة ومجيدة وقوية وعندها يمكن أن يتحدّى وجودها المحن والغزوات والقرون.

نصر العسكر

إن الجيوش والأساطيل تنتصر في معظم الأحيان، ولكن نصرها لا يدوم طويلاً.

ابرهام لنكولن

كوني عاقرة..أي أرض فلسطين فهذا الحمل مخيف

كوني عاقرة يا أمّ الشّهداء من الآن فهذا الحمل من الأعداء ذميمٌ ومخيف..

لن تتلقّح تلك الأرض بغير اللّغة العربية.. يا أمراء الغزو فموتوا.. ستكون خراباً هذه الأمّة.. لا بدّ لها أن تأخذ دوراً في التخريب.

مظفر النواب

أسس الملك

الدّين، العدالة، المَشْوَرة، الماليّة

وهي الأعمدة الأربعة التي تقوم عليها كل الحكومات، إذا قُلب أو زعزع أحد هذه الأعمدة، يسقط كل شيء في الاضطراب والفوضى، وعندها بالأخص ينبغي اللجوء إلى الله والتضرع إليه لا عادة الهدوء.

فرنسيس بيكون

آه من العسكريّة

في صدأة شمسٍ صيفيّة تتهاوى فوق الكليّـــة
تبدأ ذاكرتي بالذكـــرى بعد الأحكام العرفيـــة
أتذكـر أنّي إنســـــان يمتلك صفاتاً بشـــريّة
ولديّ أحاسيس شـــتى في ركن المهجع مطوية
تفكيري يعمل أحيانـــاً ويقود تصاوير جليّـــة
أتخيل باريس (ومازن) ويداه نحو شـــان صبيه
ويداي نحو شـان المدفع مصقول كالباريســـيّة
شفتاه على شفة سـكرى وشفتاي على كوز الميـه
هو عاري الصّدر ولا يركض وأنا عـــارٍ في البريـــة
ويعص البوط على قدمي وتدوس على قدميه بهية
أنا أحضن صدر مدرّعتي وأرى إن كانـت محميـة

هو بين صدور عشيقات في كلّ صباح وعشية
انبطح على الأرض بأمر ومازن ينبطح بحريّة
ويداي تشبك في رأسي وأنا أرقص الروسية
ويداه على رأس جميلة يرقص رقصات غربية
والخبز اليابس يعرفني ومربى المشمش مقليّة
وصحون أرزٍ لم تنضج فيه آثار شعيريّة
أخبرني مازن أخبرني؟ أصبحت عديم المدنية
ألبس بسطاراً في رأسي لماعاً يضوّي (كمريّة)
نحلّق في العتم بلا ماء في الوجه خنادق حربيّة
صابونة رجلي قد ذابت فبماذا أغسل قدميه؟
والبرد بحمصَ لا يرحم وثيابي عنّي مرميّة
وسطول الماء على ظهري تجري كمياه الحنفيّة
ما إن يخلو سطل حتى يُملأ ثانيةٍ بشهيّة
في المهجع والناس نيام ينطلق صوت بثوريه
رسلان بالشورت تقدّم أتقدّم والنفس أبيّة
أتمرجح فوق الأوساخ وشموخي في نفس مزيه
وأقيس المهجع بالقشه ويللي إن زادت قشيّة

وأقيس مســـاحة صباطِ بإحدى الطرق العلمية

وجناح يُفتح في المهجع فرع الهندســـة المدنيّة

كي يرسم مسقط صباطِ كــل منـا بالـدوريــة

ماذا أحكي ماذا؟ اتجهتْ عـيــنـاهُ إليَّ بـاكـيـه

في المطعم نأكل شــوربة خلطت ببطاطا مقليّة

قد عدَّ المتقدّم خمساً طارت من هوله (طبسية)

وينادِيني وأنا آكـــل خذ طرطور الزفت تحبّه

فـأحيــيــه وأنـاغيــه ليخفف هذي الهمجيّة

آه يا خـمرُ إلا تُقـبـل كي أشرب حالاً ألفـيه

آه يا خمرُ غـدرت بنا ماذقت حيــاة الجنديّــة

ط.ض.م: فايز رسلان

كليّة المدرّعات د– ١٤١

حكام المهزومين

يا حكام المهزومين.. يا جمهور المهزومين..

ما أوسخنا.. ونُكابر..

ما أوسخنا.. لا أستثني أحداً.. لا أستثني أحداً..

يا جمهوراً في الليل يداوم في قبو مؤسّسة الحزن فنصبح نحن يهود التّاريخ.. ونعوي في الصّحراء بلا مأوى..

هل وطن تحكمه الأفخاذ الملكية.. هذا وطنٌ أم مبغى؟

حملتم أسلحة تطلق في الشعب.. حملتم أسلحة تطلق للخلف.. وخرختم وهربتم كالدّببة.

سهرية مع الرؤية الضيقة

تراه لماذا يبقى المظلوم ساهراً؟

منظره يوحي إليك بالذليل المنكسر النفس..

هل هو بركان هادئ؟

هل هو جريح ينتظر أن تلتئم جراحه؟

لعل عيناه ومن شدّة بريقها الممزوج بروح الدم تعطيك هذا المنظر الهادئ والتي تنتظر الشرارة المناسبة ليكوّن من ضعفه بركاناً لا يعرف إلاّ النّار والدم والويل للظالم من الانتقام.

لا تشفق كثيراً على هذا المظلوم واعلم أن للظالم نهاية وغالباً ما تكون مؤسفة له. قد تكون في حسبانه وقد يكون قد أسقطها من حساباته.. إلا أن الأيام مفعمة بالأدلّة الدّافعة.

فذلك الأعمى الذي يسير خلف هذا الظالم ويسانده قد نسي أن هناك من هم قبله كانوا كما كان، وهم الآن كأنهم ما كانوا يعضّون أصابعهم ندماً ويستديرون بظهورهم لأولئك الذين كانوا أولياء نعمتهم فترة طويلة ومن ثم أضحوا فاسدين بعدما طردوهم "وقد استهلكوهم" .

عجباً للإنسان عندما يجب عليه أن يفكّر.. ينعدم لديه التّفكير.. تراه هل ينسى؟ لا، إنه يتناسى كما أنّه يتعافى؛ فالطّمع وحب السّيطرة ولو كان ذلك على حساب كرامته وكرامة غيره..

وما همَّ طالما أن ما كان يحلم به يوماً قد جاءه دفعة واحدة دون تعب، وبهذا سيتهافت عليه دون مراجعة لأيّة حسابات ودون أي خطوة للإمام.

وبحمد الله أن حساب الدّنيا في الدّنيا.. وكل إنسان سيلاقى ما قام به من شقاء وسيكابد هذا الشقاء دون غيره فلا المظلوم يبقى مظلوماً ولا الظالم يبقى ظالماً.. ولكلٍّ يومه وحسابه.

ومازال العمل جارياً

كتبه الفقير إلى الله سامر مظهر قنطقجي

في حماة (حماها الله)

٢٣ جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ الموافق ١٩ فبراير/ شباط ٢٠١٧ م

صدر للمؤلف

١) **ترشيد عمليات الصيانة بالأساليب الكمية** – نشر الكتروني. ويتضمن ثلاثة نماذج رياضية فريدة:
– نموذج استبدال التجهيزات (أسلوب البرمجة الديناميكية).
– نموذج تخزين قطع التبديل (أسلوب البرمجة الخطية والبرمجة الديناميكية).
– نموذج قياس الموثوقية.

٢) **دور الحضارة الإسلامية في تطوير الفكر المحاسبي** – نشر الكتروني.

٣) **فقه المحاسبة الإسلامية / الجزء الأول: المنهجية العامة**، نشرته مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشور الكترونيا.

٤) **معجم مصطلحات فقهية عربي / عربي** – نشر الكتروني.

٥) **فقه المحاسبة الإسلامية / الجزء الثاني: المحاسبة الاجتماعية**، نشرته دار النهضة بدمشق – والآن منشور الكترونيا.

٦) **مشكلة البطالة وعلاجها في الفقه الإسلامي**، نشرته مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشور الكترونيا.

٧) **الفروق الجوهرية بين المصارف الإسلامية والمصارف الربوية**، دار شعاع – والآن منشور الكترونيا.

٨) **صناعة التمويل في المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية**، دار شعاع. – والآن منشور الكترونيا.

٩) **التأمين الإسلامي التكافلي، أسسه ومحاسبته**، دار شعاع.

١٠) **لغة الإفصاح المالي والمحاسبي XBRL**، دار أبي الفداء للنشر والتوزيع والترجمة – والآن منشور الكترونيا.

١١) **سياستا تحصيل الزكاة وإلغاء الضرائب الماليتين (فقه الاقتصاد المالي)**، دار شعاع – والآن منشور الكترونيا.

١٢) **صندوق القرض الحسن**، دار شعاع – والآن منشور الكترونيا.

١٣) **ضوابط الاقتصاد الإسلامي في معالجة الأزمات المالية العالمية**، نشرته دار النهضة بدمشق – ودار السيد بالمملكة العربية السعودية – ونشرته دار شعاع بحلب (نسخة مزيدة ومنقحة)– والآن منشور الكترونيا.

١٤) **فقه المعاملات الرياضي**، دار أبي الفداء للنشر والتوزيع والترجمة – نشر الكتروني. ويتضمن خمسة نماذج رياضية فريدة:

– النموذج الرياضي للربا.

– النموذج الرياضي للبيوع.

– النموذج الرياضي للغرر.

– النموذج الرياضي للاقتصاد الإسلامي.

– نموذج قياس أداء المعاملات المللية الإسلامية بديلا عن مؤشر اللايبور.

١٥) **فقه الأسواق**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا.

١٦) **فقه الإيراد**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا. والكتاب مترجم للغة الأوردو.

١٧) **فقه التكلفة**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا.

١٨) **فقه الربح**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا.

١٩) **أيهما أصلح في الاستثمار معيار الربح أم معيار الاستثمار؟**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا.

٢٠) **نموذج توزيع أرباح وخسائر شركات المضاربة الإسلامية – نموذج رياضي–**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا. والكتاب مترجم للانكليزية.

٢١) **الفساد، أسبابه ونتائجه والحلول المقترحة للقضاء عليه**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا.

٢٢) **معيار قياس أداء المعاملات المالية الإسلامية (بديلاً عن مؤشر الفائدة)**، (سلسة فقه المعاملات الإسلامية) مؤسسة الرسالة ناشرون بدمشق – والآن منشورة الكترونيا.

٢٣) **مؤسسات البنية التحتية للصناعة المالية الإسلامية** – نشر الكتروني.

٢٤) **أربعون قاعدة في الاقتصاد لبناء الأمة وإصلاح البلاد قواعد اقتصادية من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم** – نشرته دار الحديث والسيرة النبوية بدمشق – نشر الكتروني، ونشرته هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة لشمال المغرب.

٢٥) **البحثُ العلميُّ نظراتٌ في مَنهجِه ورسالتِه** – نشر الكتروني.

٢٦) **فقه الابتكار المالي بين التثبت والتهافت** – نشر الكتروني – طبعة ثانية.

٢٧) **منهج التغيير في كلمات رئيس التحرير** – نشر الكتروني.

٢٨) **نظرات في كتاب لمحة الناظر في مسك الدفاتر** (تأليف مشترك) – نشر الكتروني.

٢٩) **حلو الكلام** – نشر الكتروني – طبعة ثانية.

٣٠) **إضاءات على الهداية الإلهامية في مسك الدفاتر والأعمال التجارية** (تأليف مشترك) – نشر الكتروني.

٣١) **معيار قياس أداء المعاملات المالية الإسلامية، (مقام) بديلا عن مؤشر اللايبور** – نشر الكتروني.

٣٢) **محاسبة التأمين الإسلامي** – نشر الكتروني.

إضافة لحوالي ٢٠٠ مقال متخصص.

جميع المؤلفات متاحة على الرابط:

http://kantakji.com/samer-kantakji-books-articles.aspx